الروض النضير من تاريخ آل باوزير

المشايخ آل سعيد بن عبدالله

الدّور والمكانة





سالم سعيد محمد القاضي باوزير

الروض النضير من تاريخ آل باوزير

المشايخ آل سعيد بن عبدالله الدور والمكانة

سالم سعيد محمد القاضي باوزير





ⓒ مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية: 10650/ 2020

الترقيم الدولي: 2-4-85543-977-978

الكتاب: الروض النضير من تاريخ آل باوزير

المؤلف: سالم سعيد محمد القاضي باوزير

القياس: 17 × 24 سم

الصفحات: 496 ص

الطبعة الأولى

1441هـ - 2020م





توزيع: دار الوفاق للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

واتساب: +966535307788

بريد إلكتروني: dar@wefaq.net

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

[الآية: 13، من سُورَةِ الحُجُرَات]



الإهداء

إلى الأَرْواحِ الطاهِرَةِ التي سَكَنَتْ رُوحي.

إلى مَنْ شَرُفْتُ بذِكْرِهِ في هَذَا السِّفْرِ الكَريمِ، مِنْ آبائي الكرامِ وأَجدادي العِظامِ، ومَنْ لمْ يَسَعْني ذِكرُهُ.

إلى أَبْناءِ الأُسْرَةِ الوَزيريّةِ الكَريمَةِ جميعًا.

إلى قُرّائي الأكارِمِ.

إلى هؤلاءِ جميعًا أُهْدي هَذَا العَمَلَ المُتَواضِع.

سالم سعيد القاضي



المرجع: غرب شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر كتاب معلوماتي للاستخبارات البحرية البريطانية سنة 1946م، ص 344.

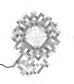


كلمةُ شكر

أَتَقَدَّمُ بِأَسْمَى عِبَارَاتِ الشُّكرِ وَالتَّقْدِيرِ إِلَى صَاحِبِ الجَلاَلَةِ وَالسُّمُوِّ مَوْلاَنَا السُّلْطَان غَالب بن عَوَضِ بنِ صَالِحِ القِعِيطِيِّ، الَّذِي لاَ أَجِدُ مِنَ كَلِمَات الشُّكْرِ مَا أُوَفِّيهِ حَقَّهُ، وَقَدْ تَوَقَّفْتُ مَا بَيْنَ عِبَارَات الشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ مُحْتَارًا، بِأيِّ العِبَارَات أبْدَأُ وأيَّ الكَلِمَات أخْتَارُ، فَكُلُّ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لا تَكْفِي والكَلِمَاتُ لاَ تُعَبِّرُ عَمَّا يَجُولُ فِي مَكْنُونِ نَفْسِي بِحَقِّ هَذَا السُّلْطَانِ الجَلِيلِ، صَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ ، فَقَدْ أغْدَقَ عَلَيَّ مِنْ مَعِينِ عَطَائِهِ وَفَضْلِهِ، وَتَكَرَّمَ عَلَيَّ بِلُطْفِهِ وَعَطْفِهِ، وَلَمْ يَبْخَلْ عَلَيَّ بِتَوْجِيهَاتِهِ وَنُصْحِهِ، وَقَدْ تَفَضَّلَ مَشْكُوراً بِتَقْرِيظِ الكِتَابِ وَتَقْدِيمِهِ، فَجزَاهُ اللهُ عَنِّي خَيْرَ الجَزَاءِ.

وَكَذَلِكَ الأخُ السَّيِّدُ عَبْدُالله بنِ مُحَمَّد بن هَادِي العَبَّاسِيّ، وَالأخُ العَزِيزُ الفَاضِلُ فَضِيلَةُ الأسْتَاذ مُحَمَّد سَالِم بنْ عَلِيّ جَابِر، الَّذِي تَتَسَابَقُ الكَلِمَاتُ وَتَزْدَحِمُ العِبَارَاتُ فِي حَقِّ هَذَا الرَّجُلِ العِمْلاَق، فَإِلَى هَذِهِ القَامَةِ العِلْمِيَّةِ السَّامقَةِ وَالهَامَةِ العَظِيمَةِ صَاحِبِ الأفْكَارِ النَّيِّرَةِ؛ أزْكَى التَّحِيَّات وَأجْمَلَهَا وأنْدَاهَا وَأطْيَبَهَا، أُسَجِّلُهَا لِهَذَا الرَّجُلِ المِعْطَاءِ بِكُلِّ وُدٍّ وَحُبٍّ وَإِخْلاَصٍ. تَعْجَزُ الحُرُوفُ أنْ تَكْتُبَ مَا يَحْمِلُ قَلْبِي مِنَ احْتِرَامٍ وَتَقْدِيرٍ، وَأَنْ تَصِفَ مَا اخْتَلَجَ بِمَلْءِ فُؤَادِي مِنْ ثَنَاءٍ وَإِعْجَابٍ، فَمَا أجْمَلَ أنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ شَمْعَةً تُنِيرُ دُرُوبَ الحَائِرِينَ.

وَلاَ أَنْسَى الأَخَ العَزِيزَ الدُّكْتُورَ الفَاضِلَ السَّيِّدَ أحْمَدَ بُرْهَان الدِّين بَاش أعْيَان العَبَّاسِيّ، وَالأخَ العَزِيزَ الكَاتِبَ وَالمُؤَرِّخَ الأسْتَاذَ سَالِمَ فَرَج مُفْلِح، وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِلأَخِ العَزِيزِ الأُسْتَاذِ عَدْنَانَ أحْمَدِ سَالِمِ جَرْوَان، وَلِلأَخِ الأدِيبِ الدُّكْتُور عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدِ بَاحِفِي.



كَمَا أَتَقدَّمُ بِشُكْرِي وَتَقْدِيرِي لِكُلِّ مَنْ أَسْهَمَ فِي مَدِّ يَدِ العَوْنِ والمُسَاعَدَةِ فِي العَمَلِ عَلَى إنْجَازِ هَذَا الكِتَابِ، وأَخُصُّ بالذِّكْرِ الشَّيْخَ المَنْصِبَ سَعِيدَ بنَ عَبْداللَّه بَاوَزِير، الَّذِي لَمْ يَبْخَلْ عَلَيَّ بكلِّ ما لديْهِ مِنْ وَثَائِقَ ومخطوطات تاريخيَّة، شَكَّلت في مجملها العمودَ الفقري لهذا الكتاب، وكذلكَ لا أَنْسَى المَوْقفَ النَّبيلَ للشَّيْخِ الفَاضِلِ الأُستاذ سالم عبدِ الله (بو حميد) بْنِ عبدِ الصَّمَدِ، الذي وَقَفَ إلى جانبي في أَحْلَكِ الظُروفِ واصْعَبِها، وَقدْ كانَتْ لَهُ اليَدُ الطُولَى في إِنجازِ الكِتابِ وإِخراجِهِ بهذِهِ الصُّورَةِ المُشَرِّفَة.

والشُّكْرُ لِكُلِّ مَنْ وَقَفَ إِلَى جَانِبِي مِنْ إِخْوَانِي وَأَبْنَائِي مِنْ المَشَايِخِ الشُّرَفَاءِ (آلِ بَاوَزِير).

المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصَّلاةُ والسَلامُ عَلَى أشْرفِ المُرْسَلينَ، سَيِّدنَا مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللّهِ (ص).

سَعِدْتُ بِالاطِّلَاعِ عَلَى مَجْهُودِ الأخِ العَزِيزِ الشَّرِيفِ (سَالِمِ بنِ سَعِيدِ بنِ مُحَمَّدٍ القَاضِي آل بَاوَزِير العَبَّاسِيّ)، (أَبِي عَبْدِاللَّهِ)، فِي تَأْلِيفِهِ لِكِتَابِهِ القَيِّمِ المُعَنْوَنِ «الرَّوْضُ النّضِيرُ مِنْ تَارِيخِ آلِ بَاوَزِير».

وَقَدْ طَلَبَ مِنِّي الأخُ (أبُو عَبْدِاللّه) ـحَفِظَهُ اللّهـ أنْ أُسَاهِمَ في تَقْيِيمِ هَذَا المَجْهُودِ الطَّيِّبِ. وَرَغْمَ مَحْدُودِيَّةِ خِبْرَتِي فِي هَذَا المَجَالِ وَقِلَّةِ عِلْمِي السَّابِقَةِ بِمَوْضُوعِ الكِتَابِ، فَقَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي ألَّا أرُدَّ طَلَبَهُ، فَتوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مُجْتَهِدًا في السَّعْيِ لِتَحْقِيقِ مَا أمْكَنَنِي تَحْقِيقُهُ ضِمْنَ حُدُودِ إمْكَانِيَّاتِي العِلْمِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ.

ظَهَرَ اهْتِمَامُ الشَّرِيفِ (سَالِم) في التَّارِيخِ عَامَّةً، وتَارِيخِ أُسْرَتِهِ الكَرِيمَةِ (آلِ بَاوَزِير العَبَّاسِيِّينَ) خَاصَّةً، في سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ، حَيْثُ صَادَفَ أنْ رَأى مَجْمُوعَةً مِنَ المَخْطُوطَاتِ وَالوَثَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ القَدِيمَةِ في أرْوِقَةِ قَصْرِ المَنْصِبِ (أحْمَدَ بن مُحَمَّد)، وَهُوَ قَصْرٌ فَخْمٌ قَدِيمٌ في وَادِي العِينِ(حَضْرَمَوْت).

وَبَعْدَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ، عِنْدَمَا شَبَّ صَاحِبُنَا (أبُو عَبْدِاللَّه) وَبَدَأَ يُقَدِّرُ مَغْزَى وَقِيمَةَ هَذِهِ الوَثَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ كَمَوَادَ بَالِغَةِ الأهَمِّيَّةِ لِكَشْفِ أحْدَاثِ المَاضِي وَإعَانَةِ البَاحِثِينَ وَالدَّارِسِينَ عَلَى قِرَاءَةِ الأحْدَاثِ بِمَوْضُوعِيَّةٍ، والتَّعَرُّفِ إلَى أسْبَابِهَا وَنَتَائِجِهَا، سِيَاسِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا وَثَقَافِيًّا وَاقْتِصَادِيًّا، تَبَلْوَرَ لَدَيْهِ هَذَا الاهْتِمَامُ، لِيُثْمِرَ هَذَا الجُهْدَ البَحْثِيَّ المُتَمَيِّزَ الَّذِي يَجِدُهُ القَارِئُ بَيْنَ يَدَيْهِ.



يَبْدَأُ البَحْثُ بِلَمْحَةٍ تَعْرِيفِيَّةٍ مُفِيدَةٍ عَنْ أُسْرَةِ آلِ (بَاوَزِير)، وَسَبَبِ تَسْمِيَتِهَا. وَيُوَضِّحُ البَاحِثُ أُصُولَ الأُسْرَةِ الَّتِي تَعُودُ لِجَدِّهِمُ الأَعْلَى (عَلِيِّ بنِ طِرَادٍ الزَّيْنِي العَبَّاسِيّ)، الَّذِي كَانَ وَزِيرًا عِنْدَ الخَلِيفَتَيْنِ العَبَّاسِيِّيْنِ فِي (بَغْدَادَ)، (المُسْتَرْشِد بِاللَّه) و(المُقْتَفِي). وَيَشْرَحُ كَيْفَ هَجَرَ الشَّرِيفُ (يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ بنِ الوَزِيرِ عَلِيٍّ الزَّيْنِيّ العَبَّاسِيّ) (بَغْدَادَ) لِيَسْتَقِرَّ بِهِ المُقَامُ فِي (حَضْرَمَوْتَ)، مُرُورًا بِ(الحِجَازِ).

وَفِي الفَصْلِ الثَّانِي، يَتَحَدَّثُ الكَاتِبُ عَنِ الْمَرْحَلَةِ الجَدِيدَةِ فِي تَارِيخِ أُسْرَتِهِ آلِ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهِيَ مَرْحَلَةُ اسْتِقْرَارِهِمْ فِي (حَوْطَةِ السّفِيلِ- وَادِي العَينِ)، ابْتِدَاءً بِجَدِّهِمُ الأَعْلَى الشَّيْخِ (سَعِيدِ بنِ عَبْدِاللَّهِ بَاوَزِير)، وَانْتِهَاءً بِالشَّيْخِ (مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الأَوَّل).

وَتَتَتَابَعُ الفُصُولُ اللَّاحِقَةُ (مِنَ الفَصْلِ الثَّالِثِ وَحَتَّى الفَصْلِ الخَامِسِ)، وَالَّتِي يَجْعَلُ البَاحِثُ كُلَّ فَصْلٍ مِنْهَا مُتَمَحْوِرًا حَوْلَ أَبْرَزِ شَخْصِيَّاتِ أَجْدَادِ أُسْرَتِهِ فِي تِلْكَ الفَتْرَةِ.

إِنَّ هَذَا الكِتَابَ يُعَدُّ وَثِيقَةً مَرْجِعِيَّةً مُهِمَّةً لِلبَاحِثِينَ وَالدَّارِسِينَ لِتَارِيخِ هَذِهِ الأُسْرَةِ الكَرِيمَةِ، وَمَا سَاهَمَتْ فِيهِ مِنْ نَشَاطَاتٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ وَثَقَافِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ فِي تَارِيخِ (حَضْرَمَوْتَ)، مُنْذُ أَوَاسِطِ العَصْرِ العَبَّاسِيِّ وَحَتَّى عَصْرِنَا الحَالِيّ.

نَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا المَجْهُودَ العِلْمِيَّ الفَضِيلَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِ أَخِينَا الشَّرِيفِ (سَالِم)، وَأَنْ يُوَفِّقَهُ لِخِدْمَةِ العِلْمِ وَالتَّارِيخِ، إِنَّهُ السَّمِيعُ المُجِيبُ.

أحمد برهان الدين باش أعيان العبّاسي

الخبر_المنطقة الشرقيّة_المملكة العربيّة السعوديّة

2 رجب 1440هـ / 8 آذار (مارس) 2019م



آل باوزير

الوجاهة الاجتماعية .. مسار تاريخي

سالم فرج مفلح ـ حضرموت

فِي سَبْعِينِيَّات القَرْن المَاضِي المِيلَادِيِّ، وَفِي ظِلِّ المُوَاجَهَات المُسَلَّحَة بَيْنَ قَبَائِلِ حَضْرَمَوْتَ وَشَبْوَةَ والمُهْرَةِ مِنْ جِهَة وَدَوْلَة الجَنُوب فِي عَدَنَ، كَانَتْ لِي لِقَاءَاتٌ مُصَادَفَةً مَعَ أكْثَر مِنْ وَاحِد مِنْ كِبَار السِّنِّ المُنْتَمِينَ إلَى حِلْف الحمُوم، كَانُوا يَتَحَسَّرُونَ عَلَى أيَّام (دَوْلَة العُثْكُلِ)، سَألْتُهُمْ عَنِ المَقْصُود بِهَذِه الدَّوْلَة، فَقَالُوا هَذه دَوْلَةُ قَبَائِلِ حَضْرَمَوْتَ الَّتي كَانَتْ تَحْكُمُ حَضْرَمَوْتَ فِي القَدِيمِ، هُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَتَى كَانَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ وكَيْفَ انْتَهَتْ.

العُثْكُلُ أو العُثْكُولُ هُوَ شَمَارِيخُ النَّخِيلِ الَّتي تَجْتَمِعُ فِي الجُزْءِ الصُّلْبِ فِي نِهَايَةِ العُثْكُلِ؛ وَمَعْنَى ذَلِكَ أنَّ سُلْطَةَ قَبَائِلِ حَضْرَمَوْتَ فِي ذَلِكَ العَهْد كَانَتْ تَجْتَمِعُ فِي قِيَادَة قَبَلِيَّة سِيَّاسِيَّة وَاحدَة مَسْؤُولَة عَنْ إدَارَة شُؤُون البِلَاد مِنْ جَمِيع النَّوَاحِي، هَذِه السُّلْطَةُ تَقُومُ عَلَى أنْ تَحَكَّمَ كُلُّ قَبِيلَة نَفْسَهَا بِنَفْسِهَا حَسْبَ الشَّرْعِ وَالعُرْف القَبَلِيِّ، وَتُرْفَعَ قَضَايَا الخِلَاف بَيْنَ الأطْرَافِ القَبَلِيَّة إلَى القِيَادَة القَبَلِيَّة العُلْيَا لِلْحَسْمِ.

كُنْتُ يَوْمًا وَقَبْلَ سَنَوَات مَضَتْ، قَدْ سَألْتُ العَزِيزَ الأُسْتَاذَ عَبَّاسَ مُحَمَّد عَبْدالصَّادق بَاوَزِير إنْ كَانَ قَدْ سَمِعَ بِدَوْلَة فِي حَضْرَمَوْتَ تَحْمِلُ اسْمَ دَوْلَة العُثْكُلِ. فَقَالَ: نَعَمْ، شَاهَدْتُ هَذَا الاسْمَ فِي إحْدَى وَثَائِق الأُسْرَة فِي غيل بَاوَزِير، تَقُولُ: كُتِبَتْ فِي عَهْدِ دَوْلَة العُثْكُلِ، وَهِيَ تَنْتَمِي إلَى القَرْن السَّابِعِ أوِ الثَّامِنِ الهِجْرِيِّ. أرْجُو أنْ تَتَسَنَّى لِي الفُرْصَةُ لِلْحُصُول عَلَى صُورَةٍ مِنْ تِلْكَ الوَثِيقَة.

كَانَتِ القِيَادَةُ العُلْيَا تَتَكَوَّنُ مِنْ قِيَادَتَيِّ قَبِيلَةِ قَحْطَانَ الَّتِي تُمَثِّلُ حَضْرَمَوْتَ القَبْلَةَ وَقِيَادَةِ حِلْفِ (الثّعين) الَّذِي يُمَثِّلُ الحِلْفَ العَام لِقَبِيلَةِ كِنْدَة، كَمَا كَانَتْ قَبِيلَةُ كِنْدَةَ تُمَثِّلُ مَصَالِحَ حِلْفِ سيبَان أيْضًا، هَذَا الحِلْفُ بَيْنَ قَبِيلَةِ قَحْطَانَ وكِنْدَةَ تُؤَكِّدُهُ النُّقُوشُ فِي التَّارِيخِ القَدِيم، كَمَا تُؤَكِّدُهُ ثَوْرَةُ الحَضَارِمَةِ ضِدَّ الحُكْمِ الأُمَوِيِّ سَنَةَ 129هـ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ قِيَادَةِ عَبْدِاللَّه بن يَحْيَى الكِنْدِيّ وَعَبْدِاللَّه بنِ سَعِيدِ الحَضْرَمِيّ، نِسْبَةً إِلَى حَضْرَمَوْتَ القَبِيلَةِ الَّتِي يُمَثِّلُهَا بَيْتُ قَحْطَانَ قِيَادَة حِلْفِ الحمُومِ اليَوْم.

كَانَتْ رِئَاسَةُ ذَلِكَ الحِلْفِ السِّيَاسِيِّ القَبَلِيِّ الوَاسِعِ لِعُمُومِ حَضْرَمَوْتَ تَتَمَثَّلُ فِي رَئِيسِهِ الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِأَنْ يَكُونَ شَخْصِيَّةً عِلْمِيَّةً وَمَعْرِفِيَّةً مَوْسُوعِيَّةً، كَمَا هُوَ الحَالُ فِي شَخْصِيَّةِ السُلْطَانِ عَبْدِاللَّه بن رَاشِد القَحْطَانِيِّ فِي القَرْنِ السَّادِسِ وَمَطْلَعِ السَّابِعِ الهِجْرِيِّيْنِ الَّذِي كَانَتْ تريمُ كُرْسِيَّ حُكْمِه، فَقَدْ وَصَفَهُ الإِمَامُ الفَيْلَسُوفُ وَالمُتَكَلِّمُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الحبِّ الثّعيني التِّرِيمِي الخَطِيب - ت 611هـ - بِقَوْلِهِ:

يَا عَلَمَ الأَفْضَالِ والجُودِ والكَرَم   وَعَلاَّمَةَ الأَدَبِ وَالعِلْمِ وَالحِكَم

يَا عِصْمَةَ اللَّهِ الَّتِي لِلنَّاسِ تُرْجَى   لَهُ دَوْلَةٌ يَرْعَى فِيهَا الذِّئْبُ وَالْغَنَم

فِي دَوْلَةِ هَذَا السُّلْطَانِ نَمُوذَجٌ لِقِيَادَتِهَا، وَيَسُودُهَا السَّلاَمُ وَالأَمْنُ وَالإِخَاءُ بَيْنَ الجَمِيعِ، وَيَرْعَى فِيهَا الذِّئْبُ وَالغَنَمُ، فِي دَوْلَةٍ كَهَذِهِ لاَ بُدَّ أَنْ تَكُونَ سُلْطَتُهَا بَاسِطَةً بِقُوَّةٍ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَجَبَلٍ وَوَادٍ، وكَانَ الجَمِيعُ يَلْتَزِمُ بِقَوَانِينِهَا العُرْفِيَّةِ القَبَلِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ وَمَرْجِعِيَّاتِهَا القَبَلِيَّةِ.

اسْتَمَرَّ ذَلِكَ الحَالُ حَتَّى القَرْنِ العَاشِرِ الهِجْرِيِّ، وكَانَ لاَ بُدَّ أَنْ تَتَعَرَّضَ الأَحْلاَفُ والتَّجَمُّعَاتُ وَالأَعْرَافُ وَأُسُسُ الحُكْمِ وَالوِلاَيَةِ إِلَى ضَرْبَةٍ مُوجِعَةٍ وَهِزَّةٍ غَيْرِ مُتَوَقَّعَةٍ، أَفْقَدَتِ المُجْتَمَعَ الحَضْرَمِيَّ تَوَازُنَهُ المَعْهُودَ نَتِيجَةَ تَشَتُّتِ شَمَارِيخِ عُثْكُلِ الحُكْمِ والوِلاَيَةِ وَالسَّيْطَرَةِ.



وَمَعَ مُرُورِ الزَّمَنِ عَلَى تِلْكَ الحَالَةِ، أَصْبَحَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ أَوْ طَائِفَةٍ فِي مَدِينَةٍ أَوْ وَادٍ، أَوْ جَبَلٍ رَأْسًا مُسْتَقِلًّا، لَا يَخْضَعُ لِغَيْرِ سُلْطَتِهِ وَأَعْرَافِهِ، وَمَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا لَهُ، دُونَ اعْتِبَارٍ لِأَيِّ طَرَفٍ آخَرَ. هُنَا جَاءَتِ الحَاجَةُ إِلَى المَرْجِعِيَّاتِ المُسْتَقِلَّةِ، الَّتِي لَا تَرْتَبِطُ بِعَلَاقَاتِ وَلَاءٍ بِطَرَفٍ أَوْ أَطْرَافٍ أُخْرَى، وَلَيْسَتْ لَهَا مَصْلَحَةٌ فِي المُحَابَاةِ وَمُجَامَلَةِ طَرَفٍ عَلَى آخَرَ.

آلُ بَاوَزِير تَجَمُّعٌ أُسَرِيٌّ كَبِيرٌ، تَغْلِبُ عَلَيْهِ المَدَنِيَّةُ وَالتَّحَضُّرُ، اشْتَهَرُوا بِالْعِلْمِ والمَعْرِفَةِ وَالاسْتِقَامَةِ، بَرَزُوا كَحَمَلَةِ عِلْمٍ وَسَلَامٍ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ البَيْنِ عَلَى المُسْتَوَيَيْنِ المَدَنِيِّ وَالقَبَلِيِّ. لَيْسَتْ لَهُمْ عَلَاقَةُ وَلاءٍ بِأَيِّ طَرَفٍ قَبَلِيٍّ أَوْ مَدَنِيٍّ، تَرْبِطُهُمْ بِالْمُجْتَمَعِ الحَضْرَمِيِّ عَلَاقَاتُ تَقْدِيرٍ وَاحْتِرَامٍ، كَمَا لَمْ يُعْرَفْ عَنْهُمُ ارْتِبَاطَاتٌ سُلْطَوِيَّةٌ وَلَا سَعَوا إِلَيْهَا، لِهَذَا اسْتَحَقُّوا عَنْ جَدَارَةٍ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْهِمُ الوَجَاهَةُ ذَلِيلَةً طَائِعَةً، وَتَوَلِّي مُهِمَّةَ حَلِّ المَشَاكِلِ وَالمُنَازَعَاتِ إِنْ دَعَاهُمْ إِلَى الأَمْرِ دَاعٍ.

رجالات هذه الأسرة الكبيرة الكريمة ومشاهيرها، برزوا في مختلف فروع المعرفة، فَمِنْهُمْ مَنْ أَتْقَنَ الفَلْسَفَةَ وَالمَنْطِقَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَصَّصَ فِي الفِقْهِ وَالقَضَاءِ، وَمِنْهُمْ مَن اخْتَارَ التَّصَوُّفَ وَالزُّهْدَ، وَلَهُمْ فِي فُنُونِ الأَدَبِ بَاعٌ مَشْهُودٌ، وَفِي الإِجْمَالِ لَا نَجِدُ عِلْمًا أَوْ فَنًّا إِلَّا لَهُمْ فِيهِ مَشَاهِيرُ وَرِجَالٌ أَفْذَاذٌ يُشَارُ إِلَيْهِمْ بِالْبَنَانِ، فَلِلْجَمِيعِ الفَخْرُ وَالاعْتِزَازُ أَنَّ هَذِهِ الأُسْرَةَ الكَرِيمَةَ أَنْجَبَتِ المُرَبِّيَ الفَاضِلَ وَالمُؤَرِّخَ الفَذَّ (سَعِيد عَوَض بَاوزِير)، الَّذِي أَضَاءَ للأَجْيَالِ اللَّاحِقَةِ حَقَائِقَ تَارِيخِيَّةً حَضْرَمِيَّةً جَوْهَرِيَّةً وَأَسَاسِيَّةً، عَبَثَتْ بِهَا أَمْوَاجُ السِّيَاسَةِ وَالمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ.

كِتَابُ الأُسْتَاذِ سَالِم القَاضِي بَاوَزِير الَّذِي بَيْنَ يَدَيْنَا الآنَ، يُحَاوِلُ أَنْ يَرْصُدَ مَسِيرَةَ هَذِهِ الأُسْرَةِ الكَرِيمَةِ فِي مَجَالَاتِ الإِبْدَاعِ وَالتَّمَيُّزِ، هَذَا الأَمْرُ الَّذِي نَذَرَ الأُسْتَاذُ سَالِم جُهْدَهُ للخَوْضِ فِيهِ، لَيْسَ أَمْرًا سَهْلَ المَنَالِ مَيْسُورَ العَنَاءِ، بَلْ سَوْفَ يُكَلِّفُهُ جُهْدًا كَبِيرًا



وَسَوْفَ تُوَاجِهُهُ مَصَاعِبُ جَمَّةٌ، لَعَلَّ أقَلَّهَا تَشَتُّتُ الوَثَائِقِ وَالمَعْلُومَاتِ فِي مَنَاطِقَ شَتَّى مِنَ البِلَادِ، وَفِي بُيُوتِ الأُسْرَةِ الَّتِي تَشْمَلُ كُلَّ بِقَاعِ حَضْرَمَوْتَ بَادِيَةً وَحَضَرًا، مَوْطِنًا وَمَهَاجِرًا. أعَانَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ الجُهْدِ المُضْنِي فِي هَذَا الإِنْجَازِ الفَرِيدِ، لِتَقْتَدِيَ بِهِ الأَخْلَافُ، وَلِيَجِدُوا فِي سِيرَةِ الأَسْلَافِ مَنَارًا وَمُرْشِدًا. وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ القَصْدِ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.

الديس الشرقية - حضرموت

الخميس 7 مارس 2019م



تقديم

صاحب الجلالة السلطان غالب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ، وَنَحْمَدُهُ وَنُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ الكَرِيمِ.

وَأَمَّا بَعْدُ، فَلَقَدْ قَدَّمَ لِيَ البَاحِثُ الشَّابُّ القَدِيرُ وَالابْنُ البَارُّ الشَّيْخُ (سَالِم سَعِيد مُحَمَّد القَاضِي بَاوَزِير) صُورَةَ مَخْطُوطَةِ تَأْلِيفِهِ الحَدِيثِ المُسَمَّى: «الرَّوْضُ النَّضِيرُ مِنْ تَارِيخِ آلِ بَاوَزِير»، طَالِبًا مِنِّي الاطِّلَاعَ عَلَى نَاتِجِ بَحْثِهِ فِي تَارِيخِ مَشَائِخِ وَمَنَاصِبِ آلِ بَاوَزِيرِ الكِرَامِ، الَّذِي تَطَلَّبَ مِنْهُ ـدُونَ شَكٍّـ مَجْهُودًا مُثَابِرًا جَبَّارًا.

وَبِالاخْتِصَارِ إِنَّ آلَ بَاوَزِير يُعَدُّونَ فِي غَنَاءٍ عَنِ التَّعْرِيفِ فِي المُجْتَمَعِ الحَضْرَمِيِّ؛ بِسَبَبِ أَدْوَارِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ وَالمُتَمَيِّزَةِ وَالمَحْمُودَةِ، وَبِالذَّاتِ فِي مَجَالِ أَعْمَالِ الخَيْرِ وَالإِصْلَاحِ الاجْتِمَاعِيِّ وَخِدْمَةِ العِلْمِ عَبْرَ الدُّهُورِ، مُنْذُ وُصُولِ قُطْبِهِمُ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ وَالوَرِعُ يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ بنِ عَلِيٍّ مَعَ أُسْرَتِهِ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مِنَ العِرَاقِ فِي أَوَاسِطِ القَرْنِ السَّادِسِ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ (الثَّانِي عَشَرَ لِمِيلَادِ المَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَالَّذِي وَافَتْهُ المَنِيَّةُ عَامَ 553هـ (1058م) فِي المُكَلَّا، وَهِيَ آنَذَاكَ كُوخٌ لِبَعْضِ الصَّيَّادِينَ، وَدُفِنَ بِهَا. وَبِمَا أَنَّ المَرْحُومَيْنِ ـبِإِذْنِ اللَّهِـ جَدِّيَ السُّلْطَانَ صَالِحَ بنَ غَالِبٍ وَوَالِدِي السُّلْطَانَ عَوَضَ بنَ صَالِحٍ (طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُمَا) مَدْفُونَانِ بِجِوَارِهِ، فَإِنِّي أَشْعُرُ بِعَلَاقَةٍ خَاصَّةٍ بِهِ وَبِذُرِّيَّتِهِ الفَاضِلَةِ.

وَالشَّيْخُ يَعْقُوبُ المَذْكُورُ فِي الأَسَاسِ حَفِيدٌ لِعَلِيِّ بنِ طِرَادٍ، وَهُوَ وَزِيرٌ لِلْخُلَفَاءِ العَبَّاسِيِّينَ المَذْكُورِينَ أَدْنَاهُ فِي ذَلِكَ العَصْرِ المُضْطَرِبِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ السَّلَاجِقَةُ، وَالَّذِي تَرْبِطُهُ بِالْخُلَفَاءِ عَلَاقَةُ نَسَبٍ أَيْضًا، وَهُمُ الْمُسْتَرْشِدُ بِاللَّهِ (512هـ/1118م ـ 529هـ /1135م، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي اغْتِيلَ فِيهَا)، وَبَعْدَهُ الرَّاشِدُ بِاللَّهِ، الَّذِي تَلَاهُ فِي الخِلَافَةِ، وَحَكَمَ لِفَتْرَةٍ تَقِلُّ عَنِ السَّنَةِ، وَاغْتِيلَ أَيْضًا، إِنَّمَا فِي عَامِ (530هـ/1136م)، وَثَمَّ المُقْتَفِي لِأَمْرِ اللهِ، الَّذِي انْتَهَى عَهْدُهُ فِي (555هـ /1160م)، وَذَلِكَ بَعْدَ مُغَادَرَةِ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ ابنِ يُوسُفَ بِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ كَمَا هُوَ مَلْحُوظٌ.



وَهُنَا عَلَيَّ بالاعْتِرَاف أنَّهُ، وَلَوْ أنَّني لَمْ أقُمْ بدراسَة وَتَمَعُّن هَذَا السِّفْر بالتَّفْصيل الَّذي يَسْتَحقُّهُ منْ غَيْر شَكٍّ للتَّمَكُّن منَ التَّعْليق عَلَيْه بأُسْلُوب مُنْصف وَأُقَدِّمُ لمُؤَلِّفه مَعْذرَتي عَلَى هَذَا التَّقْصير، إلَّا أنَّهُ يَسُرُّني الذِّكْرُ بأنَّ نَتيجَةَ فَحْصي العَاجل لمُحْتَوَيَاته كَانَتْ إيجَابيَّةً للْغَايَة وَمُثْلجَةً للصَّدْر. وَمَا أثَارَ إعْجَابي بالأوَّل هُوَ الَّذي اكْتَشَفْتُ عَنْ مَدَى المَجْهُود المَبْذُول منْ قبَل المُؤَلِّف بأمَانَة في إنْجَاز هَذَا العَمَل القَيِّم في سَبيل تَدْوين تَاريخ أَهْله الأخْيَار، وَأَهَمُّ منْ ذَلكَ تَاريخ حَضْرَمَوْتَ، بَلْ مَوَادّ التَّأْريخ بذَاتهَا. فعَمَلُهُ سَوْفَ يُعَدُّ -دُونَ شَكٍّ- لَدَى نَشْره إضَافَةً قَيِّمَةً لمَكْتَبَة المُؤَلَّفَات التَّاريخيَّة بصفَةٍ عَامَّة، وَخُصُوصًا للَّتي تَتَعَلَّقُ بحَضْرَمَوْتَ.

وَأَهَمُّ مَا لَاحَظْتُ وَتَأثَّرْتُ به منْ خلَال تَصَفُّحي لمَخْطُوطَة هَذَا الكتَاب هُوَ تَمَسُّكُ مُؤَلِّفه بمَنْهَجه النَّيِّر في التَّقْديم والاسْتعْرَاض، مُسْتَخْدمًا في كُلِّ مُنَاسَبَة وَثَائقَ أوَّليَّةً لدَعْم وَإثْبَات مَا هُوَ بصَدَده. فَجَمْعُهُ وَنَشْرُهُ لعَدَد كَبير منْ هَذه الوَثَائق ذَات القيمَة التَّاريخيَّة في شَكْلهَا الأسَاسيِّ مَعَ تَفْسيرهَا عنْدَ الضَّرُورَة أمْرٌ يَجْعَلُهُ في نَظَري مُسْتَحقًّا لنَيْل تَقْدير الجَميع وَثَنَائهمْ بشَكْلٍ إضَافيٍّ وَاسْتثْنَائيٍّ، وَذَلكَ لأنَّهُ فَتَحَ بهَا بَابًا، وَلَيْسَ أمَامَ القَارئ العَاديِّ بحَاله، بَلْ أَهَمّ منْ ذَلكَ، أمَامَ كُلِّ بَاحث أكَاديميٍّ في الحَال وَالمُسْتَقْبَل بتَشْجيعه بتَيْسير مَجَال التَّفْتيش وَالتَّحْليل التَّاريخيِّ أمَامَ كُلٍّ منْهُمْ. فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا عَلَى ذَلكَ.

وَبمَا أنَّهُ سَبَقَني بَعْضُ الآخَرينَ في كتَابَة كَلمَات تَقْييم وَتَقْريظ لَائقَة لهَذَا المَجْهُود الكَبير، فَلَا أعْتَقدُ هُنَاكَ دَاعيًا لتَكْرَار هَذه المُمَارَسَة. فَإنَّني أعْتَبرُ نَفْسيَ مَعَهُمْ في كُلِّ مَا ذَكَرُوهُ تَقْييمًا وَإعْجَابًا.

وَعنْدَمَا عَرَضَ عَلَيَّ مَخْطُوطَةَ هَذَا التَّأْليف القَيِّم، كُنْتُ أشَرْتُ لصَاحبه بتَبَنِّي بَعْض الاقْترَاحَات الهَامشيَّة في سَبيل تَحْسين التَّقْديم الَّذي تَبَنَّاهَا. وَبهَذَا، أرْجُو للْكتَاب النَّجَاحَ الَّذي أرَى أنَّهُ يَسْتَحقُّهُ، مَعَ دَعَوَاتي لمُؤَلِّفه بطُول العُمْر وكُلِّ التَّوْفيق في مَجَالَيِّ البَحْث الأكَاديميِّ وَالتَّأْليف، وَفي حَيَاته. وَاللَّهُ المُوَفِّقُ، وَهُوَ سَميعُ الدُّعَاء.

سائل الغفران

السلطان غالب بن عوض بن صالح القعيطي

جدة في: ١٧ شوال ١٤٤٠هـ،

الموافق: ١٩ يونيو ٢٠١٩م



مُقَدِّمَة

يَطيبُ لي أَنْ أَضَعَ بين يدَي القُرَّاءِ الكرامِ هذا الكتابَ المَوسُومَ بـ (الروضُ النضير مِنْ تَاريخ آلِ باوزير)، الذي يَضُمُّ مَجموعةً مِنَ الوثائقِ التاريخيَّةِ عَنْ (أُسْرةِ آلِ باوزير العبَّاسِيَّةِ الهاشميَّةِ، وإنَّهُ لَحُلْمٌ طالَما رَاوَدَني مُنْذُ أَمَدٍ بَعيدٍ.

أَتَذَكرُ في يَومٍ مِنْ أَيَّامِ الطُفولَةِ، إذْ كُنْتُ مَعَ مجموعةٍ مِنَ الأطفالِ نَتَجَوَّلُ في أَرْوقةِ القَصْرِ الذي شَيَّدَهُ المَنصِبُ أَحمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَنَةَ: (1287هـ). والذي يُعَدُّ مِنْ أَفْخَمِ القُصُورِ فِي تِلْكَ الفَتْرَةِ. إذا بِي أَضَعُ يَدِي عَلى كَمٍّ هائلٍ مِنَ المخْطوطاتِ، والوَثائقِ التاريخيَّةِ، وَلَم يَكُنْ لِيَ اهْتِمَامٌ حينَها، كوني ما زِلْتُ طِفْلاً لَمْ أَتَجاوَزِ الثالثةَ عَشرةَ مِنْ عُمري، وَقدْ دَفَعني الفُضولُ لأنْ أَتَناوَلَ واحِدَةً مِنْ بينِ تلكَ الوَثائقِ، وعندَما حاولتُ فتحَها للاطِّلاعِ عَلى مُحْتَواها لَم أَسْتَطِعْ أَنْ أَتعَرَّفَ بِمُحْتَواهَا، غيْرَ أَنَّ تَاريخَ كِتَابَتِها كانَ في القرْنِ العاشِرِ، سَنَةَ: 988 هـ، كَمَا تبَيَّنَ لِي، وحِينَها لَمْ يَقَعْ في رَوْعِي مَا يَجْعَلُني أَهْتَمُّ بِتِلْكَ الأَوراقِ التي لَمْ تكُنْ فِي نَظَري سِوى أَوْرَاقٍ عفَا عَلَيْها الزمَنُ.

ولَم أَذْكُرْ هَذِهِ الحادِثَةَ إلَّا بعدَ مُرورِ سَنَواتٍ طَويلَةٍ حِينَما بَدَأَ اهْتِمامي، وَوُلوعِي بِقِراءَةِ الكُتُبِ التاريخِيَّةِ، التي عَرَفْتُ مِنْ خلالِها مَا للوثائقِ، والمخطوطاتِ التاريخِيَّةِ مِنْ أَهْمِيَّةٍ قُصْوى؛ فَمِنْ خِلالِها نَتَعَرفُ على ما كانَ عَلَيْهِ أَسْلافُنا فِي حَيَاتِهِم الاجْتِماعِيَّةِ، والاقْتِصاديَّةِ، والثَقافيَّةِ، إِضافَةً إِلى كَوْنِها تُعَدُّ المادَّةَ الأَساسِيَّةَ فِي كِتابةِ التَارِيخِ، ووَثِيقَةً مُهِمَّةً لِنَقْلِ الثَقَافَةِ، وَأَوْضاعِ الحَيَاةِ الاجْتِماعيَّةِ للنَّاسِ، ومَا كانوا عليْهِ مِنَ الأَعْرافِ والتَقالِيدِ.

ويأْتي هَذا الكِتابُ عَنْ (أُسْرَةِ آلِ باوَزيرٍ) العبَّاسيَّةِ، والذي يَضُمُّ بَيْنَ دَفَّتَيْهِ عَدَدًا مِنَ المَوضُوعاتِ التاريخيَّةِ المُهِمَّةِ، التي اعتمدتُ فيها عَلى عدَدٍ مِنَ الوَثائقِ، والمَخْطوطاتِ، التي وجدْتُها بِحَوْزَةِ الشَّيْخِ المَنْصِبِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزيرٍ، وَقدْ تَفضَّلَ مَشْكورًا بِوَضْعِ ما يراهُ قابلاً للنَشْرِ مِنْ تِلْكَ المخطوطاتِ والوثائقِ في تَصرُّفي للاطلاعِ عَلَيْها، وتَقْديمها لقارئي الكريمِ، مِنْ خِلالِ هَذا السِفْرِ المُبارَكِ، وهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ مَجْموعَةٍ مِنَ الأَحْلافِ، والمُعاهَداتِ، والاتِّفاقيَّاتِ، والمُراسَلاتِ، مَعَ حُكَّامِ حضرموتَ وسَلاطينِها، والتي مِنْ خلالِها نَسْتَطيعُ التَعَرُّفَ بِجُزْءٍ مُهِمٍّ مِنْ تَاريخِ حَضْرموتَ، وإِزاحَةَ النِّقابِ عَنْ مَرحلةٍ مِنْ أَهَمِّ المَراحِلِ التاريخيَّةِ، التي دارتْ أَغْلَبُ أَحْداثِها في وادي العينِ الذي يُشكِّلُ المَمَرَّ الرئيسيَّ الذي يَرْبِطُ بيْنَ ساحِلِ حضرموتَ، وواديها. وقَد عَمَدْتُ في بَحْثي هَذا إِلى نَقْلِ مُحْتَوياتِ الوَثائقِ التاريخيَّةِ بِنَفْسِ صِياغَتِها دونَ أَيِّ تَدَخُّلٍ مِنِّي، وَوَضْعِها مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ (هلالَيْنِ)؛ لِتَبْقَى كَمَا هِيَ شَاهِدَةً عَلى تَاريخِ كاتِبِها وعَصْرِهِ، ولِتَكونَ وَثِيقةً مُعْتَمَدَةً في تَوْثيقِ الأَحداثِ الخاصَّةِ بِها، فقد كانَت طَبيعَةُ عَملي جمعَ هَذِهِ الوَثائقِ، والشَّرحَ عَلى كُلِّ وَثيقَةٍ، وإِبرازَ مُحْتَواها، وهُناك الكثيرُ مِنَ الوثائقِ، وخاصَّةً الأَحْلافُ معَ القبائلِ، غَالبًا مَا نَجِدُها مُتَشابِهَةً فِي أَلفاظِها، ومُحتَوَياتِها، وَهَذا مَا سَوْفَ يَجْعَلُ بَعْضَ البُنودِ والالْتِزاماتِ التي تَلْتَزِمُ بِها القبائلُ مَعَ المَشايِخِ آلِ بَاوَزيرٍ مُتشابِهَةً أَحيانًا، ومُتَطابِقَةً أَحيانًا أُخرَى. وخاصَّةً الأَحلافِ التي يتمُّ توقيعُها معَ مجموعةٍ مِن القَبائلِ المُتَجاوِرَةِ فِي مَساكِنِها.

وقَدْ قُمْتُ بِتَقْسيمِ الكِتابِ عَلى خَمْسَةِ أَبوابٍ:

الباب الأول:

ويَتَناوَلُ لَمْحَةً تَعْريفيَّةً عَنْ أُسْرَةِ آلِ بَاوَزيرِ العَبَّاسِيَّةِ، والتي مِنْ خِلالِها أَعْطَيْتُ لَمْحَةً مُوجَزَةً مُبْتَدِئًا في التَسْمِيَةِ بالجَدِّ الجامعِ لأُسْرَةِ آلِ باوزيرٍ: الشَريفُ الوَزيرُ عَليُّ بْنُ طرادِ الزَيْنَبيِّ العبَّاسِيِّ، الذي كانَ وَقْتَها وزيرَ الخَليفَتَيْنِ: المُسْتَرْشِدِ باللهِ، والمُقْتَفِي. ثُمَّ تكَلَّمْتُ بِإيجازٍ عَنْ هِجْرَةِ آلِ الوَزيرِ مِنْ بَغْدادَ، عاصمَةِ الخَلافةِ،

مُرورًا بِالحِجاز، لِيَنْتهي بِهمُ المَقامُ في حَضْرموت، ولِتَبتدِئَ الأَحداثُ مُسْرِعَةً مُنْذُ مَقْدِمِ الشَّيْخِ يَعقوبَ بْنِ يوسفَ، وأَبنائه الثلاثة، وحَفيدِه سالِم بْنْ عبدِ الله، الوارث الوَحيدِ لأُسْرَةِ آل بَاوَزِيرٍ في حَضرَموت، وَمِنْ بَعْدِه ابْنَهُ مُحمَّد أَوّل مولودٍ عبَّاسيٍّ يُولد بحضرموت.

وبعدَ أَنْ تَحدَّثَتُ عَنِ الشَيْخِ محمَّد، وَأَوْلاده الثلاثة، أَسْهَبْتُ في الحَديث عَنِ الشَّيْخِ أَبي بَكْرِ بْنِ محمَّدٍ، وأَوْلادِهِ مِنْ بَعْدِهِ، حَتّى الشّيخ عبد اللهِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدٍ باوَزيرٍ.

الباب الثاني:

ويَتَناوَلُ مَرْحَلَةً جَديدَةً فِي تَاريخِ الأُسْرَةِ الوَزيريَّةِ العَبَّاسِيَّة. مُبْتَدِئًا بِالشَّيْخِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوَزير، الذي يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ جَميعُ مَنْ سَوْفَ نَتَحَدَّثُ عَنْهم مِنَ المَنَاصِبِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وأَنْهَيْتُ البابَ بالحديثِ عنِ الشَّيْخِ محمد بْنِ عَلِيٍّ الأَوَّل.

الباب الثالث:

مِنَ الكِتَابِ والذي سَوْفَ أَبْتَدِئُ فيه بِالمَنْصِبِ عَلِيِّ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، إِلى المَنْصِبِ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ المُكَنَّى بِـ (المُقَدَّم).

الباب الرابع:

وقد خُصِّصَ للمَنْصِبِ المُجَدِّدِ أَحمدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، والذي سَأَتَناوَلُ فيه الكَثيرَ مِنَ الوثائقِ التاريخيَّةِ المُهِمَّةِ فِي عَهْدِهِ، التي هِيَ عبارةٌ عَنْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الأَحْلاف، والمُعاهداتِ، والمُراسَلاتِ مَعَ السَّلاطِينِ فِي الدَّوْلَتَيْنِ: الكَثيريَّة، والقعيطيَّة.

ولَعَلَّ القارئَ يَسْتَغْرِبُ تَخْصيصَ بابٍ كاملٍ لِهَذا المَنْصِبِ، وحُجَّتِي المُقْنِعَةُ في ذلكَ هِيَ تِلْكَ الوَثائقُ الكَثيرةُ التي وَجَدْتُها عنْ عَهْدِه، والتي تُبيِّنُ نَشاطَ هَذَا الرَّجُلِ، وزَعامَتَهُ للأُسْرَةِ، يدلُّ لذلك مَا وَقَّعَهُ مِنْ أَحْلافٍ، ومُعاهَداتٍ مَعَ جُلِّ القَبائلِ الحَضْرَميَّة، ومُراسَلاتُهُ، وعَلاقاتُهُ الوَطيدَةُ مَعَ سَلاطِينِ الدَوْلَتَيْنِ الكَثيريَّة، والقعيطيَّة، مِمَّا جَعَلَهُ يَنَالُ هَذَا اللَّقَبَ الوِسَامَ بكلِّ كفاءَةٍ وَفَخْرٍ: (المُجَدِّد).

الباب الخامس والأخير:

مِنْ هَذَا الكِتَابِ، وخَصّصْتُهُ للشَّيْخِ المَنْصِبِ سَعيدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ، وللشَّيْخِ المَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدَ، الذي تُشَكِّلُ فَتْرَةُ حُكْمِه، وتَنْصِيبِهِ المَرْحَلَةَ الأَخيرَةَ مِنْ تَاريخِ المَنَاصِبِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، ومَا كانَ لَهمْ مِنْ دَوْرٍ فاعِلٍ، وكذَلِكَ فقد تناولتُ بِشَيْءٍ مِنَ التَفْصيلِ، جُزْءًا مِنْ سيرةِ ابْنِه الشَيْخِ المَنْصِبِ عبدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ومَا كانَ فِي عَهْدِهِ مِنْ أَحْدَاثٍ، ومُسْتَجِدَّاتٍ، وانْتَهَيْتُ فِي هَذَا البابِ بالمَنْصِبِ الحاليِّ الشَّيْخِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ الثاني.

وَتَضَمَّنَ الكِتَابُ خَاتِمَةً لِلْبَحْثِ وَمَلَاحِقَ تَضُمُّ مَجْمُوعَةً مِنَ القَصَائِدِ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ مِنَ المَشَائِخِ آلِ بَاوَزِير، وَعَدَدًا مِنَ الصُّوَرِ الفُوتُوغْرَافِيَّة.

واعتَذِرُ للقُرَّاءِ الكِرامِ، لأَني لَمْ أَتوسَّعْ في الحديثِ عَنْ بَعْضِ الشَّخْصِيَّاتِ المَذْكورَةِ فِي هَذَا الكِتابِ، ومَردُّ ذلكَ لِعَدَمِ تَوَفُّرِ الوَثَائقِ الكافِيَةِ عَنْهِمْ، وَقَدْ عَمِلْتُ في هَذَا الكتَابِ، وحاوَلْتُ جاهِدًا . مَا وَسِعَني ذَلِكَ، أَنْ يَشْمَلَ كتابي هَذا جَميعَ المَنَاصِبِ، مِنَ المَشايخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، إلاَّ أَنَّ الحَظَّ لَمْ يُسْعِفْني في تَحقيقِ أُمْنِيَتي هَذِه، ذلكَ لأنَّ المَنْصِبَ الشَّيْخَ أَحمدَ بْنَ أَبي بَكْرٍ (مَولى السَّفيلِ) لم يَسْتَجِبْ لِمُحاوَلاتِي في التواصُلِ مَعَهُ، وإلْحاحي عَلَيْه، مُحَاوِلاً إقْنَاعَهُ بأَهَميَّةِ هَذَا العَمَلِ في تَوْثيقِ هَذِهِ الكَوْكَبَةِ اللاّمِعَةِ مِنَ المَنَاصِبِ آلِ أَبي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، لِيَتَبوَّؤوا مَكانَهُمْ اللائقَ فِي هَذَا السِّفْرِ الجليلِ، إلاَّ أَنَّ المَنْصِبَ المذكورَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطْلَبي، وامْتَنَعَ أَنْ يُزَوِّدَني بما لَدَيْهِ مِنْ وَثائقَ وَمَخْطوطاتٍ تَخُصُّهُ، وَتَخُصُّ أَجْدادَهُ مِنْ هَذِهِ الأُسْرَةِ الكَريمَة. ومَتَى وَجَدْتُ الوَثائقَ الكافيَةَ عَنْ هَذِهِ الشَخْصِيَّاتِ الهامَّةِ مِنَ المَنَاصِبِ آلِ أبي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ آلِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، سَوْفَ أَقومُ بتثبيتِها وإخْراجِهَا في طَبَعَاتٍ لاحِقَةٍ إنْ شاءَ اللهُ تعالى وطالَتْ بِنَا الحَيَاةُ وكانَ فِي العَمرِ بَقِيَّةٌ.

وفِي الختامِ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وُفِّقْتُ في هَذَا البَحْثِ، ومَا قُمْتُ بِهِ مِنْ جُهْدٍ في جَمْعِ المادَّةِ التَارِيخِيَّةِ، وتَحْليلِها، وَشَرْحِها. وفي الختامِ لا يَسَعُني إِلَّا أَنْ أُكَرِّرَ شُكْري وتَقْديري للشَّيْخِ المَنْصِبِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ عَلى مَا قدَّمَ لِي مِنْ مَعْلوماتٍ، ووثائقَ تاريخِيَّةٍ كَوَّنَتْ العَمودَ الفِقْرِيَّ لِهَذَا الكتابِ. فَمَا كانَ مِنْ صوابٍ فمِنْ تَوْفِيقِ اللهِ. سُبحانه وتَعالى، وَمَا كانَ مِنْ قُصُورٍ فَمِنْ نَفْسِي، وآخِرُ دَعْوانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين.

الباحث: سالم سعيد محمد القاضي باوزير

جدة: 21 محرم 1440هـ ـ 2018/10/1م



تمهيد

ونَحنُ نَتَحَدَّثُ عَنْ مَلْحَمَةٍ مِنْ مَلاحِمِ التَّاريخِ حَوْلَ إِحْلالِ السَّلامِ، والوِئامِ التي تَمَثَّلَتْ في عَقْدِ سَيْلٍ مِنَ المُعاهداتِ، والاتفاقيَّاتِ التي أَبَرَمَها المَشايخُ آل سُعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ في مَرْحَلَةٍ مِنْ مَراحِلِ التاريخِ الحَضْرَمِيِّ. عَلَيْنَا أَنْ نُعْطِي لمَحَةً جُغْرافِيَّةً مُوجَزَةً عَنْ (وادي العَيْنِ)، المَكانِ الذي دارتْ فيه مُعْظَمُ هَذِه الأَحداثِ التاريخيَّةِ، وَتَمَّ فيهِ تَوقيعُ هَذِهِ الوَثائقِ، التي قُدِّرَ لَهَا أَنْ تَرَى النُّورَ في عَهْدِ المَنْصِبِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ باوزيرٍ.

وادي العَيْنِ:

هوَ أَحَدُ أَوْدِيَةِ حضرموتَ في الجمهورية اليَمَنِيَّةِ، يَقَعُ ضِمْنَ سِلْسِلَةٍ جَبَلِيَّةٍ، ويَمْتَازُ مَوْقِعُهُ الجُغرافيُّ بِرَبْطِ حَضْرَمَوْتَ الداخِلِ (الوادي والصَّحْراء) بِسَواحِلِ حَضْرَمَوْتَ؛ لِوُجودِ طريقٍ إِسْفَلْتِيٍّ يَرْبِطُ مَدينَةَ المُكَلَّا. عاصِمَةَ حَضْرَمَوْتَ، بِمُدُنِ: (القَطَنِ. سِيئُونَ. ثَمُودَ. صَنْعَاءَ) وبِبَقِيَّةِ مُدُنِ المُحافَظاتِ الأُخْرَى. وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ عِدَّةِ أَوْدِيَةٍ ضِمْنَ



سِلْسِلَةِ هَضَبَةِ حَضْرَمَوْتَ، يَتَوَسَّطُها مِنْ حيْثُ المَوقعِ قَرْيَةُ (الحُصُونِ) بِدْءً، ومَدينَةُ (حَوْرَةَ) انْتِهاءً. وَقَدِ اكْتَشَفَتْ هَيْئَةُ البَحْثِ وَالتَنْقيبِ سُوقًا أَثريَّةً قَديمَةً بِالقُرْبِ مِنْ قَرْيَةِ (لقِلات) يُسَمَّى: سُوقَ الرَّابِيَةِ، وَهوَ سُوقٌ مُتَزامِنٌ تاريخيًّا مَعَ أَسْواقِ: عُكاظٍ، وَذِي المَجازِ، وَمَجَنَّةِ، ذُكِرَ في كُتُبِ التاريخِ والأَدَبِ وَهِيَ مِنَ الأَسْواقِ الشَهيرةِ في الجَاهِلِيَّةِ؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى قِدَمِ تَاريخِ هَذَا الوادي، وتَعَدُّدِ الحَضَاراتِ فِيهِ، والمَمَالِكِ المُتَلاحِقَةِ. وَقُرَى هَذا الوادي هِيَ: الحُصُونُ، شَرْجُ الشَّريفِ، لِيبيا، صيقةُ باعَبُّودٍ، سِيمَاحُ، غَوْرَبُ، الغَبْرَةُ، عُكَّازَةُ، تِيبِسُ، المَرَافِي، بَامَقْعينِ، القاهرةُ، هريةُ، الغييلُ، طاخيلُ، الهشمُ، الجُبَيْبَةُ، بارزيقةُ، الباطنَةُ، مَنْخُوبُ، الجَريباتُ، منيزاح، البويرقاتُ، الصَّفَاةُ، الحُصْنُ، شعرانُ، تبقل، مَشاعِرُ، الجعيبورةُ، السَّفيلُ، لقلات، مراوحُ، عدبٌ. وَفِي وادي العَيْنِ الكَثيرُ مِنَ المَسَاجِدِ، أَقْدَمُها مَسْجِدُ (السّفيلِ) التاريخِيُّ، وَقَدْ تَأَسَّسَ في بِدايةِ القَرْنِ التاسِعِ الهِجْرِيِّ، أَمَّا أَكبَرُ مَسَاجِدِ وادي العَيْنِ فهو مَسْجِدُ الشيخِ عَلِيِ بْنِ أَحمدَ بالبُوَيْرِقات.

وَفي الجانبِ الحَضارِيِّ، يَغلِبُ عَلى سُكَّانِ الوادي. إِذا مَا أَرَدْنَا تَصْنيفَهم، أَنَّهم رِيفِيُّونَ أَقْرَبُ إِلى البَداوَةِ مِنْهم إِلى الحَضَارَةِ.

ولا يوجد لدينا احصاء دقيق للتعداد السكاني في الوادي الا ان المشائخ والقبائل يشكلون الغالبية العظمى من حيث العدد وتاتي بعدهم الفئات الأخرى من القرويين.

وتُعدّ فئة المَشائِخ صاحِبةَ القُوّة والنّفوذ الرّوحي، وتُمثّل دَوْر السّلطة القضائية والتّشريعية للمجتمع آنذاك، بينما تُمثّل فئة القبائل صاحِبة النّفوذ والقوّة الفاعلة. ولِلأسف فإننا لا نجدُ لبقيّة فئاتِ المجتمع من الحِرفيّين والمزارعين وغيرهم من سُكانِ الوادي أيّ دور بالرّغم من أنها القِوى الحيّة والمُنتِجة في المُجتمع.

الباب الأول

لَمْحَةٌ تَعْريفِيَّةٌ عَنْ أُسْرَةِ آل بَاوَزِيرٍ العَبَّاسِيَّةِ وهِجْرَتِهِمْ إلى حَضْرَمَوْتَ

الفصل الأول: لَمْحَةٌ تَعْريفيّةٌ بأُسْرَةِ آل باوزيرٍ

الفصل الثاني: هِجرةُ (آل باوزير) إلى حضرموتَ

الفَصْلُ الأَوَّلُ

لَمْحَةٌ تَعْريفيَّةٌ بأُسْرَةِ آل باوزيرٍ

تُعَدُّ أُسْرةُ (آلِ باوزير) مِنَ الأُسَرِ الحديثَةِ نِسْبيًّا فِي المُجْتَمَعِ الحَضْرَمِيِّ، إذْ يَبْدأُ تَاريخُ وُجُودُها في حَضْرَمَوْتَ مِنْ مُنْتَصَفِ القَرْنِ السَّادِسِ الهِجْرِيِّ. وَقَبْلَ أَنْ نَتَطَرَّقَ إلى الحَديثِ عَنِ الجُذُورِ التَاريخيَّة، والمَكَانَةِ الاجْتِماعِيَّةِ لِهَذه الأُسْرةِ، لا بُدَّ لَنَا مِنْ أَنْ نُعْطيَ لَمْحَةً مُوجَزَةً عَنْ هَذِهِ الأُسْرَةِ الكَريمَةِ العَريقَة. حَيْثُ تَبْدَأُ أَحْداثُ سِيرتِها مِنْ بَغْدادَ عاصِمَةِ الخَلافةِ العباسيَّة، وَتَتَابَعُ أَحْدَاثُها مُسْرِعَةً إلى البَصْرَةِ، والكُوفةِ، وخُراسانَ، ثُمَّ مَكَّةَ، والمَدينَةِ المُنَوَّرَة، وَجُدَّةٍ، مِنْ أَرْضِ الحِجازِ.

ومِنَ الأَسْبَابِ والدَوَافِعِ التي حَمَلَتْ (آلَ الوَزيرِ) عَلى تَرْكِ مَوْطِنِ الآباءِ والأَجْداد، والرَّحيلِ عنْ (بغداد) حاضِرَةِ دَوْلَتِهم؛ مَا كانَ مِنْ أَحداثٍ سِياسيَّةٍ، ومَا تَعَرَّضَ لَهُ جَدُّهُمْ (عَلِيُّ بْنُ طِرادٍ) الذي كانَ. وَقْتَها، وَزيرًا للخَليفَةِ المُسْتَرْشِد. مِنْ سِجْنٍ وغيرِه، وذَلكَ بَعدَ انْقلابِ الخَليفَةِ عَلَيْهِ وَتَغَيُّرِه. وبَعْدَ وَفَاةِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرَادٍ، ضَاقَ يَعْقوبُ ذَرْعًا بالعَيْشِ هُنَاكَ، وَلَم يَحْتَمِلِ العيشَ في بَلَدٍ اخْتَلَّ فيها الأَمْنُ، وكَثُرَتْ فيها الفتَنُ، وَقَرَّرَ الرَّحيلَ عَنْ عَاصِمَةِ الخِلافَةِ، وكانَتِ المَحَطَّةَ الأَخيرَةَ لَهُ، ولأَولادِهِ حَضْرَمَوتُ أَرْضُ عادٍ وثَمُودَ، بِلادُ (الأَحْقافِ).

ومِنْ هُنَا تَبْدَأُ قِصَّةٌ أُخْرى، وتاريخٌ جَديدٌ، ولكنْ بطريقةٍ مُختلِفةٍ، حيثُ رَسَمَ الشَّيْخُ يَعقوبُ لأَبنائِهِ، وأَحْفادِهِ مِنْ بَعْدِهِ، الطريقَ التي يَجِبُ أَنْ يَسلُكوها، كمَا وجَدْناهُ

مَكتوبًا في وَصِيَّتِهِ لأَوْلادِه. فَقَدْ أَوْصاهم. فيما أَوْصَاهُمْ بِهِ: بطلَبِ العِلْمِ، وَعَدَمِ طَلَبِ الشُّهْرَةِ، وحَثَّهم عَلى تَقوى الله، والعَمَلِ الصَّالِحِ؛ وَهَذا دَليلٌ عَلى فِطْنَتِهِ وحَصَافَتِه، فَما نَصَحَ وَالدٌ أَبناءَهُ بِأَجْمَلَ مِنْ ذَلك!. وهَذَا مَا نَجِدُهُ اليومَ فِي الذُّرِّيَّةِ والخَلَفِ مِنْ (آلِ الوَزير)، فقدِ اقْتَصَرَ دورُهم في مجتَمَعِهم عَلى الإصْلاحِ، وبَذَلوا الغالي والنَّفيسَ في سَبيلِ تَحْقيقِهِ، إضافةً إِلَى مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَزايا رَفيعَة، وسَجَايا حَميدَةٍ أُخْرَى، كإِكْرامِ الضَّيْفِ، وبِناءِ مَقَاصِدَ للضِيَافَةِ، ووَقْفِ الأَوْقافِ عَلى المَسَاجِدِ، والسِّقَايَة، حَتَّى رأَيتَ الكرَمَ سَجيَّةً مِنْ حَميدِ سَجَاياهم.

التَسْمِيَةُ:

(باوزير)، أَوْ (أبي وزير). كَمَا جاءَ في بَعْضِ المَصَادر، نِسْبَةً إِلَى الوَزيرِ العَبَّاسيِّ عَلِيِّ بْنِ طِرادِ الزَيْنَبيِّ العباسِيِّ، وكانَ وزيرًا لِبَعْضِ الخُلَفاءِ مِنْ بَني العَبَّاسِ، فهُوَ يَنْتمي نَسَبًا إِليهِمْ، وقد هاجرَتْ أُسْرَةُ (آلْ باوزير) إلى حضرموتَ قادِمةً مِنَ العِرَاقِ[1] في مُنْتَصَفِ القَرْنِ السَّادِسِ الهِجْرِيِّ، وكانَ يُطْلَقُ عَلَيْهِم: (آلْ الوزير)، و(آلُ أَبي الوزير) إِلَّا أَنَّ الحَضارِمَةَ يَسْتَبْدِلونَ «آل» التَعْريفِ بالباءِ، ثُمَّ حُرِّفَتِ التَسْمِيَةُ مَعَ مُرورِ الوَقتِ، حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ (آلْ باوزير).

الجُذورُ التاريخِيَّةُ لأُسْرةِ آل باوزير:

أَشارتْ مُعظَمُ المَصادرِ والمَراجِعِ التاريخِيَّةِ إِلَى أَنَّ أَصْلَ هذهِ الأُسْرَةِ يَعودُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ. كَمَا تَقَدَّمَ، الذي كانَ وَزيرًا لِبَعْضِ الخُلفاءِ العَبَّاسِيِّينَ[2]، حَيْثُ اسْتَوْزَرَ للخَليفَتَيْنِ العَبَّاسِيَّيْنِ: المُسْترشِد، والمُقْتَفِي[3]، واشْتُهِرَ عَلِيُّ بْنُ طِرَادٍ بِأَنَّهُ كانَ وزيرًا مُتَمَيِّزًا في الخلافَةِ العَبَّاسِيَّة، ويَرْجِعُ لَقَبُ (آل باوزير) إِلَى وظيفةِ (عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ). وكانَ أَهْلُ هَذا البَيْتِ يُعْرَفونَ بِـ (آلِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ)، وزيرِ الخَليفَتَيْنِ المُسْتَرْشِدِ

(1) ينظر: حسني بن أحمد بن علي العباسي، الأساس في انساب بني العباس، دار ركابي القاهرة، د. ط، د.ت: ص 371-372-373-374.

(2) ينظر: السلطان غالب بن عوض القعيطي، تأملات تاريخ حضرموت قبل الإسلام وفجره، جدّه، الطبعة الأولى سنة 1417هـ - 1996م: ص51 ـ 52.

(3) ينظر: سعيد عوض باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، مكتبة الثقافة، عدن، د.ط، د.ت: ص97.

والمُقْتَفِي، قَالَ الهَمَذاني: (لَمْ يَلِ الوَزَارَةَ عَبَّاسِيٌّ سَوَاهُ)، وَقالَ ابْنُ كَثِير: (لا يُعْرَفُ أَحَدٌ مِنَ العَبَّاسِيِّينَ بَاشَرَ الوزارَةَ غَيْرُهُ)، وقال الذهبيُّ: (كانَ صَدْرًا مَهيبًا نَبيلاً كاملَ السُّؤْدَدِ، دَقيقَ الفَهْمِ، بَعيدَ النَّظرِ، ذَا رَأْيٍ وَإِقْدامٍ، فمِنْ أَجْلِ ذَلك دُعِيَتْ هذِهِ الأُسْرَةُ بِـ «آلِ الوَزير» كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ).

وكانَ لِعَلِيِّ بْنِ طِرادٍ ابْنٌ يُدْعَى «يُوسُفَ»، رُزِقَ بِـ «يَعْقوبَ» فِي بغدادَ مَعَ نهايَةِ القَرْنِ الخامسِ الهِجْرِيِّ. الحادي عَشَرَ الميلاديِّ، وَقَدْ كَفَلَ «يَعْقوبَ» جَدُّهُ «عَلِيٌّ» لِوفاةِ أَبيهِ «يُوسُفَ» وَهوَ لا يَزَالُ طِفْلاً[1]. فَتَرَبَّى يَعْقوبُ في كَنَفِ جَدِّهِ الوزيرِ العبَّاسِيِّ، وَقَدِ اعْتَنَى جَدُّهُ بِتَعْليمِه، فَعَهِدَ بِهُ إلى شُيوخٍ وَأَساتيذَ كِبَارٍ، كَأَبي الفُتُوحِ الغَزَالِيِّ، وأَحْمَدَ الرِّفَاعِيِّ، وَغَيْرِهِما. ثُمَّ سَافَرَ (يَعْقوبُ بْنُ يُوسُفَ)؛ إِلى البَصْرَةِ، والكُوفَةِ، والحِجَازِ، طَلَبًا للعِلمِ، ثُمَّ عادَ إِلَى بَغْدادَ، حَيْثُ وَاجَهَ ظُروفًا قاسِيَةً بِدُخولِ جَدِّهِ عَلِيٍّ السِّجْنَ في عَهْدِ الخَليفَةِ المُسْتَرْشِدِ. واخْتَفَى «يَعْقوبُ» عَنِ الأَنْظارِ، وَلم يَظْهَرْ إِلَّا بَعْدَ خُروجِ جَدِّهِ مِنَ السِّجْنِ، حيْثُ عُيِّنَ جَدُّهُ فيما بَعْدُ وَزيرًا للخَليفَةِ المُقْتَفِي وذلكَ سَنَةَ: (531 هـ) . (1136 م)[2]، ولَمْ يَسْتَمِرَّ فِي الوزارَةِ طَويلاً، فَقَدِ انْقَلَبَ عَلَيْهِ الخَليفَةُ المُقْتَفِي أَيْضًا، فَلَزِمَ دارَهُ حتَّى وَفاتِهِ عَامَ: (538هـ) ـ (1143م)[3] . تغمدَهُ اللهُ بِواسِعِ رَحْمَتِه. وَضَاقَ العَيْشُ على الحَفيدِ «يعقوبَ»، فَغَادَرَ هو وأَبناؤُهُ بَغْدادَ، أَمَّا هُوَ فَقَدِ اتَّجَهَ مَعَ ابْنِهِ يُوسُف إِلى خُرَاسَانَ، وأَمَّا ابْنُهُ عُمَر فقد اتَّجَهَ إلى بُخَارَى، في حِينِ اتَّجَهَ ابْنُهُ عبْدُ اللهِ إلى شَيرازَ[4]. ولم يَسْتَقِرَّ بِهِمُ الحَالُ حَيْثُ تَوَجَّهُوا عائدينَ جَميعًا إِلَى بَغدادَ عامَ: (549 هـ) . (1154 م)، غيْرَ أَنَّ الاضْطِراباتِ السِيَاسِيَّةَ في الدَوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ، وزِيادَةَ الفِتَنِ في بَغْدادَ كَانَتْ مِنَ الدَوافِعِ الأَساسِيَّةِ، لِهِجْرَةِ يَعْقوبَ بْنِ يُوسُفَ وَأَولادِهُ ثانِيَةً، وَتَرْكِ بَغْدَادَ نِهَائِيًّا هَذِهِ المَرَّةَ دُونَ التَفْكيرِ في العَوْدَةِ إِلَيْهَا البَتَّةَ.

(1) ينظر: سعيد بن محمد بن مبارك بامدحج، مقدمة الكوكب المنير في ذكر مناقب المشايخ آل باوزير، مخطوط: ص6.

(2) ينظر: سعيد عوض باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي: ص98.

(3) ينظر: الشيخ مزاحم بن سالم باوزير، البدر المنير في رفع الحجاب عن نسب آل وزير ودفع الالتباس عن من لا يعلم من آل أبي وزير من بني العباس، مخطوط : ص11.

(4) ينظر: سعيد عوض باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي: ص97.



الفصلُ الثاني

هِجرةُ (آل باوزير) إلى حضرموتَ

كانتِ الأوضاعُ السياسيَّة المضطربةُ في بغدادَ عاصمةِ الدولةِ العباسيَّةِ، وما تَرَتَّبَ عَلى ذلك مِنْ اسْتِحْكامِ الفِتَنِ، وانفلاتِ النظامِ وانْعدامِ الأَمْنِ، دوافعَ أَساسيَّةً عمَّقتْ فِكرَةَ الهجرَةِ مِنْ بغدادَ لدى يَعقوبَ بْنِ يوسفَ وأَولادِهِ وحَفيدِهِ، دونَ أَيِّ تفكيرٍ في العودةِ إليها، بهدفِ البحثِ عَنِ المَلاذِ الآمِنِ، والعيشِ الهادِئِ، فكانتِ الحِجازُ أُولى مَحطَّاتِ هِجْرَةِ (آلِ باوزير).

غادرَ (آلُ باوزير) بغدادَ سِرًّا؛ لِيَضْمَنوا سَلامةَ خروجِهم، دُونَ أَيَّةِ عَقَباتٍ، واتَّجَهوا إلى الحِجازِ عامَ: (549 هـ)؛ لأَنَّهَا أَقْرَبُ الحُدودِ الآمِنَةِ، مِنْ ناحيَةٍ، وللقاءِ عُلمائها ومَشايِخِها، وأَداءِ فَريضَةِ الحَجِّ، مِنْ ناحِيةٍ ثانيةٍ.

وكانتْ رَغبةُ (آلِ باوزير) عِنْدَ وُصولِهِمُ إلى الحِجازِ، التَزَوُّدَ بعلومِ الدِّينِ، فَطافوا مُدُنَ الحجازِ بحْثًا عنْ مَجالسِ العُلماءِ، والمَشايِخِ، لأَخْذِ العِلْمِ عنهم، وأَدُّوا فريضةَ الحجِّ، وخَتَموا مَناسِكَهُ بزيارةِ المدينةِ المُنَوَّرةِ[1]، ولمَّا لم تكنْ لِـ(آلِ باوزير) رَغبةُ البَقاءِ في الحجازِ، اتَّجَهوا إلى مدينةِ جَدَّةَ، فركِبَ يَعقوبُ، وأَوْلادُهُ، وحَفيدُهُ سَفينَةً كانَتْ وِجْهتُها بَحْرَ العَرَبِ، وبُلْدانَ المُحيطِ الهِنْديِّ[2] وكانَتْ مُغادَرَتُهم عامَ: (553 هـ) ـ (1158 م).

(1) ينظر: الشيخ مزاحم بن سالم، البدر المنير: ص37.

(2) ينظر: سعيد عوض باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي: ص98.

الأَماكنُ والمَحطَّاتُ الحَضْرَميَّةُ في طَريقِ الهِجْرَةِ

1 ـ المُكَلَّا

شَعَرَ يَعقوبُ بْنُ يُوسُفَ بالتَعَبِ، وَمَرِضَ أَثناءَ سيرِ السَفينَةِ في عُرْضِ البَحْرِ، واشْتَدَّ بِهِ المَرَضُ عِنْدَ وُصولِ السَّفينةِ إلى مَشارِفِ سَوَاحِلِ حَضرموْتَ، وذَكَرَ الشَّيْخُ مُزاحِمُ بْنُ سالِمٍ باوزير، في (البدرِ المُنير): (أَنَّ يَعْقوبَ قالَ لأَوْلادِهِ وَهُوَ عَلى ظَهْرِ السَّفينَةِ بَعْدَ أَنِ اشْتَدَّ بِهِ المَرَضُ: (هَلْ تَرَوْنَ كَثيبًا أَبْيضَ) قالُوا «لا»، فقالَ لَهم: «عِندَما تَرَوْنَهُ أَخْبِرُوني» وعِنْدَما رَأَوْا ذَلكَ الكَثيبَ الأَبْيَضَ أَخْبَرُوه، فطلبَ مِنْ صاحِبِ السَفينةِ أنْ يَنزل بهم هناك، فأبى أوَّلًا، ثمَّ وَافَقَ عِنْدَما أَلَحَّ يعقوبُ عليْهِ بذَلِكَ، فَأَنْزَلَهُ هو وأَوْلادَهُ وحَفيدَهُ عِنْدَ ذَلكَ الكَثيبِ الأَبْيَضِ، في المُكَلَّا[1]، ثمَّ تابعَ صاحِبُ السَفينَةِ سَيْرَهُ حيْثُ شاءَ ... وهُنا يَجْدُرُ بنَا أَنْ نَتَساءَلَ، هَلْ كانَتْ فِكْرَةُ الهِجْرَةِ إلى حضرموتَ في مُخَطَّطِ يَعْقوبَ بْنِ يوسف؟. أَمْ أَنَّ شِدَّةَ المَرَضِ دَفَعَتْ بِهِ للنُزُولِ إلى أَقرَبِ يابسَةٍ لشُعُورِهِ بدُنُوِّ أَجَلِه؟. إِنَّ تَحديدَ الكَثيبِ الأَبْيَضِ، والرَّغبَةَ في النُّزولِ إلَيْهِ يُشيرُ إلى أَنَّ يَعْقوبَ كانَ على عِلْمٍ بمَوْقِعِ المُكَلَّا، والساحِلِ الحَضْرَمِيِّ، ورَغِبَ أَنْ تكونَ حضرموتُ مكانًا يستقرُّ فيه أَبْناؤه؛ لأَنَّهُ كانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ فيها المَلاذَ الآمِنَ لَهُمْ، أَوْ أَنَّهُ أُلْقِيَ ذَلكَ في رَوْعِه، فإِنَّهُ مِمَّا لا شَكَّ فيه أَنَّهُ كانَ مِنْ أَهْلِ الولايةِ وذوي الإلهامِ، فقدْ كانت المُكَلَّا حِينَئِذٍ قريَةً صغيرةً فيها أَكْواخٌ لِصَيَّادينَ مُقيمينَ فيها، اتَّخَذُوا مِنَ البَحْرِ مَصْدَرَ رزقٍ لهم. وذَكَرَ الشيخُ مُزاحِمٌ أَيْضًا: (أَنَّ يَعقوبَ وأَوْلادَهُ اتَّخذوا غارًا عَلى سَاحِلِ المُكَلَّا مَلْجَأً لهم)[2]، ولَمَّا أَحَسَّ يعقوبُ بِدُنوِّ أَجَلِه تَحدَّثَ إلى أولادِهِ الثلاثة: عُمَرَ، وعبدِ الله، ويوسُفَ، وحفيدِه سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ يَنْصَحُهم، ويَحُثُّهم عَلى الزُّهْدِ والتَقْوى والاجتهادِ في طلبِ العِلْمِ، ومُجالسَةِ العلماءِ، ونَشْرِ العِلْمِ، وإيتاءِ الزكاةِ وبَذْلِ الصَدَقاتِ، وَحَذَّرَهم مِنَ الخُمولِ، والكَسَلِ، والكِبْرِ، والرِّياءِ[3]، وتَوُفِّيَ الشيخُ يَعْقوبُ ـ رَحِمَهُ اللهُ تعالى، سنةَ: (553هـ)

---

(1) ينظر: الشيخ مزاحم بن سالم، البدر المنير: ص37.

(2) ينظر: المصدر نفسه: ص37.

(3) ينظر: سعيد عوض باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي: ص99.

ـ (1158م)[1] بعدَ أَنْ رَسَمَ لأَوْلادِه مَسيرةَ حَياتِهم، وَتَمَّ دَفْنُهُ في ذَلِكَ الكَثيبِ الأَبْيَضِ مِنَ المُكَلَّا، وَبُني لَهُ ضَريحٌ كانَ البِدَايَةَ لإِنْشاءِ القبورِ بِجانبِه، ومَا زَالَ ذَلِكَ المَكانُ مِنَ المُكَلَّا يُعْرَفُ بِمقْبَرَةِ يَعْقوبَ إِلى يَوْمِنا هَذَا.

2 ـ الشَحْر

لَمْ تُشَجِّعِ المُكَلَّا (آلَ باوزير) عَلى البَقاءِ والاسْتِقْرارِ فيها؛ لأَنَّها كَمَا سَبَقَتِ الإِشارةُ إِلَيْهِ كانتْ عِبارَةً عَنْ أَكْواخٍ للصَيَّادينَ، وهَذا لا يَتَناسَبُ مَعَ مَكانَةِ هَذِه الأُسْرَةِ الاجتماعيَّةِ والعِلْميَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ فإِنَّهم لا يَعْرِفونَ الصيدَ وليسَتْ لهم الخِبْرَةُ في شؤونه، لِذَلكَ فقدْ قَرَّروا الرَّحيلَ عَنِ المُكَلَّا باتِّجاه «الشَّحَر» التي كانتْ حِينَئذ مَدينةً كبيرةً كثيفَةَ السُّكان، تتميَّزُ بكَثْرَةِ وَسَائلِ العيشِ فيها، وبِوَفْرَةِ هذه الوسائلِ وتَعَدُّدِها، ممّا يُساعدُ عَلى البَقاءِ والاسْتِقْرار. إِذًا فقد اتَّخَذَ (آلُ باوزير) مِنَ (الشَّحر) مَوْطِنًا لَّهم، وأَخَذُوا يَنْشُرونَ العِلْمَ فيها، ويُعلِّمُون الناسَ ما يَجهلَونَهُ مِنْ تَعاليمِ دِينِهم، وذَهَبَ يُوسُفُ إِلَى (حَجْر)[2] لِنَشْرِ تَعاليمِ الدِّينِ الإِسلاميِّ الحَنيفِ، والدَّعْوَةِ إِلَى التقوى والزُّهْدِ في الدُّنْيا حتَّى تُوُفِّيَ ـ رحِمَهُ اللهُ تعالى، وقُبِرَ هُنَاكَ، وتوجَّهَ أَخوهُ عُمَرُ بعد ذلك إلى (الخور) غَرْبيَّ مَدينة (الشَّحر) للهدَفِ نَفْسِه، فتابعَ طريقَ أَخيه يوسُف، إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ عمرُ أَيْضًا في (الخور) ودُفِنَ فيها بعْدَ وَفاةِ أَخيه يُوسُفَ بِفَتْرَةٍ وَجيزَةٍ ـ عَلَيْهِما رَحمَةُ اللهِ تَعَالَى[3].

3 ـ عَرْف

لَمْ يَبْقَ مِنْ أُسْرَةِ (آلِ باوزير) سوَى عبدِ اللهِ بْنِ يعقوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طراد، وابْنِه سَالِمِ بْنِ عبْدِ الله، وَقَدْ أَخَذَ العِلْمَ عَلى والدِه في (الشحر)، ونصَحَهُ بالتوجُّه إِلى البادية؛ للتعليمِ ونَشْرِ العِلمِ وأُصُولِ الدينِ فيها. واسْتَقَرَّ المُقامُ بِسَالِمِ بْنِ عبد الله في (عَرْف)، وتَزَوَّجَ فيها، ورُزِقَ بطفلٍ سَمَّاهُ محمَّد بنَ سالم[4]، وهو الذي عُرِفَ فيما بعدُ بـ (مَوْلَى عَرْف).

(1) ينظر: الشيخ مزاحم بن سالم، البدر المنير: ص37.
(2) حَجر : مدينة من مدن محافظة حضرموت تقع غرب مدينة المكلا وبعد التقسيم الإداري بعد عام 1967م أصبحت إحدى مديريات محافظة حضرموت ولها مناطق على الساحل وأما حجر المدينة فتبعد عن ساحل البحر عشرات الأميال.
(3) ينظر: سعيد باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي: ص99.
(4) ينظر: الشيخ مزاحم بن سالم، البدر المنير: ص 40 – 41.

نَسَبُ (آل باوزير) على شَكْلِ جدولٍ زَمَنِيٍّ:

الاسم	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة
العباس. رضيَ اللهُ عنْهُ، (ذو الرأيِ وعمُّ النَّبيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ)	قبل الفيل بثلاث سنوات	32
عبْدُ الله (حبرُ الأُمَّةِ وتَرْجُمانُ القرآنِ)	قبل الهجرة بثلاث سَنَواتٍ ـ (سنة 618 م)	68
الإمامُ عَلِيٌّ السَجَّادُ	40	117
الإمام محمد الكامل (والد إبراهيم الإمام وأبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور الذين هم مبدأ الخلافة العباسية)	54	122
إبراهيم الإمام	81	132
محمد عبد الله الزينبي		
سليمان		
محمد		
سليمان		
عبد الوهاب		
محمد		
الحسن		
علي		384
محمد	364	426
طراد	398	491
علي الوزير	462	538
يوسف		
يعقوب		553
عبد الله		581
سالم (مولى الجويب)		
محمد (مولى عرف. الجد الأعلى لآل الوزير "باوزير")		أواخر النصف الأول من القرن السابع الهجري

أُسْرَةُ (آل با وزير) الحَضْرَمِيَّة، سِيرَةٌ عَطِرَةٌ شذيَّة:

1 ـ الشيخ محمدُ بْنُ سَالم (مَوْلى عَرْف)

إذا كانَ يعقوبُ بْنُ يوسفَ بْنِ عَليِّ بْنِ طِرادٍ أَوَّلَ مَنْ وَطَأَتْ قدَمُهُ أَرْضَ حَضْرَمَوتَ مِنْ (آلِ باوزير) مَعَ أَوْلادِه، وحَفيدِه، فإنَّ مُحمَّدَ بْنَ سالمِ بْنِ عبدِ الله بْنِ يَعقوبَ بْنِ يُوسفَ بْنِ عَليِّ بْنِ طراد، كانَ أَوَّلَ مَوْلودٍ مِنْ (آل باوزير) وُلِدَ في حضرموتَ، فهو الوريثُ الوحيدُ لأُسْرَةِ (آلِ باوزير) في حضرموتَ. فقد تُوُفِّيَ جَدَّاهُ (يوسُفُ وَعُمَرُ) دُون أَنْ يُخَلِّفا أَيَّ أَبناء، وَتُوُفِّيَ جَدُّهُ عَبدُ اللهِ في (الشَّحْر) مُخلِّفًا ابْنَهُ (سالمًا) وَالِدَ (محمَّدٍ) الذي تُوُفِّيَ في (الجُوَيْب)، بِالقُرْبِ مِنْ (حورَه)[1]، ولذلك يعدُّ محمَّدُ بْنُ سالمٍ (مَولى عَرْف) الجَدَّ والمُؤَسِّسَ الأَوَّلَ لأُسْرَةِ (آلِ باوزير) في حضرموتَ، وهوَ أَحَدُ كِبارِ رِجَالِ التَّصَوُّف فِي القَرْنِ السَّابعِ الهِجْرِيِّ (القرن الثالث عَشَرَ الميلادي)، وَقدْ تُوُفِّيَ ـ رحمهُ اللهُ تَعالى، ولهُ ثَلاثةُ أَبناءٍ هُمْ: (أَبو بكرٍ، وسَعيدٌ، وعُمَرُ)، بَعد أَنِ اتَّخذ مِنْ (حَوْرَةَ) مَقرًّا لَهُ.

2 ـ الشيخ سَعيدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ سَالِمٍ

تُوُفِّيَ الشَّيْخُ سَعِيدُ بْنِ محمَّد سَالم، بِـ (حَوْرَةَ) عَنْ سَبْعَةِ أَبْنَاء، أَشْهَرُهم: محمَّدُ بْنُ سَعيدٍ، جَدُّ أَهْلِ النَّقْعَةِ السَّاحِلِيَّة، وقَبْرُهُ فِي (غيلِ بَا وَزير) ولَهُ وَلَدٌ يُدْعَى: أَحْمَدَ بْنَ محمَّدٍ، وهوَ أَوَّلُ مَنْ قُبِرَ فِي (النَّقْعَة) وانْتَشَرَتْ ذُرِّيَّتُهُ فِيها، وَلهم فِيها صَدَقاتٌ، وأَوْقافٌ للضِيَافَةِ ومَصالِحِ المَسْجِدِ الجامِعِ، الذي بُنِيَ عَلَى طَرِيقَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يَحْتَجْ مَعَهَا إِلَى الأَخْشابِ فِي سَقْفِهِ، وتُوجَدُ لَدَيْهِم مَخْطوطاتٌ قَدِيمَةٌ لا يَزَالُ بَعْضُها مَوْجُودًا حَتَّى الآنَ.

ومِنْ أَشْهَرِ أَحْفَادِ ـ الشَّيْخِ سَعِيدِ بْنِ محمَّدٍ (مَوْلَى عَرْف) العَلاّمَةُ الكَبِيرُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ عبدِ الله بْنِ سَعيدٍ، صاحِبُ (ساه) ومُؤَسِّسُ المَسْجِدِ الجامِعِ فِيها، وصَاحِبُ الصَدَقَاتِ، وأَوْقافِ الضِيافَةِ العامَّةِ فِي هَذِهِ المَنْطِقَةِ.

---

(1) حورة: مدينة ضمن مدن وادي حضرموت بالقرب من وادي العين وتقع في جنوب وادي حضرموت.

3 . الشيخ عُمَرُ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ سَالِم

هوَ أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ (الغِيلَ الأَسْفَلَ)، مَوْطِنًا لهُ ولأَوْلادِهِ مِنْ بَعْدِه، وَقَدْ عُرِفَ الغِيلُ مِنْ بَعْدُ بِغِيلِ عُمَرَ، وعَلَيْه فأَوَّلُ اسْتيطانٍ حَضَرِيٍّ فِي تِلْكَ المَنْطِقَة كانَ سَنَةَ: 656 هِجْرِيَّة، الموافق سنَةَ: 1258 ميلاديَّة. وبِهَذَا التاريخ يُسَجَّلُ ميلادٌ جَديد لِهَذِهِ الأَرْضِ المُبَارَكَةِ التي أَصْبَحَتْ فيما بعدُ قِبْلَةً للكثيرِ مِنَ النَّاسِ، كَمَا كانَ لابْنِهِ الشَّيْخ عَبدِ الرَّحيمِ الفَضْلُ فِي تَأْسِيسِ مَدينَةِ (غِيلِ بَاوَزِير) عِنْدَ قُدومِهِ إِلَيْها سَنَةَ: 706 هِجْرِيَّة، باحِثًا عنِ الماءِ، وكانَتْ حِينَهَا شِبْهَ خالِيَةٍ مِنَ التَجَمُّعاتِ السَكَنِيَّة، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ قُدومِهِ إِلَيْها سِوى مَجموعاتٍ صَغيرةٍ مِنَ البَدْوِ الرُحَّلِ، الذينَ الْتَفُّوا حوْلَهُ وأَكْرَمُوهُ.

ومُنْذُ ذَلِكَ التَاريخ، وبِوُجودِ الشَّيْخِ عبْدِ الرَّحيم، بَدَأَتْ تِلْكَ المَنْطِقَةُ تَتَحَوَّلُ، خالعةً عَنْها ثَوْبَ البَداوَةِ، لِتَقُودَها أَقْدَارُها، إِلى أَنْ تُصْبِحَ مَدينةَ العِلْمِ والثَقَافَةِ والفِكْرِ، المَدينَةَ التي تَخَرَّجَ مِنْ مَدارِسِها الكثيرُ مِنَ العُلَماءِ والمُفكِّرينَ والزُعَماءِ السياسِيِّينَ والقادةِ العَسْكَرِيِّينَ، بَعْدَمَا كانَتْ (الغِيل)، وما زَالَتِ مَدينَةَ العِلْمِ، وحامِلَةَ رَايَتِهِ فِي حَضْرَمَوْت.

4 . الشيخ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنُ سَالِمْ بْنِ عَبْدِ اللهِ

وُلِدَ أَبو بكرٍ وتَرَعْرَعَ في (حَوْرَة) وكانَ لَهُ مِنَ الأَبناءِ: (عَبْدُ الرَّحْمنِ، وَمُحَمَّدٌ، وأَحْمَدٌ)، أَمَّا عبدُ الرَّحْمَنِ فَقَدْ رُزِقَ ـ هوَ الآخَرُ، بِعبدِ الرَّحمنِ، وعَبْدُ الرَّحمنِ الأَخيرُ هَذَا رُزِقَ بِوَلَدٍ سَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ، وكانَ لعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرحمنِ بْنِ عَبْدِ الرحمنِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، باعٌ طويلٌ في نَشْرِ العِلْمِ في حَضْرَمَوْتَ، وخارجها[1]. وأَمَّا مُحمَّدٌ، فَلَمْ تكُنْ لهُ ذُرِّيَّةٌ. وأَمَّا أَحْمَدٌ فَقَدْ كَلَّفَهُ والدُهُ أَبو بَكرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَحوالِ الإِصْلاحِ بيْنَ القبائلِ، وإِصْلاحِ شُؤونِها، وكُلُّ مَنْ سَيَأْتي الحَديثُ عنهم فَهُمْ مِنْ ذريَّةِ الشيخِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّدٍ (صاحِبِ التَرْجَمَةِ الذي نَتَحَدَّثُ عنْهُ الآنَ).

(1) ينظر: سعيد عوض باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي: ص 101 – 103.

جدول يوضح تسلسل نسب آل باوزير حتى وصولهم حضرموت[1]

العباس (عم النبي ﷺ)

عبد الله ـ حبر الأمة وترجمان القرآن

الإمام علي السجاد

صالح - داود - عبد الله - الإمام محمد الكامل - سليمان

موسى - إبراهيم الإمام - عبد الله (السفاح) - عبد الله (المنصور)

إليه يرجع بقية خلفاء بني العباس

محمد

عبد الله الزينبي

سليمان

محمد

سليمان

عبد الوهاب

محمد

الحسن

علي

محمد

طراد

علي (الوزير)

يوسف

يعقوب

يعقوب وأبنائه يوسف وعبدالله وعمر وحفيده سالم بن عبدالله أول من وطأت أقدامهم حضرموت من آل باوزير

يوسف (لم يعقب، توفى بحجر) - عبدالله (مولى المحطة، توفى بالشحر) - عمر (لم يعقب، توفى بالشحر)

سالم (مولى الجويب)

محمد (مولى عرف ـ الجد الأعلى لآل الوزير "باوزير")

عمر (توفي سنة 713 هـ ودفن بوادي ساه) - سعيد (كثير الذرية، دفن في حورة) - أبو بكر (دفن في حورة)

(1) مقتبس من الموقع www.bawazir.com مع إجراء إضافات بسيطة من قبل الباحث للتوضيح فقط.

وقدْ نَشَأَ أَبو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالمٍ في (حَوْرَةَ) بَيْنَ أَخْوالِه (آلِ باجابرٍ)، واسْتَفَادَ مِنْ عِلْمِ أَبيهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالمٍ (مَوْلى عَرْف) وخَاصَّةً في عُلومِ الشَريعَة، ومِنْ مَنَاقِبِ الشَّيْخِ أَنَّهُ وَرِثَ مَقامَ أَبيهِ وأَحْوالَهُ، وَمَنْصِبَهُ، وَقدْ تَحدَّثَ عنْهُ أَبوهُ (مُحَمَّدُ بْنُ سَالمٍ) فقالَ: (إِنَّهُ وَسِيعُ الحالِ وَوالِدَتُهُ مِنَ الصَّالِحاتِ، مِنْ (آلِ بامُزاحِمِ باجابرٍ) وهُمْ أَكْبَرُ مَشايخِ الجِهَةِ الحَضْرَمِيَّةِ آنَذاكَ، ثُمَّ سارَ إلى اليَمَنِ، واجْتَمَعَ بِمَشايخَ كَثيرينَ، مِنْهُمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ البَجَلِيُّ، والشَيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبي بَكْرٍ الحَكَميُّ، وَلَهُ مَعَهُما الصُّحْبَةُ الأَكيدَةُ، والأُخُوَّةُ الرَّشيدَةُ، وذَهَبَ إِلى مَكَّةَ، والمَدينَةِ؛ لأَداءِ فَريضَةِ الحجِّ، وللزيارَةِ الشريفةِ، ثُمَّ لِطَلَبِ العِلْمِ وَالاجْتِماعِ بالعُلَماءِ، وَقيلَ إِنَّهُ بَقِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشَّريفَيْنِ للدِّراسَةِ أَرْبَعًا وثَلاثينَ سَنَةً حتَّى أَخَذَ مِنْ جَميعِ العُلومِ بالحَظِّ الأَوْفَى. وَلَمَّا عادَ إِلَى وَطَنِه ومَسْقطِ رَأْسِهِ (حَوْرَةَ) عَكَفَ عَلى العبادَةِ، وَنَشْرِ العِلْمِ والتَدْريسِ، والتَذْكيرِ باللهِ، وَالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ تعالى، وقد أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى الاسْتِفَادَةِ مِنْهُ حتَّى تخرَّجَ عَلَى يَدَيْهِ خَلْقٌ كَثيرٌ، وانْتَفَعوا بِهِ، وكانَ ـ إِلَى جانِبِ نَشاطِه الدِّينيِّ، والثَّقافيِّ، ذَا بَسْطَةٍ في الجَاهِ، والمَالِ اسْتَغَلَّهُما فِي الإِحْسَانِ إِلَى الفُقَراءِ، ومُساعدَةِ المُحْتَاجِينَ، وإِكْرامِ الضُّيوفِ، وَصِلَةِ الأَرْحامِ، وَقدِ اشْتَرى الأَطْيَانَ الواسِعَةَ، والنَّخيلَ الكثيرَ، والبُيُوتَ، وحَفَرَ الآبارَ؛ لِيَنْتَفِعَ النَّاسُ بمائِها، وبَنَى مَسْجِدَهُ المَعْروفَ الذي هوَ الآنَ جامِعُ (حَوْرَةَ)، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِجَميعِ مَا يَمْلُكُهُ مِنَ العَقَارِ وَقْفًا مُؤَبَّدًا، بَعْضُهُ عَلَى مَصَالِحِ المَسْجِدِ، وبَعْضُهُ الآخَرُ عَلَى الضِيافَةِ، وإِصْلاحِ الآبارِ، فكانَ كُلُّ غَريبٍ يَنْزِلُ بِـ (حَوْرَةَ) يَجِدُ مِنْ وَقْفِ الشَّيْخِ أَبي بَكْرٍ نُزُلًا يُؤْويهِ وطَعَامًا يَكْفيهِ يُقَدَّمُ إِلَيْهِ في وَجَبَاتٍ منتظَمةٍ في أوقاتٍ مُحَدَّدَّةٍ، وَلا تَزالُ هَذِهِ الأَوْقافُ مَوجودَةً حَتَّى الآنَ، وإِنْ كانَتْ في حاجَةٍ إلى مَزيدٍ مِنَ الحِفْظِ والعنايَةِ. ولمَّا كلَّمَهُ أَخْوالُه (آلُ بَاجابرٍ) في ذَلِكَ قائلينَ لَهُ: (كيْفَ تصدَّقتَ بِجميعِ مَالِكَ؟ أَتُريدُ أَنْ تَتْرُكَ وَرَثَتَكَ عالَةً عَلى النَّاسِ؟. هَلَّا تَرَكْتَ لهم ما يَكْفيهم؟. قالَ: (تَرَكْتُ لَهم نَشْرَ المَالِ، وفخذَ النَخْلِ، وقَسَمُهمْ مِنَ الحَطَبِ يَكْفيهم سَتْرَ العَوْرَةِ). وقالَ: (هَذا يَكفيهم إِذا اتَّقوا اللهَ وَصَدَقوا في مُعامَلَتِه). وكانَ الشيخُ أُبو بَكْرٍ يَحْتَفِظُ بِمَكْتَبَةٍ كبيرةٍ عَامِرَةٍ بالكُتُبِ في مُخْتَلِفِ العلومِ والفُنونِ،

وَقَد احْتَفَظَ بِها ابْنُهُ عبْدُ الرَّحمنِ، وزادَ عَليها، وكَذَلِكَ فَعَلَ أَحْفادُهُ مِنْ بَعْدِه، وكانَ عبدُ الرحمنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ هذا قَوِيَّ الذاكرةِ، سَريعَ الحِفْظ، فكانَ يَحْفَظُ «المُحَرَّرَ» للرّافِعي، وكَثيرًا مِنْ كُتُبِ الحديث، ولهُ مُشاركةٌ في عُلومِ الأَدَب، والتَفْسيرِ، والمَنْطِق، حتَّى قِيلَ إنَّ وَالدَهُ قالَ عَنْهُ: (لَوْ عاشَ عَبْدُ الرَّحْمنِ طويلاً لكانَ مُجَدِّدًا للمَذْهَب). فقدْ ماتَ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، في حياةِ والدِه، وكانتْ زَوْجُهُ حاملاً فوَضَعَتْ بعدَ وَفاتِه وَلَدًا ذَكَرًا، سَمَّاهُ جَدُّهُ: عَبْدَ الرَّحمنِ بْنَ عبْدِ الرَّحمنِ كَمَا أَسْلَفْنَا آنِفًا.

5 ـ الشَّيْخ أَحمَدُ بْنُ أَبي بكرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ:

نَسَبُهُ

هوَ الشيْخُ أَحمَدُ بْنُ أَبي بَكْرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ العبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ

للشَيْخِ أَبي بكرِ بْنِ مُحَمَّدِ ثلاثةُ أَبناءٍ، هُمْ: أَحمَدُ، وعبدُ الرحمنِ، ومُحَمَّدٌ، أَمَّا محمَّدٌ فَقَدْ تُوُفِّيَ في حياةِ والدِه، ولَم يُعْقِبْ، وَأَمَّا عبْدُ الرَّحمنِ فقدْ أَعْقَبَ عبْدَ الرَّحمن الثاني الذي مَاتَ والدُهُ قَبْلَ وِلادَتِه، فَسَمَّاهُ جَدُّهُ: عبْدَ الرحمنِ بْنَ عبدِ الرحمنِ، وكُلُّ ذُرِّيَّةِ الشَّيْخِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّد مِنْ أَحْمَد وَعبْدِ الرحمنِ. وبَعْدَ وَفاةِ الشيخ أَبي بكرٍ توَلَّى القيامَ بمَهامِّ الأُسْرةِ الشيخُ أَحمَدُ، ومَشَى عَلى نَهْجِ وَالِده، وأَعْطى جُلَّ اهْتمامه في تَربيةِ أَبنائه، وابْنِ أَخيه، وَلَمْ يَأْلُ جُهْدًا في بذلِ كُلِّ مَا يَمْلُكُ مِنْ إِمْكاناتٍ ماديَّةٍ، ومَعْنَويَّةٍ في تَرْبِيَتِهم، وتَأْهِيلِهم؛ لِيَقوموا بالدَّوْرِ المُناطِ بهم قدَرًا؛ فيَحْمِلوا مَشاعِلَ النُّور في مُجْتَمَعِهِمُ الحَضْرَميِّ، وَقدْ كانَ الشيْخُ أَحْمَدُ قِبلَةً لطُلَّابِ العِلْم، والباحثين، كما كانَ مَوْئِلاً للفُقَراءِ والمُحْتاجين، ومرجعًا للغُرَماءِ المُتَخاصِمينَ، فبَذلَ العِلْمَ لطُلَّابه، وأَعْطَى المالَ لذَوِي الحاجَة، وأَصْلَحَ ما بَيْنَ القبائلِ المُتَنَافِرَة، وَيَقُولُ بامَذْحَج في الكَوْكَبِ المُنير، ص: 85: (إنَّ أَحمَدَ بْنَ أَبي بَكْرٍ كَلَّفَهُ أَبوهُ بأَحْوالِ الإِصْلاحِ بَيْنَ القَبائلِ، ومَقامِ الحُقوقِ للشَّاكي، والمُشْتَكي، ونَظَرِ العُرْفِ في عَوَائدِ الأَمْوال، واتِّقاءِ الضُيُوفِ والقاصدينَ في بَيْتِه، وَمَقامِ صَلاحِ الأَمْوالِ، والنَّخيلِ، لأَنَّ مَنْ يَتَعَهَّدَها كانَ

مِنَ الخَدَمِ، وإِصْلاحِ الخاصِّ، والعامِّ مِنْ جَميعِ الجِهاتِ، وأَولادِ أَعْمامِهِ خاصَّةً؛ لأَنَّ الشَّيْخَ مُحمَّدِ بْنَ سالِمٍ كَلَّفَ وَلَدَهُ أَبَا بَكْرٍ بِأَنْ يَقومَ بِجَميعِ مَنَافِعِ أَوْلادِهِ، وأَوْلادِهم، ووظائفهم، ومَنْصِبِهم، وجَميعُ الوَظائفِ نَظَرُها إِلَيْهِ، ويَكونُ المَنْصِبُ، والخَليفَةُ مِنْ وَلَدِهِ أَبي بَكرٍ، وذُرِّيَّتِهِ مَنْ نَظَرُوا فيهِ الأَهْلِيَّةَ، والصَّلاحَ، ولمْ يَزَلْ هَكَذا دَأْبُهم مِنْ لَدُن الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ). وَجَعَلَ الشَّيْخُ أَحمَدُ مِنْ مَكانِ إِقامَتِهِ حَرَمًا لا يَجُوزُ الاقْتِتالُ فِيهِ، وأَطْلَقَ عَلَى (حَوْرَةَ) وَما حولَهَا حَوْطَةَ الشَّيْخِ أَبي بَكرٍ (وَسيعِ الحَالِ) وهو اللَّقَبُ الذي كانَ يَعْرِفُهُ بِهِ الخَاصُّ والعَامُّ مِمَّنْ عَاشَ في عَصْرِهِ وَمِمَّنْ جاءَ مِنْ بَعْدِهِ، وقدْ كانَ كَريمًا مِتْلافًا كالقِمَّةِ فَلا يَسْتَقِرُ عَلَيْها المَاءُ!. وبِهَذِهِ الصفاتِ الكريمَةِ، والمَزايا الحَميدةِ التي تَوارَثوها عَنْ آبائِهم وأَجْدادِهم، اكْتَسَبوا مَحَبَّةَ النَّاسِ، واحْتِرامَهم فكانَ وُجودُهم رَحْمَةً، وتَوازُنًا في المُجْتَمعِ.

6 ـ الشيخ محمَّدُ بْنُ أَحمَدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ محمَّدٍ:

نَسَبُه

هوَ الشيخُ محمَّدُ بْنُ أَحمدِ بْنِ أبي بكرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سالمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزَيْنَبِيِّ العَبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ

وُلِدَ بِـ (حَوْرَةَ)، وَلَم أَقِفْ عَلى تاريخِ وِلادتِهِ، وَلَا وَفاتِهِ، ومِنْ خِلالِ اطِّلاعي عَلى تواريخِ بعضِ الوثائقِ، والمَخْطوطاتِ التي كُتِبتْ في عهدِهِ يتبيَّنُ لَنَا أَنَّه عاشَ في القرنِ التاسعِ الهِجْري. فنَشأَ نَشأَةً دينيَّةً، وتتلمَذَ عَلى يَدِ والدِهِ الشَّيْخِ أَحمَدَ بْنِ أَبي بَكرٍ، وبَعْضِ مَشايخِ حضرموتَ ثمَّ سافَرَ إِلى الحِجازِ؛ لأَداءِ فريضَةِ الحَجِّ، وطَلَبِ العِلْمِ، ولَمْ يَعُدْ الى حضرموتَ إِلَّا بعدَ وفاةِ والدِهِ. وكانَ للشَّيْخِ محمَّدٍ وَلَعٌ شديدٌ، واهتمامٌ كبيرٌ باسْتِصْلاحِ الأَراضي، وإِعمارِها، ومِنْ أَهمِّ المَناطقِ التي قامَ بإِعمارِها (شَرْجُ السَّفيل) التي اتَّخَذَها أَولادُه مَوْطنًا لهم مِنْ بعدِهِ، وأَوَّلُ مَنِ اسْتَوطَنَها مِنْ أَولادِهِ الشيخُ عُثْمانُ بْنُ مُحمَّدٍ الذي يُطْلَقُ عَلَيْهِ (صاحِبَ الرِّحْلَةِ).

7 ـ الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ محمَّدِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ أَبي بَكْرٍ (صاحِبُ الرَّحْلَة):

نَسَبُهُ:

هوَ الشيخُ عثمانُ بْنُ محمدِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ أبي بكرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَالمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوزيرِ عَليِّ بْنِ طِرادٍ الزَيْنَبيِّ العباسِيِّ.

مولدُهُ ونَشأتُه

وُلد الشيخُ عثمانُ بمدينة (حورة)، وترَبَّى في كَنَفِ والدِه، وتتلمَذَ عَلى يَدِه، وبعد أَنْ أَخذَ مِنْهُ الأَساسيَّاتِ الأُولى للعِلْمِ، مِنْ قِراءَة، وكِتابَة، أَخذَ يَتَنَقَّلُ بيْنَ مُدُن حَضْرَمَوْتَ وقُراها؛ للاسْتِزادَة مِنَ العُلومِ الشَّرْعيَّة، والمعرِفيَّة، وبعدَ أَنْ أَخذَ بالحَظِّ الأَوْفَرِ مِنَ العِلْمِ، والمَعْرِفة، طَلبَ مِنْهُ والدُهُ أَنْ يَكْتَفي بِمَا حَصَّلَهُ مِنْ عِلْمٍ، وأَنْ يَبْقَى بجانبِهِ، لِمُساعدَتِهِ في شؤونِهِمُ الخاصَّة، والعامَّة. وكانَ يَسْتَشيرُهُ فيما يُشْكِلُ عليْهِ من الأُمورِ، حتَّى أَصْبَحَ في آخرِ حيَاتِهِ يَنُوبُ عنْهُ في كثيرٍ مِنَ القضايا، فكانَ يُصْلِحُ بَيْن النّاسِ، ويَحُلُّ قضاياهم. وأَعْطَى جُلَّ وقتِهِ للإصلاحِ بينَ العبادِ، والاهتمامِ بِشُؤونِ البادية.

الرِّحْلةُ منْ (حَوْرَة) إلى (شَرْج السّفيل)

بعدَ وفاةِ والده انْتَقلَ إِلى مَنْطقة (شَرْجِ السَّفيل ـ العَريض) كَما أَشارَ عَليْهِ والدُه، واتَّخَذَها مَوْطِنًا لَهُ، وَلأولاده مِنْ بعدِه. ويُعَدُّ الشَّيْخُ عُثمانُ المُؤَسِّسَ الأَوَّلَ لـ (حَوْطَة السَّفيلِ) التي جعلَها حرَمًا آمِنًا لا يَجوزُ فيها الاقْتِتالُ، حتَّى أَنَّ الرّجلَ يَلتقي بقاتلِ أَبيه فَلاَ يَعْتَدي عَلَيْه، ولا يَمَسُّهُ بِسوءٍ، حُرْمَةً للمَكان وأَهْلِه، ويُلَقِّبونَهُ بصاحِبِ الرِّحلة لكونِهُ أَوَّلَ مَن ارْتَحَلَ مِنْ ذُرِيَّة الشَيْخِ أَبي بَكرِ بْنِ مُحمدٍ مِنْ مَوْطنِه الأَصْلِيِّ (حَوْرَة) إِلى وادي العَيْنِ مَنْطقة (السَّفيل).

يَقُولُ (بامَذْحَجٍ) في مَخْطُوطَة، (ص: 19): (بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، هَذِه رِحلةُ الشَّيْخِ عثْمان بْنِ محمَّد بْنِ أحمد بْنِ أَبي بَكرِ بْنِ مُحمَّد باوزير) مِنْ بلد (حوْرَةَ) إلى (شَرْجِ السَّفيل) هوَ وأَوْلادُهُ عبْدُ الله، ومُحمَّدٌ، وأَحمَدُ، وحَفيدُهُ: عبْدِ اللهِ بْنِ أَحمَدَ مِنْ بَلَدِ (حَوْرَةَ) إِلَى (شَرْجِ السَّفيل)؛ بإِشارَةٍ مِنْ والدِهِ، وجَدِّهِ الشيخِ الكَبيرِ: أَحمدِ بْنِ أَبي بكرٍ، واسْتَوْطَنَ

(السَّفيلَ)، و(حَوْطَةَ)، وَ (خَرْجَ ضميرة)، و(عَمْرَةَ)، واسْتَقَرَّ بِهِمُ القرارُ، وأَشرقَتْ بهِمْ تِلكَ الأَقطارُ، وكانَ ممَّن اصْطَحَبَهُم أَيضًا ابْنُ أَخيه، محمَّدُ بْنُ أَبي بَكْرٍ جَدُّ (آل أَبُو بَكْر) وارْتَكَنَ الشيخُ عُثمانُ للمَنْصَبَةِ، وقامَ بِأَعْبائها أَتَمَّ القِيَامِ، وأَذْعَنَ لَهُ الخاصُّ والعامُّ، وتَشَرَّبَتْ بحبِّهِ القلوبُ، وانْهالَتْ لَهُ قبَائلُ الجهة بالنَّفعِ، والمَعونة، وتنفيذِ أَحْكامِه، وساعدَتْهُ عَلى مَنْ خالَفَ عَلَيْهِ، أَوْ عَلى مَنْ يَشومَهُ أَو يَلُومَهُ). ويَبْدُو لِي أَنَّ الشَّيخَ عثمانَ عاشَ فترةً مَليئَةً بالأَحْداثِ، والصِراعاتِ عاشَتْها المَنْطقةُ، ففي سنةِ: (937هـ) تَمَرَّدَتْ بَعْضُ القبائلِ مِنْ بَني هِلالٍ، ونَهْدٍ عَلى الدَوْلَةِ الكَثيريَّةِ، وَهاجَمُوا القواتِ الكثيريَّةَ المُتَواجِدَةَ في مَنْطقة (الكَسْرِ)، واسْتَمَرَّ الصِراعُ بَينَ الدولَةِ والقبائلِ حَتَّى جَهَّزَ السُلْطانُ قوَّةً ضارِبَةً؛ لِمُواجهةِ القبائلِ المُتَمرِّدَةِ عَلى حُكْمِهِ، وسُلْطانِه، وبَعدَ مَعَارِكَ عَنيفَةٍ تَرَاجعت القبائلُ أَمامَ ضَرَباتِ القوَّاتِ (الكَثيريَّةِ)، وتَفرَّقَ جمعُها، وحينَها لم يكنْ أَمامَهم إِلَّا اللُّجُوءُ إِلى المَشايخِ (آل باوزير) يَطلُبون منهم التوسُّطَ لدى السُلْطانِ الكَثيريِّ، فقرَّرَ الشيخُ عُثْمانُ بْنُ مُحمَّدٍ، وابْنُ عمِّهِ عُمَرُ بْنُ عبدِ الله الذَّهابَ إِلَى (أَبي طُوَيْرِق)، وعِنْدَ وُصولِهم رَحَّبَ بهِمُ السُّلْطانُ أَجملَ ترحيبٍ، وأَكرمَ نُزولَهم، وَلَبَّى مَطالبَهم فيما يَخُصُّ القبائلَ المُتمرِّدَةَ، إِلَّا أَنَّه طلبَ مِنَ الشَّيْخَيْنِ أَنْ يَقوما بِتَفْريقِهم؛ لِيَضْمَنَ عَدَمَ مُعاوَدتِهم تَهديدَ الأَمْنِ والاسْتِقْرارِ، وقدْ نَجحَ الشَيْخانِ فيما قامَا بِهِ مِنْ وِسَاطَةٍ، وحينَها أَرادَ السُلْطانُ أَبو (طُوَيْرِق) أَنْ يُكافِئَهما على حُسْنِ صَنيعِهما، فكتَبَ لهُما (إِعْفاءَ جَبَارَة) وثيقتَيْنِ، واحدةً للشَّيْخِ عُثْمانَ وَذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعدِه، وواحِدَةً للشَّيْخِ عُمَرَ وَذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِه، وَقد اطَّلَعْتُ على وثيقةٍ غير مُعنْوَنَةٍ نَقَلها (بامدحج) هذا نَصُّها: (بِسْمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. أَمَّا بعدُ. فلْيَعْلمِ الواقفُ عَلى هذهِ الرُّقْعَةِ المُحرَّرَةِ بِأَنَّ سَيِّدي، ومَوْلاي، ومَلاذي ومَلْجَئي، وعِمادي، الشَّيْخَ الأَجَلَّ الفاضِلَ الوَلِيَّ الكامِلَ العالِمَ العامِلَ، الشيخَ عُثمانَ بْنَ مُحمَّد بْنِ أَحمد بْنِ أَبي بَكرِ بْنِ مُحمَّد بْنِ سَالِم (باوزير) مُجَلَّلًا، ومُكَرَّمًا، ومُحَشَّمًا، ومُعَظَّمًا، ومُجْبَرًّا في جَميعِ أَمْلاكنا بَحْرًا وبَرًّا هوَ وَأَولادُهُ وذُرِّيَّتُهُ، مِنْ يَومِنا هَذا إِلى يومِ الدِّينِ، لَيْسَ عَلَيْهم عِشْرٌ، ولا زَكاةٌ، وَلا شَيْءٌ مِنَ القَوانينِ التي للدِّيوانِ في طالعٍ

ونازلٍ مِنَ البَحرِ والبَرِّ، ولا يَفْرُقُ عَلَيْهِمُ الفارقُ، ولا يَحْرُسُهُمُ الحارسُ، ولا يَطوفُ عَليهِمُ الطائفُ، بَلْ مُجْبَرين في جَميعِ أَمْلاكِنا بَحْرًا وبَرًّا مِنْ كُلِّ ما هوَ للديوانِ مِنَ القوانين، والقَوَاعِدِ المُعْتَادَة، وكَذلكَ لَهُمُ الشَّفْعُ فِي كلِّ مَنْ حُبِسَ في مَصْنَعَةِ هِين، شَفَاعَتُهم غيْرُ مَرْدودَة، وَمَنْ تَعَدَّى، أَوْ خالَفَ جَميعَ مَا ذُكِرَ، فَلا يَلومُ إلَّا نَفْسَهُ، ولا يَنَالُ إلَّا خُسْرَهُ وبَخْسَهُ. قَال ذَلِكَ وَأَملاهُ وأَقَرَّ بِهِ الفَقيرُ إلى اللهِ، بَدْرُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الكثيريِّ). وعَلى هذِهِ الوثيقَةِ تَوْقيعاتُ سَبْعَةٍ مِنَ الشُّهود، وَهمْ: عمرُ بْنُ عبدِ الله (بامَخْرَمَة)، وعبْدُ الصَّمَدِ (باكثير)، وأَحْمَدُ بْنُ عبدِ الله (باكثير)، وأحمدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ إسْحاقَ، ومَحْسُونُ بْنُ عامرِ بْنِ إسْحاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَد (باجسير)، وأَحْمَدُ بْنُ لَيْث (باجابر). ولَم أَطَّلعْ على الوَثيقةِ المَكتوبةِ للشَّيْخِ الفَقيهِ عُمَرَ بْنِ عبْدِ الله، إلَّا أَنَّ المُؤَرِّخَ سَعيدَ عَوَضٍ (باوزير) أَوْرَدَها في كِتَابِهِ (صَفَحاتٌ مِنَ التاريخِ الحَضْرَميِّ) كمَا هِيَ مَوْجودَةٌ في مَخطوطِ (بامَدْحَج) حَرْفًا بِحَرْفٍ مَعَ اخْتِلافِ الاسْمِ! وَلا يَمْنَعُ أَنْ يَكْتُبَ السُّلْطانُ مَرْسُومَيْنِ في آنٍ واحدٍ؛ لإعْفائِهما وذُرِّيَّتَيْهِما مِنْ كلِّ ما هوَ للدَّوْلَةِ مِنْ رُسومٍ، وجَمارِك، وغيرِهَا مِنَ الأُمورِ المَفْروضةِ عَلى رَعايا الدَّوْلَةِ الكثيريَّة. كَما هوَ مُوَضَّحٌ في الوثيقةِ أَعْلاهُ. وَقَدْ لَعِبَ الشَّيْخُ عثمانُ دورًا فاعلًا في المجتمعِ عَلى جميعِ الأَصْعدَةِ السياسيَّةِ مِنْها وَالثَّقافيَّة. وقدْ أَسَّسَ لِمَرْحَلَةٍ جديدَةٍ مِنْ مَرَاحلِ تاريخِ أُسرَةِ آلِ (باوزير) خاصَّةً بعدَ انتقالِه مِنْ (حَوْرَة) إلَى (السَّفيل). فقامَ بِجَمْعِ كلِّ مَا يَخُصُّ الأُسْرَةَ مِنْ وَثائقَ، ومَخطوطاتٍ تاريخيَّة، ووثَّقَ المُعاهداتِ المُبْرَمَةَ بَيْنَ آبائِهِ وأَجْدادِهِ، مِنْ جِهَةٍ، وبيْنَ القبائلِ المُتَحالِفَةِ مَعهمْ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى؛ لتَكونَ مُلْزِمَةً للأَجيالِ المُتَعاقِبةِ مِنْ بَعدِهم. وقدِ اطَّلعْتُ عَلى بعضِ المُعاهدات، والاتفاقيَّات المُبْرَمة بيْنَ المَشايخِ (آلِ باوزير)، والقبائلِ المُجاوِرَةِ لَهم، تتحدَّثُ عَنِ المُوالاةِ فيما بَيْنَهم، تَلْتَزِمُ فيها القبائلُ السَّمْعَ والطاعَةَ لِمَشايخِهم، مُقابِلَ الدُّعاءِ لهمْ بالنَّصْرِ والتَمْكين. وغَالبًا ما نَجدُهم يَكتُبونَ في ختامِ المُعاهَدَة، أَنَّ هذا الحِلْفَ يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ إِلَى أَنْ يَشيبَ الغُرابُ، ويَفْنَى التُرابُ، في إشَارَةٍ إلى الالْتِزامِ الأَبَديِّ مِنْ قِبَلِ الطَّرَفَيْنِ لِيَكونَ هَذَا الحِلْفُ مُلْزِمًا لِمَنْ يَأْتي بعدَهم مِنَ الأَجْيالِ المُتَعَاقِبَة.

تُوُفِّيَ الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ مُحمَّدٍ ـ رَضيَ اللهُ عنْهُ، في مُنْتَصَفِ القَرْنِ العاشِرِ الهِجْرِيِّ بِـ (حَوْطَةِ السَّفِيلِ) بعْدَ عُمْرٍ مَديدٍ قَضَى مُعْظَمَهُ في خِدْمَةِ الدِّينِ، والمُجْتَمَعِ، وَقدْ رَسَمَ الطريقَ، ووَضَعَ المَنْهجَ لأَبنائه، وأَحفاده الذينَ سَاروا عَلَيْهِ مِنْ بَعدِه. رَحِمَ اللهُ الشَّيْخَ عُثْمَانَ وَأَسْكَنَهُ فَسيحَ الجِنانِ.

وقدْ بَرَزَ في تلكَ الفتْرةِ الكثيرُ مِنَ العُلَماءِ الأَجلاَّءِ مِنْ أُسْرَةِ (آل باوزير)، الذينَ كانَ لهم عظيمُ المَكانةِ، وَقُوَّةُ النُّفوذِ في أَمَاكِنِ تَواجُدِهم، ومِنْهم ـ عَلى سَبيلِ المثالِ لا الحَصْرِ، الشَّيخُ العلاَّمَةُ: عبدُ اللهِ بْنُ عبدِ الرَّحمنِ باوزير، وابْنُهُ الفَقيهُ المُحَدِّثُ عُمرُ بْنِ عبدِ اللهِ باوزير، والشيخُ العلاَّمَةُ المُتَصَوِّفُ عبدُ الرَّحيمِ بْنُ سَعيدٍ صاحِبِ الطَّرائق).

8 ـ الشيخ أَحمَدُ بْنُ عُثْمانَ بْنِ محمّدِ بْنِ أَحْمَدٍ:

نَسَبُهُ

هوَ الشَّيْخُ أَحمَدُ بْنُ عُثْمان بْنِ محمّدِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ أبي بكرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزَّيْنَبِيِّ العبَّاسِيِّ ـ رَحِمَهُمُ اللهُ جميعًا.

مولدُهُ ونَشْأَتُهُ

وُلِدَ الشيخُ أَحمَدُ بْنُ عُثمانَ بِـ (حَوْرَةَ) في نهايةِ القَرْنِ التَّاسعِ الهِجْرِيِّ، وعاشَ فيها بِدايَةَ حَيَاتِهِ في كَنَفِ والدِهِ الذي اهْتَمَّ بِتَربيَتِهِ وتَعْليمِهِ، ولمَّا لَمَحَ الوالدُ في ابْنِه مَخايلَ الذَّكاءِ والفِطنَةِ، طلَبَ منْه مُلازمةَ ابْنِ عمِّهِ الشيخِ الفقيهِ عُمَرَ بْنِ عبدِ اللهِ، فكان مِنْ خَواصِّهِ، ومُريديهِ؛ فَأَخَذَ منْهُ عِلْمَ التَصَوُّفِ، وقدْ كانَ للشَّيْخِ عُمَرَ دُروسٌ، ومُحاضَراتٌ في الفِقْهِ والتَّصُوُّفِ، يُلْقِيها عَلى طَلَبَتِهِ في جامعِ الشيخِ أَبي بكرِ بْنِ مُحمَّدٍ بِـ (حَوْرَةَ). وكانَ الشيخُ أحمَدُ يقومُ مَقامَهُ، وينوبُ عنْهُ حالَ غيابِه. وبَعدَ أَنْ قرَّرَ الشيخُ عثمانُ أَنْ يُغادرَ مَوْطِنَ آبائِه وأَجْداده إلى وادي العَيْنِ، ويُؤَسِّسَ بها (حَوْطَةَ السَّفِيلِ)، امْتثالاً منْهُ لِوَصِيَّةِ والدِه، كانَ في مَعِيَّتِه ابْنُهُ الشابُّ أَحمَدُ، وحَفيدُهُ عبدُ اللهِ بْنُ أَحْمَد، وبعدَ أَن اسْتَقَرَّ بِهِمُ الحالُ، وطابَ لهم المُقَامُ في (حَوْطَةِ السَّفيلِ) شَعَرَ الشيخُ عُثْمانُ باعْتِلالِ صِحَّتِهِ،

فأَوْصَى لابْنِهِ أَحمدٍ أَنْ يَكونَ الوارثَ للمَنْصَبَةِ مِنْ بَعدِهِ عَلى الأُسْرَةِ الوَزيريَّةِ العباسيَّةِ، والقبائلِ القحْطانيَّةِ، فقامَ بها خيْرَ قيامٍ، فسَارَ عَلى نهجِ سَلَفِهِ الصالحِ، وكانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ، رَجُلَ فَضْلٍ وإِحْسَانٍ، عادلاً في حُكْمِهِ، كريمًا في عَطَائِهِ، يَجودُ بِمَالِهِ عَلى الفُقَراءِ والمَساكينِ، وبِعِلْمِهِ عَلى طَلَبَةِ العِلْمِ والمُريدينَ. وقد نَهَضَ بأَعْباءِ المَنْصَبَةِ فَسَارَ عَلى دَرْبِ السَّلَفِ، وَرَسَمَ الطريقَ للخَلَفِ، فكانَتْ حياتُهُ نُقْطَةً فارِقَةً بينَ مَرْحلَتَيْنِ مُتَبايِنَتَيْنِ مِنْ تاريخِ الأُسْرةِ، إِذْ كانَ يَجمعُ بينَ الوَجاهَةِ الدينيَّةِ، والوَجاهَةِ الاجْتِماعيَّةِ، كَمَا كانَ أَسْلافُهُ مِنْ قبلُ، إلَّا أَنَّ الأَبْناءَ والأَحْفادَ مِنْ بعدِهِ ركَّزُوا كلَّ اهتمامِهم على الجوانبِ الاجْتماعيَّةِ، ولَم يَظهَرْ مِنْ بعدِهِ مَنْ هُمْ في مكانتِهِ العِلْميَّةِ والثَّقافيَّةِ، وإِنْ كانَ هناكَ بعضُ الشخصيَّاتِ التي كانَ لها حضورٌ دينيٌّ لا بأسَ بهِ، فاسْتيطانُهم وادي العَيْنِ، وقرْبُهم مِنَ أَهلِ الباديَةِ الذين يَسْكُنونَ بُطُونَ الأَوْديةِ، والشِّعابَ كانَ لهُ الأثرُ السَلْبِيُّ فيهم عَلى المَدَى البَعيدِ، فقد اخْتَلَطَتْ ذَراريهم بأَهلِ الباديَةِ، وتَأَثَّرُوا بِحياتِهم، وتَداخَلَتْ لَهَجاتُهم، فكانَ منهم مَنْ يُفَضِّلُ حياةَ البَداوَةِ عَلى ما فيها مِنْ شَظفِ عيشٍ ومَشقَّةٍ في الحياةِ، وَهذا مَا أَضْعَفَ الجانبَ العِلْميَّ لديهم، وجعلَ بعضٌ منهم لا يُولُونَ العِلْمَ أَيَّ اهْتمامٍ إلَّا أَنَّ هَذِهِ السُّلالَةَ المُباركَةَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الشَّيْخِ أَبي بَكرٍ احْتَفظتْ بالمَوْروثِ التاريخيِّ، ولَعِبَتْ دورًا بارزًا عَلى مَرِّ العُصُورِ، والأَزْمانِ ولَمَعَ فيها الكثيرُ مِنَ الرِّجالِ الأَفذاذِ ممَّنْ سَوْفَ نَأْتي عَلى ذِكْرِهم إِنْ شاءَ اللهُ تعالى. رَحِمَ اللهُ الشيخَ أَحمدَ وَأَسْكَنَهُ فَسيحَ جَنَّاتِهِ.

9 ـ الشيخ عبدُ اللهِ بْنُ أَحمَدِ بْنِ عُثْمَانَ (الأَوَّلُ):

نَسَبُهُ

هوَ الشَّيخُ عبدُ اللهِ بْنُ أحمدِ بْنِ عثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمدِ بْنِ أَبي بكرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سالمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يعقوبَ بْنِ يوسفَ بْنِ الوزيرِ عَليِّ بْنِ طرادٍ الزَّيْنَبيِّ العبَّاسيِّ.

موْلدُه ونشأتُه

وُلِدَ الشَّيْخُ عبدُ الله بْنُ أَحْمَدَ (الأَوَّلُ) في (حوْرَة). ولـمْ نَقفْ عَلى تاريخٍ محدَّدٍ لولادتِهِ. وَنَشَأَ نَشأَةً دينيَّةً، مثلهُ مثل أَقرانِهِ مِنْ أَبناءِ الأُسرَةِ الوَزيريَّةِ التي عُرِفَ أَهلُها بالعلمِ، والصَّلاحِ، إلَّا أَنَّهُ كانَ مُنْشَغِلاً طَوالَ حَياتِهِ بالأُمورِ المُجْتَمَعيَّةِ حتَّى أَعْطَاهَا

جُلَّ اهْتمامِهِ، وكانَ يَقْضي كلَّ وقتِهِ مُتَنَقِّلًا بينَ أَهلِ البادِيةِ لِيُصْلِحَ بَينَهم.

10 ـ الشَّيخُ أحمَدُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ أحمدِ بْنِ عثمانٍ (مَوْلَى البَيْت):

نَسَبُهُ

هوَ الشيخُ أَحمدُ بْنُ عَبدِ اللهِ بْنِ أحمدِ بْنِ عثمانِ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ أَبي بكرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبْدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوزيرِ عَلِيِّ بْنِ النَّقيبِ طِرادِ بْنِ محمَّدٍ الزَيْنَبِيِّ العباسِيِّ.

مولدُهُ ونَشأتُهُ

وُلِدَ في نهايةِ القَرْنِ العاشرِ الهِجريِّ بوادي العَيْنِ (حَوْطَةَ السَّفيل)، وعَلَيْهِ يَكونُ الشَّيخُ أَحمَدُ بْنُ عبْدِ اللهِ أَوَّلَ مَوْلودٍ منْ آلِ عُثمانَ بْنِ مُحمَّدٍ يُولَدُ بوادي العَيْنِ، حَيْثُ أَنَّ والدَهُ عبدَ اللهِ بْنَ أحمَدٍ مِنْ مَواليدِ (حَوْرَة) دَخَلَ (السَّفيلَ) بِرِفْقَةِ والدِهِ وَجَدِّهِ، وَهوَ طِفْلٌ صَغيرٌ لم يَبْلُغِ الحُلُمَ.

تَرَبَّى الشيخُ أَحمَدُ بْنُ عبدِ اللهِ في كَنَفِ والدِهِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدٍ، وَتَعَلَّمَ عَلى يَدِهِ القِراءَةَ، والكِتابَةَ، وبَعْدَ ذَلكَ أَرْسَلَهُ والدُهُ إلى (حَوْرَةَ)؛ لإِكْمالِ تَعْليمِهِ، والأَخْذِ عَنْ عُلمائِها حَتَّى رَجَعَ مِنْهم بالحَظِّ الأَوْفَرِ منَ العِلمِ والمَعْرِفَةِ، وبعدَ أَنْ عادَ إلى (السَّفيل) كلَّفَهُ والدُه أَن يكونَ إِمامًا وخَطيبًا لجامِعِ (السَّفيلِ)، وبعدَ وفاةِ وَالدِهِ ـ رَحِمَهُ اللهُ، تَمَّ تَنْصيبُهُ خَلَفًا لهُ، فسَارَ عَلى نَهْجِهِ واقْتَفَى أَثَرَهُ.

لُقِّبَ الشيخُ أحمَدُ بْنُ عبْدِ اللهِ بمَولى البيْتِ، لوُجودِ قبْرِهِ بدَاخِلِ بَيْتٍ صَغيرٍ يَتَوَسَّطُ مجموعةً مِنَ القِبابِ، والأَضْرِحةِ، وَما زَالَ قبرُهُ الطاهرُ يُقْصَدُ بالزِّيارةِ في كُلِّ المُناسَباتِ والأَعْيادِ إِلى يومِنا هَذا.

11 ـ الشيخُ عبْدُ اللهِ بْنُ أَحمَدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ عُثْمَان (الثاني):

نَسَبُهُ

هوَ المَنْصِبُ الشَّيْخُ عبْدُ اللهِ بْنُ أَحمَدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أحمدِ بْنِ عُثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ أَبي بكرِ بْنِ محمدِ بْنِ سَالمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزّيْنبيِّ العبَّاسِيِّ.

موْلِدُهُ ونَشْأَتُهُ

وُلِدَ الشَّيخُ المَنْصِبُ عبْدُ اللهِ بْنُ أَحمَدٍ الثاني بوادِي العَيْنِ (حَوْطَةِ السَّفيل)، ولمْ أَقِفْ عَلى تاريخِ وِلادَتِهِ، ولا تاريخِ وفاتِهِ، ومِنَ المَعْروفِ أَنَّهُ عاشَ في مُنْتَصَفِ القَرْنِ الحادِي عَشَرَ للهجرةِ.

نُصِّبَ الشيخُ عبدُ اللهِ بْنُ أحمدٍ بَعْدَ وَفاةِ وَالِدِه الشَّيْخِ أَحمَدِ بْنِ عبدِ اللهِ المُكنَّى بـ (مَوْلى البَيْتِ) ـ رَحِمَهُ اللهُ تعالى. وقدْ نَشأَ نَشْأَةً دِينيَّةً مِثْلُهُ مِثْلُ بَقِيَّةِ أَقرانِهِ مِنْ أَبْناءِ الأُسَرِ التي عُرِفَ أَهْلُها بالعِلْمِ والصَّلاحِ، تَتَلْمَذَ عَلَى يَدِ وَالِدِهِ الشَّيْخِ أحْمَدَ بنِ عَبْدِاللَّه بنِ أحْمَدِ وكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَقيًّا وَرِعًا مِنْ أهْلِ التَّقْوَى وَالصَّلاحِ وتُنْسَبُ إلَيْهِ الكَثِيرُ مِنَ القِصَصِ الَّتِي يَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى صَلَاحِهِ وَتَقْوَاهُ وَأَنَّهُ كَانَ لَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ يَتَنَاقَلُهَا الخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ مِنْ أَهَالِي وَادِي العين حَتَّى ارْتَبَطَ اسْمُهُ بالوَادِي، وارْتَبَطَ الوادي باسْمِهِ، فكانَ يُطلَقُ عَلَيْه وادي عبْدِ اللهِ بْنِ أَحمَدٍ. وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحمَدٍ مَوْلى الوادي، وهوَ وادي العَيْنِ. وللشيخ عبدالله بن أحمد من الأبناء الذكور الشيخ سهل بن عبدالله جد المشائخ آل سهل والشيخ سعيد بن عبدالله.

أَمَّا سَعيدُ بْنُ عبدِ اللهِ فَسيَأْتي الحديثُ عنْهُ في الفصلِ القادِمِ ـ إنْ شاءَ اللهُ تعالى، وسَنَتَحَدَّثُ عَمَّا كانَ لهُ مِنْ دوْرٍ في المجتمعِ مِنْ خِلالِ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ أَيدينا مِنْ وَثائقَ، ومَعلوماتٍ.

الباب الثاني

المَنَاصِبُ: سَعيدُ بْنُ عبدِ اللهِ، وعَلِيُّ بْنُ سَعيدٍ، وسَالِمُ بْنُ سَعيدٍ، وأَحمَدُ بْنُ سالِمٍ، وسَالِمُ بْنُ أَحمَدٍ، ومحمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ (باوزير)

الفصل الأول: المَنْصِبُ: سَعيدُ بْنِ عبْدِ اللّٰهِ. وَالمَنْصِبُ عَلِيٌ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبْدِ اللّٰهِ، والمَنْصِبُ سَالِمُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبْدِ اللّٰهِ - رحِمَهُمُ اللّٰهُ تعالى.

الفَصْلُ الثاني: المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ سالِمٍ، والشّيْخُ سَالِمُ بْنُ أَحمَدٍ، والمَنْصِبُ مُحمّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبْدِ اللّٰهِ - رحِمَهُمُ اللّٰهُ تعالى.

الفَصْلُ الأَوَّلُ

المَنْصِبُ: الشّيخ سَعيدُ بْنُ عبدِ اللهِ، وَعَلِيُّ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبْدِ اللهِ، وَسَالِمُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

المَكانَةُ ـ الاجْتِماعِيَّةُ

قبلَ الحديث عَنِ المَنَاصِبِ آل سَعيد بْنِ عبْدِ الله، وما أَبْرَموهُ مِن اتِّفاقيَّات، وما عقدوهُ مِنْ مُعاهَدات الصَّداقَة والصُّلح والأَحْلاف، وَمَا حَقَّقوهُ مِنْ إِحْلال السَّلامِ في أَمَاكِنِ تَوَاجُدِهم بِحضرَمَوْتَ، عَلَيْنا أَوْلاً أَنْ نُعطيَ لَمْحَةً تَعريفيَّةً بالمَكانَةِ الاجْتِماعيَّةِ لِهذِهِ الأُسْرَةِ الكريمةِ، وما حَقَّقَتْهُ مِنْ إنجازاتٍ في المُجْتَمَع.

تُعَدُّ أُسْرَةُ (آل باوزير) مِنَ الأُسَرِ الرائدَةِ في المُجْتَمَعِ الحَضْرَميِّ؛ لِمَا كانَ لها مِنْ دَوْرٍ فاعلٍ عَلى جَميعِ الأَصْعدة، الاجْتماعيَّة والثَقافيَّة والاقْتصاديَّة، ساعَدَهَا في ذَلكَ مَوْروثُها التاريخيُّ، والحَضاريُّ إثْرَ قُدُومِها مِنْ (بَغداد) عاصِمَةِ الخِلافَةِ العَبَّاسيَّة آنَذَاك، وهَذا مَا جَعَلَها تَتَبَوَّأُ مَكانَةً عَاليَةً في الوَسَطِ الاجْتِماعِيِّ، وتَحْظَى باحْتِرام الجَميعِ وتَقديرِهم. فقَدْ كانَ المَشايِخُ (آلِ باوزير) بِمَثابَةِ البَوْتَقَةِ التي انْصَهَرَتْ في داخِلِها كُلُّ التَنَافُرات القبَليَّة، وأَسْهَمَتْ بِفاعِليَّةٍ في إرساءِ قواعدِ السِّلْمِ الاجْتماعيِّ؛ وذَلكَ لِمَا يَرْبطُها مِنْ عَلاقاتِ احْترامٍ مُتَبادَلٍ معَ كُلِّ شرائحِ المُجْتَمع الحَضْرَميِّ مِنْ جِهَةٍ؛ ولِمَا تَمْلُكُهُ مِنْ مُعاهداتٍ وأَحْلافٍ معَ جَميعِ القَبائلِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. إضافَةً إلى مَا اشْتُهِرُوا بِهِ مِنْ صِفَاتٍ كريمة، وسَجايَا حَميدَة، خَلَّدَتْها لَهُمْ كُتُبُ التَّاريخ، كَإِكْرامِ الضَّيْفِ، وَنُصْرَةِ المَظلومِ، وبناءِ مَقَاصِدِ الضِيافةِ في كلِّ أَمَاكِنِ تَوَاجُدِهم، مِنْ

سَاحِلِ حَضرموْتَ ووَوَاديها. ومِنْ ذَلكَ مَا ذَكَرَهُ المُؤرِّخُ (مُحمَّدُ عَبْدِ القَادِرِ بامَطْرَف) حينَ قالَ: (ممَّا اشْتُهِرَ به المَشايخُ آلُ باوزير، ويُذْكَرُ لَهُم بالخيرِ دُورُ الصَدَقَةِ لعابِري السَّبيلِ في أَرْجاء مُتَعَدِّدَةٍ مِنْ أَوْدِيةِ حَضْرَمَوْتَ، وكانوا يُوقفونَ النَّخيلَ، والأراضي الزِّراعيَّةَ عَلى هذِهِ الدُورِ لِتُصْرَفَ إيراداتُها فِي إيواءِ المُسافرينَ، والغرباء، وإطعامِهِمْ مَجَّانًا؛ لوجهِ اللهِ تَعالى، ويُعَيِّنونَ عَلى نَفَقَةِ الوَقْفِ رجالاً مَعروفينَ بالأَمانَةِ، والنَزاهَةِ؛ لِيَقُوموا بواجِبِ الضِيافَةِ لِعَابري السَّبيلِ). وهوَ مَا أَسْهَم بدوره في بِنَاءِ مجتمعاتٍ قابلةٍ للتَعايُشِ، والتَعاوُنِ عَلى أَعْمالِ البرِّ والخَيْرِ. فبَرَزَ دورُ المشايخِ (آلِ باوزير) في المُجتَمَعِ الحَضْرَميِّ بُرُوزًا مُنْقَطِعَ النَّظيرِ، حَيْثُ قامُوا بإبرامِ (الأَحْلافِ)، والمُعاهداتِ، واتِّفاقيَّاتِ الصَدَاقَةِ بَيْنَ الكَثيرِ مِنَ الأَطرافِ المُتَنَازِعَةِ. وبمَساعيهِم الدائمة، ومَا يقومونَ بِهِ مِنْ جُهْدٍ يُحِلُّ الأَمْنُ والسَّلامَ أَيْنَما حَلُّوا، وحَيْثُما ارْتَحَلوا. ولِذلِكَ تَمَّ عَقْدُ الكثيرِ مِنْ (الأَحْلافِ، المُعاهَداتَ، والاتفاقيات)؛ لِحَلِ النِزاعاتِ، والخِلافاتِ فيما بَينَ القبائلِ مِنْ جِهَةٍ، وتَحْسينِ العَلاقاتِ فيما بَيْنَهم وبَيْنَ تِلْكَ القبائلِ مِنْ جِهةٍ ثانيةٍ. وَفيما يَلي نَماذِجُ مِنْ هذِهِ الأَحْلافِ، والمُعاهداتِ، والاتفاقيَّاتِ، ودَوْرُ كُلِّ مَنْصِبٍ مِنْ مَناصِبِ آلَ سَعيدِ بْنِ عبْدِ اللهِ آلِ باوزير في عَقْدِها، وإبْرامِها.

1 ـ الشيخُ المَنْصِبُ سَعيدُ بْنُ عبْدِ الله بَاوَزِير:

نَسَبُهُ:

هوَ الشيخُ المَنْصِبُ سَعِيدُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عبْدِ اللهِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عُثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزَّيْنَبِيِّ العَبَّاسِيِّ.

مولِدُهُ ونَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشَّيْخُ سَعيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ في مُنْتَصَفِ القَرْنِ الحادي عَشَرَ الهِجْرِيِّ سَنَة: (١٠٤٨هـ) تَقْرِيبًا في (حَوْطَةَ السَّفيلِ)، وَنَشَأَ نَشْأَةً دينِيَّةً؛ كَوْنَهُ مِنْ أُسْرَةٍ عُرِفَ جُلَّ أَهْلِها بالعِلْمِ والصَّلاحِ، فَدَرَسَ في أَوَّلِ حياتِهِ القُرآنَ الكَريمَ، وعِلْمَ الحَديثِ النبويِّ

الشريف، والفقْهَ، عَلى يَدِ وَالدِه الشَّيْخ عبد الله بْنِ أَحْمَد، وعدَد منَ مَشايخ حضرموتَ وَعُلمائها، فنَبَغَ في كَثير منَ العُلومِ الشَّرْعِيَّة، وكانَ لَهُ اهْتمامٌ بالشِّعْرِ والأَدَب، إلَّا أَنَّهُ فَرَّغَ نَفْسَهُ للشَّأْن القَبَلِي، والاجْتمَاعِيِّ، وَجَعَلَ كُلَّ اهْتمامِه بِه حتَّى وفاتِه سَنَةَ: (1115هـ) بِمَسْقَطِ رَأْسِه (السَّفيل).

الدَّوْرُ الإصْلاحِيُّ والإنْجازاتُ:

يُعَدُّ الشيخُ سَعيدُ بْنُ عَبْدِ الله باوزير مِنْ بَيْنِ القلَّة القَليلَة منَ الرِّجالِ الذينَ كانَ لهمُ الدورُ البارزُ في الإسهامِ والمُشاركَة الفاعلَة في تَثْبيت السِّلْمِ الاجْتمَاعِيِّ في المُجْتَمَعِ الحَضْرَمِيِّ، واسْتَحَقَ بِجَدارَةٍ أَنْ يَأْخُذَ مَكانَهُ، ويُسَجِّلَ اسْمَهُ بأَحْرُفٍ مِنْ نورٍ عَلى صفحاتِ التاريخِ الحَضْرَمِيِّ. وعِنْدَمَا نَتَحَدَّثُ عَنْ رِجالٍ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْخِ سَعيد بْن عَبْد الله وعَظمَته، نَجدُ أَنْفُسَنَا عاجزينَ عَنِ الإحَاطَة بِكُلِّ إنْجازاتهم، وما كانَ لهم مِنْ عَظيمِ الأَثَر، وَقُوَّة النُّفوذِ في مُجْتَمَعاتِهم، فالحديثُ عَنْ هؤُلاءِ الرِّجالِ ليسَ بالأَمْرِ السَّهْلِ! إذْ غالبًا مَا نُؤَرِّخُ لأَحْداثٍ تَدورُ حولَهَا الرِّجالُ، أَمَّا هُنَا فإنَّنا نَجدُ أَنْفُسَنَا أَمَامَ رَجُلٍ تَدُورُ حولَهُ الأَحداثُ، كَيْفَ لَا وَقَدِ اسْتطاعَ هذا الرَّجُلُ بِمُفْرَدِه أَنْ يُغَيِّرَ مُجْتَمَعًا لا يَحْتَكِمُ إلَّا لِشَريعَة القُوَّة وَحَسْبُ، مُجْتَمَعًا مُتَفَلِّتًا مِنْ كُلِّ القُيود القانونيَّة والأَعْراف الاجْتماعيَّة، فلْنَقفْ قليلاً لِنَنظُرَ كيفَ كانَ الشيْخُ سَعيدٌ وَحْدَهُ الشُّعْلَةَ التي تُبَدِّدُ ظُلُماتِ الجَهْلِ، والاسْتِبْداد. ومِنْ ثُمَّ فقدْ سارَ عَلَى نَهْجِه مِنْ بَعْدِه، أَبْناؤهُ وأَحْفَادُهُ، وسَلَكوا الطَريقَ نَفْسَهُ الذي وَضَعَ قَوَاعِدَهُ، وبَيَّنَ مَعَالِمَهُ، الشَّيْخُ المُؤَسِّسُ الأَوَّلُ لأُسْرَةِ آلِ الوَزير، وأَوَّلُ مَوْلودٍ عَبَّاسِيٍّ في حضرموتَ وهو مُحمَّدُ بْنُ سَالِمٍ (مَوْلَى عَرْف) - رَحِمَهُ اللهُ. وبناءً عَلَيْه فَقدِ اسْتَحَقَّتْ هَذِه السُّلالَةُ العَبَّاسِيَّةُ الطاهرةُ أَنْ تَتبَوَّأَ أَعْظَمَ المَراتِبِ في الوَسَطِ الاجْتماعيِّ الحَضْرَمِيِّ.

الشَّيْخُ سَعيدٌ في كُتُبِ التاريخ:

كانَ الشَيْخُ سَعيدُ بْنُ عَبْدِ الله باوزير شَخصيَّةً اجْتماعيَّةً إصلاحيَّةً مَعْرُوفَةً، وكانَ لَهُ الدورُ البارزُ في جَميعِ مَنَاحِي الحَياةِ السِياسِيَّةِ، والاجْتِماعِيَّةِ، وَيُعَدُّ مِنْ أَبْرَزِ وأَعْظم

رجالاتِ القَرْنِ الحادي عَشَرَ الهِجْرِيِّ عَلَى مُسْتَوَى حَضْرَمَوْتَ عَامَّةً، والمَنَاطِقِ التي عاشَ فيها خاصَّةً. وَمِمَّا يُذْكَرُ لهُ بالثَّناءِ، مَا دَوَّنَتْهُ كُتُبُ التاريخِ الحَضْرَمِيِّ، وتَنَاوَلَتْهُ أَقلامُ الكُتَّابِ والمُؤَرِّخينَ حَوْلَ إِسْهاماتِهِ في إِنْهاءِ الكَثِيرِ مِنَ النِّزاعاتِ ودرْءِ الفِتَنِ والحُرُوب التي نَشِبَتْ في عَهْدِهِ، وكانَ آخِرَها حَرْبُ العَمُوديِّ مَعَ السَلْطَنَةِ الكَثيريَّة. فقدْ جاءَ ذِكْرُهُ في عَدَدٍ مِنْ كُتُبِ التَّاريخِ، ومِنْها: (العُدَّةُ المُفيدَةُ) للكِنْديِّ، وكتابُ (صَفَحَاتٍ مِنَ التاريخِ الحَضْرَمِيِّ)، عِنْدَما تَحَدَّثَ عَنِ الحَرْبِ التي نَشِبَتْ مَا بَيْنَ السَلْطَنَةِ الكَثيريَّةِ والعَمُوديِّ. يَقولُ باوزيرُ في كِتَابِهِ: (لَمَّا أَغارَ الشَّيْخُ بْنُ مُطَهَّرٍ العَمُوديِّ عَلى قريَةِ (القَزَّةِ) بوادي (دوعن)، ونَشِبَتِ الحَرْبُ مَا بَيْنَ (العَمُوديِّ)، و(الكَثيريِّ) تَدَخَّلَ الشيخُ سَعيدُ بْنُ عبْدِ اللهِ باوزيرِ لإنْهاءِ الحَرْبِ، وقامَ بعَقْدِ هدْنَةٍ مَا بَيْنَ الطَرَفَيْنِ لِمُدَّة أَرْبَعَة أَشْهُرٍ، وكانَ ذَلِكَ سَنَةَ: (1115هـ) تُوُفِّيَ خِلالَهَا الشَّيْخُ سَعيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ـ تغمَّدَهُ اللهُ بواسِعِ رحمتِهِ، لِيَضطَّلِعَ بِدَوْرِهِ الإِصْلاحِيِّ مِنْ بَعدِهِ ابْنُهُ الشيْخُ عَلِيُّ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ[1]؛ ويُكْمِلَ مَا قامَ بِهِ وَالِدُهُ، وتَنْتَهي الحَرْبُ بِتَوْقيعِ مُعاهَدَةِ سَلامٍ دائمٍ ما بَيْنَ القُوَّتَيْنِ المُتَحارِبَتَيْنِ.

وهُناكَ الكَثيرُ مِنَ الوَثائقِ، والمَخْطوطاتِ التي وجَدْنَاها بِحَوْزَةِ المَنْصِبِ (ابْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ)، والتي تَتَحَدَّثُ عَنِ الفَتْرَةِ الزَمَنِيَّةِ التي عاشَ فِيها الشَيْخُ سعيدُ بْنُ عبدِ اللهِ، ومَنْ جاءَ قبلَهُ، إِلاَّ أَنَّنا لَمْ نَسْتَطِعْ قراءَةَ مُحْتَوَياتِها؛ لِمَا أَصابَها مِنْ تَلَفٍ بِسبَبِ الإِهْمَالِ وتَوالي الأيامِ والسِّنينَ، وبَعْدَ البَحْثِ والتَدْقيقِ، وَجَدْنا مِنْ بَيْنِ الكَمِّ الهائلِ مِنَ المَخْطوطاتِ بعضَ الوَثائقِ التي اسْتَطَعْنا مِنْ خِلالِها أَنْ نَتَعَرَّفَ عَلى مَا تَضَمَّنَتْهُ مُحتوياتُها، وَمِنْ بَيْنِ تِلْكَ الوثائقِ، وثيقةٌ مُؤَرَّخَةٌ سَنَةَ: (١١١٠هـ)، وهِيَ (حِلْفُ) مَا بَيْنَ (آلِ مَحْفوظٍ) وَ (آلِ حُولان).

(1) سعيد عوض باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، دار الوفاق للدراسات والنشر، عدن الجمهورية اليمنية، 1433هـ - 2012م، الطبعة الثالثة: ص203 - 204.

حِلْفٌ بَيْنَ آلِ مَحْفُوظٍ، وبَني حارِثَةَ آلِ حُولانٍ سَنَةَ: (1110هـ) (وثيقة رقم 1):

(الحمْدُ لله، لَمَّا كانَ تَاريخُ العَشْرِ بَعْدَ المِئَة والأَلْف، اتَّفَقَ آلُ مَحفوظ، وبَني حارِثَةَ الحُولان كافَّةً عَلَى خُسْرٍ[1] في دَم، وَهوَ أَرْبَعُ مِئَة أُوقِيَّة فِضَّة، واحْتَلَفُوا حِلْف ماروث[2] قابِلُهُ عائبٌ، ووراده عائبٌ[3] إلى أَنْ يَبْعَثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، بعُهود اللهِ ومَوَاثيقه، أَنَّ كُلًّا يُقَرِّبُ الخيْرَ لِرفيقِه، ويُبْعِدُ الشَرَّ عَنْهُ، والخُسْرُ في آلِ مَحْفُوظٍ بَعْدَ حادِثَةٍ في دَمِ (صبعان).

دَخَلَ الحَلْفَ عُمرَ بْن عَليّ بْنِ حَمْدان عَنْ كافَّة الحَمادنَة، وَدَخَلَ الحِلْفَ عَبْد الله بْن عَليّ بْنِ فاصل عَنْ كافَّة آل فَاصلٍ. ودَخَلَ الحِلْفَ عَبْدُ الله بْن عَقيلٍ عَنْ كافَّة آل عَقيلٍ، ودَخَلَ الحَلْفَ عُمَرُ بْن عَبْدِ الله عَنْ كافَّة آل عَبْدِ الله. وَدَخَلَ الحَلْفَ سَعيدُ بْنُ مُحَمَّد بْن عَبْدِ الله عَنْ كافَّة آل عبد الله بْنِ عُمَرَ، وَحَليفًا عَنْ كافَّة آل قَعْوَش، وأَهْلِ مَنُوب، ودَخَلَ الحِلْفَ عَبْدُ الله بْنُ بُو بَكرِ بْنِ عَجْران عَنْ كافَّة آلِ أَحمَد بْن مَحفوظ، وكافَّةِ آل حُولان، ودَخَلَ حَليفًا عَنْ كافَّة آلِ مَحفوظ مُحَمَّدُ بْنُ مُساعدٍ وعَنْ كافَّة مَنْ يُنْسَبُ إِلَيْه، وكافَّةِ بَني حارِثَةَ والحُولان جَميعًا. دَخَلَ جَميعُ المَذْكورينَ عَلى ما فَنَّدَهُ المُحْتَوى عَنْ بَني حارِثَةَ جَميعهم وبَني قديمَةَ وآلِ عَجْران، وأَحمدُ بْن عبْدِ الله بْن يَماني عَن عَرَبِه، ومَحْفوظُ بْنُ عُمَرَ بْن قُدَيمَةَ وكافَّةِ المَشايخِ المَذْكورينَ في الحِلْف، والقوائمِ عَلى جَميعِ آلِ مَحفوظ حِلْفٌ مَوروثٌ إلى يوم القيامَة بوَجْه النَقيِّ دُونَ العائب، إلى أَنْ يَشيبَ الغُرابُ ويَفْنَى التُراب[4]، وقدْ شَمِلَ الحلفُ ـ عَلى مَا بيَنَّاه، كافَّةَ آلِ حُولان، وآلِ محفوظ، مَنْ ذكْر في المَسْطُور، بعَهْدِ الله الوَثيق، وحَمَّلا عَلَيْهِمْ أَوْلياءَ الله الصَّالِحينَ، والحِلْفُ دَوْرٌ يَشْمَلُ مَنْ ذُكرَ في هَذه الرُّقْعَة. حَضَرَهُ سَعيدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَحمدٍ باوزير، وكَتَبَهُ بيَدِه، وأَوْلادُهُ: (أَحْمَدٌ، وَعَليٌّ، وسَالِمٌ).

---

(1) خسر: غرامة.

(2) ماروث: متوارث.

(3) قابله عايب ووراده عايب: قابله عايب بمعنى من يقبله، وينكث بعد أن يعاهد، ووراده عايب: من يرفضه ولا يلتزم بما فيه.

(4) يشيب الغراب ويفنى التراب: بمعنى أنه حلف أبدي مخلد إلى آخر الدهر.

ومِنْ خِلالَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الوَثِيقَةُ، فإنَّ هُنَّاكَ حادِثَةَ قتْلٍ حَصَلَتْ بيْنَ (آلَ مَحْفوظ)، و(آل حُولان) مِمَّا اسْتَدْعَى تَدَخُّلَ الشَّيْخِ سَعيد بْنِ عَبْدِ الله، بَيْنَ الطَّرَفيْنِ، لِيُبْرِمَ بَينَهُما مُعاهدَةَ صُلْحٍ، وقدْ حَكَمَ في قَضِيَّةِ القَتْلِ بِدَفْعِ الدِيَةِ في دَمِ (صَبْعان)، والتي قُدِّرَتْ بِـ (400) أُوقيَّة فِضْةً، دَفَعَهَا (آلُ محفوظ) لإخوانِهم (آلِ حولان)، وقد تضمّنت الوثيقةُ إبرامَ حِلف بينَ الطرفيْن؛ لتُطْوَى مِنْ خِلالِه صَفْحَةٌ مِنْ صَفَحاتِ الخُصُومَةِ والاقْتِتالِ، وَتَبْدَأَ مَرْحَلَةٌ جديدةٌ يَسُودُ فيهَا السَّلامُ، والأُلْفَةُ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ.

2 ـ المَنْصِبُ الشَيْخُ: عَلِيُّ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ الله باوزير:

نسبُهُ:

هوَ المَنْصِبُ الشَّيْخُ عَليُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عبْدِ الله بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عبْدِ الله بْنِ أَحمَدَ بْنِ عُثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبْدِ الله بْنِ يعقوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الوزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزَّيْنَبِيِّ العبَّاسِيِّ.

مَوْلدُهُ ونَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشيخُ عَلِيُّ بْنُ سَعيدٍ بِوَادِي العَيْنِ (بحَوْطَةِ السَّفيلِ)، إلَّا أنَّني لَمْ أَقِفْ عَلى تاريخِ وِلادَتِهِ، ووَفاتِه، لكنَّ المُؤكَّدَ أنَّهُ وُلِدَ في نِهايَةِ القَرْنِ الحادي عَشَرَ الهِجْرِيِّ. وَقَدْ عاشَ الشَيْخُ عَلِيٌّ في كَنَفِ وَالِدِهِ المَنْصِبِ الشَّيْخِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ الله، في زَمَنٍ كُلُّ ما فيهِ يَفْرُضُ عَلَى الإنْسانِ الصَّبْرَ، وَقوَّةَ الاحْتِمَالِ. ونَتيجَةً لِذَلِكَ، كانَ للانْضباطِ الدِّينِيِّ، وَالنَفْسِيِّ، والأَخْلاقِيِّ، دَوْرُهُ في تَكْوينِ شَخْصِيَّتِهِ، حُضُورًا وتَأْثيرًا فاعِلاً في الحَياةِ؛ الذي كَوَّنَ ـ في مَجْمُوعِهِ، رُؤْيَتَهُ الثَّاقِبَةَ تِجاهَ كَثيرٍ مِنَ الأَحْداثِ الجَسيمَةِ، والقضايا التي واجَهَتْهُ في مَسيرَةِ حَياتِهِ الحافِلَةِ بعدَ وَفاةِ وَالِدِهِ، وجَعَلَتْهُ يُقَدِّمُ نَفْسَهُ للجَميعِ، في وادي العَيْنِ خاصَّةً، وفي حَضْرَمَوْتَ عامَّةً، بأَنَّهُ خيْرُ خَلَفٍ لِخيْرِ سَلَفٍ.

ومِنْ أَهَمِّ القَضايا التي اسْتَطاعَ إنجازَها بعْدَ تَوَلِّيهِ مَهامَ المَنْصَبَةِ: تَمديدُ الهِدْنَةِ التي أَقامَها والِدُهُ الراحِلُ فيما بَيْنَ السَلْطَنَةِ الكثيرية، وآلِ العَمُودِيِّ لِمُدَّةِ أَرْبعةِ أَشْهُرٍ، وأَدْرَكَتْهُ المَنِيَّةُ قبلَ انْقِضائها، مِمَّا جعلَهُ؛ يضطَّلِعُ بالدوْرِ الذي كانَ مناطًا بوالِدِهِ،

ويَتَوَلَّى المُهِمَّةَ التي كان ينهضُ بها، فكانَتْ أَوَّلُ تَجْرِبَةٍ يَخُوضُها، وَيَنْجَحُ فيها، إقامَةَ صُلحٍ دائمٍ بَيْنَ الدوْلَةِ الكثيريَّة، وآلِ العَمُودي، إلاَّ أَنَّ الشَّيْخَ حَسَنَ بْنَ مُطَهَّرٍ، أَغَارَ في رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ: (1123هـ) عَلى (الهَجْرين) بجموعٍ كَبيرةٍ مِنْ سيبانَ وآلِ باهبَريٍّ، فنَهَبُوا جَميعَ مَا في البلادِ مِنْ حُليٍّ، وأَثاث، وتَمْرٍ، وحُبوب، وحَيَوانات، وأَقبلَ السُّلْطانُ عُمَرُ بْنُ جَعْفَر، وَمَعَهُ أَوْلادُ عيسَى بْنِ بَدْرٍ، ومئَتَا مُقاتِلٍ مِنْ يافع، فَلَقِيَهُمُ العَمُوديُّ أَثْناءَ الطَّريق، واقْتَتَلوا بمَوْقعٍ غَرْبيَّ (شَرْجِ بَاصَقْر) مِنْ طُلوعِ الشَّمْسِ إلى أَن ارْتَفَعَ النَّهارُ، فانْهَزَمَ العَمُوديُّ، وَقُتِلَ مِنْ عَسْكَرِهِ الكَثيرُ، وَقَرَّرَ السُّلْطانُ أَنْ يَتَعَقَّبَهُ إِلَى (دُوعَنٍ) لَوْلا تَوَسُّطُ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ باوزير، وَعَقْدُهُ صُلْحًا بَيْنَهُما لِمُدَّةِ ثَلاثةِ أَشْهُرٍ[1].

ومِنْ أَهَمِّ الإنجازاتِ في عَهْدِهِ إرْساءُ نِظامٍ وقانونٍ لِـ (وادي العَيْنِ وَعَدَمٍ) يُسَمَّى شَرْعَ وقانُونَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدٍ، وأَخيهِ سَالِمِ بْنِ سَعيدٍ، وقَدِ اسْتَمَدَّا مَوَادَّهُ مِنْ أَحْكامِ الشَّريعَةِ الإسْلاميَّةِ الغرَّاء، وبَعْضِ الأَعْرافِ والعاداتِ التي لا تَتَصَادَمُ مَعَ تَعاليمِ الشَريعَة، وبِهَذا اسْتَطاعَ الشَّيْخَانِ أَنْ يَفْرُضا أَوَّلَ قانونٍ شَرْعِيٍّ في مجتمَعٍ قَبَليٍّ مُتَفَلِّتٍ مِنْ كُلِّ النُظُمِ والقوانينِ، وبهذا أَصْبَحَ وَادي العَيْنِ المَمَرَّ الآمِنَ الذي يَربطُ مَا بَيْنَ ساحِلِ حضرموتَ ووَاديها؛ مِمَّا انْعَكَسَ إيجابيًّا عَلى حَياةِ النَّاسِ في أَمْنِهِم واسْتِقْرارِهِم، وحياتِهِم المَعيشيَّةِ والاقتصاديَّة، وجَعَلَ مِنَ الوادي بِكُلِّ فِئاتِهِ وطَبَقاتِهِ الاجْتِماعيَّة، مُجْتَمَعًا مُتَعايشًا.

1ـ حِلْفٌ بَيْنَ آلِ لَسْوَدِ والبَلاغِيم سَنَةَ: (1132هـ) (وثيقة رقم 2):

((الحَمْدُ لله، بتاريخ: (1 ذي الحِجَّة سنَةَ: 1132هـ)، تَمَّ إبْرامُ حِلْفٍ بَيْنَ (آل لَسْوَد)، مِنْ جِهَةٍ، وَ (البلاغيم) مِنْ جِهَةٍ ثانية، وَأَهَمُّ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الحِلْفُ هوَ: (أَنَّ آلَ لَسْوَد والبَلاغيمَ) الْتَزَمَ كُلٌّ مِنْهُما بعَهْدِ الله الوَثيقِ عَلَى حِلْفٍ مُتَوارَثٍ رَادُّهُ عَايبٌ وقابِلُهُ عَاجِبٌ. حِلْفَ دَمٍ ـ (حتَّى يرِثَ اللهُ الأَرْضَ ومَنْ عَلَيْها)، أَنْ يَقْبَلَ آلُ لَسْوَدِ الديَةَ

---

(1) سعيد عوض باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي: ص 204.

مِنْ آلِ البلاغيم، وَقَدْرُها (500 أُوقِيَّةٍ فِضَّةً)، وَقَدْ تَمَّ التَحالُفُ بِوِسَاطَةِ المَنْصِبِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ باوَزير، وَقَدْ دَخَلَ في الحِلْفِ كُلٌّ مِنْ: عَلِيِّ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ (آلِ عبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ)، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ (آلِ عَلِيِّ بَلْغُوم)، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (آلِ أَحْمَدَ «السَفُّولَة»[1])، وأَحْمَدَ بْنِ سَعيدِ بْنِ محمَّدٍ (آلِ السَفُّولَة)، وَقَدْ حَضَرَ هَذا الحِلْفَ ـ كَغَيْرِهِ مِنَ الأَحْلافِ، بَعْضٌ مِنَ الشَخْصِيَّاتِ الاجْتماعِيَّةِ، المُؤَثِّرَةِ في مُجْتَمَعِها، وَتَمَّ ذِكرُهم حَسَبَ مَا وَرَدَ في الوَثيقَةِ. وَمِنْ خِلالِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الوَثيقَةُ المُؤَرَّخَةُ سَنَةَ: (1132هـ) والتي تَضَمَّنَتْ الحُكْمَ في حادِثِ قَتْلٍ حَصَلَ بَيْنَ البابَلْغُوم وآلِ لَسْوَد. وبَعْدَ تَدَخُّلِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَعيد باوزير بَيْنَ الطَرَفَيْنِ، وحُكْمِهِ بالدِيَّةِ في دَمِ المَقْتُولِ مِنْ آلِ لَسْوَد، والتي قُدِّرَتْ بـ(500 أُوقِيَّةٍ فِضَّةً) يَدْفَعُها آلُ بابَلْغُومٍ لإِخْوانِهِم آلِ لَسْوَد .. وبَعْدَ قَبُولِ الحُكْمِ الصَّادِرِ تَمَّ إِبْرامُ مُعاهَدَةِ (حِلْفٍ) فِيمَا بَيْنَهُما عَلى يَدِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدٍ باوَزير. إِلَّا أَنَّ المُعَاهَدَةَ لَمْ تَدُمْ طَويلاً، فلَمْ تَمْضِ سَنَواتٌ قَلائِلُ حَتَّى عادَتِ الأُمورُ إِلى سابِقِ عَهْدِها بِمَقْتَلِ مُبارَكِ بْنِ مُحمَّدٍ البَطين؛ مَا جَعَلَ الشَّيْخَ عَلِيًّا يَتَدَخَّلُ مَرَّةً أُخْرى؛ لِيَقومَ بإِبْرامِ مُعاهدَةٍ جَديدَةٍ يَتِمُّ مِنْ خِلالِها الصُّلْحُ الدائِمِ بَيْنَ الفريقينِ المَذكُورِيْن».

2 ـ حِلْفُ بَيْنَ آلِ لَسْوَدِ والبلاغيم سَنَةَ: (1139هـ) (وثيقة رقم 3):

أُبْرِمَتْ هذهِ المُعاهدةُ في المُحرَّمِ مِنْ سَنَة: (1139هـ)، وقدْ أَتَتْ إِثْرَ مَقْتَلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُبارِكٍ البَطينِ، وَقَدِ التَزَمَ فيها الطَرَفانِ بالحُكمِ الصادِرِ مِنْ قِبَلِ المَنْصِبِ بِقَبولِ الديَّةِ في دَمِ القَتيلِ، وعَدَمِ تكْرارِ مَا حَدَثَ، وتَمَّ إِبرامُ حِلْفٍ فيما بَيْنَهُما (حِلْفٌ مُتَوارَثٌ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، وأَنْ يَكونَا مُقَرِّبِينَ للخَيْرِ مُبْعِدِينَ للشَرِّ) كَمَا جاءَ في الوَثيقَةِ. وكانَ مِنْ قائِمَةِ مُمَثِّلي الحِلْفِ:

1 ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُبارَكٍ عَنْ آلِ بابَلغوم.

2 ـ مُحَمَّدٌ بْنُ الحارِفِ عَنْ آلِ لَسْوَد.

---

(1) السفولة :.قرية من قرى حضرموت، ومن سكانها آل باجابر.

وسَبَقَ أَنْ أَشَرْنا إلى أَنَّ مُعاهدَةَ: (1132هـ) بَيْنَ آلِ بابَلْغوم وآلِ لَسْوَد، لَمْ تَدُمْ طَويلاً حتَّى عادَت الأُمورُ إلى سابقِ عَهْدِها بمَقْتَلِ البَطين؛ ممَّا جَعَلَ الشَّيْخَ المَنْصِبَ عَليًّا بْنَ سَعيد يَتَدَخَّلُ مَرَّةً أُخْرَى فيما بَيْنَهُمَا، وَبِهَذه المُعاهَدَة الأَخيرة تَمَّ إنْهاءُ الخلاف بَيْنَ الطَرَفَيْنِ إلى الأَبَد، وبَدَأَتْ مَرْحَلَةٌ جَديدةٌ تَسُودُها الإِلْفَةُ والمَحَبَّةُ، بَعْدَ مَا كادَ أَنْ يَقْتَتِلَ الطَرَفانِ، والحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ.

3 ـ حلفُ بَيْنَ (الحَمْدَةِ بَنِي سَنَنٍ) وَ (آلِ بَرِّ نَاشِرٍ) سَنَةَ: (1143هـ) (وثيقة رقم 4):

تَمَّ هَذَا الحِلْفُ بتَاريخِ رَبيعِ الثاني سَنَةَ: (1143هـ) بَيْنَ: (الحَمَدَة بَني سَنَن)، جَميعهم، وَ بَيْنَ (آلِ بَرِّ ناشرٍ)، وَيُعَدُّ هَذَا الحِلْفُ حَلْفَ دَمٍ، وبناءً عَلَيْه فقد قَبلَ (آلُ الحَمَدَة) ديةً منْ (آلِ بَرِّ ناشرٍ)، وكانَتْ قيمَةُ هَذه الديَّة مَبْلَغًا قَدْرُهُ: (700 أُوقيَّة فضَّةً). وَقَدْ وَضَّحَ هَذا الحِلْفُ بحَسَبِ نَصِّ الوَثيقَة مَا يَأْتي: (حِلْفُ مورُوثٌ رادُّهُ عايبٌ وقابلُهُ عاجبٌ، والمَبْريُّ[1] منْهُ مَا تَبَرَّأَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها). وبَعْدَ تَدَخُّلِ الشَّيْخِ عَليِّ بْنِ سَعيدٍ بَيْنَ آلِ حَمْدَةَ بْنِ سَنَنٍ وآلِ بَرِّ ناشرٍ فيما حَصَلَ بَيْنَهُما منْ قَتْلٍ، والحُكْمِ في دَمِ المَقْتُولِ منْ آلِ حَمْدَةَ. فَقَدْ حَكَمَ الشَّيْخُ عَليُّ بْنُ سَعيد عَلَى آلِ بَرِّ ناشرٍ بدَفْعِ الديَّة لإِخْوانهمْ آلِ حَمْدَةَ بْنِ سَنَنَ، وَقَدْرُها: (700 أُوقيَّة فضَّةً) كَمَا هُوَ مَكتوبٌ في نَصِّ الوثيقة. وبَعْدَ القَبُول بالحُكْمِ، والتَصْديق عَلَيْه منْ قبَلِ الطَرَفَيْن، لَمْ يَكْتَفِ المَنْصِبُ بهَذَا فَحَسْبُ، بَلْ جَمَعَ بَيْنَهُما في حلْف تَضَمَّنَتْ بُنودُه: أَنْ يَكونا يَدًا واحدَةً، وفي حالِ أَيِّ اعْتداءٍ خارجيٍّ عَلَى آلِ بَرِّ ناشرٍ يُعْتَبَرُ اعْتداءً عَلَى آلِ حَمْدَةَ بْنِ سَنَنٍ، وكَذَلِكَ إذا اعْتُدي عَلَى آلِ حمدَةَ بْنِ سَنَنٍ يُعتَبَرُ اعْتداءً عَلَى آلِ بَرِّ نَاشرٍ.

وبهَذَا اسْتَطاعَ الشَّيْخُ عَليُّ بْنُ سعيد أَنْ يُنْهي الفتْنَةَ، ويَقْتَلعَها منْ جُذورها؛ ليَقْضيَ عَلَيْها، ويُؤَسِّسَ لمَرْحَلَةٍ جديدةٍ تَسودُها الأُلفَةُ، والمَحَبَّةُ، والسَّلامُ. وكانَ منْ ضمْنِ مُمَثِّلي الحِلْف:

1 ـ سَعيدُ بْنُ عَليِّ بْنِ مُحمَّد بَرِّ ناشرٍ.

2 ـ عَليُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَمُودٍ (المَحْمُود).

---

(1) المبري: يقصد بها التبرؤ.

3 ـ عبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَجْلان. (الهَجالين).

4 ـ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ سُوَيدان (السُّوَيدان).

5 ـ عامِرُ بْنُ عبدِ اللهِ الرَّقْبي (آلِ الرَّقْبيِّ).

6 ـ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ حَبْتُورٍ (آلُ بْنِ حَبْتُور).

4 ـ حِلْفُ (آلِ العَليمِيِّ) وَ(آلِ جُرَيْسِيِّ)، صَفرَ سَنَةَ: (1149هـ) (وثيقة رقم 5):

((الحمدُ اللهِ وَحْدَهُ، وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ وَصَحْبِه، وبَعْدُ. لَمَّا كانَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ الخَيْرِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وأَرْبَعينَ بَعدَ المِئَةِ والأَلْفِ، وَقَعَ الاتفاقُ بيْنَ آلِ العَليميِّ والجُرَيْسِيِّ، وَقدِ اتَّفَقَ المَذكورونَ فِيمَا بَيْنَهم عَلى حِلْفِ مُتَوارِثٍ رَادُّهُ عَائبٌ حَتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، وأَنْ يَكونَ المَذكورونَ مُقَرِّبِينَ للخَيْرِ، مُبْعِدِينَ للشَّرِ، وَقَدْ جَرَى الحِلْفُ بَيْنَ المَذْكورينَ: عَلى الطَّيِّبِ والنَّقِيِّ، وشَالوا بعهْدِ الله وميثاقِهِ بعدَ الاتِّفاقِ، وإنْهاءِ الخِلافِ في قَتْلِ جَعْفَرِ بْنِ دُول، وعبدِ العزيزِ الجُرَيْسِيِّ، وَقَدْ شالوا واحْتَمَلوا عبُّودُ بْنُ دُولِ بْنَ عَلِيٍّ، وعامرَ بْنَ مُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَى كافَّةِ أَصْحابِهِم آلِ العَليمِيِّ. وَمِنْ آلِ الجُرَيْسِيِّ: عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ الجُريسيِّ، وأَخوهُ سالِمُ بْنُ عَلِيٍّ الجُرَيْسِيِّ عَلى كافَّةِ أَصْحابِهِمْ آلِ الجُرَيْسِيِّ، حِلْفٌ دَوَّارٌ بَيْنَ المَذْكورينَ في وَجْهِ النَقِيِّ دُونَ العَايِبِ. وَقَدْ حَضَرَ ذَلِكَ وكانَ واسِطَتَهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الوَزير، وكَتَبَهُ بِيَدِه. ومَنْ حَضَرَ تَوْقِيعَ الحِلْفِ: سَالِمُ بْنُ أَحْمَدٍ الرُّكْنُ، والشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الدَيْرانيِّ الوَزير، والشَيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوزير، وعامِرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كِدَهْ، وجَعْفَرُ بْنُ طالِبٍ، وجَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبدَات، وعُمَرُ بنُ عامرٍ، وَمِنْ آلِ بَدْرٍ: عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، وعبدُ اللهِ بْنُ عَوَضِ بْنِ بَدْرٍ. وَمِنْ آلِ يَماني سَالِمُ بْنُ سَهْلِ بْنِ يَماني، وَقَدْ حَضَرَ مِنَ العَوَابِثَة عبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ بالجَبليِّ، وَعَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ، وعَلِي بْنُ سَالِمِ بْنِ عَبُّودٍ، وكُتِبَ بِأَمْرِ المَذكورينَ، وَتَمَّ التوقيعُ عَلَيْه، واللهُ وَلِيُّ التَوْفيقِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ وسلَّمَ)).

وبِهَذِه المُعاهدَة المُبْرَمَة بَيْنَ آلِ الجُرَيْسِيِّ، والعَليمِيِّ، اسْتَطاعَ الشيْخُ عَلِيُّ بْنُ سَعيدٍ أَنْ يَطويَ صَفْحَةً مِنْ صَفَحاتِ الخِلافِ، والاقْتِتالِ، ويُؤَسِّسَ لِمَرْحَلَةٍ جديدَةٍ بَيْنَ المَذْكُورينَ، وَيَرْسُمَ لَهُما الطَّرِيقَ الذي يَجِبُ أَنْ يَسْلُكوهُ في قادِمِ الأَيَّامِ.

5 ـ اتفاقٌ بَيْنَ مَجموعَةٍ مِنَ القبائلِ سَنَةَ: (1151هـ) وَهم (وثيقة رقم 6):

((آلُ ناصِرٍ، وآلُ حاجٍ، وآلُ باحَمَادَة، وباريعان، وآلُ زِيادٍ، وآلُ باليلَى. حَصَلَ الاتِّفاقُ بَيْنَ المذكورينَ أَعْلاهُ مِنْ تِلْكَ الأُسَرِ، والقبائلِ عَلى يَدِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ باوزير. وأَهَمُّ ما جاءَ في هذا الاتِّفاقِ:

1 ـ أَنْ يَكونَ الجَميعُ يَدًا واحِدَةً في حالِ وُجودِ أَيِّ اعْتداءٍ خارجيٍّ.

2 ـ أَيُّ اعْتِداءٍ عَلى إِحْدَ القبائلِ المَذْكورَةِ يُعَدُّ اعْتداءً عَلى الجَميعِ».

وبِهَذه الاتفاقيَّة يَتَكَوَّنُ اتِّحادٌ قَبَلِيٌّ جَديدٌ يَضُمُّ كُلًّا مِنْ تلكَ القَبائِلِ المَذْكورَةِ. وبِهَذَه الاتِّفاقيَّةِ المُؤَرَّخة سَنَةَ: (1151هـ)، والتي تُعَدُّ شَهادَةَ مِيلادٍ لِهَذَا الاتِّحادِ القَبَلِيِّ الجَديدِ، الذي يَضُمُّ مجموعَةً مِنَ القبائِلِ المُتَحالِفَةِ.

الشَّيْخُ: سَالِمُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَبدِ اللهِ باوَزِيرٍ.

نَسَبُه:

هوَ الشيخُ سالِمُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمدِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ سالمِ بْنِ عبْدِ اللهِ بْنِ يَعْقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوزيرِ عَلِيِّ بْنِ طرادٍ الزَيْنَبيِّ العبَّاسيِّ.

موْلدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشَّيْخُ سالِمٌ بوادي العيْنِ (بِحَوْطَةِ السَّفيلِ) في مَطْلَعِ القَرْنِ الحادي عَشَرَ الهِجْرِيِّ سَنَةَ: (١١٠٠هـ) تَقْريبًا. تَرَبَّى في كَنَفِ والِدِهِ الشَّيْخِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وبعْدَ وَفاةِ والدِهِ، وتَنْصيبِ أَخِيهِ الأَكْبَرِ عَلِيٍّ، كانَ لأَخيهِ سَنَدًا، وَمُعينًا في الكثيرِ مِنَ الأُمورِ

الخاصَّة، والعامَّة، وقدْ شاركَهُ في صِياغَة دُسْتُورِ وادي العَيْنِ، الذي يُعرَفُ اليومَ باسْمِ قانون عَلِيٍّ بْنِ سَعيد، وَسالِمِ بْنِ سَعيد، الذي أَلْغى الكَثيرَ مِنَ العادات القَبَلِيَّة المُخَالِفَة لِلشَّرْعِ، واسْتَبْدَلَهَا بقوانينَ عادلَة مُسْتَمَدَّة مِنَ الشَّريعَة الإِسْلامِيَّة السَّمْحَة، وَمَا زالَ يُعْمَلُ بِمُقْتَضَاهُ إلى يَوْمِنَا هَذَا مِنْ قِبَلِ المَنَاصِبِ آل سَعيد بْن عبْد الله. ويُعَدُّ الخُروجُ عَنْهُ مُخالَفَةً تَسْتَوْجِبُ العُقوبَةَ مِنَ المَنَاصِبِ لكلِّ مَنْ لا يَلْتَزِمُ بِه. وقَدْ تُوُفِّيَ الشَّيْخُ سالِمُ بْنُ سَعيدٍ في نِهاياتِ القَرْنِ الثاني عَشَرَ سَنَةَ: (١١٧٢هـ) تَقْريبًا.

مِنَ القوانينِ الداخِلِيَّةِ في (وادي العين) للشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدٍ، والشَّيْخِ سَالمِ بْنِ سَعيدٍ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزيرٍ، بَيْنَ آلِ باوزيرٍ والعوابِثَةِ وَمَنْ ساكِنٌ بِجِوارِهِمْ في وادي العينِ ووادي عدم.

تُعَدُّ القوانينُ أَداةً، وَوَسيلَةً؛ لِتَنْظيمِ حَيَاةِ النَّاسِ، وَسِياسَةِ أُمورِهم، ومُعامَلاتِهم، وأَعْمالِهم، وَمَرْجِعًا دُسْتُورِيًّا لِلفَصْلِ فِي نِزاعاتِهم، وَهِيَ دَليلٌ عَلَى مَدَى بُلوغِ الإِنْسانِ مَنْزِلَةً مُتَقَدِّمَةً في إِدارَةِ بَلَدِه، ومُجتَمَعِه، والرُّقِيِّ بِه. وسَنُّ القوانينِ بَيْنَ القبائِلِ عادَةٌ حَميدَةٌ، وخِصْلَةٌ حضارِيَّةٌ؛ لِتَوْطيدِ الأَمْنِ، وحِفْظِ الحُقوق، والمُمْتَلَكات، وبَثِّ الطُّمَأْنينَة، ودَفْعِ الصائِلِ؛ ونَظَرًا لِلفراغِ الإِداريِّ والسِّياسيِّ الذي كانَ سائِدًا آنَذاكَ في المَنْطِقَة، فَقَدِ اضطَّلَعَ الشَّيْخان: المَنْصِبُ عَلِيُّ بْنُ سَعيدٍ، وأَخوهُ الشيخُ سالِمُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله باوزير بوَضْعِ دُسْتُورٍ لِوادي العَيْنِ، عُرِفَ باسْمِ قانون عَلِي بْنِ سَعيد، وسالِمِ بْنِ سَعيد، وهُوَ دُسْتُورٌ يُنَظِّمُ الحَيَاةَ الاجْتِماعِيَّةَ لأَهْلِ الوادي وَغَيْرِهِم. وَقَدِ اسْتَمَدَّ الشَّيْخانِ أَحْكامَهُ مِنَ الشَّريعَةِ الإِسْلامِيَّةِ السَمْحَة، وَمِنَ العاداتِ الحَميدَةِ التي تَوارَثَها المَناصِبُ آلُ باوزير مِنْ خِلال فَصْلِهم في النِّزاعات، والشَكاوَى التي تَرِدُهم. وبِصِياغَتِه تَمَّ إِلْغاءُ الكَثيرِ مِنَ العاداتِ القَبَلِيَّةِ المُخالِفَةِ لِلشَّرْعِ. ولا يَزالُ العَمَلُ بِهَذا الدُسْتُور جارِيًا إِلى يومِنا هَذا مِنْ قِبَلِ المَناصِبِ آل سَعيد بْنِ عبد الله، ويُعَدُّ الخُروجُ عَنْهُ مُخالَفَةً تَسْتَوْجِبُ العُقُوبَةَ مِنَ المَناصِبِ لِكُلِّ مِنْ لا يَلْتَزِمُ بِهِ. ولأَهَمِيَّةِ هَذا القانون نُورِدُهُ كَما جاءَ في نَصِّ الوَثِيقَة:

(كُلُّ مَنْ قُتِلَ بِعمْدٍ إِنْ كانَ وَزِيرِيًّا، أَوْ عَوْبَثانِيًّا، أَوْ مَنْ هُوَ حَالٌّ في جِهَتِهِمْ فالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، والمَقامُ واحِدٌ مِنَ الجَميعِ، والفاعِلُ طَريدَةٌ لِلكُلِّ، وَمَطْروحٌ مِنْ أَصْحابِهِ

الجَميعُ، وَمَنْ ساعدَهُ مِنْ قَبيلَتِه، أَوْ إخْوانِهِ، أَوْ أَوْلاده، فاليَدُ عَلَيْهِمْ وَاحِدَةٌ، وإنْ أَحَدٌ لَحِقَ شَخْصًا مَّا عِنْدَ مُحَرَّمَة عَلى خَنَا، وَتَمَّ قَتْلُ الشَّخْصِ، فَإنَّ دَمَهُ دُمُ حَنَشٍ، فَلا ثَأْرَ فيهِ مِنَ الجَميعِ، والفاعِلُ يُصَفِّي نَفْسَهُ بالعَشَرَةِ الحِلافِ: أَنَا لَحِقْتُهُ عِنْدَ مَحْرَمِي عَلَى شَرْعٍ قاصِرِ وَخس، ولا قَتَلْتُهُ إلَّا بَعْدَ هَذَا مِنْهُ، إنْ بَلَغَ ذَلِكَ الفاعِلُ فَلَعادَ يَلْحَقُهُ مَلْحُوقٌ. ومَنْ قَتَلَ بِغَلْطَةٍ فِيها العَشَرَةُ الحَلافَةُ مِنْ دِيارِ الفاعِلِ، وتُسَرَّحُ فِيها الدِيَّةُ ثلاثَ مِيَةٍ وَسِتِّينَ قِرْشًا فَرَانصَةً، ومِنْهَا بَيَاضٌ، ووَجْهٌ للشَيْخِ عبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ مَوْلَى وَادِي العَيْنِ، وَتُسَلَّمُ لِيَدِ وَرَثَةِ المَقْتُول.

- كُلُّ مَنْ مَدَّ بُنْدُقَهُ عَلى خُوهُ، أَوْ رَفيقِهِ فَعَلَيْهِ خُسرُ سِتِّينَ قُرْشًا، وإنْ قَرَحَ بُنْدُقَهُ فَعَلَيْهِ خُسْرُ مِيَّةٍ وعِشْرينَ قُرْشًا، وصَوَّبَ البُنْدُقَ الذي بالغَلَطِ، وبعدَ مَا يُصَفِّي نَفْسَهُ الفاعِلُ بالعَشَرَةِ الحِلافَةِ فحُكمُ الصَّوْبِ مِيَةٍ وعِشرينَ قرشًا.
- ومَنْ مَسَكَ عَلى جَنْبِيَّتِهِ، أَوْ شَفْرَتِهِ فَعَلَيْهِ خُسْرُ عَشَرَةِ قُرُوشٍ، وَإنْ نَشَرَهَا فَعَلَيْهِ سِتِّينَ قِرْشًا، وإذا هَوَى بِها فَخُسْرُها مِيَةٌ وَعِشْرونَ قِرْشًا.
- وَحَذْفَةُ الحَصَاةِ الدامِيَةُ وَلَقَا، فِيهِ هَايِمَةٌ كُلُّ هايِمَةٍ بعَشرَةِ قُرُوشٍ، وإنْ نَثَرَ الدَمَ قَدَهُ صَوْبٌ، وحُكْمُ الصَّوْبِ مِيَةٌ وعِشْرونَ قُرْشًا.
- ومِنْ قَضَايا المُواله[1] مَنْ لَهُ دَعْوَى عَلىَ رَفِيقِهِ فَعَلَيْهِ يَطْلُبُ عَدَالَةَ حَقٍّ، وَإنْ رَفَضَ مَا يَعْدِلُ فَعَلَى المُطالِبِ يُدْلي في مَالَ الدَعِيَّةِ باللَّيْلِ، وإنْ أَدْلَى بالنَّهارِ فَقَدُ دَلِيَّتِهِ بِستِّينَ قُرْشٍ، وإنْ أَتْقاهُ المُقَفِّي[2] في دَلْيَتِهِ باللَّيْلِ فَعَلَيْهِ سِتِّينَ قُرْشًا، وإن لَفَّ في قَصَبٍ أَوْ قَطْعِ خَريفٍ في مَالٍ بارَ مَا هوَ مَالُ الدَعِيَّةِ فهوَ مَرْبوعٌ عَلَيْهِ الخُسْرُ.
- وَمَنْ لا عَرَبَ[3] للحَقِّ وبغَيرْ طَريقٍ فَقَدُ اليَدِ عَلَيْهِ وَحَدَهُ مِنْ أَصْحابِهِ، وَقَبيلَتُهُ الجَميعُ لَحَتَّى يَضْوُونَهُ للحَقِّ لِرَفِيقِهِ.

(1) المواله: المقصود النزاعات التي تتعلق بالزراعة والحرث .
(2) الدغايل: الدسائس.
(3) لا عرب للحق: لم يقعد ويذعن للحق.

- وأمَّا الدَغايِلُ والتَهَايِمُ[1] مَنْ اتَّهَمَ رَفيقَهُ بتُهْمَةٍ فَعَلَى المُتَّهَمِ يُصَفِّي نَفْسَهُ بالخَمْسَةِ الحِلافَة.
- وكُلُّ مَنْ نَزَلَ عَلَى نَخْلٍ، وقُوزٍ فَقَدُ دَلْيَتِهِ[2] وفِعْلِهِ مِيتَيْنْ وأَرْبَعين قُرْشًا والرَّأْسُ مَثْمُونُ القِيمَة.
- وكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ جارٌ عَلَيْه يَحْفَظُ جارَهُ، وإِنْ عَزَمَ جارُهُ ويَدُهُ خَبيثَةٌ هوَ مَلْزومٌ بما فَعَلَهُ جارُهُ إِلَّا إِنْ صَفَّى نَفْسَهُ بعَشْرَةِ حِلافَة إِنَّ جَاري عَزَمَ وَسَرَحَ، ولَا أَعْلَمُ بِمَا فَعَلَهُ قَبْلَ مِسْراحِهِ، فَهُوَ بَريءٌ مِمَّا فَعَلَهُ الجَارُ، وإِنْ أَنْكَرَ مِنَ العَشرةِ الحِلافَةُ.
- وَمِنْ قانون المَحاجِرِ إِنْ عَيْنٌ[3] ما فيها ذَبحَ، وَمَنْ ذَبَحَ رَأْسًا مِنْ ضَميرِ شَرْجِ الشَريفِ وأَسْفَلَ إِلى عَدَبٍ هوَ بِثَمانِيَةِ رُؤوسٍ عَلَيْه، وَمَنْ قَبَضَ رَأْسَ غَنَمٍ في مِنْعَتِه مَخْسَرٌ مِصْرًّا، وَمَنْ سَاقَ فِرَق عَلى مَوْلاهُنَّ كُلَّ رَأْسٍ مِصْرًا، وَعَلى السايِق يَمينٌ أَنَّهُ ساقَهُنَّ مِنْ مِنْعَتِه، وَمَنْ قَلَدَ عَلَيْهِنَّ المَضْرورُ ولا جَالَهُنَّ مَوْلاهُنَّ بَعْدَ النَّبَأ لِمَولاهُنَّ مَا بَدَأَ بِهِنَّ مَا بِهِ ثِيارٌ وَلا خَسَارَةٌ.
- وخَسارَةُ الثَّوْرِ والراحِلَةِ قَهاوِلُ، والحامِلَةُ صَاعٌ، وللمَضْرورِ يَمينُ الراعِيَة، وتَمامُها مَوْلى الغَنَمِ إِلَّا انْكَرَتْ مِنَ الضَرِّ، ومِنَ الضُمَّرِ المَذْكورَةِ في الوادي والصِياقِ فَلا شَيْءَ مُحَجَّرًا أَبَدًا.
- وبالنِسْبَةِ لِقَطيعِ الخَريفِ في وادي العيْنِ في نَجْمِ بَاعَريق يَجِبُ هُنا خُروجُ العُشُورِ للتُمُورِ، ويَكونُ ذَلِكَ وَقْتَ الحَصَادِ، أَيْ تَحْتَ النَّخيلِ مُباشَرَةً.
- ومَحْجَرُ عَدَمٍ مِنْ نَجْمِ الشُولَ إِلى مَخْرَجِ بَاعَريق في أَيَّامِ الخَريفِ، عَلى كُلِّ فِرْقٍ رَأْسٌ، وما زَادَ عَلى الرأْسِ يَخْسَرُهُ الذابِحُ، وَمِنْ بَعْدِ باعريق وَمَنْ حَلَّ يَمْنَعُ عَطْفَهُ، وَلا عَادْ شَيْءٌ ذَبحَ أَبَدًا، ومَنْ ذَبحَ بَعْدَ باعريق الرَأْسُ هوَ بِثَمَانٍ.

---

(1) التهايم: التهم.

(2) دليته: الدلية ما تمتد إليه يد الإنسان، كأن ينزل في أرض غيره، ويلف موسمها0.

(3) عين: المقصود بها وادي العين.

- وَعَدَالَةُ الحَقِّ البَنْدُق، وَفَصْلُ الفضَّة فَهُوَ بِقِرْشَيْنِ، والجَنْبِيَّةُ والشَفْرَةُ قَرْشٌ، والمُلْكَ مِثْلُ البُنْدُقَ ذَلِك عَدَالَةُ الكُلِّ، والمُعْرِبُ لَيْسَ عَلَيْهِ عَدَالَةٌ، وأَنَّهم مُعربين لَيْسَ عَلَيْهِمْ عَدَالَةٌ، العَدالَةُ عَلَى مَنْ قامَتْ عَلَيه القفَايَةُ.
- ومِنَ العوايدِ والسَّوَارِحِ[1] في تَخْلِيفِ الوَعْدِ الصَياحُ مِنَ القَوْمِ المُغِيَرةِ، والمَوْتُ، والسِيلُ فَهُوَ نَاكي للوَعْد.
- ومِنْ عَوايدِ الزِّرَاعَة كُلُّ أَرْضٍ هَابِطِيَّةٍ ماؤها نافِذٌ يَسيرُ مِنَ الأَرْضِ الطالِعِيَّةِ[2].
- وكُلُّ أَرْضٍ زِراعِيَّةٍ تَفْصُلُهَا المضَالِعُ فَلَيْسَ تَسيرُ لَهُا تَقْرُبَةٌ.
- وكُلُّ سَبْيِ نَخَلٍ وَتَجِي الخَرْسَةُ عَلى النِّصِّ فَتَكونُ فيها تَقْرُبَةٌ. أَوْ طُلُوعُ عُلَبٍ أَوْ غَيْرُهُ.
- وَقَطيعُ الخَريفِ في وادي العَيْنِ في نَجْمِ بَاعريقٍ، ويُخْرَجُ العُشُورُ الخاصَّةُ بالتَمْرِ تَحْتَ النَّخيلِ في الحَال).

والمُتَأَمِّلُ لِمَوادِّ هَذَا القانون يَجِدُ أَنَّ الشَيْخَيْنِ: عَلِيَّ بْنَ سَعيدٍ، وأَخاهُ سَالِمُ بْنَ سَعيدٍ، قد بَذْلا مَجهودًا كَبيرًا في وَضْعِ أُسُسٍ سَليمَةٍ للحُكْمِ الرَّشِيدِ في تَنْظيمِ حَيَاةِ النَّاسِ، وحِفْظِ الدِّماءِ والأَمْوالِ، وَعَدَمِ التَعَدِّي عَلى حَقوقِ الغيْرِ، فَضْلاً عَنْ أَنَّ القانونَ يُؤسِّسُ لِتَبَنِّي عادات حَميدَةٍ في النجدَة، وإغاثة المَلْهوف، وَحُقوق الجوار.

ولَم تَتْرُكْ مَوادُّ هَذَا الدُّسْتُورِ حُكْمًا يَتَعَلَّقُ بحياة النَّاسِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، والاقْتِصاديَّةِ إلَّا وَضَعَتْ لَهُ قانونًا بِدْءًا مِنْ تحديد عُقوبَةِ القَتْلِ المُتَعَمَّد، وتَنْظيم مَواسِمِ الزِّراعة، وَقَطيعِ الخَرِيف، وتَنظيمِ أَوْقاتِ الرَّعيِ والمَنْعِ؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَوَادَّ هَذَا القانون جاءَتْ مُلَبِّيَةً لاحْتِياجِ النَّاسِ في زَمَنِ المَنْصِبَيْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدٍ، وأَخِيه سالِمِ بْنِ سَعيد آلِ بَاوَزِير.

---

(1) السوارح: ماجرت به العادة.
(2) الطالعية: المرتفعة.

الفصل الثاني

المنصب أَحْمَدُ بْنُ سالمٍ، والشيْخُ سَالِمُ بْنُ أَحْمَدٍ، والمَنْصِبُ مُحمَّد بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عَبْدَ الله

1ـ المَنْصِبُ الشَّيْخُ أَحمَدُ بْنُ سَالِمٍ بَاوَزِيرٍ:

نَسَبُه:

هوَ المَنْصِبُ الشيخُ أَحمدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بْنِ أَحمَدِ بْنِ عبدِ الله بْنِ أحمدِ بْنِ عُثْمَان بْنِ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّد بْنِ سَالِمِ بْنِ عبْدِ الله بْنِ يَعقوبَ بْنِ يوسفَ بْنِ الوَزيرِ عَليِّ بْنِ طِرادٍ الزَيْنَبِيِّ العَبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ ونَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشيخُ المَنْصِبُ أَحْمدُ بْنُ سالمٍ بِوادي العيْنِ (حَوْطَةِ السَّفيلِ)، وَلم أَقِفْ عَلى تاريخِ، وِلادَتِه، ولا تاريخِ وَفاتِه، ومِنَ المؤكّدِ أَنَّهُ عاشَ في القرنِ الثاني عَشَرَ الهِجْرِيِّ بِمُوجِبِ مَا وَجَدْنَا مِنْ وَثائقَ، وأَحْلافٍ في عهدِه. وَقدْ عُنيَ والدُه، وعمُّه بتربيَتِه، وتعليمِه عَلى ما جَرَتْ بِهِ عادةُ الأُسَرِ صَاحِبَةِ النُّفوذِ، والسُلْطَةِ الرُّوحيَّةِ مِنِ اهْتِمامٍ بتَربيَةِ أَبنائها.

وكانتْ ملامحُ الفِطنَةِ، وسلامَةُ الفِطْرَةِ، وتَوَقُّدُ الذَّكاءِ، وَفَيْضُ القَريحَةِ بادِيَةً عَلَيْه مُنْذُ صِغَرِه وصِبَاهُ، وكانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ، نافذَ البَصيرةِ، قَوِيَّ الشَخْصِيَّةِ. وبعدَ وَفاةِ عَمِّه الشَّيْخِ عَلِيٍّ، وتَنْصيبِهِ، اسْتَطاعَ بِذَكائه، وَخِبْرَتِهِ أَنْ يُوسِّعَ إِطارَ سُلْطَتِهِ الرُّوحِيَّةِ، ويَمُدَّ

نُفوذُهُ إِلى سَواحِلِ حَضْرَمَوْتَ، وَهَذا مَا تُبَيِّنُهُ لَنا بَعْضُ الوَثائقِ، وَالمَخْطوطاتِ فِي عَهْدِهِ، ومِنْها مَا تَضَمَّنَتْهُ المَخطوطَةُ المُؤرَّخةُ بيَومِ الخميسِ: (١٥) صَفَر، مِنْ سَنَةِ (١١٨٨هـ) وَهذا نَصُّها:

(بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمينَ. لَمّا كانَ يَوْمُ الخَميسِ: (١٥) صَفَر سنةَ: (١١٨٨) أَلفٍ ومِئةٍ وثَمانٍ وثمانينَ، فَقَدِ اسْتَمْسَكَ صَالحُ بْنُ ناصِرٍ البطاطي بِخَلاصِ النِيَّةِ للمَشايخِ أَوْلادِ الشيخِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ سَاكِنِ (حَوْطَةِ السَّفيلِ) بِأَنَّهم مَشايخُهُ، وَقُدْوَتُهُ، وَهُمْ لَهُ فِي كُلِّ حالٍ يَقْصُدُهُ بِصلاحِ الشَّأْنِ، وجَمَالِ الحالِ، وإِنَّ حالَهُ، وَمَالَهُ، ومَا أَحَاطَتْهُ شَفَقَةُ قُلوبِهم، ثمَّ إِنَّ حُصونَهم، وبُيوتَهم، ومَسَاكِنَهُم: (الحَرْثَ، وَشَحيرَ)، وحُدودَها فِي جِوارِ اللهِ، ورَسُولِهِ، ثُمَّ جِوارِ المَشايخِ أَوْلادِ الشيخِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ في حِماهُمُ الظاهِرِ، والباطِنِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وعائقٍ، ومُؤذٍ، وحاسِدٍ، وَعَدُوٍّ، ومُجاهِدٍ، ثُمَّ كانَ أَمْلأَ التَمَسُكِ مِنْ صالِحِ بْنِ ناصِرٍ للمَشَايِخِ أَوْلادِ الشَّيْخِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، بِحادي عُشورِ العَشْرِ فِي بَنْدَرِ شحير طالِعَ البَحْرِ ونازِلَهُ فِي مَا تَعَشَّرَ في طالِعٍ ونَازِلٍ وصَافِي مَحْصولِهِ، وقَبْضِهِ، يُخْرَجُ مِنْهُ حادي المَشايخِ، ومِنْ بَعْدِ الحادي يُخْرَجُ مَا رُسِمَ للبادِيَةِ بِنَظَرِ الشَّيْخِ أَحمد بْنِ سالم بْنِ سعيد بْنِ عبدِ اللهِ باوزيرٍ، عَلى مَا وُفِّيَ وَشُرِطَ عَلَيْهِمْ بِقَلَمِ الشَّيْخِ أحمد بن سالمِ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ الله حالَ التاريخِ). (بِمُوجِبِ مَا هوَ في الوثيقةِ حَرْفِيًّا). وهُنَاكَ الكثيرُ مِنَ الوَثائقِ والمخطوطاتِ اطَّلَعتُ عَلَيْهَا دُونَ أَنْ يُسْمَحَ لِي بِتَصْويرِها.

2 ـ الشَيْخُ: سَالِمُ بْنَ أَحْمَدٍ بَاوزيرٍ المُكَنَّى (أَبُو دُوَيْلَةَ):

نَسَبُهُ:

هوَ العارِفُ باللهِ الزاهدُ الشيخُ سالِمُ بْنُ أَحمَدَ بْنِ سالِمِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحَمَدَ بْنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدِ بْنِ عُثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزَيْنَبيِّ العبَّاسيِّ.

مَوْلِدُهُ ونَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشَيْخُ سالمُ بْنُ أَحمد بوادِي العَيْنِ (بِحوطَةِ السَّفيلِ)، وَلَمْ أَقِفْ عَلى تاريخِ موْلِدِهِ، وَلا تاريخِ وَفاتِهِ، وَمِنَ المُؤَكَّد أَنَّهُ عاشَ فيما بَيْنَ مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثاني عَشَرَ، وبدايَةِ الثالث عَشَرَ الهِجْرِيَّيْنِ، نَشَأَ نَشْأَةً دِينيَّةً، وَلَهُ الكثيرُ مِنَ القَصائِد والأَبْتِهالاتِ الدينيَّةِ، نُورِدُ مِنْها ابْتِهالَيْنِ مِنْ أَجمَلِ الابْتِهالاتِ التي يُرَدِّدُها المُصَلُّونَ قَبْلَ صَلاةِ التَرَاويحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. وهذا هو الابْتِهالُ الأَوَّلُ مطلعه: يا عالم السر منا:

يا عالم السر منّا	لا تهتك الستر عنّا
وعافنا واعف عنا	يارب يا فاتح الباب
إليك يارب لرباب	ومطلع سر ما غاب
ومشفي أمراض الأسباب	راجي فضائلك ماخاب
اغفر لعبدك ذنوبه	وأطلق شدايد عصوبه
إذا توالت خطوبة	خلّصه من ضيق لحناب
تولنا بالولاية	وانظر بعين العناية
ولا تؤاخذ بسيئة	إني على الذنب كسّاب
إنّي كثير الخطايا	نفسي جنت لي بلايا
وامسيت بين البرايا	ذليل خايف ومهتاب
ارحم عبيدك مسيكين	واصلح دنّياه والدين
واحبُه بنصرة وتمكين	بين العشيرة والأصحاب
اجعل لنا قدر سامي	يبلغ إلي أعلا مقامي
واجعل حجاب احترامي	مصيون من جمع لعتاب
ونجّنا من زماني	اللي بسهمة رماني
ما دركت منه كناني	مزنة على الرأس خصَاب

هبّت علينا نشوره غيثه مدلهم ثغوره

لاحول مكثر مكورة من كل خايف ومغتاب

وقت النمم والكبائر كم فيه تظهر فجاير

كشفت جميع السراير كلن لسلعته جلاّب

غابت نجوم الحقيقة ما عاد حد عاالطريقة

خرموا عراة الوثيقة وعهدهم لولي غاب

الصدق غايب ومفقود والكذب حاضر وموجود

ما عاد شيء قط منقود كله سواء مخطئ أوصاب

ما عاد بالعاقل أسوة والجاهل ألقوه قدوة

وهو من الدين جهوة ولقوا معه مدح وإطناب

البخل والكذب حاصل غالبة في أهل المنازل

سعدة على كل باطل ولقوا دعاوي بالأنساب

دنياه تهتك عروضه والكذب كله يخوضه

وأمسى مضيّع فروضه ولقاء لجهله تقبقاب

أين الرجال الدعايم أهل العرى والعزايم

كم من مصلي وصايم يعبده في كل محراب

نسألك يا خير باري تجلى ظلام الغداري

بنور يملئ البراري ياضي على الأرض لهّاب

اعطف علينا بسلطان من منبع إثبات وإيمان

يحي الشريعة والأركان يسرح معه جيش دحان

يأتي بعزمة وشدة وسيف مسنون حدة

كل من تعرّضه قدة   بالحق منصور غلاّب

بكل مدرّع وفارس   تحيا عصور المدارس

حتى تطيب المغارس   تعمل بطاعات وآداب

نشوف دين الشريعة   حل الفجوج الوسيعة

ما عاد تقبل ذريعة   لكل هوّاش نهّاب

يندم بمكرة وعيبة   وأمسى بحسرة وخيبة

من بعد كذبة وريبة   ينظر بعين التعجّاب

لا يا الله اسمع دُعانا   ولا تخيّب رجانا

وعافنا من بلانا   طالت مصالاة الأصواب

سلك الرضاء والسلامة   والعفو قبل الندامة

اجعل لقصدي تمامة   إذا الشقي بالفلس خاب

وانظر جمال الرضيّة   ذي في صورها البهية

سلب العقول الزكية   ذي حيّرت فكر الألباب

هي لي لها مجد وباع   وصيتها في الملا شاع

يا لهاشمي مبعد الباع   لبست من النور جلباب

اسبل علينا بالأستار   وانزل لنا غزر الأمطار

بحق من بات في الغار   وآله وصحبة والأحزاب

وألف صلاتي تجدّد   على الحبيب الممجّد

تغشاه والآل سرمد   في محضر أعجام وأعراب

صلّوا على خير منزل   جاء بالكتاب المنزّل

اللي شفاعته تقبل   على جنة الخلد بواب

عـــــسى بـــــــدعـوة رســولــه يـشـــــمـل عـبـيـده قـــــبـولــه

والـــقــــلـــب يـظـــفــر بـسـولـه بـفــتــحٍ وايـــســـــارٍ وإيـــجــاب

ومُنْعِمَ النَظَرِ في هَذه المقطوعةِ الشِعْرية، يَجدُ أَنَّ الشَّيْخَ سَالِمَ بْنَ أَحْمَد باوزير يَمْتلكُ قريحةً شاعِرِيَّةً فَذَّةً، وَقُدُرات لُغَويَّة ثَرَّةً، وَهُوَ ـ كَعادَة الشُعراء، يَبْدَأُ بالابْتِهال والدُعاءِ للهِ ـ عزَّ وَجَلَّ، ويَسْتَرْسِلُ في دُعائِه المُنْسَاب هَذا حَتَّى يَكادُ أَنْ يَكونَ النصُّ كُلُّهُ ابْتِهالات دينِيَّةً، ممَّا يَشي بِسَعَة عِلْمِه وَفِقْهِه، وَعُمْق صِلَتِه بربِّه، فَضْلاً عَنْ عَبْقَرِيَّتِه الفَذَّة، وَشَاعِرِيَّتِه المُتَأَجِّجَة؛ وَ تَراهُ بِأُسْلوبِه الناقِد يُنَفِّرُ مِنْ بعضِ عاداتِ أَهْلِ زَمانِهِ ويُزَهِّدُ فيها: كالغِيبَة، والنميمة، وَهَجْرِ الحَقِّ والصِّدْق، خاتِمًا ابْتِهالَهُ بِلِسَان الفَقيهِ الحَكيم، راجيًا أَنْ يُثَبِّتَ اللهُ عِبادَهُ عَلى شَرْعِهِ، وأَنْ يُمَكِّنَ لِدينِهِ فِي أَرْضِهِ حَتَّى يَكونَ للحَقِّ دَوْلَتُهُ وللدِّينِ رِجالُهُ.

وهَذا ابتهالٌ آخَرُ لَلشَّيْخِ يَبْدَؤهُ بالصَّلاةِ عَلى النَبِيِّ ـ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَصْحابِهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ:

ألف صلوا على النبي خاتم الرسل كلّها

سيدي شافع الـورى حين قالـوا من لها

صاحب الحوض واللـواء في القيامة هولها

مـن يـحـبّـه منـعـماً فـي الجـنـانِ يـحلـها

واطـلـبـوا دعـــوةً بـهـا وأشـــهـراً نستهلّها

وكانَتْ حَلَقاتُ الذِكْرِ تُقامُ في المَسَاجِدِ بِتِلاوَةٍ مِنَ القرآنِ الكريم، ثُمَّ بعضِ الأَدْعِيَةِ (الأوراد) والابتهالات الدينيَّة حَسَبَ الطَرِيقَة الصُّوفِيَّة الجَيْلانِيَّة[1] المُعْتَدِلَة. والجَديرُ بالذكرِ أَنَّ المَشايخَ آلَ باوزير أَخَذوا الطريقةَ عَنْ جَدِّهم الشيخِ يَعقوبَ بْنِ يُوسُفَ، وكانَ قبلَ أَنْ يُهاجِرَ إِلى حَضْرَمَوْتَ مِنْ طَلَبَةِ الشَيْخِ عبدِ القادِرِ الجَيْلانيِّ

(1) الصوفية الجيلانية: أحد الطرق الصوفية السنية والتي تنتسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني 470 - 561هـ.

وَمُريديهِ، الذي كانَتْ تَرْبُطُهُ صِلَةٌ أَكيدةٌ، وعَلاقَةٌ وَطيدَةٌ بِجَدِّهِ الوزيرِ عَلِيِّ بْنِ طرادٍ الزَيْنَبِيِّ، كَمَا وَرَدَ في بعضِ التَراجمِ القديمةِ للوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طرادٍ رَحِمَهُ اللهُ، إضافةً إلى مَا كانَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ سالمٌ مِنْ زُهْدٍ وتَقْوَى، إلَّا أَنَّ العِبادةَ لَمْ تَشْغَلْهُ عَنْ أُمورِ الدُنْيا، ومُتَطلَّباتِ الحياةِ. فهناك الكثيرُ منَ الأحداثِ التي حصلتْ في حياةِ الشيخِ سالِم، وأَهمُّها زَحْفُ القوَّاتِ النَجْديَّةِ إلى حضرموتَ بقيادة (بْنِ قَمْلا)، وما إنِ اقتربَتِ القوَّةُ النَجديَّةُ من مناطِقِ النُّفوذِ الوَزيريِّ حتَّى ذهبَ الشيخُ سالمٌ؛ ليلتقيَ بالقائدِ (بْنِ قَمْلا)، وللتفاوضِ مَعَهُ، وليُقنِعَهُ بِعَدَمِ دُخولِ القوَّةِ إلى (حَوْرَة) وَ (السّفيلِ)؛ لأَنَّها مَنَاطِقُ آمِنَةٌ، ومَحْمِيَّةٌ بزنودِ أَهْلِها مِنَ المَشايخِ آلِ باوزير، وقد وافقَ قائدُ القوّةِ النَجْدِيَّة (بْنِ قَمْلا)، وتَمَّ الاتِّفاقُ بينَ الطَرَفينِ (كما هوَ مُوَضَّحٌ في الوثيقةِ) عَلى عدمِ التَعَرُّضِ للمُسلمينَ في (حورَةَ)، وَ (السَّفيلِ)، وعَدَمِ الاعْتِداءِ عَلى (الشَّوكة) ويُقصدُ بها القوَّاتُ النَجديَّةِ، وقد بعثَ (بْنُ قملا) برسالةٍ لقبائلِ المَنْطقةِ يُخبرُهم بما تمَّ الاتِّفاقُ عَلَيْهِ معَ الشَّيْخِ سَالمٍ باوَزيرٍ. وهناكَ الكثيرُ مِنَ المَواقفِ، والأعمالِ التي تُذْكَرُ للشَّيْخِ سالمِ بْنِ أَحمدٍ في تلكَ الفترةِ المَجهولةِ من تاريخِ حضرموتَ، وللأسفِ إِنَّنا إلى اليومِ لَمْ نَجِدْ مَن يَتَطرَّقُ لمثلِ هذِهِ الأَحداثِ برغمِ أَهْميَّتِها، وثُبوتِ صِحَّتِها بما لا يَقبلُ الشكَّ، وهيَ تكشفُ لنَا النِّقابَ عنْ كثيرٍ منَ الحقائقِ التاريخيَّةِ التي غُيِّبَتْ، وأَسْدلَ الجهلُ عليها أستاره.

وقد قامَ الشيخُ سالمُ بنُ أحمدِ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزيرٍ (بُو دُوَيْلَةَ) بزيارةٍ إلى (خشامر)، والتَقَى خلالَ زيارتِهِ بـ (ناجي بنِ محمدِ بْنِ قَمْلا)، وعَلى أَثَرِ هذِهِ الزيارةِ أَرْسَلَ ناجي بْنِ محمدِ بْنِ قملا رِسالةً إلى قبائلِ نَهْدٍ، وفيما يَلي نِسْخَةٌ مِنْ هذهِ الرِّسالةِ، وَتَوْضيحٌ لمُحتَواها.

رِسالةُ بْنِ قَمْلا لِقبائلِ وشُيُوخِ نَهْدٍ (وثيقة رقم 7):

تَوْضيحُ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الرِّسَالَةُ:

(السَّلامُ منْ ناجي بْنِ محمدِ بْنِ قَمْلا إلى الإخْوانِ عامرِ بْنِ مُنيفٍ، وعبدِ اللهِ بْنِ سلطان، وأحمدِ البَشيرِ، وكافَّةِ رَوضانَ، وحَسَنِ بْنِ كَثيرٍ، وسَلْمَانِ بْنِ سَعيدٍ، وسَعيدِ بْنِ نَهيدٍ، وعامرِ بْنِ سَلْمَان، وَحَسَنِ بنْ عَبريّ، وحَويلِ بْنِ سَعيدٍ، وكافَّةِ المَقارين، وعُمَرِ بْنِ عَلِي البَقَرِي، وكافَّةِ نَهْدٍ، وإِلَى مَنْ يَراهُ مِنَ المُسْلمينَ حَمَاهُمُ اللهُ مِنَ النَّارِ، وجَميعَ المُسْلِمينَ صَدَرَتْ مِنْ (خشامر)، والأعْلامُ (الأخْبَارُ) سَارَّةٌ التي نَعَرِّفُكُمْ بِهِ أَنْ وَصَلَنَا الشَّيْخُ سَالِمُ بْنُ أَحْمَدَ باوزير (بُو دُوَيْلَة)، وَمَا هوَ عِنْدَنا عَلَيْهِ، وَعَلَى مَنْ هُوَ في وادي العَيْنِ مِنْ آلِ باوزير، وَمِنْهُ مُتَعَلِّقٌ بِهِمْ مِنْ حَلاَّنِهم (من هم في جوارهم) مِنْ خَلا (ما خلا) القَبَائلِ، فَقَدْ أَنْتُمْ تَعْرِفونَ المُسْلِمينَ، وكَذَلكَ أَنَّ قَرْيَةَ السَّفيلِ مِنَ المُسْلِمينَ، فَلا عَلَيْهِ تَعَدِّي مِنَ الشَوْكَةِ، وَمَنْ دَخَلَها مِنَ الشَوْكَةِ فَلا عَلَيْهِ تَعَدِّي مِنَ المُسْلِمينَ) أَنَّهُ يَطْلُبُ عَدَمَ التعَدِّي عَلَى حَلاَّنَ، وَسَاكِني بَلْدَة (السَّفيلِ ـ بوَادي العَيْنِ).

ويَمْضي بْنُ قَمْلا في الرِّسالة، يقولُ: (عَنْ أَخْبارِ مَدينَةِ حَوْرَةَ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَهُ الشَّيْخُ سالِمُ باوزير (بُو دُوَيْلَة)، وسَعيدُ بْنُ عَلِيٍّ النَقيبُ، وعاهَدَ النَّقيبُ علي بَلَدِ حَوْرَةَ، وَمَنْ هوَ سَاكِنٌ فِيها مِثْل: آل كثير، ويافع، الذين يَسْكُنُونَ حَوْرَةَ. أَنَّ حَوْرَةَ مَصُونَةٌ مِنْ كُلِّ فِعْلِ (هُجُوم) اعْتداء، وقد الْتَزَمَ في وجهِهِ بْنُ طالِبٍ عَلى الشَوكةِ لِدَوْلَةِ آل كَثيرٍ، وَقَدْ حَدَّدَ ذَلكَ الالتزامَ مِنْ عِدَّةِ جهاتٍ في عُرْفِ بَعضِ القبائلِ الحَضْرَمِيَّةِ مَا يَأْتي:

جِهَةُ قِبْلَةٍ: ساقيةُ مَلاحَة

وَمِنْ بَحْرٍ: شقُّ الصَدَفِ.

ومِنْ نَجْدٍ: البَطْحَا.

حَدَّدَتْ هَذهِ الرِّسالةُ هذهِ الحُدودَ للالْتِزامِ بالتَعليماتِ، مِثْلِ عدَمِ التعَدِّي، أَوِ الاعْتداءِ في (بلادِ حَوْرَةَ).

تُعَدُّ هَذه الوثيقةُ (الرِّسالةُ) مِنَ الوثائقِ المُهِمَّةِ التي أُبْرِمَتْ في عهدِ المَناصبِ آل سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزير عَلى يَدِ الشَّيْخِ سالِمِ بْنِ أَحْمَدٍ باوَزير، حَيْثُ تَمَّ الاتِّفَاقُ

فيما بَيْنَهُ، وبيْنَ القوّاتِ النَجْدِيَّة بِقيادَةِ بْنِ قَمْلا، بِعَدَمِ الاعْتِداءِ عَلى أَهالي (حَوْرَةَ، وَالسَّفيلِ)، كَمَا أَوْضَحَتْ رِسالةُ بْنِ قَمْلا لِشُيوخِ قبائلِ نَهْدٍ، الذين تَحَالَفُوا بِدورِهم مَعَ القُوَّاتِ النَجْدِيَّةِ عَلى ما تَمَّ الاتِّفاقُ عَلَيْهِ بَيْنَ بْنِ قَمْلا، والشَّيْخِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الله بَاوَزِير.

وهُنا تَجْدُرُ الإشارَةُ إلى أَنَّ قبائلَ نَهْدٍ اسْتَمَرَّتْ في بَعْضِ فَتَراتِ حُكْمِ آلِ كَثيرٍ لِوَادي حضرمَوْتَ تَتَحَيَّنُ الفُرَصَ للانْقِضاضِ، والتَمَرُّدِ عَلَى دَوْلَةِ آلِ كَثيرٍ مَتَى مَا وَجَدَتِ الفُرْصَةَ سانِحَةً لِذَلِكَ، وَمَا تَحَالُفُهم مَعَ القُوَّاتِ النَجْدِيَّةِ بِقِيادَةِ بْنِ قَمْلا إِلَّا دَليلٌ عَلَى عَدَمِ رِضَاهُمْ بِالوَضْعِ القائِمِ آنَذَاكَ.

مسجد السفيل التاريخي:

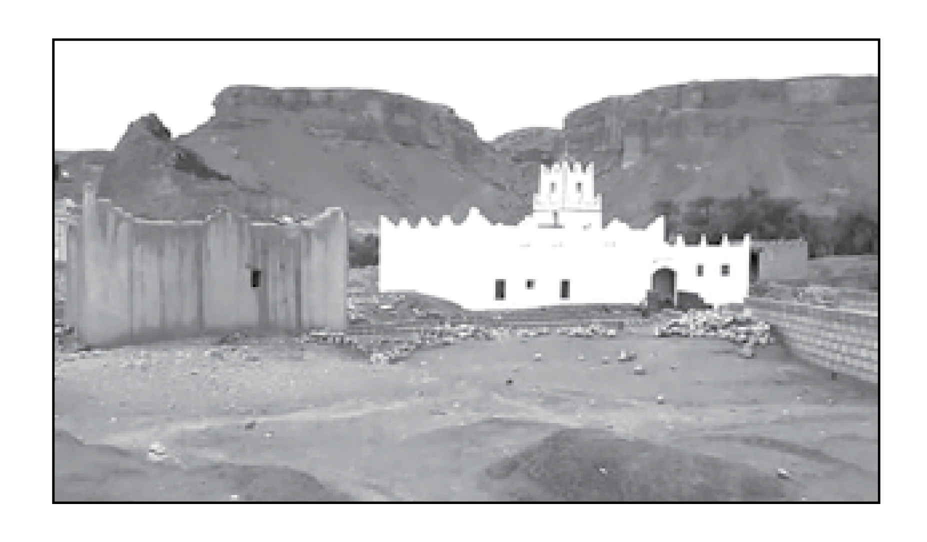
نَتَحَدَّثُ عَنْ مَعْلَمٍ مُهِمٍّ مِنَ المَعَالِمِ التَّارِيخِيَّةِ بـ (وادي العين)، وَمَنَارَةٍ مِنْ مَنَارَاتِ الهُدَى والنُّور، وشَاهِدٍ حَيٍّ عَلَى مَا كانَ للأجْدَادِ مِنْ عَظِيمِ الأَثَرِ وصَلاحِ الحَالِ، ويَكْفِيهِمْ شَرَفُ أنَّ اللَّهَ وَصَفَهُمْ بالإيمَان في قولِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾، وَعَنِ ابنِ عَبَّاس -رَضِيَ اللهُ عنْهُمَا- أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المَسَاجِدُ بُيُوتُ اللَّهِ تُضِيءُ لأهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ النُّجُومُ لأهْلِ الأرْضِ».

وَهُنَا لَا بُدَّ مِنْ إعْطَاءِ لَمْحَةٍ تَارِيخِيَّةٍ مُوجَزَةٍ عَنْ هَذَا المَعْلَمِ الأَثَرِيِّ الجَمِيلِ (مَسْجِد السّفيلِ التَّاريخيّ).

يُعَدُّ مَسْجِدُ السّفيلِ التَّارِيخِيّ مِنْ أَقْدَمِ المَسَاجِدِ في وادِي العين تَأَسَّسَ في مَطْلَعِ القَرْنِ التَّاسِعِ الهِجْرِيّ سَنَةَ 813هـ وبِهَذَا التَّاريخ يَكُونُ أوّلَ اسْتِيطَانٍ حَضَرِيٍّ لِمِنْطَقَةِ السّفيلِ في بِدَايَةِ القَرْنِ التَّاسِعِ الهِجْرِيِّ حَيْثُ إِنَّ المَشَائخَ آلَ بَاوَزِيرِ مُنْذُ عَهْدِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بنِ أبي بَكْرٍ كَانَ لَهُمْ بِهَا بَعْضُ الأرَاضِي الزِّرَاعِيَّةِ الَّتِي قَامُوا بِاسْتِصْلاَحِهَا مَا جَعَلَ البَعْضَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدٍ يَتَّخِذُونَهَا مَوْطِنًا لَهُمْ وَلِذُرِّيَّاتِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ



(مسجد السفيل التاريخي)






بسم الله الرحمن الرحيم

تم ترميم وعمارة

هذا المسجد

على يد الشيخ

أبوبكر بن سعيد بن عبدالله

المنصب باوزير

في شهر رجب ١٤٣٨ للهجرة



(مسجد السفيل التاريخي)

كَمَا جَاءَ في مَخْطُوطَةِ بَامدحج (أَنَّ الشَّيْخَ عُثْمَانَ بنَ مُحَمَّد وَأَبْنَاءَ عُمُومَته منْ أَوْلَادِ الشَّيْخِ عَبْدِاللَّهِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَوَّلُ مَن اسْتَوْطَنَ السّفيلَ واتَّخَذُوها حُوطَةً لَهُمْ).

وَبِالْعَوْدَةِ بِالحَدِيثِ عَنْ جَامعِ السّفيلِ التَّاريخيِّ وَالَّذي يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ المَسَاجدِ الأَثَرِيَّةِ في وَادي العين فَقَدْ أَوْلَى المَشَائخُ آل بَاوَزِير اهْتِمَامًا كَبيرًا بِهَذَا المَعْلَمِ التَّاريخيِّ حَيْثُ تَمَّ تَجْديدُهُ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ بن سَعِيد بن عَبْدِاللَّه المَنْصب في شَهْرِ رَجَب منْ سَنَة ١٤٣٨هـ بَعْدَ أَنْ تَعَرَّضَتْ أَحَدُ مَنَارَاته للسّقُوط وَقَبْلَهَا تَمَّ تَجْديدُ هَذَا المَعْلَمِ التَّاريخيِّ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ بْنِ سَعِيد بْن عَبْدِاللَّه المُكَنَّى (بودويلة) سَنَةَ ١٢١٣هـ وَقَدْ سُجِّلَ تَارِيخُ تَجْديدِه عَلَى أَحَدِ أَعْمدَةِ المَسْجِدِ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ أَبْيَاتٍ شِعْرِيَّةٍ يَقُولُ فِيهَا:

سالم بن أحمد وأخوانه وعود نجار ويد بنت

وان شئت حفظا لتاريخه فقل في سنة (خير جت)

وَبِهَذِهِ الأَبْيَاتِ نَتَعَرَّفُ عَلَى تَارِيخِ تَجْدِيدِ المَسْجِدِ مِنْ خِلَالِ حُرُوفِ الجُمَّلِ في كِلْمَةِ (خير جت)

الحَرْفُ وَمَا يُقَابِلُهُ مِنَ العَدَدِ:

حرف ال(خ) =٦٠٠

حرف ال(ي)=١٠

حرف ال(ر)= ٢٠٠

حرف ال (ج) = ٣

حرف ال (ت) = ٤٠٠

وَبِهَذَا لَوْ جَمَعْنَا كُلَّ الأَرْقَامِ أَعْلَاهُ يَكُونُ تَارِيخُ تَجْدِيدِ المَسْجِدِ سَنَةَ ١٢١٣هـ

أَوْقَافُ المَسْجِدِ:

وَهُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ النَّخِيلِ وَالأَرَاضِي الزِّرَاعِيَّةِ تَمَّ وَقْفُهَا عَلَى مَسْجِدِ السّفيلِ التَّارِيخِيِّ مِنْ قِبَلِ المَشَائخِ آلِ بَاوَزِير كَمَا وَجَدْنَاهَا مُوَزَّعَةً كَالتَّالِي:

١ـ إِمَامَةُ المَسْجِدِ.

٢ ـ الوُضُوء.

٣ ـ إِفْطَارُ صَائِم.

٤ ـ مَاءُ الشُّرْب.

٥ ـصَلَاةُ الفَجْر.

وَقدْ أوْقَفَ المَشَائخُ آلَ بَاوَزِير جُلَّ أمْوَالِهِمْ عَلَى المَسَاجِدِ وَمَقَاصِدِ الضِّيَافَة، وَهَذَا مَا اشْتَهَرُوا بِهِ كَمَا يَشْهَدُ لَهُمُ النَّاسُ بِذَلِكَ.

3 ـ المَنْصِبُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بَاوَزِيرٍ (الأَوَّلُ) صاحِبُ الرِّحْلَةِ، مِنَ السَّفيلِ إِلى الباطِنَةِ.

نَسَبُهُ:

هُو المَنْصِبُ الشيخُ محمَّدُ بْنُ عَليِّ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ الله بْنِ أحمد بْنِ عبدِ الله بْنِ أحمدِ بْنِ عُثمانَ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبدِ الله بْنِ يَعْقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزَّيْنَبِيِّ العبَّاسيِّ ـ رحمهُمُ اللهُ جميعًا.

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشيخُ المَنْصِبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَليٍّ بِوادِي العَيْنِ (حَوْطَة السَّفيلِ) في بدايةِ القَرْنِ الثاني عَشَرَ الهِجْرِيِّ سَنَةَ: (١١٢٥هـ)، وتُوُفِّيَ في بدايةِ القرْنِ الثالث عَشَرَ الهجريِّ من سَنَةِ: (١٢٠٨هـ) عَنْ عُمْرٍ ناهَزَ (٨٣ عامًا). تَتَلْمَذَ عَلى يَدِ والدِه المَنْصِبِ الشَّيْخِ عَليِّ بْنِ سعيدٍ، وعمِّه الشيخِ سَالِمِ بْنِ سعيدٍ حتَّى أَخذ بنصيبٍ وافرٍ منَ العِلْمِ، والمَعْرِفَةِ.

والمَنْصِبُ مُحمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ هوَ أَوَّلُ مَنْ تَدَيَّرَ الباطِنَةَ، واتَّخَذَها حَوْطَةً لَهُ ولِذُرِّيَّته مِنْ بَعده، ويُعْزي البَعْضُ أَسبابَ اخْتِيارِهِ الباطِنَةَ سَكَنًا؛ إِلى أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الباديةِ مِنَ سُكَّانِ أَعالي وادي العيْنِ اشْتَكَوا إِلى والِدِه المَنْصِبِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سعيدٍ، بُعْدَ المَسافَةِ بينَهم وبينَهُ، وأَنَّهم يُواجِهونَ مَشَقَّةً في ذهابِهم، وإِيابِهم إِلى السَّفيلِ، فَطَلَبَ مِنِ ابْنِهِ محمَّدٍ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلى أَواسِطِ وادي العَيْنِ، وأَنْ يَتَّخِذَ مِنَ الباطِنَةِ مَوْطِنًا له

ولذُرِيَّتِه مِنْ بعدِه، ولمْ تكنْ آنذاك تُعْرَف بِهَذا الاسْمِ، فأَطْلَقَ الشيخُ عَلَيْها الباطِنَةَ، أَوْ حَوْطَةَ الباطِنَة؛ كونَها تتبَطَّنُ الوادي، وللمَنْصِبِ مُحمَّدِ بْنِ عَليٍّ عَدَدٌ مِنَ المُعاهدات، والاتِّفاقيَّاتِ معَ العديدِ مِنَ القبائلِ. ومِنَ هذهِ الأَحْلافِ، والاتِّفاقيَّات التي أُبْرِمَتْ في عَهْدِهِ نذكُرُ الآتي:

1 ـ اتِّفاقُ بيْنَ آلِ بَشيرٍ وآلِ عُمَرَ سنَةَ: (1201هـ) (وثيقة رقم 8):

هَذه الوثيقةُ المُؤرَّخةُ في جُمَادى الآخِرِ مِنْ سَنَةْ (1201هجريَّة)، وهيَ عبارةٌ عَنِ اتِّفاق صُلْحٍ بيْنَ (آلِ بَشير) و(آلِ عُمَرَ). وَقَدْ نَصَّتْ بُنُودُها على وُجودِ خلاف مَاليٍّ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ حيْثُ تَقَدَّمَ (آلُ بَشيرِ) بِدَعْواهم أَمامَ المَنْصِبُ محمَّدِ بْنِ عَليٍّ، وَالتي يَدَّعونَ فيها عَلَى (آلَ عُمَرَ) بِمَبْلَغِ (300) أُوقِيَّة فِضَّةً، وبعدَ النَّظَرِ في القَضيَّة، والسَّمَاعِ مِنَ الجانِبَيْنِ حَكَمَ المَنْصِبُ محمَّدُ بْنُ عليٍّ عَلى (آلِ عُمَرَ) بِدَفْعِ نِصْفِ المَبلَغِ المَذكور، وقدْرُهُ (150) أُوقيَّة فِضَّةً، والنِّصْفُ الثاني تُعْطى فِيه مُهْلَةٌ إِلى فَصْلِ الخَريفِ، بِحَيْثُ يَدْفَعُهُ (آلُ عُمَرَ) لِـ (آلِ بَشير)، و(رهْنٍ) عِبارَةً عَنْ بُنْدُقيَّتَيْنِ حتَّى يَتِمَّ دَفْعُ باقي المَبْلَغِ. تَمَّ هَذا الاتِّفاقُ وما تَضَمَّنَهُ مِنْ بُنودٍ عَلى يَدِ المَنْصِبِ الشَّيْخِ مُحمَّدِ بْنِ عَليٍّ بْنِ سعيد بْنِ عبدِ اللهِ باوزير. ومِنْ ضِمْنِ حُضورِ هَذا الاتِّفاقِ: زَينٌ عَلَويّ الحَبَشيِّ، وجَمْعٌ غفيرٌ مِنْ آلِ بَشيرٍ، وآلِ عمَرَ بْنِ مَحفوظٍ.

2ـ وثيقة (نَذْر) (وثيقة رقم 9):

وقد نَصَّت هذه الوثيقةُ على أَنَّ الشَّيْخَ عَلِيَّ بْنِ سَعيدٍ، وَهَبَ بَعْضَ مَا يَخُصُّهُ، وَيَمْلُكُهُ مِنْ أَرْضٍ زراعيَّةٍ لابنِه محمَّدِ بْنِ عَليٍّ، وذَلكَ بَعدَ أَنْ جَرَفَتِ السُّيولُ بعضَ الأَرْضِ التي قامَ الشيخُ محمَّدُ بْنِ عَليٍّ باسْتِصْلاحِها في الباطِنَة، وَقدْ جاءَ النَّذْرُ؛ تَعْويضًا مِنَ الأَبِ لابْنِه في كُلِّ ما فَقَدَهُ مِنْ أَراضٍ، ومَا تَسَبَّبَتْ فيه الأَمْطارُ، والسُيُولُ مِنْ أَضْرارٍ، وخَسائرَ كَبيرةٍ للشَّيْخِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَأَرادَ الوالدُ مُساعدَةَ ابْنِهُ، وتَعْويضَهُ عَنْ كُلِّ ما تَعَرَّضَ لَهُ مِنْ خَسائرَ.

الباب الثالث

مِنَ المَنْصِبِ عَلِيٍّ بْنِ مُحمَّدٍ
إلى ـ المَنْصِبِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

الفصل الأول: مِنَ المَنْصِبِ عَلِيّ بْنِ محمّدِ بْنِ عَلِي إلى المَنْصِبِ عِبْدِ اللهِ بْنِ محمّدِ بْنِ عَلِيّ.

الفصل الثاني: مِنَ المَنْصِبِ عَلِيّ بْنِ أَحمَدِ بْنِ سالِمٍ إلى المَنْصِبّ سالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ – بْنِ عَلِيّ.

الفصلُ الأوَّلُ

مِنَ المَنْصِبِ عَلِيِّ بْنِ محمَّدٍ إِلَى المَنْصِبِ عبدِ اللهِ بْنِ محمَّدٍ (الصَّحابي)

1 ـ الشيخُ المَنْصِبُ عَلِيُّ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوَزير.

نَسَبُهُ:

هوَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبْدِ اللهِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمدِ بْنِ عُثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سالمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزَّيْنَبِيِّ العَبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ ونَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ محمَّد في أَوَاخِرِ القَرْنِ الثاني عَشَرَ الهِجْرِيِّ سَنَةَ (١١٧٠هـ) بِوادي العَيْنِ حَوْطَةَ الباطِنَة، نُصِّبَ بَعْدَ وَفاةِ والدِهِ المَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ. وتُوُفِّيَ في مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثالثِ عَشَرَ الهِجْرِيِّ سَنَةَ: (١٢٤٥هـ) عَنْ عُمْرٍ ناهَزَ الخَامِسَةَ والسَّبْعينَ عامًا، وَقَدْ سَارَ عَلى ما سَارَ عَلَيهِ أَسْلافُهُ مِنَ الاهْتِمامِ بِشُؤونِ البادِيَةِ، والإِصلاحِ بَيْنَ النَّاسِ.

وكانَ لَهُ اهْتِمَامٌ كَبيرٌ بإِصلاحِ الأَراضِي، وحَفْرِ الآبارِ، وَمِنْ بَيْنِ الآبارِ التي ما زالتْ تَحملُ اسْمَهُ، وبَقِيَتْ تَعْمَلُ، ويُسْتَفَادُ مِنْها إِلى وَقْتٍ قَريبٍ بِئْرُ عَلِيِّ بْنِ محمَّد، وكانتْ تُغَطِّي احْتياجاتِ الأَهالي في قَرْيَتَيْ (منيزاح) و(الجريبات)، إِضَافَةً إِلى مَوْقِعِها عَلى طَريقِ القَوَافِلِ التِجَارِيَّةِ، وما زَالَتْ مَعَالِمُها باقِيَةً إِلى يومِنا هَذا.

وهُناكَ الكَثيرُ مِنَ الوَثائقِ والمَخطوطاتِ التي كُتِبَتْ في عَهْدِه، إلَّا أَنَّ أَغْلَبَ مَا وَجَدْنَاهُ منها كان مُهلهلًا مهترئًا، فلَمْ نَسْتَطِعِ التَعَرُّفَ عَلى مُحْتَوَيَاتِها؛ لمَا تَعَرَّضَتْ لَهُ مِنْ أَضرَارٍ بِسَبَبِ الإِهْمَالِ، وَنُثْبِتُ فيما يَلِي مَا وَجَدْنَاهُ مِنْ وَثائقَ كُتِبَتْ في عَهْدِه:

1. حِلْفُ بَيْنَ بْنِ وَقَّاشٍ آلِ عامرٍ وآلَ مُنيفٍ سَنَةَ: (1206هـ) (وثيقة رقم 10).

((الحمدُ لله وحْدَهُ، وبه نَستعينُ عَلى أُمورِ الدُنْيا والدينِ، وبعدُ. لمَّا كانَ سَنَةَ: (1206هجرية) اتَّفَقَ مَنْ سَيَأْتي ذِكْرُهم وهمْ: عِيسَى بْنِ عَليٍّ، وإخْوانُه، وسَعيدُ بْنُ عبّودِ بْنِ وَقَّاشٍ، وكافَّة آلَ عامَرِ محمَّد، وسَعيدِ بْنِ عبُّودِ بْنِ سَعيدِ بْنَ حَسَنٍ، وكافَّة آلَ مُنيفٍ، وآلِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ. وتَمَّ الاتِّفَاقُ بَيْنَ المَذْكورينَ عَلى إِقامَةِ حِلْفٍ فيما بَيْنَهمْ عَلَى دَمٍ، وفَرْثٍ، وشائمٍ، ولائمٍ، وأَنْ يَكونَ حِلْفَ الصِّدْقِ والوَفاءِ حَتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، حَتَّى يَشيبَ الغُرابُ، ويَفْنَى التُرابُ. اتَّفَقَ المَذْكورينَ بِواسِطَةِ شَيْخِهِمْ المَنْصِبِ عَلِيِّ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله».

وبهذه الأَحْلافِ يَتِمُّ نَزْعُ فَتيلِ الفُرْقَةِ، والاقْتتالِ فيما بَيْنَ الأُسَرِ، والقَبائلِ المُتَخاصِمَةِ، ويَعُمُّ الأَمْنُ والسَّلامُ، وَهَذا مَا جَعْلَ المَنْصِبَ يَتَدَخَّلُ فِيما بَيْنَ المَذْكُورين، ويَتَدارَكُ مَا نَشِبَ ـ بَيْنَهُمْ مِنْ خِلافٍ قَبْلَ أَنْ يَؤولَ بِهِمُ الحَالُ إِلَى مَا لا تُحْمَدُ عُقْباهُ، وَهَكَذَا هُمْ آلُ باوَزير مُنْذُ عَهْدِ أَجْدادِهم، دُعاةُ مَحَبَّةٍ، وسَلامٍ، وقدْ نَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ للإِصْلاحِ، وأَخَذُوا عَلَى عَوَاتِقِهم مَهَمَّةً مُكْلِفَةً مِنْ أَصْعَبِ المَهَامِّ في مُجْتَمَعٍ قَبَلِيٍّ مِثْلِ مُجْتَمعِ حَضرموتَ، وهَذا ما جعَلَهم مَحَلَّ احْترامٍ، وتقديرٍ لَدَى كافَّةِ شَرَائحِ المُجْتَمَعِ.

2. ـ حُكْمُ بَيْنَ آلِ البَطاطِيِّ سَنَةَ: (1236هـ) (وثيقة رقم 11):

((الحمدُ لله. ولَمَّا كانَ في يَوْمِ الجُمُعَة: (22 جُمَادَى الأَوَّل مِنْ سَنَة: (1236هجرية)، وبَعْدَ الخِلافِ الذي حَصَلَ بَيْنَ آلِ البَطاطيِّ في مَنْطقَة (القَرَّة). وَتَدَخَّلَ المَنْصِبُ عَليُّ بْنُ محمَّد، فيما بيْنَ المَذْكورينَ، وَقَدْ طَلَبَ المَنْصِبُ مِنْ آلِ البَطَّاطيِّ (التكْفَاة) أَيْ: بِأَنْ يَكونَ حُكْمُهُ مُلْزِمًا لجميعِ الأَطْرافِ، ولا يَحِقُّ لأَيِّ طَرَفٍ مِنَ الأَطْرافِ الاعْتِرَاضُ عَلَيْه بَعْدَ صُدورِه، وبعدَ أَنْ قَبِلَ الجَميعُ وأَعْطُوا (التكْفَاة) لِشَيْخِهِمُ المَنْصِبِ عَلِيِّ بْنِ محمَّدٍ، تَمَّ إِنْهَاءُ الخِلافِ القائمِ فيما بَيْنَهم، وَقدْ تَضَمَّنَ الحُكْمُ أَنْ يَتَقَاسَمُوا تَكاليفَ

الضِيافَةِ فيما بَيْنَهم بالتَساوي، وأَنْ لا يَحِقَّ لأَيِّ شَخْصٍ مِنْهم بأَنْ يَتَصَرَّفَ بمَعْزِل خارِجَ ـ الإِطارِ الجَمَاعِيِّ، ومَا نَصَّ عَلَيْهِ الحُكْمُ، وَقَدِ الْتَزَمَ الجَميعُ بِمَا تَضَمَّنَهُ الحُكْمُ مِنْ بُنُود، وَتَمَّ التَوْقِيعَ مِنْ قِبَلِ الجَميع».

وبهذه الوَثيقة اسْتَطاعَ المَنْصِبُ عَلِيُّ بْنُ محمَّد أَنْ يَرْسُمُ لَهُمُ الطَّريقَ الذي يَجبُ اتِّباعُهُ مُسْتَقْبَلاً، وأَنْ يَلْتَزِمَ الجَميعُ بِكُلِّ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الوَثِيقَةِ مِنْ بُنُودٍ لِتَفَادي تكْرارِ مَا حَدَثَ بَيْنَهُمَا مِنْ خِلافٍ.

3 ـ حُكمٌ بَينَ الخنَابِشَةِ سَنَةَ: (1239هـ) (وثيقة رقم 12)**:**

ومِنْ خلال مَا تَضَمَّنَتْهُ الوَثِيقَةُ يَتبَيَّنُ لنا أَنَّ المَنْصِبَ عَلِيَّ بْنِ محمَّدٍ ـ بَعْدَ الاستماعِ لدَعْوَى كُلِّ الأَطْراف، قَرَّرَ أَنْ يَفْصِلَ في القَضيَّة بِإِصْدار حُكْمٍ مُلْزِمٍ ـ للطَرَفَيْن، وأَوَّلُ خُطوة اتَّخذَها، إِسْقاطُ كلِّ الدَعَاوَى التي تَقَدَّمَ بها كُلُّ طَرَفٍ ضِدَّ الطَرَفِ الآخَرِ، وأَنْ لَيْسَ لهم إِلَّا ما يُقَرِّرُه في حَلِّ كُلِّ الخلافاتِ العالِقَةِ فيما بَيْنَهُما. كما قَرَّرَ المَنْصِبُ أَنْ يَكونَ للخَنَابِشَةِ شَيْخان:

1 ـ شيخٌ مِنْ آلِ أَحمدِ.

2 ـ وشيخٌ مِنْ آلِ سَعْد.

ومِنْ ثُمَ جَمَعَ بَيْنَهُما عَلى أَنْ يَتَعَاهَدا عَلَى تَوْحيدِ الكَلِمَةِ فيما بَيْنَهُما، ووَحْدَةِ الصَّف.

بِهَذِه المُعَاهَدَة اسْتَطاعَ المَنْصِبُ عَلِيُّ بْنُ مُحمَّد أَنْ يَنْهي كُلَّ الخَلافاتِ السَّابقَة، وأَنْ يَفْتَحَ صَفْحَةً جَديدَةً فِيمَا بَيْنَ طَرَفَي النِّزاعِ مِنْ أَبْناءِ القَبيلَةِ الواحِدَةِ؛ لِتَعودَ الأُمورُ إِلى سابِقِ عهدِها قَبْلَ نُشُوءِ ما كانَ بَيْنَهُما مِنْ خِلافٍ.

الشَّيْخُ عَبدُ الله بْنُ أَحمدٍ (مَوْلَى شَعْران):

نَسَبُهُ:

هوَ الشيخُ عبدُ الله بْنُ أحمَدَ بْنِ سَعيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أحمَدَ بْنِ عُثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أحمَدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبدِ

اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ النَّقيبِ بْنِ محمَّدٍ العبَّاسِيِّ الهَاشِمِيِّ.

مولدُهُ ونَشْأَتُهُ:

هو منْ مَواليدِ سَنَةَ: (1195 هجْريَّة) تَقْريبًا، بوَادي العَيْنِ شَعْران، نَشَأَ في أُسْرَةٍ غَنِيَّةٍ حَيْثُ أَنَّ عمَّهُ الشَّيْخَ عبْدَ اللهِ بْنَ سَعيدٍ منْ كِبارِ مُلَّاكِ الأَراضِي الزِّراعِيَة في وَادي العَيْنِ، وحورَةَ، وسَدبَة، وقدْ نَشأَ في كَنَفِ والدِهِ فاهْتَمَّ بتربيَتِهِ وتَعليمِه، فَنَشَأَ نَشْأَةً دِينِيَّةً كَبَقِيَّةِ أَقْرانِه مِنْ أبناءِ عُمُومَتِه.

ويُعَدُّ الشيْخُ عبدُ اللهِ بْنُ أحمدٍ مِنَ الرِّجالِ المَعدودينَ الذينَ كانَ لهم دورٌ بارزٌ في المَجْتَمَع. ومِنَ الأَحلافِ التي تمَّ توقيعُها عَلى يَدِه، ويَدِ ابْنِ عمِّهِ الشَّيْخِ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ، حِلْفٌ مَعَ الحمومِ، المؤرَّخُ سَنَةَ: (1244 هجري).

4 ـ حِلْفٌ مَعَ الحموم في: (18 شوال 1244هـ) (وثيقة رقم 13):

عُقِدَ الحِلْفُ بَيْنَ الشَّيْخِ عبْدِ الله بْنِ أَحْمدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، وسَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ آلِ سعيدِ بْنِ عبْدِ اللهِ باوزيرٍ، مِنْ جهةٍ والحموم، وهم: بَيْتُ عَلِيٍّ، وبَطِيٍّ، بَيْتُ غُرابٍ القَرَزِيِّ، والعُبَيْدِيِّ، والسَعِيدِيِّ، والعَجيلِيِّ، والشَنينِيِّ، في: (18 شوال سنةَ: 1244هـ). من جهةٍ ثانيةٍ، وَقدْ نَصَّ الحِلْفُ بيْنَ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزيرٍ، والحمومِ المَذْكورينَ عَلى مَا يَلي:

1 ـ أَنْ يَكونُوا عَوْنًا لِبَعْضِهِمُ البَعْضِ، والتَمَسَّكِ بِعَهْدِ اللهِ الوَثيقِ.

2. حِلْفٌ عَلى دَمٍ، وَفَرْثٍ، وشايمٍ، ولايمٍ، لمَّا يَشِيبُ الغُرَابُ، ويَفْنَى التُرابُ، لآلِ سَعيدِ بْنِ عبْدِ اللهِ باوزيرٍ، وجميعِ آلِ باوَزيرٍ.

الشيْخُ عبدُ اللهِ بْنِ سَعيدٍ باوَزيرٍ

نَسَبُهُ:

هوَ الشيْخُ عبْدُ اللهِ المَكَنَّى (عَبُود) بْنُ سَعيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ عثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ أَبي بكرِ بْنِ محمَّدِ

بْنِ سالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ النَّقيبِ طرادٍ الزَّيْنَبِيِّ العبَّاسِيِّ.

مولدُه ونشأتُه:

وُلِدَ الشيْخُ عبدُ اللهِ بْنُ سعيدٍ في مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثاني عَشَرَ الهجْرِيِّ سَنَةَ (1155) تقريبًا بوادي العينِ حَوطَةِ السَّفيلِ، ونَشَأَ في كنَفِ والدِه سَعيدِ بْنِ عَلِيٍّ، ويُعَدُّ الشَّيْخُ عبدُ اللهِ مِنْ كِبارِ مُلَّاكِ الأَراضِي في وادي العَيْنِ، وَسدبة، وحورة، وَمِمَّا يُذكَرُ لَهُ بالخَيرِ مَا تَبَرَّعَ بِهِ مِنْ أَمْوالٍ عَلى الفُقراءِ، والمُحْتاجينَ، بالإضافَةِ إِلَى الأَوْقافِ الَّتي أَوْقَفَها مِنْ نَخيلٍ، وأَراضٍ زِراعِيَّةٍ عَلى الكَثيرِ مِنَ المَساجِدِ، ومَقَاصِدِ الضِيافةِ، والآبارِ (الارْتوازِيَّة).

وقبلَ وَفاتِه أَوْصَى بِأَنْ لا تُوَزَّعَ ثَرْوَتُهُ ما بيْنَ وَرَثَتِه، وَتَظَلُّ شِرْكَةً بينَ أَبْنائه، وأَحْفاده مِنْ بَعْدِه، وأَنْ تكونَ للذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَى، وللحَيِّ دونَ المَيِّتِ، أَيْ: بِمَعْنَى أَنْ يَظَلَّ هَذَا المالُ لِيَسْتفيدَ مِنْهُ الأَحياءُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ذُكرانًا، وإناثًا، وما زَالَ الوَرَثَةُ إِلى يَوْمِنا هذا مُحْتَفِظينَ بِكُلِّ ما تَرَكَ مِنْ أَراضٍ زِراعِيَّةٍ، ومِساحاتٍ شاسِعَةٍ مِنَ الأَرضِ المَواتِ التي لَمْ يَتِمَّ اسْتِصْلاحُها إلى اليوم وتُوَزَّعُ مَحاصِيلُ النَّخيلِ والأَراضِي الزراعِيَّةِ بَيْنَ ذُرِّيَّتِهِ بِالتَساوِي للذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَى. وقد تُوُفِّيَ الشَّيْخُ عبدُ اللهِ بْنِ سَعيدٍ في بدايَةِ القَرْنِ الثالثِ عَشَرَ الهِجْرِيِّ سَنَةَ: (1232هـ) تقريبًا.

المَنْصِبُ الشَّيْخ: عبدُ اللهِ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله باوزيرٍ المُلَقَّبُ بـ (الصَّحابي).

نَسَبُهُ:

هوَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ عبدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عَبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عُثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أحمَدَ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ سالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزَّيْنَبِيِّ العَبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ ونَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ عبدُ اللهِ بْنُ مُحمَّد (الصحابي) بِحوطةِ الباطنَةِ فِي أَوَاخِرِ القَرْنِ الثاني عَشَرَ الهِجْرِيِّ، سَنَةَ: (١١٧٧هـ)، أَخَذَ العِلْمَ عَلى يَدِ وَالِدِه المَنْصِب محمَّد بْنِ عَلِيٍّ، وعدَدٍ مِنَ المَشايِخِ حتَّى نَبَغَ في بعضِ العُلومِ الشَّرْعِيَّة، نَشَأَ نَشْأَةً دِينِيَّةً، نُصِّبَ بَعْدَ وَفاة أَخِيه المَنْصِبِ عَلِيِّ بْنِ محمَّد، وكانَ ذَا شَخْصِيَّةٍ قَوِيَّة مُعْتَدٍّ بِنَفْسِه، وَهَذَا مَا نَلْحَظُهُ في بَعْضِ قَصائِدِه الشِعْرِيَّة، ومُراسَلاتِه النَّصِّيَّة، وكانَ يَتَقَلَّدُ السَّيْفَ، وَيَلْبَسُ البَيَاضَ حتَّى كُنِّيَ بالصَّحابِيِّ، وبِـ(أَبي سَيْف)، والمَنْصِبُ عبدُ الله لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ إِلَّا مِنِ ابْنَتِهِ الوَحيدَة فاطِمَةَ التي زَوَّجَهَا مِنِ ابْنِ عَمِّه القاضي محمَّد بْنِ سالمٍ باوزيرٍ، تُوُفِّي في مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثالثِ عَشَرَ الهِجْرِيِّ سَنَةَ: (١٢٦١هـ).

أَهَمُّ وأَبْرَزُ الأَحْداثِ في حياتِه:

تَذْكُرُ لنَا المَصادِرُ التَاريخيَّةُ الشَفَهِيَّةُ أَنَّ الشَّيْخَ العَمُودِيَّ لمَّا عَلِمَ بِمَا للمَنْصِبِ عبدِ اللهِ مِنْ نُفوذٍ، وَقُوَّة، أَرادَ أَنْ يَخْتَبِرَهُ، ويَرَى مَدَى صِحَّة ما يقولُهُ النَّاسُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، ومَا هِيَ إِلَّا أَيَّام مَعْدودَةٍ حتَّى أُخْبِرَ الشَّيْخُ العَمُودِيُّ أَنَّ هُناكَ شَابًّا اسْمُهُ محمَّدُ بْنُ سالمٍ مِنْ أَبناءِ عُمُومَة المَنْصِبِ يَدْرُسُ في العَرْسَمَة، فَطَلَبَ مِنْ حاشِيَتِه أَنْ يَأْتُوهُ بِه، وبَعْدَ أَنْ وَقَفَ القاضي محمَّدُ بْنُ سالمٍ بَيْنَ يَدَي الشَّيْخِ العَمُودِيِّ رَحَّبَ بِهِ أَجْمَلَ تَرْحِيب، وَأَكْرَمَهُ بِمَا يَليقُ بِه مِنْ إِكْرام، إِلَّا أَنَّ الشَّيْخَ محمَّد عِنْدَمَا أَرادَ الانْصِراف لَمْ يَأْذَنْ لَهُ مُضيفُهُ، وأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَوْقوفٌ دُونَ أَنْ يَشْرَحَ لَهُ الأَسْبابَ، وبعدَ أَنْ وَصَلَ الخَبَرُ إِلى المَنْصِبِ عبدِ الله أَغْضَبَهُ تَصَرُّفُ العَمُودِيِّ تجاهَ ابْنِ عَمِّه، واعْتَبَرَهُ عَمَلًا اسْتِفْزازِيًا لا يُمْكِنُ السُّكوتُ عَلَيْه، وأَخَذَ يَبْعَثُ بِرُسُلِه إِلَى كُلِّ القَبَائِلِ المُجَاوِرَة؛ لِيَسْتَصْرِخَهمْ عَلى العَمودِيِّ، وفِعْلًا تَداعَتْ كُلُّ القَبَائِلِ مُلَبِّيَة النِداءَ مُتَّجِهَةً بِقَضِّها وقَضيضِها إِلى مَحَطَّة الانْطِلاق، العاصِمَة الرُّوحِيَّة لآل سَعيد بْنِ عبدِ الله (حَوْطَة السَّفيل)؛ لِيَلْتَقُوا بالمَنْصِبِ هُنَاكَ، وبَعْدَها اتَّجهَت القُوَّةُ باتِّجاه وادي (دوعن) يَتَقَدَّمُهمُ المَنْصِبُ عبدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قاصِدينَ حُصُونَ بْنِ خالدٍ

العَمُودِيِّ وبعدَ أَنْ طَوَّقَتِ القُوَّاتُ حُصُونَ بْنِ خَالِدٍ، أَرْسَلَ الشَيْخُ بْنُ خالدٍ إِلى المَنْصِبِ عبدِ اللهِ مُرَحِّبًا بِهِ، ومُعْتَذِرًا لهُ عَمَّا بَدَرَ مِنْهُ، إلَّا أَنَّ المَنْصِبَ طَلَبَ مِنْهُ التَحْكِيمَ، وأَنْ لا يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِمَعِيَّةِ الشَّيْخِ محمَّدٍ (سَيّرًا) وأَنْ لَا أَمَانَ لَهُ إِلَّا إذا كانَ بِرِفْقَتِهِ، واسْتَجابَ الشَّيْخُ بْنُ خالدٍ لِكُلِّ المَطَالِبِ، ورَحَّبَ بالمَنْصِبِ، وأَكْرَمَهُ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ القَبَائِلِ، ووَجَّهَ المَنْصِبُ عبدُ اللهِ دَعْوَةً للشَّيْخِ ابْنِ خالدٍ العَمُودِيِّ لِزِيارَةِ السَّفِيلِ، وَبِدَوْرِهِ لَبَّى الشَّيْخُ بْنُ خالدٍ الدَّعْوَةَ؛ لِيَقومَ بِزِيارَتِهِ الشَهِيرَةِ، والتي ما زَالَ النَّاسُ إِلى يَوْمِنَا هَذَا يَرْبطُونَ بَيْنَها، وبَيْنَ القَصِيدَةِ التي قالَها عِنْدَ دُخُولِه (حوطَةَ السَّفِيلِ) حَيْثُ كانَ فِي اسْتِقْبالِهِ المَنْصِبَ، وحاشِيَتِهِ، وجمعٍ كَبِيرٍ مِنَ الأَهالي. وَمِنَ العاداتِ المُتَّبَعَةِ فِي اسْتِقْبالِ الضُيُوفِ، والشَخْصِيَّاتِ الكَبِيرَةِ أَنْ يَتِمَّ اسْتِقْبالُهُمْ بِالرَّقَصَاتِ الشَعْبِيَّةِ، والعَرْضَاتِ (الزَوامِلِ) يَتَبَارَى فيها الشُعَراءُ بِمَا تَجُودُ بِهِ قَرَائِحِهِمْ مِنْ قَصَائِدَ مُعَبِّرِينَ مِنْ خِلالِها عَنْ فَرْحَتِهِمْ بِقُدُومِ الضَّيْفِ الزائِرِ.

وفي اسْتِقْبالِ الشَّيْخِ العَمُودِيِّ خَرَجَ عددٌ مِنَ الشُعَراءِ مُرَحِّبِينَ بالضَيْفِ الكَبِيرِ، وهوَ مَمْتَطٍ جَوَادَهُ، ولَمْ يَتَرَجَّلْ عَنْهُ حتَّى اقْتَرَبَ مِنَ الأَضْرِحَةِ، والقبابِ مُنْشِدًا قَصِيدَتَهُ الشَّهِيرَةَ التي يَقُولُ فيها:

زُرْنَا القُبَبْ فيها الأُسُودُ الضَّارِيَـةْ	**لي غَيْثُهُمْ دَلْهُمْ على الوَادي وَرَشّْ**
نَفَحاتُهُمْ تُحْيِي العِظامَ البالِيَـةْ	**وسَهْمُهُمْ لا صَابَ شامِخْ رَاحَ طَشْ**

في إِشَارَةٍ إِلى الحادِثَةِ السَّابِقَةِ التي أَوْرَدْنَاهَا، ولِلمَنْصِبِ عبدِ اللهِ العديدُ مِنَ المَوَاقِفِ القَوِيَّةِ التي تَرْسُمُ لَنَا مَلامِحَ شَخْصِيَّتِهِ، ومِنْهَا مَا أَوْرَدْنَاهُ في هَذِهِ النُبْذَةِ المُخْتَصَرَةِ مِنْ تاريخِ حَيَاتِهِ، رَحِمَ اللهُ المَنْصِبَ عبدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ، وأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ.

4 ـ حِلْفٌ مَعَ الحَمُومِ سَنَةَ: (1244هـ) (وثيقة رقم 14).

((الحَمْدُ لله وَحْدَهُ. لَمَّا كانَ يَومُ الأَرْبعاءِ (8 شوال مِنْ سَنَة: 1244ه) فقَدْ حَضَرَ الشَّيْخُ عبدُ اللهِ بْنُ أَحْمَد، والشَّيْخُ سَعيدُ بْنُ عَبدِ اللهِ، والشَّيْخُ سَالِمُ بْنُ عبدِ اللهِ آلِ عَليٍّ بْنِ سَعيد، وشلوا عَلى كافَّةِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، وكافَّةِ آلِ باوَزيرٍ، (والزي) الحموم بَيْتِ عَليٍّ، وبَيْتِ غراب، وبيت بطي، وبيتِ القرزات، والعبيدي، والسعيدي، والعجيلي والشنيني حِلْفٌ موروثٌ يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّت، لمَّا يَشيبُ الغُرابُ ويَفْنَى التُرابُ عَلى دَمٍ وفَرْث، وشائِمٍ ولائمٍ لآلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، وكافَّةِ آلِ بَاوَزيرِ الجَميعِ، وخَدَمِهِمْ، وَقَدْ بَدوا لَهُمْ بِعَهْدِ اللهِ الوَثِيقِ جَميعُ المَذْكورينَ حِلْفًا لآلِ باوَزيرِ الجَميعِ، وخَدَمِهِمْ دَاخِلينَ الحِلْفَ، وَقدْ بَدُو الحموم بِوُجوهِهِمْ لِمَشَايِخِهِمْ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ:

- جناش بْنُ حَرَض، وابْنُهُ عَوَضُ بْنُ جناش.
- حَمَدُ بْنُ سَليمٍ العُبَيْدِيُّ عَلى كافَّةِ بَيْتِ عُبَيْدٍ.
- طَلْعانُ سَعيدِ بْنِ عَوَضَيْن.
- بْنُ خرسي.
- حَمَدُ بْنُ عِيسى بْنِ سَالمينَ بْنِ نَعُّومٍ العُبَيْدِيِّ.
- مانِعُ بنُ عَوَضِ بْنِ حَمَدِ بْنِ شَزَيَانِ.
- سالمين بْنُ عَلِيِّ بْنِ الزَخم.
- عامِرُ بْنُ غانِمِ بْنِ الزَخم.
- عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوَضِ بْنِ الكَضرِ السُوَيْدِيِّ.
- عَبُّودُ بْنُ شَرْخِيم.
- محمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمَدِ بْنِ شَرْخِيم.
- حمَدِ بْنِ سَعيدِ بَاعَوَضٍ اليَمينيِّ عَلَى كافَّةِ آلِ اليَمينيِّ.
- عَوَضُ بْنُ تمَان البَدْرِيِّ.

وبهَذَا الحِلْف يَلْتَزِمُ الحمومُ لِمَشايخِهم آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، ولِكافَّةِ آلِ بَاوَزِيرٍ، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِمْ بالنَّفْعِ، والمُوالاة، وَعَدَمِ الإِضْرَارِ بِهِمْ، وبِمَنْ هوَ في حِمَاهِم.

وبِهَذه المُعَاهَدَة، وَغَيْرِها مِنَ المُعاهَدات الَّتي تَلْتَزِمُ فِيها القَبَائلُ للمَشَايخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله تَتَّضِحُ لنَا الرُّؤْيَةُ أَكْثَرَ بِمَا لآلِ باوَزِيرٍ مِنْ مَكانَةٍ عَاليَةٍ في مُجْتَمَعِهِم، وبِمَا يَحْظَوْنَ بِهِ مِن احْتِرَامٍ، وتَقديرٍ لَدَى جَميعِ القَبَائلِ، وبِهَكَذَا مُعَاهَدات، وأَحْلافٍ، اسْتَطَاعَ المَشايخُ آلُ باوَزِيرِ الإِسْهَامَ، بِفَاعِلِيَّةٍ كَبيرَةٍ ـ فِي اسْتِتْبابِ الأَمْنِ، والاسْتِقْرارِ في المُجْتَمَعِ. وَقدْ كانَ لهمُ الدَّوْرُ الفاعِلُ في القَضَاءِ عَلى الكَثيرِ مِنَ الفِتَنِ، والصِراعاتِ التي قَدْ تَنْشَأُ بَيْنَ الحِينِ والآخَرِ.

2ـ حلفٌ بَيْنَ آلِ سَنَدٍ وآلِ مَحْفُوظٍ سَنَةَ: (1245هـ) (وثيقة رقم 15).

((الحَمْدُ لله. تَمَّ هَذَا الحِلْفُ بَيْنَ آلِ سَنَدٍ، وآلِ مَحْفُوظٍ في (15 رَجَب: (1245هـ)، مَثَّلَ آلَ سَنَدٍ في هَذا الحِلْفِ:

1 ـ عَوَضُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ.

2 ـ سَنَدُ البَدْرِ بْنِ سَعيدٍ.

3 ـ عَوَضُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوَّاسِ بْنِ عَوَضِ بْنِ جَعْفَر آلِ سَنَدِ الرَّوَّاسِ.

فيمَا مَثَّلَ آلَ مَحْفوظٍ في هَذا الحِلْفِ:

1 ـ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ بْنِ عبْدِ الله بْنِ يَماني. ـ

2 ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَحْفُوظٍ.

3 ـ مَحفوظُ بْنُ عبدِ الله بْنِ مَحْفوظ بْنِ طيران.

4 ـ مُحمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هادي بْنِ سالِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحمَد.

5 ـ عُمَرُ بْنُ أَحمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عبدِ الله بْنِ مَحفوظ.

وَقَدْ نَصَّ الحِلْفُ عَلى مَا يَلي:

1 ـ عَلى أَنْ يَتَعَاهَدُوا أَنْ يَقْبِضُوا بِعَهْدِ الله.

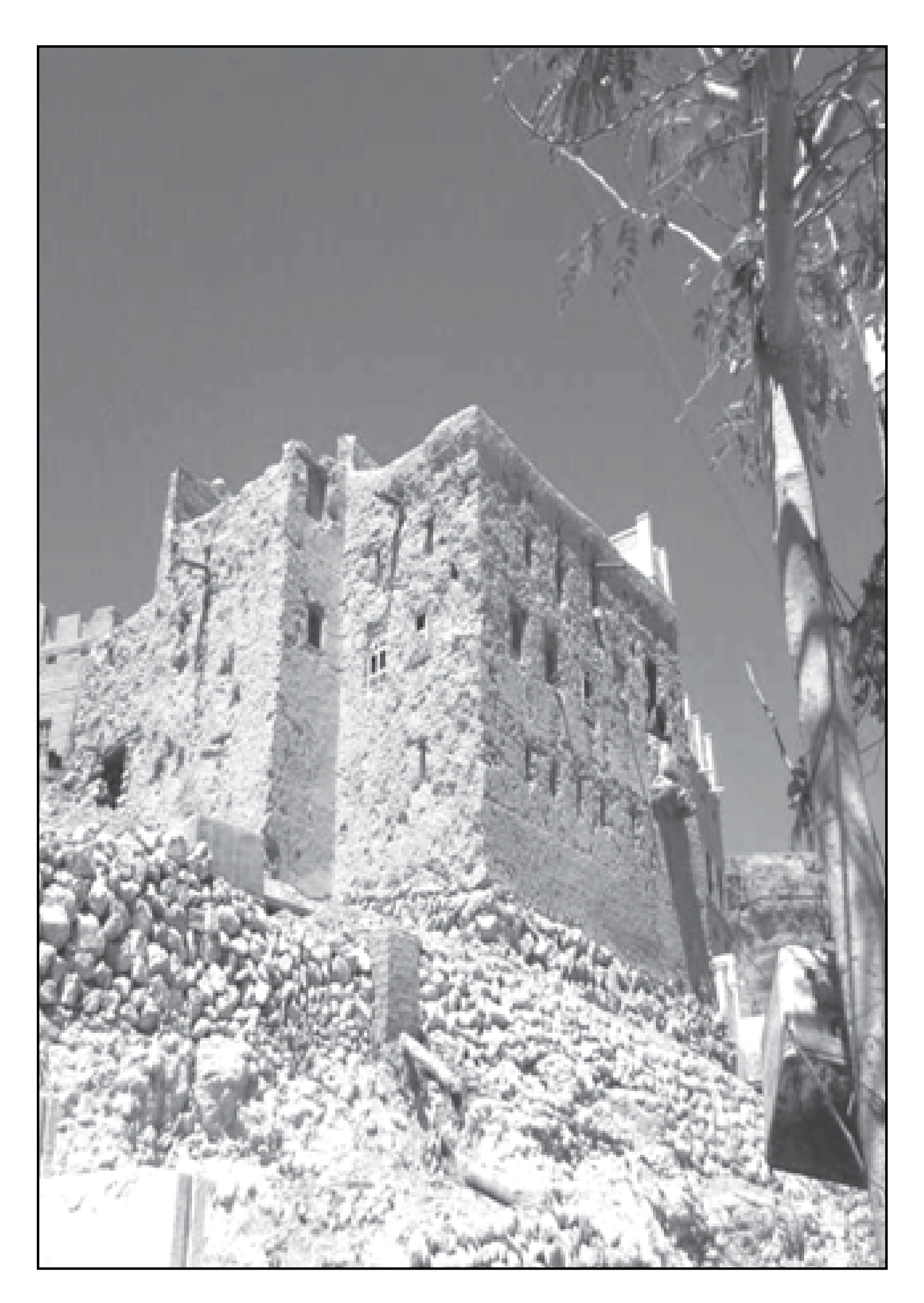


2 ـ حِلْفٌ عَلى دَمٍ وَفَرْثٍ، وَعَلَى أَنْ يُحِبَّ كُلُّ طَرَفٍ للآخَرِ مَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ.

3 ـ وأَنْ يُقَرِّبَ كُلُّ طَرَفٍ للآخَرِ الخَيْرَ، ويُبْعِدَ الشَرَّ.

تَمَّ الحِلْفُ بْوساطَةِ المَنْصِبِ الشَّيْخِ عبدِ اللهِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزير مِنْ سَاكِنِي قَريَةِ (الباطِنَة) وَادي العَيْنِ. وَقَدْ حَضَرَ الحِلْفَ كَثيرٌ مِنَ الشَخْصِيَّاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، ومِنْ ذَوِي الاهْتِمامِ، وهوَ مُوَضَّحٌ في الوَثِيقَة.

ويَظْهَرُ لَنَا مِنْ خِلالِ مَا تَضَمَّنَتْهُ المُعَاهَدَةُ مِنْ بُنُودٍ أَنَّ هُناكَ خِلافًا مَّا حَصَلَ بَيْنَ آلِ سَنَد، وآلِ مَحْفوظٍ سَبَقَ تَوْقِيعَ هَذِه المُعاهَدَة، ومَا حُضُورُ المَنْصِبِ عبدِ اللهِ بْنِ مُحمَّدٍ شَخْصِيًّا؛ لِيَتَوَلَّى بِنَفْسِه صِيَاغَةَ بُنُودِهَا إلَّا دَلِيلٌ آخَرُ عَلى وُجودِ هَذَا الخِلافِ، وإِنْ لَمْ تُشِرْ إِلَيْهِ المُعَاهَدَةُ. وبِهَذِه المُعاهداتِ، والأَحْلافِ التي طالَمَا يَهْتَمُّ بِها المَنَاصِبُ آلُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، ويَسْعَوْنَ إِلَى إِيجادِها كُلَّما حَصَلَ خِلافٌ، أَوْ ـ بَوادِرُ خِلافٍ مَا بَيْنَ القَبَائِلِ المُجَاوِرَةِ لَيْسَ إلَّا دَليلاً عَلَى حِرْصِ المَشايِخِ، والقِيامِ بِوَاجِبِهِمُ الدِينِيِّ، والأَخْلاقِيِّ تِجَاهَ مُجْتَمَعِهم.



صورةٌ لِمَنْزِلِ الشَيْخِ المَنْصِبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ (الصَحابي)

3 ـ رِسَالَةُ آلِ بَلشَرَفٍ وبَاحَميدٍ (وثيقة رقم 16).

((الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ، حَمْدًا نكونُ بِهِ مِنَ الشاكرينَ، وبالمَزيدِ مِنَ الظَّافِرينَ، وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدنا محمَّدٍ إمامِ المُتَّقينَ، وسَيِّدِ المُرْسَلينَ، وعَلى آلِهِ الطَّاهِرينَ، وأَصْحابِهِ أَجْمَعينَ تَخُصُّ حَضْرَةَ الجَنَابِ الأَكْرَمِ المُكَرَّمِ، العزيزِ المُحْتَرَمِ، الفاضِلِ، سُلالَةِ الأَمَاثِلِ، الشَّيْخِ عبدِ الله ابْنِ الشَّيْخِ محمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ ابْنِ الوَزيرِ سَلَّمَهُ اللهُ، آمينَ اللَّهُمَّ آمينَ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه عَلَى الدَّوامِ: صَدَرَتِ الأَحْرُفُ مِنْ بِلادِ الماءِ؛ لِتَجْديدِ العَهْدِ والوَلاءِ، وكِتابُكُمُ الكَريمُ وَصَلَ، وعَرَفْنا مَا ذَكَرْتُمْ، والشَّيْخُ ماشي حَتْمُهُ سَارَتْ عَلَيْهِمْ، وما نَحْنُ إِلَّا واسِطَةُ عَدْلٍ بَيْنَهم، وما ابْنُ لَسْوَدِ إِلَّا صِهْرٌ وَقريبٌ، ولا أَخَذْنَا السَّهْلَ، وَمَنْ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ مَالَهُ عُذْرٌ مِنْ تَبْليغِهِ، وَذَكَّرتُ نَحْنُ لَا عَاد تَلْقَوْنَ شَيْئًا عَلَى ابْنِ لَسْوَدِ، وَما ذَا الكلامِ إِلَّا هَيْكَلَكَ ولِباسَكَ، وأَنْتَ ثَوْبٌ ضَافي للنَّاسِ مَرَّه، وَعُرْفُكُمُ الشَّامِلُ، وذَكَرْتُ الشَّيْخَ ابْنَ مُطَهَّرِ الشَّيْخ الابن حَمَد بْنِ مُحَمَّد صاحِبَ العَنْيَةِ ... ـ والسَّلامُ. وسَلِّمْ لَنَا عَلَى كافَّةِ المَشايخِ آلِ بَاوَزيرِ مِنَّا، وَمْنِ كافَّةِ العِيالِ الجَميعِ. مُسْتَمِدِيِّ الدُّعاءِ: عُمَرُ وعبْدُ اللهِ أَوْلادُ سُلَيمانَ باحَميدٍ، وعَلِيٌّ مُحَمَّد بِالْشَرَفِ وإِخْوانُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُم)).

ومَا يُهِمُّنا هُنا في هَذِهِ الرِّسالةِ، والتي جاءتْ رَدًّا عَلى رسالةٍ بَعَثَ بِهَا الشَّيْخُ عبدُ اللهِ بْنُ محمَّدٍ لآلِ بالشَرَفِ، وباحَميدٍ، والتي أَوْضَحَتْ مِنْ خِلالِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ أَنَّ هُنَاكَ خِلافًا قائمًا بَيْنَ آلِ العَمُوديِّ، وآلِ لَسْوَد، وآلُ باحَميدٍ، وآلُ بَالْشَرَفِ يَقومونَ بِدَوْرِ الوَسيطِ بَيْنَهُمَا، ويُنَاشِدُونَ المَنْصِبَ بالتَدَخُّلِ؛ لِحَلِّ المُشْكِلَةِ كَمَا بَيَّنَتْهُ الرِّسالَةُ، وَيَصِفُونَهُ بالثَّوْبِ الضَافي للنَّاسِ حَسَبَ تَعْبيرِهِمْ فِي إِشَارَةٍ؛ لِمَا لَهُ مِنْ مَكانَةٍ، ومَا يَحْظَى بِهِ مِنِ احْتِرَامٍ وتَقْديرٍ لدَى الجَميعِ.

4 ـ رسالةُ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ بْنِ قحيز الجابريِّ سَنَةَ: (1253هـ) (وثيقة رقم 17).

وهَذِهِ الوَثِيقَةُ المُؤَرَّخَةُ يومَ الاثْنَيْنِ سَنَةَ: (1253هجريَّة)، احْتَوَتْ في مَضْمُونها عَلَى رِسَالَة أَرْسَلَهَا عبدُ الله عُمَرُ بْنُ قحيز الجابريِّ (بَلَد ساة) إلى المَنْصب الشَّيْخ عبدِ الله بْن مُحَمَّد بْن عَليِّ بْنِ سَعيد بْنِ عبد الله (وادي العين ـ الباطنَة)، ويَبْدُو منْ خلال مَا تَضَمَّنَتْهُ الرِّسالَةُ أَنَّ هُنَاكَ خلافًا حَصَلَ مَا بَيْنَ آلِ جابرٍ، وآلِ عَطَّاسٍ، وَقَدْ احْتَكَمُوا فيما بَيْنَهم، وصَدَرَ الحُكْمُ بِإلْزَامِ آلِ جابرٍ بِذَبْحِ ناقة (عَقيرة) ودَفْعِ 100 قِرْشٍ لآلِ عَطَّاسٍ.

ويَتَّضِحُ منْ خلالِ رِسَالَة بْنِ قَحيز الجابريِّ للمَنْصِب أَنَّهُ مُلْتَزِمٌ بتَنْفيذِ الحُكْمِ، والذَّهَابِ إلى المَشْهَدِ إلَّا أَنَّهُ يَطْلُبُ مِنَ المَنْصِبِ القُدومَ إلَيْهِمْ؛ لِتَصويبِ بَعْضِ الخِلافاتِ العَالِقَةِ، ومِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بالمَوْضُوعِ المُشَارِ إلَيْهِ أَعْلاهُ.

5 ـ رِسَالَةُ شيخِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، وعَوَضِ بْنِ مُحَمَّدٍ (آل باوزير) (وثيقة رقم 18).

هَذِه الوَثيقَةُ عِبارَة عَنْ رِسَالَة مُوَجَّهَة منْ شيْخِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ سَالِمٍ، وعَوَضِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ سَالِمٍ، إلَى المَنْصِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد (الصَحَابي) أُرْسِلَتْ يَوْمَ الأربعاءِ: (10 رَجَب 1258هـ)، مِنْ حُوطَةِ الشَّيْخ مُحَمَّد بْنِ عبدِ الرَّحمنِ بْنِ شُوعٍ (الدِّيس الشَرْقيَّة) في ساحِلِ حَضْرَمَوْتَ.

ومنْ مُحْتَوى هَذِه الرِّسَالَة يبْدُو أَنَّهَا جاءتْ رَدًّا عَلى رِسَالَة منَ المَنْصبِ الشَّيْخِ عبدِ الله بْنِ محمَّد (الصَّحابيِّ) الذي كانَ يَسْكُنُ (حوطة الباطنة ـ وادي العَيْن) يُكَلِّفُ بها شَيْخَ بْنَ مُحمَّد بْنِ سَالِمٍ، وَعَوَضَ بْنَ محمَّد بْنِ سَالِمٍ (آل باوزير) بإبْرامِ هُدْنَة بينَ الحمومِ، والعَوَابِثَة، كَوْنَ عَوَضِ بْنِ محمد وشيخِ بْنِ مُحَمَّد المَذْكُورَيْن مُتَواجدَيْن بِقُرْبِ الحمومِ؛ فَكَلَّفَهُما المَنْصبُ بِإبْرامِ الهُدْنة مَعَ الحموم، وَوَضْعِ شُروطِها وبُنُودها، فيما يَقومُ المَنْصبُ الشَّيْخُ عبدُ اللهِ بْنُ محمَّد بإبْرامِ الهدْنَة مَعَ العَوابِثَة، ووَضْعِ شُروطِها وبُنودها. وقدْ تَقَرَّرَ لِقاءُ الجَميع في مَنْطِقَة (ساة) وحَدَّدَ وَقْتًا للهدْنَة وهُوَ أَوَّلُ شَهْرِ رَمَضان حتَّى جُمادَى الأولى.

6 ـ رِسالَةٌ مِنْ محمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بَاطَويلٍ العَمُودِيِّ (وثيقة رقم 19).

((إلى حَضْرَةِ جَنَابِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الفَاضِلِ، والغَنِيِّ عَنِ المَدْحِ والإِطْنابِ، سَيِّدي الشَّيْخِ عبدِ اللهِ بْنِ مُحمَّدٍ باوزير سَلَّمَهُ اللهُ، آمينَ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ: صَدَرَتِ الأَحْرُفُ مِنْ بَلَدِ (صبيخ)، والإِعْلامُ خَيْرٌ وعافِيَةٌ، وكِتَابُكُمُ الكَريمُ وَصَلَ إِلَى طَرَفِنا، وذَكَرْتُمْ أَنَّكمْ خَابَرْتُمُ البَدْوَ فِي (المخرجة)، واسْتَجابُوا، فالتَعْلِمُ سَيْدِي أَنَّ طِلابَ (المخرجة) حانَ إِلَّا مِنَ البَدْوِ مِنْ قادِمِ زِمانٍ، وبَغُوها عَلى يَدِ الشَيْخِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدٍ، وجَنَابِ سَالِمِ بْنِ عَوَضٍ، (وغَلَبُوا) آلَ العَمُودِيِّ، (وتَمّوا) آلُ عَمودي عَلَى سَوَالِفِ أَهْلِنَا، وَأَهْلِكُمْ عَلى الوَفاءِ نَسيرُ مِنْ عِنْدِكم. وَبعْدما راحَ الشَيْخُ سالِمُ بْنُ أَحمَدٍ، وَسَالِمُ بْنُ عَوَضٍ زادْ، وطَلَبُوا البَدْو الشَيْخَ سَالَمِ بْنِ أَحمَدٍ، وسالِمَ بْنَ عَوَضٍ في (المَخْرَجَةِ)، وغَلَبُوا آلَ عَمودي، وقالوا لهم: إِنْ شَيْء (عَرْضَه) تِجي عَلى يَدِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ. والاتِّفاقُ بَيْنَنا يكونُ في زِيارَةِ الشَّيْخِ سَعيدٍ. والمُشافَهَةِ عِنْدَ الاتِّفاقَ)).

وكَمَا تَبَيَّنَ لَنَا مِنْ خِلالِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ رِسَالَةُ الشَيْخِ محمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ باطويلٍ العَمُودي، والمُوَجَّهَةِ للمَنْصِبِ عبدِ اللهِ بْنِ محمَّدٍ باوَزير أَنَّ هُنَاكَ خِلافًا ما بَيْنَ آلِ عَمُودي، وبَعْضِ القَبائِلِ المُجاوِرَةِ لهم، وقدْ جاءَتْ رَدًّا عَلَى رِسَالَةٍ بَعَثَ بِها المَنْصِبُ عبدُ اللهِ بْنُ محمَّدٍ لـ (باطويل) يُخْبِرُهُ فِيها بِما جَرَى بَيْنَهُ وبَيْنَ الطَرَفِ الآخَرِ، والذي أَشارَ إِلَيْهِمْ (باطويل) في رِسالَتِهِ (بالبَدو) مِنْ دونِ أَنْ يَذْكُرَ أَسْماءَ الأَشْخاصِ أَوِ القَبيلَةِ التي يَنْتَمُونَ إِلَيْها.

وما تَضَمَّنَتْهُ الرِّسالَةُ أَنَّ هُناكَ مَسْعَى للصُّلْحِ يَقومُ بِهِ الشَّيْخُ سَالِمُ بْنُ أَحمدٍ، وَعَوَضُ بْنُ سَالِمٍ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ إِلَّا أَنَّ آلَ العمودي رَفَضُوا الحُلولَ المَوْضُوعَةَ مِنْ قبَلِ الوَسِيطَيْنِ، وقد أَوْضَحَ (باطويل) في رسالتِهِ للمَنْصِبِ أَنَّ آلَ عَمُودِيٍّ سَوْفَ يَقْبَلون

(بالعَرْضَةِ) حَالَما يَتَدَخَّلُ المَشايخ آلُ سَعيدِ بْنِ عَبدِ اللهِ، وأَنْ يَكونَ المَوْعِدُ (زِيارَةُ الشَيْخِ سَعيدٍ).

وهُنا تَبدو لنا الصُّورةُ أَكْثَرَ وُضوحًا، ويَتَبَيَّنُ لنا مَا كانَ للمَشايِخِ آلِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ ال باوَزير مِنْ مَكانَةٍ، ونُفوذٍ، ومَا يَحْظَوْنَ بِهِ مِنْ مَحَبَّةٍ وتَقْديرٍ لَدَى جَميعِ شَرائحِ مُجْتَمَعِهم، ومَا هَذِهِ الرِّسالَةُ، وغيرُها مِنَ الرَّسائلِ، والمُعاهَدَاتِ التي وَجَدْناها إلَّا خَيْرُ دَليلٍ عَلى مَا كانَ لَهم مِنْ دَوْرٍ بارزٍ، وقُدْرَةٍ عَجيبَةٍ في الإسْهَامِ، وبِفاعِلِيَّةٍ كَبيرَةٍ في إِحْلالِ الأَمْنِ والسَّلامِ في المُجْتَمَعِ.

7 ـ رِسَالَةٌ مِنَ الحكَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عامِرِ بْنِ مُنيفٍ (وثيقة رقم 20).

((الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ عَلى سيِّدنا محمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ. إلى حَضْرَةِ جَنابِ المَشايخِ: الشَيْخِ عبدِ اللهِ بْنِ محمَّدٍ، والشَّيْخِ سَالمِ بْنِ أَحمَدَ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ ـ سَلَّمَهُمُ اللهُ آمينَ، صَدَرَتْ مِنْ (قَعوضَةَ)، وكُلُّ عِلْمٍ خيْرٌ وعافيَةٌ، كِتَابُكمُ العَزيزُ وَصَلَ، وَعَرَفْنا مَا ذَكَرْتُمْ بشَأْنِ (الرَّسْمِ)، والقِصاصِ يَسيرٌ بَيْنَ الجَميعِ، والخَبَرُ عِنْدَ الاتِّفاقِ مُشافَهَةً عَلَى أَمْرٍ يُصْلِحُ، وَأَنْتُمْ دَوْلَةُ الجَميعِ، وبِلسنِ (باحفي) كِفايَةٌ. مُسْتَمِدُّ الدُّعاءِ الحَكَمُ مُحَمَّدُ بْنُ عامِرِ بْنِ مُنِيفٍ)).

ومَا نَصَّتْ عَلَيْهِ رِسَالَةُ الحَكَمِ محمَّدِ بْنِ عامِرِ بْنِ مُنيفٍ، والَّتي جاءَتْ رَدًّا عَلَى رِسَالَةٍ بَعَثَ بها الشَيْخان: عبدُ اللهِ بْنُ محمَّدٍ، وأَحمدُ بْنُ سالمٍ، يُطالبان مِنْ خِلالِها الحَكَمَ بْنَ مُنيف بِتَسْليمِ شَخْصٍ مِنْ آلِ بَاوَزيرٍ بَعْدَ أَنْ كَسَرَ الرَّسْمَ، ولَمَ يَمْتَثِلْ للحُضُورِ، وَقَدْ التَجأَ إلى (قَعْوَضَةَ)، ودَخَلَ فِي حِمَى رَجُلٍ مِنْ آلِ مُنِيف.

ويَأْتِي الرَّدُ مِنَ الحَكَمِ بْنِ مُنيف عَلى مَا تَضَمَّنَتْهُ رِسَالَةُ المَنَاصِبِ، ويَعِدُهُمْ بِأَنَّهُ سَوْفَ يَقُومُ بالوَاجِبِ، وَيُحَدِّدُ مَوْعِدًا يَجْتَمِعُ فِيهِ بالمَنَاصِبِ؛ لِمُناقَشَةِ المَوْضُوعِ، ويُخاطِبُهُما فِي رِسالَتِهِ بِأَنَّهم دَوْلَةُ الجَميعِ، فِي إشارَةٍ واضِحَةٍ لِما كانَ للمَشَايِخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مِنْ مَكانَةٍ وتَقديرٍ واحْتِرامٍ لِدَى جَميعِ قبائلِ حضرموتَ.

الفصل الثاني

مِنَ المَنْصِبِ عَلِيِّ بْنِ أَحمَدِ بْنِ سَالِمٍ، إِلَى المَنْصِبِ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ

1 ـ المَنْصِبُ الشَّيْخُ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمٍ.

نَسَبُهُ:

هوَ المَنْصِبُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنِ أَحمدِ بْنِ سالمِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ عبْدِ اللهِ بْنِ أحمدَ بْنِ عُثمان بْنِ محمدَ بْنِ أَحمدَ بْنِ أَبي بَكرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سالمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طرادٍ الزَّيْنَبِيِّ العَبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ ونَشْأَتُهُ:

وُلِدَ المَنْصِبُ عَلِيُّ بْنُ أَحمدٍ بِـ (حوطةِ السَّفيلِ)، ولمْ أَقِفْ عَلَى تاريخِ وِلادَتِه، وتاريخِ وَفاتِهِ، بشكْلٍ وثيقٍ دقيقٍ، إلَّا أَنَّ بَعْضَ المَخْطوطاتِ والوَثائقِ التي عَثَرْنَا عَلَيْها، والصادِرَةِ فِي عَهْدِه، يُشيرُ إِلى أَنَّهُ عاشَ مَا بَيْنَ القَرْنَيْنِ الثاني عَشَرَ، والثالث عَشَرَ الهِجْرِيَّيْنِ. تَرَبَّى في كَنَفِ وَالِدِه الشَّيْخِ المَنْصِبِ أَحْمَدِ بْنِ سَالِمٍ؛ فكانَ لِوالدِه الفَضْلُ الكبيرُ الأَوَّلُ في تكوينِ شَخْصِيَّتِه، فَقد كانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ نافذَ البَصيرةِ، قَوِيَّ الشَخْصِيَّة، وَفي عَهْدِه تَعَرَّضَتْ حَضْرَمَوْتُ لِغزْوٍ مِنْ قِبَلِ القُوَّاتِ النَجْدِيَّةِ بِقيَادَةِ (بْنِ قَمْلا) ممَّا جَعَلَ الشَّيْخَ عَلِيَّ بْنَ أَحمَدٍ يَبْعَثُ بِأَخِيه سَالمٍ إِلى قائدِ القُوَّاتِ النَّجْدِيَّةِ؛ لِإقْنَاعِه بِعَدَمِ دُخُولِ (حورةَ، والسَّفيلِ)، وَقَدْ نَجَحَ الشَّيْخُ سَالِمٌ فِي مَهَمَّتِه كَمَا سبقَ أَنْ أَشَرْنَا إِلَيْهِ في تَرْجَمَتنا لَهُ. وَبِالإِضافَةِ إِلَى مَا كانَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ الكَرِيمَةِ،

والسَجَايَا الحَميدَة، فَقَدْ كانَ عابدًا زَاهدًا، وَلَهُ الكَثيرُ منَ القَصَائد والابْتِهالات الدينيَّة، ومنْها الابْتِهالُ الدِينيُّ لِوَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ، والذي كُنَّا ـ إِلى وَقْتٍ قَرِيبٍ ـ نُرَدِّدُهُ في العَشْرِ الأَواخرِ منْ رَمَضَانَ قَبْلَ صَلاةِ التَرَاوِيحِ، يَقُولُ الشيخُ فِيه:

وَدَعْتُكَ اللهَ يا شَهْرَ الهُدَى ... يا شَهْرَنا فِيكَ العَبادةُ والصَّلاةْ
يا سَامِعينَ اسْمَعُوا ثُمَّ وَدِّعُوا ... شَهْرًا مَضَى لَيْس في الأَشْهُرْ كَمَاهْ
فِيهِ العِبَادَاتُ وفِيهِ المَوْعِظَهْ ... يا بَخْتَ مَنْ طاعَ الإلهَ ومَا عَصَاهْ
وقامَ لَيْلَهُ ثُمَّ صَامَ نَهَارَهُ ... وخافَ مِنْ رَبِّ البَرايا واتَّقَاهْ
آمَنْتُ باللهِ إِلَهًا وَاحِدًا ... وبِأَحْمَدٍ عَبْدِ الإلَهِ ومُصْطَفَاهْ
سُبحانَ مَنْ قدْ خَصَّنا بِنَوَالِهِ ... والمُاءِ يُنْزِلُهُ عَلَيْنا مِنْ سَمَاهْ
هوَ حاكِمٌ يومًا عَلَيْنا باللِّقا ... في يَوْمِ كُلٌّ سَوْفَ يَلْقَى مَا جَنَاهْ
حَقٌّ عَلَيْنا حَافِظٌ أَعْمَالَنَا ... يارَبِّ نَسْأَلُكَ التَلَطُّفَ والنَّجَاةْ
والفوزَ بالغُفْرانِ عِنْدكْ والرِّضَا ... في يَوْمِ لا يَنْفَعُ مَوْلُودٌ أَبَاهْ
فبِجَاهِ خَيْرِ العالمينَ نبِيِّنَا ... طهَ حَبيبِ اللهِ خَاتَمِ أَنْبِياهْ
اغْفِرْ لَنَا الذَنْبَ العظيمَ بِشَهْرِنا ... شَهْرِ المُحِبِّينَ المَيامِينِ التُقَاةْ
واسْتُرْ على عَبْدِكَ رَبِّي مَا مَضَى ... كلَّ الكبائرِ والصَغائرِ في الحَياةْ
يا عَالِمَ السرِّ أَقِلْ عَثَرَاتِنا ... عبدُكَ في بابِكَ فارغةٌ يَدَاهْ
واغْفِرْ لِكُلِّ الحَاضِرِنَ جَمِيعهم ... واقْبَلْهُمُ أَنْتَ السَميعُ لمَنْ دَعَاهْ
يَا رَبَّنَا نرجوكَ حُسْنَ خِتامِنا ... بالهاشميِّ وآلِهِ أَهْلِ العَبَاهْ
وبصاحِبَيْهِ وصِهرِهِ أَهْلِ التُقَى ... والحَيْدَرِ الكرَّارِ والصَّحْبِ الأُبَاهْ

وَقَدْ كانَ لَهُ اهْتِمامٌ كَبيرٌ بِبِنَاءِ المَسَاجِد، ومَقَاصِد الضِيَافَة، وأَوْقَفَ عَلَيْها الكَثيرَ منَ الأَمْوال، ولا يزالُ بَعْضُها قائمًا إِلى يَوْمِنا هَذَا، ومِنْها مَسْجِدُ (الدليك) في مَنْطقَة (منوب)، وبِجَانِبِهِ مَقْصَدٌ للضِيَافَةِ، ومنها الجامعُ الكَبيرُ بِالبُوَيْرِقات، الذي ما زَالَ إِلَى

اليَوْمِ يَحْمِلُ اسْمَ جامعِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أحمَدٍ، ويُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ المَسَاجِدِ في وادي العَيْنِ، وهو أَقْدَمُها بعدَ جامعِ السَّفِيلِ.

2 ـ القاضي الشيخُ: مُحمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بَاوَزِيرٍ.

نَسَبُهُ:

هوَ الشَّيْخُ العارِفُ باللهِ القاضِي محمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سعيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عَبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عبْدِ اللهِ بْنِ أحمدَ بْنِ عثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعْقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرَادِ بْنِ محمَّدِ الزَّيْنَبِيِّ العَبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشَّيْخُ القاضِي مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بقَرْيَةِ البُوَيْرِقاتِ فِي نِهَايَةِ القَرْنِ الثاني عشَرَ الهِجْرِيِّ مِنْ سَنَةِ: (1215هـ) تَقْرِيبًا، ونَشَأَ نَشْأَةً دِينِيَّةً، حيثُ دَرَسَ القُرْآنَ الكريمَ، والفِقْهَ، وعُلومَ الحديثِ، عَلَى يَدِ وَالِدِه الشَّيْخِ سَالِمِ بْنِ عبدِ الله، وعَدَدٍ مِنَ مَشايِخِ وَادي حضرموتَ، ثمَّ هاجَرَ بَعْدَ ذلكَ إلى الحِجَازِ، وأَخَذَ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ المَدِينَتَيْنِ المُقَدَّسَتَيْنِ مَكَّةَ والمَدينَةَ للعِبادَةِ وَطَلَبِ العِلْمِ، وَمِنْ ثُمَّ عاوَدَهُ الحَنِينُ إِلَى مَوْطِنِه الأَصْلِيِّ حضرموتَ، وبَعْدَ عَوْدَتِهِ؛ تَفَرَّغَ لِنَشْرِ العِلْمِ، والتَدْرِيسِ، وكانَ لَهُ عَظِيمُ الأَثَرِ فِي تَغْيِيرِ حَرَكَةِ الحَيَاةِ فِي وَادِي العَيْنِ، وَنَشْرِ العِلْمِ والمَعْرِفَةِ فِي أَوْسَاطِ البادِيَةِ، وقَدْ أَعْطَى الدَّعْوَةَ والإِرْشَادَ كُلَّ اهْتِمامِه، وكَثِيرًا مَا كانَ يُرَدِّدُ عَلَى أَتْباعِه وَمُرِيدِيهِ مَقُولَتَهُ المَشْهورَةَ: (إِنَّ العِلْمَ الشَّرْعِيَّ لا يُدْرِكُهُ بِحَقٍّ إِلَّا مَنْ تَفَرَّغَ لَهُ). وكانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ، كَثِيرَ الهَرَبِ مِنْ ضَوْضاءِ الحَياةِ، وضَجِيجِها، وَعَدَمِ مُجاراتِ دُنْيا النَّاسِ، وصَخَبِهِمْ في تكالُبِهم عَلَى دُنْيًا فانِيَةٍ، وَلَذَّةٍ زائِلَةٍ، تَزَوَّجَ مِنْ كَرِيمَةِ المَنْصِبِ الشَّيْخِ عبدِ الله بْنِ مُحمَّدٍ المُكَنَّى بـ (الصحابي) فَأَنْجَبَ مِنْهَا: أَحمَدًا، وعَلِيًّا، وسَعِيدًا، ولهمْ ذُرِّيَّةٌ في حَضْرَمَوْتَ وادي العَيْنِ، وأَنْدُونيسيَا، فَأَمَّا أَحمَدُ فَكانَ مِنْ نَسْلِهِ آلُ القاضي فِي وَادي العَيْنِ قَرْيَةِ البُوَيْرِقاتِ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَنَسْلُهُ آلُ القاضي في وادي العَيْنِ قَرْيَةِ الباطِنَةِ، وأَمَّا سَعيدٌ فَنَسْلُهُ آلُ القاضي في أَنْدُونِيسيا،

تُوُفِّيَ القاضِي الشَّيْخُ مُحمَّد بْن سَالِمٍ فِي الحِجازِ بِمَدينَة (جدَّة) وهوَ فِي طَرِيق عَوْدَته إِلَى حَضرمَوْت، بَعْدَ أَداءِ فَرِيضَةِ الحَجِّ سَنَةَ: (1286هـ) عَنْ عُمْرٍ ناهزَ الوَاحدَ والسَّبْعِينَ عامًا بَعْدَ حَياة حَافِلَة بالعِلْمِ والدَّعْوَةِ إِلَى الله. رَحِمَ اللهُ الشَّيْخَ القاضيَ محمَّدَ بْنَ سَالِمٍ وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جِنَانِه.

3 ـ المَنْصِبُ الشَّيْخ: محمد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد بن عبد الله (الثاني).

نَسَبُهُ:

هوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عُثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبْدِ اللهِ بْنِ يَعْقوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الوَزِيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزَّيْنَبِيِّ العَبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشيخُ المَنْصِبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ في بدايَةِ القَرْنِ الثالث عَشَرَ الهِجْرِيِّ، سَنَةَ: (١٢٠٥هـ) بِوادِي العَيْنِ (حوطة الباطنَة)، ولَهُ مِنَ الأَبْناء: أَحمَدُ بْنُ محمَّد، وَعَلِيُّ بْنُ محمَّد، المُلَقَّبُ (علاو)، وسَعيدٌ الذي لَمْ يُعْقِبْ. نُصِّبَ بَعْدَ وَفَاة عَمِّهِ الشَّيْخِ المَنْصِبِ عبدِ اللهِ بْنِ محمَّد (الصحابي)، وسارَ عَلى مَا سَارَ عَلَيْهِ أَسْلافُهُ في الإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ، والاهْتِمامِ بشُؤون البادِيَة، وكانَ متواضعًا كَثِيرَ العِبادَة، ومِمَّا عُرِفَ بِهِ فِي حياتِهِ الكَرَمُ، والإِنْفَاقُ عَلَى المُحْتاجِينَ مِنْ فُقَراءَ، ومَساكِينَ، وعابِري سَبِيلٍ، حَتَّى وَصَفَهُ مَنْ عايَشَهُ بالقِمَّةِ التي لا يَسْتَقِرُّ عَلَيْها الماءُ؛ لِكَثْرَةِ إِنْفاقِه، ولَهُ العديدُ مِنَ المُعاهدَات، والأَحْلافِ مَعَ القَبائِلِ، وقد كانَ آخرَهَا حِلْفٌ مُؤَرَّخٌ سَنَةَ: (١٢٨٠هـ)، مَعَ قَبيلَةِ آلِ يَمَانِيٍّ قَبْلَ وَفاتِهِ بِفَتْرَةٍ وَجِيزَةٍ.

تُوُفِّيَ الشيخُ المَنْصِبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ رَحِمَهُ اللهُ، في مَسْقَطِ رَأْسِهِ (حوطة الباطنة) في وادي العَيْنِ، وَدُفِنَ فِي (حوطةِ السَّفيل) في أَوَاخِرِ القَرْنِ الثالث عَشَرَ الهِجْرِيِّ سَنَةَ: (١٢٨٠هـ)، رَحِمَ اللهُ المَنْصِبَ الشَّيْخَ محمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ رَحْمَةً واسِعَةً، وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ.

2 ـ حِلْفٌ مَعَ غَالِبِ الكَرْبِيِّ وسَمْران الكَرْبي سَنَةَ: (1266هـ) (وثيقة رقم 21).

((الحَمْدُ لله وَحْدَهُ، وبَعْدُ. لَمَّا كانَ فاتحَةُ شَهْرِ رَمَضانَ سَنَةَ أَلْف ومِئَتَان وَستَّة وستِّينَ، اتَّفَقوا كُلُّ مَنْ يَأْتِي ذِكْرُهُم، وَهُمْ: الشَّيْخُ سَعيدُ بْنُ عبدِ الله بْنِ أحمد بْنِ سَعيد بْنِ عبدِ الله، وغَالِبُ بْنُ سَالِمِ بْنِ هَيْدانَ بالحَول الكَربي. وسَمْرانُ بْنُ عَلْيٍّ بْنِ عُوَيرَةَ الكربي، وشَلوا المَذْكورينَ، واحْتَملوا لِشَيْخِهِمْ سَعِيدِ بْن عَبْد الله في مَال آل سَعيد بْنِ عبدِ الله، وشائمِهم ولائمهم، وداعي وَزيري، وسير جَنْبٍ لآل سَعيد بْنِ عبْد الله، وخادمِ لَّهمْ بأَنَّهُ بوُجوهِهِمْ حِلْفٌ مُتوارَثٌ عَلى دَاعِي كربي، وسيَّارَةٍ مَعَهُ برَخية شَلال إِلى أَنْ يَشيبَ الغُرابُ، ويَفْنَى التُرابُ، وَأَقَرَّ المَذْكورونَ بما ذُكِرَ في الحِلْف كلٌّ عَلَى جانبِه. وَمَنْ طَرَدَ منْ آل سَعيد بْن عَبْد الله، عَلَيْه الوفاءُ فِيمَا يَطْرُدُ عَلَيْه منْ مَالٍ، حَقُّهُ أَوْ حَقُّ عِيَالِه، آل بَاوزير، والشَيْخُ شَلَّالُ (مُلتَزمٌ) بكُلِّ شَرْعٍ وَافٍ.

ـ شَهِدَ عَوَضُ بْنُ صَالِحٍ بَالفَنَخِ، شَهِدَ أَحمدُ بَالغصون[1].

ـ كَتَبَهُ بيَدِهِ الشَّيْخُ أَحمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْد الله بْنِ أَحمَدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله باوَزير)).

ـ وَهَذَا الحِلْفُ تَمَّ إبْرامُهُ عَلَى يَدِ الشَيْخِ سَعيدِ بْنِ عبْدِ اللهِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ سَعيد بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيد بْنِ عبدِ الله بَاوَزيرٍ (وادي العين ـ شعران).

ـ ويُعَدُّ الشَيْخُ سَعيدُ بْنُ عبدِ الله (مولى صافر) ـ نِسْبَةً إلى المَقْبَرَةِ التي فيها ضَريحُهُ ـ مِنَ الشَخْصيَّات الدينيَّة، والاجْتماعيَّة في وادي العَيْنِ، وبَعْدَ وَفَاتِهِ شُيِّدَتْ عَلَى ضَريحِهِ قُبَّةٌ ما زَالَتْ قائمةً حتَّى كِتَابَةِ هَذه السُّطور.

3 ـ حِلْفٌ بَيْنَ الشَّيْخ سَالِم مُسلمٍ بَاوَزيرٍ، وأَحْمَدِ مُساعِدِ بْنِ شَحْبَلٍ سَنَةَ (1269هـ)

(وثيقة رقم 22).

((ويَنُصُّ الحِلْفُ عَلى مَا يَلي: الْتَزَمَ بْنُ شَحَبَلٍ للشَّيْخِ المَذْكورِ بِحِلْفِ نَفْعٍ لآلِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بَاوَزيرٍ، وشَايِمِهِمْ، وَلَايِمِهِمْ عَلَى قَبَايِلِ وادي رَخيَّةَ، الجَميعُ

(1) وقد ورد في الوثيقة بعض الأسماء غير الواضحة.

حيْثُ يَصلُ نَفْعُهُ. وكُلُّ قَبيلي (جَنْبِ ـ غَريب) أَخَذَ (مأْخوذةً ـ شَيْءٌ مَّا يَخُصُّ آلَ بَاوزير)، وَسَقَطَ فِي رَخيَّة، ولَحِقوا بِهِ الفَزْعَةَ، وهُوَ في وادي رَخيَّةَ، فهوَ في وَجْهِ أَحْمَدَ بْنِ شَحْبَلٍ المَذْكورِ. وهَذَا الحِلْفُ مُتْرَتٌ عَلَيْهِ، وَمِنْ بَعْدِهِ أَوْلادُهُ مَا زَالَ نارُهُ ترشن».

4 ـ رِسَالَةُ آلِ اليَزيديِّ (الهجرين) سَنَةَ 1273هـ (وثيقة رقم 23)

وقدْ جاءَتْ هذهِ الرِّسالةُ منْ عبْدِ الرَّبِّ بْنِ صَلاحٍ، وعَلِيِّ بْنِ مُحْسنٍ، وأَبي بَكْرِ بْنِ صَالحِ آلِ اليَزيديِّ، مِنْ بَلَدِ (الهجرين) رَدًّا عَلَى رِسَالَةٍ بَعَثَ بهَا المَنْصِبُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوَزيرِ (وادي العَيْنِ الباطنَة).

وتحتوي في مَضْمونها أَنَّ هُنَاكَ خِلافًا بَيْنَ آلِ بَالْفَخْرِ وآلِ نايَف ـ كَمَا جاءَ في نَصِّ الرِّسَالَةِ، التي بَعَثَ بهَا آلُ اليَزيديّ، يُطالبُونَ فيهَا المَنْصِبَ محمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بسُرْعَةِ التَدَخُّلِ فِيما بَيْنَ المَعْنِيِّينَ، وهُمْ: آلُ بَالْفَخْرِ، وآلُ نايفٍ؛ لإنْهاءِ مَا بَيْنَهُما منْ خَلافٍ، وقدْ أَوْضَحَ آلُ اليَزيديِّ فِي رِسالَتِهِمْ للمَنْصِبِ بعضَ أَوْجُهِ الخلافِ، وَيَطْلُبونَ منْهُ أَنْ يَبْعَثَ مِنْ قِبَلِه مَنْ يَقومُ بِحَلِّ هَذِهِ المُشْكِلَةِ قبْلَ أَنْ تَصلَ الأُمورُ بَيْنَهُمَا إِلَى مَا لا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ.

4 ـ صُلْحٌ بَيْنَ الجوهيينَ والعَوابِثَةِ (وثيقة رقم 24).

((الحمْدُ لله. ولَمَّا كانَ يَوْمُ الثلاثاءِ: (13 شَوَّال، سَنَةَ: 1269هـ) تَمَّ الاتِّفاقُ عَلَى الصُّلْحِ بَيْنَ آلِ بَازور العَوابِثَةِ، والجوهيين بواسطَةِ شيخِهم المَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزير. وبَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ كُلُّ طَرَفٍ منَ الأَطْرافِ بما لَدَيْهِ منْ دَعْوَى عَلى الطَرَفِ الآخرِ طَلَبَ المَنْصِبُ مِنْهُمُ (التَكْفَأَةَ)، أَيْ: أَنْ لَيْسَ لَهُمْ إِلاَّ مَا يَقُولُهُ، وَأَنْ يَلْتَزِمَ الجَميعُ بالحُكْمِ الصَّادِرِ، وَلاَ يَحِقُّ لأَيِّ طَرَفٍ منَ الأَطْرافِ أَنْ يَعْتَرِضَ على مَا يَحْكُمُ بِهِ المَنْصِبُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ. وبَعدَ القَبول وإعطاء (التَكْفَاة) للمَنْصِبِ، وتقديم مَا لَدَيْهمَا منْ حُجَجٍ، وَدَعَاوَى للمَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ؛ ليُتِمَّ بَعدَهَا الفَصْلُ، والحُكْمُ فِيما بَيْنَهُما؛ لتُطْوَى بِهذَا الحُكْمِ صَفْحَةٌ مِنْ صَفَحَاتِ الخُصومَةِ، والخَلافِ، وتُفْتَحَ صَفْحَةٌ جديدةٌ تَمْلَؤُها الأُخُوَّةُ، والمَحَبَّةُ، والسَّلامُ. والفَضْلُ للهِ أَوَّلاً، ثُمَّ للشَّيْخِ المَنْصِبِ مُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وقَدْ مَثَّلَ آلَ بَازور العَوَابَثَة: عُمَرُ مُبَارَك.

ومَثَّلَ الجوهيين: الجُويِّدُ بْنُ عَبْد الله بَارَميدي.

هذا وقد شَهِدَ عَلى الحُكْم كُلٌّ مِنَ السادةِ:

- عَلِيِّ بْنِ صَالحِ بْنِ طائع بْنِ الديدو.
- سَعيدُ بْنُ أَحمَدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ علي بَسيُول.
- محمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سَعيدٍ.
- عليُّ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ سَعيدٍ.
- أَحمَدُ بَالْرّهيش.
- أَحمدُ بَاذيابِ بعنس.
- عبدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ مجشر.
- عبدُ اللهِ بْنُ سالِمِ بْنِ سَليم.

وكَتَبَهُ: مُحمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ سَعيدٍ.

5 ـ حِلْفٌ مَا بَيْنَ الشَّيْخِ محمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بَاوزيرٍ، وصالِحِ ـ قمران، وصالحِ الكربي (وثيقة رقم 25).

((لَمَّا كانَ آخرُ شَهْرِ رَبيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ الواحِدَةِ والسَّبْعينَ بعدَ المِئَتَيْنِ وَالأَلْف، اتَّفَقَ الآتي ذِكْرُهُمْ وَهُمْ: صَالِحُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ صَالحِ بْنِ قَمْران، وصالِحُ بْنُ محمَّد لْملح الكربي، والشيخُ محمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبُّود، وقدْ شَل (التزَمَ) صالحُ بْنُ عبدِ الله بْنِ قمران لآلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وَمَنْ يَلوذُ بِهِمْ عَلَى رِجَالِ آلِ قمران حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهم، وشَل (الْتَزَمَ) صالحُ بْنُ محمَّد لملح لآلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وَمَنْ يَلُوذُ بِهِم حيثُ يَصِلُ نَفْعُهم، وشل (التزم) صالحُ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَلَى رجَالِ آلِ زَيْدٍ لآلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وَمَنْ يَلوذُ بِهِمْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُ. وَقَدْ حَضَرَ الحِلْفَ وشَهِدَ عليْه: عَتيقُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ حويل، وعامِرُ ضَبْعان بْنِ حويل. حَضَرَ وكَتَبَهُ بِأَمْرِهِمْ: عبدُ اللهِ بْنِ سَعيدِ بْنِ صَالحِ بْنِ عبدِ الرَّحيمِ بْنِ بريك: واللهُ خيْرُ الحاضِرينَ)).

ويأْتي هَذَا الحِلْفُ كَغَيْرِهِ مِنَ الأَحْلافِ التي يُبْرِمُها المَشايِخُ آلُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مَعَ جَميعِ القبائلِ، وَقَدْ تَمَّ إِبْرامُ هَذَا الحِلْفِ عَلى يَدِ الشَّيْخِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبُّودِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوَزيرِ.

6 ـ رِسَالَةٌ مِنَ المَشايخِ آلِ بَاوَزِيرِ (غيل باوزير) سَنَةَ: (1274هـ) (وثيقة رقم 26).

((الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وآلِهِ وَصَحْبِهِ. حَفِظَ اللهُ لَنَا حالَ الأَجِلَّاءِ الأَكارِمِ الماجِدينَ الواثِقينَ باللهِ، ورَسُولِهِ، المَحْرُوسينَ بِعَيْنِ اللهِ التي لا تَنَامُ، المَشايِخُ الأَوْفِياءُ: المَنْصِبُ المُقَدَّمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، والمَنْصِبُ محمَّد بْنِ عَلِيِّ بْنِ محمَّدٍ، والوَلَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبُّودِ آلِ سَعِيدِ بْنِ عبْدِ اللهِ آلِ بَاوَزيرٍ، حَفِظَهُمُ اللهُ تَعَالى آمينَ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ:

صَدَرَتْ مِنَ المَحْرُوسَةِ (غيل باوزير)، والإِعْلامُ خَيْرٌ وعافِيَةٌ، أَخْبَارُ الأَرْضِ سَاكِنَةٌ، وأَحْوَالُها مُسْتَمِرَّةٌ، باللهِ الكَريمِ، وأَهْلِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وإِنْ سَأَلْتُوا عَنَّا، فَنَحْنُ، والأَوْلادُ، والمَعارِفُ، بِعَافِيَةٍ جَعَلَكُمُ اللهُ كَذَلِكَ بَلْ أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي خَيْرٍ، وسُرُورٍ، وعافِيَةٍ، وبَعْدُ: نُعَرِّفُكُمْ مِنْ طَرَفِ بْنِ محركة مِنْ بعدِ نُجُودِ الزِّيِّ[1] أَهْلِ بعنس، وأَهْلِ مجشر حَصَلَتْ مِنْهُ جَواري[2] فِينا نَحْنُ يَا أَهْلَ بَاوزير، وتَمَّيْنَا نَتَصَفَّحُ، وَقُلْنا هَذَا مِنْ صِغَارٍ، وكَمْ نَشْعُرُ إِلاَّ بِمَغَارَةٍ فِي طَرِيقِ بَنْدَرِ المُكَلَّا عَلَى ركابِ الشَّيْخِ عبْدِ اللهِ بْنِ عبْدِ الرَّحيمِ بْنِ قويرة دحوا[3] عَلَيْهِنَّ مِنْ دُونِ القِطَارِ دَحوا إِلاَّ عَلَى رُكابِنَا، وباقِي الرُّكَابِ مَا تَعَرَّضُوهُنَّ، وَسَاقُوهُنَّ مِنَ القطيرة[4] وتَوَجَّهَ فِيهِنَّ، وَفِي رُدُودِ حَقِّ الشَّيْخِ مَسْجِدِي بَعْدَ عِلاجٍ، وكَلامٍ وأَشْقاينا مِنْ ذَلِكَ إِلى غَايَةٍ، وبَعْدَ ذَلك أَرْسَلْنَا عِيالَنَا إِلى عِنْدِ أَهْلِ محركة في طِلابَةِ حَقٍّ، وعَرّابينَ مِنْهم، وأَرْسَلْنا مَعَ عِيالِنَا المُحِبِّينَ عَوَضَ

(1) الزِّي: لقب يطلق على تلك القبائل.

(2) جواري: اعتداء على الأموال والقوافل.

(3) دحوا: ساقوا الإبل والقافلة.

(4) القطيرة: مجموعة من الإبل - المحملة بالبضائع.

بْنَ مُبارَكِ بْنِ كَرْدوسٍ، وعُمَرَ بْنِ سَعيدٍ الساحِلِيِّ، وأَحْمَدَ عَبَّادٍ يَحْضَرُونَ مَعَ عِيالِنَا فَتْحَ الكَلامِ عَلى آلِ محركة، وجوابَ بْنِ محركة عَلى عِيالِنا، وأَنَّهم يَزْعُمونَ بِشَيْءٍ عِنْدَنا، أَوْدَعْنا المُحِبِّينَ العَوابِثَةَ المَذْكورينَ يُعَرْبِنُونَ مِنْ طَرَفِنا، القَصْدَ وَصَلوا عيالنا عندَ المَذكورينَ، وَفَتَحُوا عليهم في طِلابَةِ الحَقِّ، والعَرابينِ وامْتَنَعُوا لا يُمِدُّونَ الحَقَّ، ولا يُعَرْبِنُونَ، وكَذلِكَ يَقولونَ أَبُوهم المُحِبُّ أَحْمَدُ بَاذيابٍ فِي عَرابينَ، وفِي غَيْرِه، ورَدَّتْ عَلَيْهِمُ الحَضيرَةُ مِنْ آلِ الحيق، والعوابِثَة، وقالوا لَهم: يَا أَهْلَ محركة هَذَا كلامٌ مَا يَصْلُحَ مِنْكمْ قَدّموا بِنْدَقَ عَرْبون، وأَوْعَدُوا بَيْنَكم، وَمَنْ لَهُ حَقٌّ يَأْخُذُهُ، وأَوْعَدوا أَبوكم، ولكنَّهمْ مَنَعُوا لا يَأْخُذونَ، ولا يُعْطونَ ... القَصْدَ يا أَهْلَنَا صَدَرَ إِلَيْكُمْ هَذا الكِتابُ، ومُرادُنا مِنْكُمْ تَحْضُرونَ المُحِبَّ أَحْمَدَ عبدِ اللهِ باذيابٍ، وَعَبْدَ اللهِ عَلِيِّ بْنِ مجشر، وتَفْتَحون عَلَيْهِمُ الكلامَ، ومُرادُنا مِنْهمُ الحَقُّ مِنْ طَرَفِ بْنِ محركة، ومَا جَرَى مِنِ بْنِ محركة، ـ كَسْرُ جاه، وتَعَرُّضُهُ رِكابَنَا نَحْوَ خاصٍّ، وعامٍّ، وفتَحَ عَلَيْنا بابَ مبعد حَدّ فَتَحَهُ عَلَيْنا لا سابِق، ولا لاحِق، وكَذلِكَ جَواري فِي آلِ باوزيرٍ مِنْ عِيالِ باذِيابٍ مِنْ بَعْدِ نُجُوده، إِنَّما المُحِبَّ أَحْمَدَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَلِيٍّ قد بينا وبينهم، وعد نجم الغفر في مال بامخرمة، ونجوز نحنُ وهم في طريق في جواري عيالهم، وأمَّا مال بامخرمة أمام الشيخ عبدِ الرَّحيمِ بْنِ عُمَرَ قده مقيد في حكمِ الله، اللهُ فِي الاعْتِنَاءِ لَا تَحْمِلُونَ السَّهْلَ فِي ذَلِكَ، والوَجْهُ والمَقامُ واحِدٌ، نَحْنُ وأَنْتُمْ، ومِثْلُكمْ مَعَاد يَحْتَاجُونَ إِلَى تَعْريفٍ، هَذَا مَا نَعْرِفُهُ، والسَّلامُ، يُسَلِّمْ عَلَيْكُم الوَلَدُ عبدُ الصادِقِ بْنُ سالِمْ، وعبدُ الرَّحيمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ، والجَوابُ لَمَّا يُنْجزُ الكَلامُ، وقَدّكم مَحَلُّ الرُّوحِ والجَسَدِ... (1274هـ).

وَقَدْ تَضَمَّنَتِ الرِّسَالَةُ أَنَّ هُنَاكَ اعْتَداءًا حَصَلَ مِنْ آلِ بْنِ محركة (فخذٌ مِنْ آل بعنس) عَلَى قافِلَةٍ للشَّيْخِ عبدِ اللهِ بْنِ عبدِ الرَّحيمِ بْنِ قويرة، وهوَ في طريقِهِ مِنَ المُكَلَّا إِلى وادي حَضرموت، وبَعْدَ أَنْ قامَ المَشايخُ آلُ قويرة بِإِرْسالِ بَعْضِ أَوْلادِهِمْ، وكانَ فِي مَعِيَّتِهم مَجْموعَةٌ مِنَ العَوابِثَةِ وَالذي وصَفُوهُمْ (بالمُحِبِّينَ) ومِنْهم: عَوَضُ بْنُ مُبارَكِ بْنِ كَرْدُوس، وعُمَرُ سَعيدٍ السَّاحِلِيُّ؛ للتَفاوُضِ مَعَ آلِ محركة مِنْ أَجْلِ اسْتِرْجاعِ

ما تَمَّ نَهْبُهُ مِنْ قِبَلِ آلِ محركة، إلَّا أَنَّ آلَ محركة لَمْ يَسْتَجِيبُوا، وكانَ رَدُّهُمْ عَلَى المَشايِخِ أَنَّ الأَمْرَ يَعودُ للمُقَدَّمِ أَحمَد بَاذياب، وبَعْدَ الرَّفْضِ، والتَعَنُّت مِنْ قِبَلِ المَذْكورينَ، بَعَثَ المَشايخُ آل قويرة بِرسَالَتِهِمُ المُشَارُ إِلَيْها إِلَى المَناصِب آل سَعيدِ بْنِ عبدِ الله؛ لإطْلاعِهِم عَلى مَا جَرَى بِخُصوصِ هَذِهِ القَضِيَّة، ويَطْلُبُونَ مِنْهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا بِالمُقَدَّم بَاذياب، وبْنِ مجشر؛ لإلْزامِ آلِ محركة للجُلوسِ للحقِّ، وَقَدْ عَبَّرَ المَشائخ في رِسَالَتِهِم عَنِ اسْتِيائِهِمُ الشَدِيدِ لِمَا حَصَلَ، واعْتَبَرُوا أَنَّ مَا حَصَلَ سابِقَةٌ خَطيرَةٌ وتَعَد عَلَى الجَاه، والمَكانَة، وَأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ المَسَائِلِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّ تَجاوُزُها، والسُّكوتُ عَنْها. وَهُنَا نَجِدُ أَنَّ بُعْدَ المَكان، وَمَا يَفْصِلُ مَا بَيْنَ غيل باوَزير، ووادي العَيْنِ مِنْ مَسافَة تُقَدَّرُ بِـ (400) كم، لَمْ يَقِفْ عَائِقًا أَمَامَ المَشائخِ آل بَاوَزِيرِ فِي سَاحِلِ حَضْرَمَوْتَ؛ لاطِّلاعِ المَنَاصِبِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله؛ لِمَا لَهُمْ مِنْ نُفوذ، ومَكانَة، ومَا يَحْظَوْنَ بِه مِنِ احْتِرامٍ وَتَقْدِيرٍ لَدَى الجَميع، إِضَافَةً إلى أَنَّ الاعْتِدَاءَ عَلى قافِلَة تابِعَة لآلِ قويرة، يُعْتَبَرُ اعْتِداءً عَلَى آلِ باوزير، وكَسْرٍ للعُرْفِ السَّائِدِ فِي المُجْتَمَعِ، كَمَا عَبَّرَتْ عَنْهُ الرِّسالَةُ.

7 ـ اتِّفاقُ بَيْنَ الكسالينَ وآلِ لَسْوَدِ سَنَة (1275هـ) (وثيقة رقم 27).

((الحمدُ لله. بِتَاريخِ شهرِ شَعبانَ، سَنَةَ خمْسٍ وسَبْعينَ ومِئَتينِ بَعدَ الأَلْفِ، اتَّفَقَ الآتي ذِكرُهم: الكسالين، وآلُ لَسْوَد، وتَشالوا، واحْتَمَلوا في الوجيهِ لمَشالة نَفْعٍ كُلٌّ على مَنْ يَلْوِي عَلَيْه صُلْحُهُ، ويَصِلُ نَفْعُهُ، بعدَ ما سَقَطَ من فَرْثِ آلِ بَالَسْوَدِ عِنْدَ رِجَالِ الكَسالين، وَمِنْ حيْثُ يَصِلُ نَفْعُهم، شلوا بالوَجيهِ إلى من الكسالين، وما سَقَطَ مِنْ فَرْث للكسالين عِنْدَ رجالِ آلِ لَسْوَد، فهوَ بوَجْه البديا الآتي ذِكرُهم مِنْ آلِ لَسْوَد، وكُلٌّ منْهم يُقرِّبُ الخيْرَ لِرَفيقِه، ويُبْعِدُ الشَرَّ، وكُلُّ مَا حَدَثَ بَيْنَهم مِنْ بعدُ، فهذَا مَردُّهُ إلى المَنْصِبِ شَيْخِهِمُ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله أَنْ حَكَمَ بَيْنَهم، أَوْ سَرَّحَهُم إلى غَيْرِهِ بَدا عَلى ما شَمَلَهُ الخَطُّ: عَوَضُ بْنُ صالحٍ بالفنخ، بدا عبدُ اللهِ بْنُ سَلْمانَ بلفنخ، بدا عبدُ اللهِ بلجرس، ـ بدا عونُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قضام، البديا المذكورون عَلى رِجَالِ الكسالين، وحيثُ يَصِلُ نَفْعُهم، والمشل مخلد ماروث

يَرِثُهُ الحَيُّ مِنْ بَعْدِ المَيِّتِ، والبديا مِنْ آلِ لَسْوَد: سَالِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ بالَسْوَد، وسَعيدُ عبَّودِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَوَضُ بْنُ محمَّدٍ بلحازب، وعبدُ الله بْنُ سَالِمٍ باسُلَيْمان، شَل المَذكورون عَلى رِجَالِ آلِ لَسْوَدِ الجميع، جَرَى ذَلك بِحُضُورِ مَشايخِهم آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله: سَعيدُ بْنُ أَحمد بسيول، ومحمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وأَحمَدُ بْنُ سَعيدٍ، ومُقَدَّمُ بْنُ سالِمٍ مسلم، ومُحمَّدُ بْنُ سَالِمٍ مسلم بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وكَتَبَهُ بِيَدِه».

وغالبًا مَا يَتمُّ تَوْقيعُ الاتِّفاقيَّات، والمُعاهدَات مَا بَيْنَ القَبائلِ المُتَجاوِرَة؛ لِوُجود بَعْضِ الخِلافَات لِسَبَبٍ مِنَ الأَسْبَابِ يَتِمُّ بِمُوجِبِه التَدَخُّلُ مِنْ قِبَلِ المُصْلِحينَ، وَتُوضَعُ الحَلُولُ المُناسِبَةُ؛ للتَسْويَةِ الشَّامِلَةِ مَا بَيْنَ طَرَفَي النِزاعِ، ولِعَدَمِ تكْرَارِ مِثْلِ هَذه الخِلافاتِ يَتِمُّ إِبْرامُ مُعاهدَةٍ (حِلْفٍ) يَلْتَزِمُ بِمُوجبها الجَميعُ عَلى أَنْ يَحْتَرِموا ما نَصَّتْ عَلَيه، وتَضَمَّنَتْه مِنْ بُنودٍ.

وتَأْتي هذه المُعاهدَةُ كَغَيْرِها مِنَ المُعاهدَاتِ كَمَا يَتَّضِحُ لَنا مِنْ خِلال ما نَصَّتْ عَليه مِنْ بُنُودٍ، وَقَدْ تعَهَّدَ، والتَزَمَ كُلُّ طَرَفٍ للطَرَفِ الآخَرِ بعَدَمِ الإِخْلالِ بِمَا نَصَّتْ عَلَيْه الوَثيقَةُ، وَتَضَمَّنَ الاتِّفاقُ ـ في حالِ وُجودِ أَيِّ خِلافٍ يَنْشَأُ ما بَيْنَ الطَرَفَيْنِ المُتَعَاهِدَيْن مُجَدَّدًا ـ فَمَرَدُّه إلى المَنَاصِبِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، الذينَ بِدُورِهم، وتَحْتَ رِعايَتِهم تَمَّ تَوقيعُ هَذه المُعاهدَةِ بَيْنَ آلِ لَسْوَدِ والكسالين. وبِمِثْلِ هَذه المُعاهدات، والاتِّفاقيَّات اسْتَطاعَ المَشايِخُ آلُ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله أَنْ يُؤَسِّسُوا لِمُجْتَمَعَاتٍ تَسودُ فِيها رُوح التَآخي، والمَحبَّةِ، والسَّلام.

8 ـ رِسَالَةٌ مِنْ سَعيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عبُّودِ بْنِ رَوّاسِ بْنِ سَنَدٍ (وثيقة رقم 28).

((الحمْدُ لله وَحْدَه. أُهْدي السَّلامَ التَامَّ، والتَحيَّةَ والإِكْرامَ، إِلى عَالي المَقامِ الشَّيْخ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله. السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ الله وبَركَاتُهُ:

صُدُورُ الأَحْرُفِ مِنْ جِهَةِ حَضرموتَ، وادي بْنِ عَلِيٍّ، والإِعْلامُ خَيْرٌ وعافيَةٌ، مِنَ المَكانِ الصيقة، والسُّؤالُ عَنْ أَحْوالِكمْ كَثيرٌ غيرُ قَليلٍ، وإِنْ سَأَلْتُم عَنَّا وَعَنِ المَعارِفِ،

الجَميعُ بِعافيَةٍ، جَعلَكُمُ اللهُ كَذَلكَ، وأَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ في خَيْرٍ. والعِلْمُ بِمُوجبِ الكتابِ الذي نُعَرِّفُكَ مِنْ طَرَفِ سَعيد ابْنِ سَالِمِ بْنِ دحيم تُوُفِّيَ، ويَقولونَ: وَصِيَّةُ بْنِ عَاصم سَعيدٌ، أَوْ خلافُهُ، ووَرِثَهُ أَخوهُ سَعيد بْن بَكَّارِ بْنِ دحيم - وريثُهُ، وتُوُفِّيَ وَرِيثُهُ سَعيدٌ بَعْدَ وَفاة سَعيدِ بْنِ سَالم، ووَفاتُ المَذْكُورَيْنِ في جمادى الأَوَّل، ولَنَا دَيْنُ ذِمَّة عِنْدَ سَعيد بْن بكّار، ومَعَنا خُطُوطٌ عَلَيْه، ونُفيدُكَ بِهِنَّ إِلَى عِنْدَكَ قَريبٌ، وَأَنْتَ مِنْ طَرَفِنا، وَزِّعِ التَركَةَ؛ حَتَّى نَتبَلَّغَ مَا هوَ لَنَا عَلَى نَظَرِكَ، وَهَذا إِعءلامُنا لَكَ، وأَنْتَ الثَّوْبُ الضافي، هَذَا سَيِّدي والسَّلامُ. سَلِّمُوا على المَشايخِ الجَميعِ، وَعَلَى مَنْ حَضَرَ مَقامَكمُ العَزيزَ. حُرِّرَ بِتَاريخِ يَوْمِ السَّبْتِ سلخ شَهْرِ جُمَادى الأَوَّل (1277 هجرية)، مُسْتَمِدُّ الدُعاءِ: سَعيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبُّودِ بْنِ رَوَّاسِ بْنِ سَنَد».

وهُنَا نَجدُ أَنَّ دورَ المَناصبَ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ في المُجْتَمَعِ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى القَضايَا التي لها عَلاقَةٌ بالعادَات، والأَعْراف القَبَلِيَّة، فحَسْبُ، بَلِ امْتَدَّ إلى مَا هوَ أَبْعَدَ، وأَكْثَرَ تَعْقيدًا، وَمَا هذه الرِّسالةُ إِلَّا دَليلاً، وشاهِدًا مِنَ الشَواهِد عَلى مَا كانوا عليه مِنْ عِلْمِ المَواريث، ومَعْرِفَة سائرِ المَسَائِلِ الدينِيَّة، وَمَا تَتَضَمَّنُه من أَحكامِ شَرْعِيَّة بَعيدًا عَمَّا جَرَتْ بِهِ العاداتُ، والأَعْرافُ القَبَلِيَّةُ، فَلا يُمكنُ أَنْ يَكونَ هنا للعُرْفِ والعادَات وَجُودٌ. إِذْ يحتاجُ التَدَخُّلُ فِي حَلِّ مَسْأَلَةْ مِنْ هَذِه المَسائِلِ يَحْتَاجُ إِلى رَجُلٍ يَمْتَلِكُ مِنَ العِلْمِ الشَرْعِيِّ، والمَعْرِفَة بعِلْمِ الفَرائِضِ، وَقِسْمَة الميراث؛ مَا يُؤَهِّلُهُ لِيَكونَ حَاكمَ عَدْلٍ فِي مثْلِ هَذه القَضايا المُعَقَّدَة مِنَ المَواريث، وَهَذَا مَا جَعَلَ ابْنَ سَنَد يَتخذُ مِنَ الباطِنَة قِبْلَتَهُ، لِيَسْتَعينَ بالمَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ للتَدَخُّلِ فيما بَيْنَهُ، وبَيْنَ وَرَثَةِ المُتَوَفَّى بِتَوْزيعِ التَرِكةِ على وَرَثَةِ المُتَوَفَّى.

9 ـ حُكْمُ المَنْصِبِ الشَّيْخ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى بَعْضٍ مِنْ آلِ لَسْوَد سَنَةَ 1277 هـ.

(وثيقة رقم 29)

((الحمْدُ لله. بِتَاريخِ شَهْرِ الفِطْرِ سَنَةَ سَبْعٍ وسَبْعينَ بَعْدَ المِئَتَيْنِ والأَلْفِ، فَهَذَا مَا أَيَّدَهُ، وسَرَّحَهُ: محمَّدُ بْنُ عَليِّ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدٍ، مَا بَيْنَ آلِ لَسْوَدِ الجَميعِ، بَعْدَ التِكْفَاةِ مِنْ آلِ لَسْوَدِ للشَّيْخِ فِي مَا سَرَّحَهُ في الحَوادِثِ التي تَحْدُثُ في مَكانِهِمْ،

ذَلك بَعْدَ الجاري مِنْ وَلَدِ محمَّد ابْنِ عبُّودٍ، الذي قَتَلَ الخَادِمَ بْنَ زَيْلَعٍ في دِمْنَة الغَارِ عَمْدَةً، والْمَاكانَ فِيه عُذْرٌ، وبَيْنَ آلِ لَسْودِ وَجيهٌ في بَعْضِهِمُ البَعْض، وبَعْدَ ذَلْكَ التَزَمُوا عَلَى مَا اشْتَمَلَتْهُ الخُطوطُ، وأَوْلُو الكلامَ محمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى ما سَرَّحَهُ في مِثْلِ هَذه، وأَمْثَالِهَا، والذي عَرَّفَهُ وسَرَّحَهُ محمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ محَمَّد بْن عَلِي عَلى الفاعِلِ دِيَةُ المَقْتُولِ مِنْ مَالِه إلَّا مَنْ أَعانَهُ مِنْ قَبيلَتِهِ في قَتْلِ العَمْدَة، وَعلى الفاعِلِ حِشَامَةٌ مِئَةٌ وَعِشْرونَ قِرْشًا، يُشَوَّرُ فِيها القائِمُ بْنُ سَعِيد بْنِ عبد الله، وَعَلَى الفَاعِلِ تَجْنيَةٌ ستّونَ قِرْشًا لأَهْلِ المَكَانِ مِنْ آلِ لَسْودِ، مَا ذُكِرَ الجَميعُ مِنْ مَالِ الفَاعِلِ، وإِنْ ما أَوْفَى مَالُهُ، تَمَامُ الخُسْرِ مِنْ قَبيلَةِ الفَاعِلِ، وإِنْ تَوَطَّنَ، ورَجَعَ إِلى مَكَانه، يُبَلَّغُ مَا ذُكِرَ، وَإِنْ نُفِيَ مِنَ الأَرْضِ والمَكانِ، وَلا عَادْ تَوَطَّنَ فِي المَكان، وَرَكِبَ البَحْرَ، فَلَيْسَ عادْ بَاقي عَلَيْه، وَعَلَى قَبيلَتِهِ إلَّا تَسْروح القَضيَّة، تُسَرَّحُ مِنْ مَالِه، وَمِنْ أَصْحَابِه، وَفي قَتْلِ العَمْدَة الديَّةُ تُسَرَحُ مِنْ مَالِ الفاعِلِ مِنْ آلِ لَسْوِد، وَمِنْ أَصْحابِه، ولَيس عَلى بَقيَّة آلِ لَسْودَ شَيْءٌ فِي الخُسْرِ إِلَّا العَشْرَة التي تَجي بِغَيرِ عَمْدَةٍ هي عَلى دَاعَي بْنِ لَسْوَدَ، وَمَنِ اتَّقَى الفاعلَ مِنْ آلِ لَسْوَدَ، وهوَ مَانِعٌ مِنْ تسروح مَا وُضِعَ فِي هَذَا الخَطِّ، هوَ المُعْتِبُ لِقَبيلَتِهِ آلَ لَسْودَ وَمَلْزوم بِلْخُسْرِ لِبْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله.

قالَ ذَلِكَ وَأَيَّدَهُ: محمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَيْنَ آلِ لَسْوِد مترث إِلى أَنْ يَشيبَ الغُرابُ، ويَفْنَى التُرابُ، ويرِثَ اللهُ الأرضَ ومَنْ عَلَيْها في وَجْه النَّقِيِّ دونَ العائب، كَتَبَ ذَلكَ محمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، بدا بتَمامِ مَا ذُكِرَ: سَالمُ بْنُ عَذبان، وسالمُ بْنُ عليٍّ، وعَلِيُّ بْنُ عَبُّودٍ عَلى جَمَاعَتِهِمْ آلِ عَلِيِّ بْنِ عبد الله، وآل أَحمد بْنِ عَلِيٍّ، بَدا مِنَ الحمران: عَوَضُ باعُمَرَ، ومحمَّدُ بْنُ عبَّودِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلى جماعتِهم، وبدا: عبدُ اللهِ بْنُ سالمِ بْنِ حازبٍ عَلى جماعَتِه، جَرَى ذَلكَ بِحُضُور مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهم بوَجْه الخَطِّ حَضَرَ عَلى ذَلْكَ: عبدُ الله بامُقَدَّم، وابْنُ أَخيه أَحمَدُ بْن عَلِيٍّ بَامُقَدَّم، وحضَرَ سَعيدُ بْنُ أَحمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وأَوْلادِه مُحَمَّدِ بْنِ سَعيدٍ، وعَلِيِّ بْنِ سَعيدٍ، وحَضَرَ عَلِيُّ بْنُ محمَّدِ بْنِ سَالمٍ مُسَلَّم».

وفِي مِثْلِ هَذِه الحادثَة، وغيْرِها مِنْ حَوادِث القَتْلِ نَجدُ أَنَّ العادَة، والعُرْفَ القَبَلِيَّ يَكونُ لَهُ الهيمنَةُ المُطْلَقَةُ، وفَرْضُ القُوَّة؛ مِمَّا يَضطَرُّ الحاكِمَ إِلى مُراعاتِ هَذِه الأَعْرافِ المُتَّبَعَة، وعَدَمِ الخُرُوجِ عَلَيْهَا.

وهُنا نَجدُ أَنَّ حادِثَةَ قَتْلِ بْنِ زَيْلَع عَلى يَدِ فَرْدٍ مِنْ أَفْرادِ قَبيلَةِ آلِ لَسْوَدَ تَسَبَّبَ فِي نُشُوبِ خِلافٍ بَيْنَ أَبْنَاءِ القَبيلَة؛ كَوْنَ القَتيلِ لاَ يَنْتمي إِلى فِئَةِ القَبائِلِ، ويَعْمَلُ في أَرْضِهِمْ أَجيرًا، وهَذا مَا جَعَلَ المَنْصِبَ محمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَتَدَخَّلُ لِحَلِّ هَذِهِ الإِشْكاليَّة، والحُكْمِ في دَمِ القَتيلِ بْنِ زَيْلَعَ.

وبعدَ أَنْ طَلَبَ مِنْ آلِ لَسْوَدِ (التكفاة) بِأَنْ لَيْسَ لَهُمْ إِلاَّ مَا يَقولُهُ، ولا يَحِقُّ لأَيِّ طَرَفٍ مِنَ الأَطْرافِ المُتَنازِعَةِ الاعْتِراضُ عَلى حُكْمِ المَنْصِبِ بَعْدَ صُدورِه. وَقَدْ حَكَمَ المَنْصِبُ محمَّدُ بْنِ عَلِيٍّ بالديَةِ في دَمِ القَتيلِ بْنِ زَيْلَعَ، وهِيَ: (120) قِرْشًا مِنْ غَيْرِ الديَةِ تُدْفَعُ (حشامةً) يُشَوِّرُ فيها المَنْصِبُ بْنُ سعيدِ بْنِ عبدِ الله، أَيْ يَتَصَرَّفُ فيها عَلى حَسَبِ مَا يَراهُ مُناسبًا، و(60) قِرْشًا تُدْفَعُ لأَهْلِ المَكانِ الذي حَصَلَ فِيهِ القَتْلُ، وتَكونُ المَبالِغُ المَذكورَةُ مِنْ خالِصِ مَالِ القاتِلِ، ولَيْسَ عَلى القَبيلَةِ شَيْءٌ في رَفْدِه ومُساعَدَتِه. وهُناكَ بعضُ البُنُودِ الاحْتِياطِيَّةِ التي تَضَمَّنَها الحُكْمُ، والتَزَمَ بِهَا جميعُ آلِ لَسْوَدِ أَمامَ شَيْخِهِمُ المَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

4 ـ الشَّيْخُ المَنْصِبُ: عبدُ اللهِ بْنِ عَليٍّ باوَزيرٍ، المُكَنَّى بـ (المُقدَّمَ).

نَسَبُهُ:

هوَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ عبدُ اللهِ المُكَنَّى بِـ (المُقَدَّم)، بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحمَدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بْنِ أَحمَدِ بْنِ عبدِ الله بْنِ أَحمَدِ بْنِ عثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ النَّقيبِ طِرادِ الزَّيْنَبِيِّ العَبَّاسِيِّ.

وَقَدْ غَلَبَ اللَّقَبُ عَلى الاسْمِ، وهذا مَا نَجدُهُ مَكْتُوبًا في كلِّ الوثائق، والمخطوطاتِ التي تحدَّثَتْ عَنْهُ بِاسْتِثْناءِ بَعْضِ الوَثائقِ التي ذُكِرَ فِيها اسْمُهُ مَقرونًا بالْلَّقَبِ.

مَوْلِدُهُ وَنَشْأتُهُ:

وُلِدَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ المُقَدَّمُ بْنُ عَليٍّ بِوادي العَيْنِ (حوطةِ السَّفيل) في نِهايَةِ القَرْنِ الثاني عَشَرَ الهِجْريِّ سَنَةَ (1195هـ) تَقريبًا. ونَشأَ في كَنَفِ والدِهِ المَنْصِبِ الشَّيْخِ عَليِّ بْنِ أَحمَدَ بْنِ سالِمٍ نَشأَةً دينيَّةً مَثَلُهُ مَثَلُ بَقيَّةِ أَقْرانِهِ مِنْ أَبْناءِ عُمومَتِه.

كانَ المُقدَّمُ بْنُ عَليٍّ شاعِرًا مُجيدًا، ولَهُ العديدُ مِنَ القَصائدِ إلَّا أنَّني لَمْ اطَّلِعْ إلَّا عَلى النَّزرِ اليَسيرِ مِنها سَمَاعًا مِنْ رُواتِ الشِّعْرِ الذينَ غَيَّبَهُمُ المَوْتُ ـ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى، وبِغيابِهِمْ غابَتْ عَنَّا الكَثيرُ مِنَ القَصَائدِ، والأَشْعارِ التي بَقِيَتْ حَبيسَةَ الذَاكِرَةِ دُونَ أَنْ يَتَنَبَّهَ أَحَدٌ لأَهَميَّةِ القِيامِ بِكِتَابَتِها وتَوْثيقِها، وَمَا وَصَلَ إلَيْنا مِنْ مَعلوماتٍ عَنْ هؤلاءِ الرِّجالِ قَليلٌ جِدًّا مُقارَنَةً بِما سَمِعْناهُ عَنْهُمْ. ولَهُ الكَثيرُ مِنَ المُساجَلاتِ الشِعْريَّةِ مَعَ عَدَدٍ مِنْ شُعَراءِ حَضرَموتَ، ومِنْهم صَديقُه الشاعِرُ الكَبيرُ عبدُ اللهِ القحومِ العَمُوديِّ.

ومِنَ القَصائدِ التي بَعَثَ بِها الشَّيْخُ المَنْصِبُ مُقَدَّمُ بْنُ عَلِيٍّ للشَّاعِرِ عبدِ اللهِ العَمُودِيِّ قَصيدَةٌ مَطْلَعُها:

إبْـدي بِـمَـنْ سـارَ شَـمْـسُـهُ والـقَـمَـر	فـي طـاعَـتِـهِ فـي الـسَّـمـاءِ مُـتَـخـالِـفَـانْ

وعِندما سَمِعَ نَبَأَ اغْتِيالِ السُّلْطانِ مَنْصورِ بْنِ عُمَرَ الكَثيريِّ، عَلى يَدِ السُّلْطانِ القَعيطِيِّ فِي مَدينَةِ شِبام بتاريخ: 10رمضان سَنَةَ: 1274 هجريَّة، نَظَمَ هَذِهِ القصيدةَ القَوِيَّةَ ـ رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً واسِعَةً ـ وَأَرْسَلَهَا إلَى (دوعن) لِصَديقِه الشاعِرِ الكَبيرِ عبدِ اللهِ القحومِ العَمُودِيِّ ـ رحِمَهُما اللهُ تَعَالى، يَقولُ فيها المَنْصِبُ مَقَدَّمُ بْنُ عَلِيٍّ:

إبـدي بـمـن سـار شـمـسـة والـقـمـر	فـي طـاعـتـة فـي الـسـمـاء متـخـالـفـان
ألـقـى لـكـلاً مـسـيـرة فـي مجـر	مـاشـي يـخـالـف قـدر طـرح الـبـنـان
وبـيـدة الـخـيـر كـلـة والـقـدر	وقـاسـم الـرزق بـيـن إنـسٍ وجـان
ومـجـري الـنـهـر مـن صُـم الـحـجـر	جـلـت صـفـاتـة ومـا قـدرة كـان

وخــالــق آدم بـسـمـعـة والـبـصـر	واعـلـمـة بـاالـعـقـل والـهـمـة الـبـيـان
واخــرج مـن الـضـلـع حــواء بـاالـبـصـر	وامـسـت خـلـيـلـتـة عـاطـول الـزمـان
وبـعـد قـم شـدلـي جـعـد الـوبـر	فـي ظـهـر مـهـري مـن الـعـيـس الـسـمـان
فـي جـنـة الـمـصـطـان يـقـطـف مـن زهـر	يـقـف عـلـى أزهــار مـن شـوحـط وبـان
سـرحـة مـن حـصـن مـبـنـي عـا حـجـر	فـي كـهـفـة الـمـخـتـاف يـمـسـي فـي الأمـان
فــوق الـثـيـل لـي تـدونـع بـا الـخـبـر	وزر بـقـيـدون عـالـي كـل شـان
سـعـيـد سـعـدة فـي الـدنـيـا أشـتـهـر	مـن زارة أمـسـى ومـقـصـودة الأ مـان
وأنـفـذ إلـي حـصـن غـلّاب الـسـتـر	زيـن الـنـوب لـي عـلـى أربـاعـة طـنـان
مـحـمـي بـلـورام سـمـحـات الـخـدر	أحـمـد مـحـمـد وكـتـبـة الأمـتـحـان
وانـشـد عـلـى الـصـنـو يـزهـى بـاالـخـبـر	عـبـدالـلـه الـجـيـد فـكـاك الـقـران
الـحـلـم والـعـلـم عـنـدة والـبـصـر	ويـعـبـر الـسـيـل والـــوادي مـلان
إلـي تـخـبـر بـغـى مـنـك خـبـر	قـلـة سـلامـتـك وأعـــذر لا تـهـان
يـوم الـقـعـيـطـي ومـنـصـور أحـتـضـر	والـقـوا مـواثـيـق ع آيـات الـيـيـان
وقـالـو إخــوان فـي بـحـراً وبـر	كـنـك تـبـا مـال عـزك فـي الـلـسـان
غـرتـة لألاف لـي جـاتـة صـرر	بـاع الـمـنـازل بـدنـيـا بـانـيـان
ارداة شـورة مـن الـمُـهـرة طـمـر	فـك الـرسـن والـشـكـيـمـة والـعـنـان
هـديـة واصـلـة مـن غـيـر شـر	أم الـنـوب والـرواشـيـن الـزيـان
اعـزيـك فـي مـاجـرى فـي بـن عـمـر	ذبـحـوة مـثـل الـبـهـيـمـة بـاالـسـنـان
فـعـايـل الـقـرش بـحـاث الـحـفـر	فـي شـرب فـنـجـان راحـوا كـن كـان
شـتـت عـبـاهـم وخـلاهـم طـيـر	رجـعـوا عـرايـف تـفـقـد يـافـلان
وافـدى بـروحـة ومـن مـلـكـة نـدر	وهـانـهـا بـالـمـقـاطـر والـلـبـان
مـا عـزة الا الـمـخـمـس لـو قـتـر	وأطـواب عـكـرانـهـا مـثـل الـدمـان

مــن ركــبــت مـــا تــعــول بـالـعـسر	كــم جـيـش دحـــان يــأخـذة الـهـوان
شــبــام لــي هــي تــوفــي مــا قصر	هــي خـيـر مــن مـصـر ولا مـن عمان
قـولـوا لـبـن طـالـب الـدق فـي الوصر	وانــتــة فـكـر فــي تـعـابـيـر الـــوزان
مـثـل الـثـبـات الـسـواعـي عـالـدير	والـجـدي والـقـوس مـن ضـيـعة هـان
يـرجـع يـــدور عـلــى مـركـب سفر	يـخـرج عـلـى قـشـن وإلا عـلـى عـمـان
لـي كـــان حـالـي عـلـى مـــولاه قر	وتـحـقق الـصـدق يــوم الـكـذب بـان
وتـمـكـن الـحـلـي فـــي مـــال الـكـضـر	يـبـغـى شـــوافـــي يــجـريـنـة سـمـان
اش يـخـرج الـحـوت مــن غـبـة قـمـر	والـمـــوج مـثـل الـمـثـاقـيـل الـــرزان
طـالـب جـوابـك يـجـيـنـا فـــي نـتـر	يـامـعـدن الـقـول يـاحـلـو الـلـحـان
تـاريـخ بـلـعـشـر فـــي شـهـر الـسـور	أربـــع وسـبـعـيـن بـعـد الـمـئـتـان
والـخـتـم صـلـوا عـلـى خـيـر الـبـشر	مـحـمـد الـلــي هــدانــا بـلـقـرآن

وياتي الرد من الشاعر العمودي :

يـــارب مـالـيـس مــن حـكـمـك مفر	نـدعـوك يــا مـالـكـي فـــي كــل آن
تـعـز وتـولـي بـحـكـمـك والـقـدر	ومــــن تــعــزة بــعـزك لا يـهـان
ومــــن تــذلــة فـــلالـــة مـنـتـصر	فـلـو يـكـن عـالـيـا بـاالـزبـرقـان
ونـعـوذ بــك مــن تـصـاريـف الـعـبر	الـلـي تـجـي بـالـقـضـاء والامـتـحـان
بــســر اســمـــك وعـلـمـك والـســـور	والألـــف والـلـــوح والـنـور الـمـكـان
تـحـمـي حـمـانـا مــن أفـــات الـكـدر	وتـحـسـن الـعـاقـبـة فـــي كـــل شـان
ثـم قـــال مــن حــل قـيـدة الـسـهر	وامــســى خـلـيـل الـزعـل والـعـيـهـبان
لاهـــم دنــيــا ولا خـــاطــر عـبـر	مــن خـصـم ولا بـقـصـرة فـــي فــلان
ذلا ضـــوى عــلــم فـــي جـنـح الـغـدر	لـيـالـي الـنـور فـــي شـهـر الـقـرآن
مـــن بـحـر زغّـــار يـنـذخ بـالـدرر	والـمـحـسـنـات الـمـواقـيـت الـحـسـان

أل بــاوزيــر الـمـصـابـيـح الـغـرر … إذا انـزلـوا وادي بـهـم أشـرق وزان

ذكـر لـنـا فـي مـا جـرى فـي بـن عمر … مـنـصـور مـروي ذلـوق الـهـنـدوان

حـيـد الـمـلأ الـمـخـلـي بـالـنـير … إلـى أنـطـفـت تـفـرح الا بـاالـرشـان

عـنـد الـعـداء حـد سـيـفـة مـا فتر … مـهـاوي الـديـولـة طـول الـزمـان

لـمـا تـكـبـر بـسـعـدة وافـتـخـر … وتـرك اخـوتـة واسـتـكـفـاء وخـان

غـالـب خـلـيـل الـريـاسـة والـفـكـر … وأخـوتـة لـي قـد رووا كـمـن ضـمـان

سـلـبـة مـولاة عـقـلـة والـبـصـر … والـقـى عـلـى خـاطـرة تـاج الامـان

يـسـاهـن الا الـقـنـاصـة والـظـفـر … وبـيـنـهـم عـز وبـره فـي ثـمـان

ذا شـغـل مـا يـجـزع إلا ع الـبـقـر … لـكـن حـكـم الـقـضـاء والـحـين حان

لا قـد حـكـم اعـتـمـى نـور الـبـصـر … قـد قـالـة الـعـلـم فـي وسـط الـقـرآن

مـعـاد يـنـفـع مـع حـكـمـة حـذر … ولا سـيـاسـة تـسـلـم يـافـلان

شـفـت أل عـيـسـى وجـعـفـر بـن عمر … كـلـن رجـع مـن مـواريـدة ضـمـان

وجـيـش هـمـدان فـكـاك الـعـسـر … كـمـا الـولـي لـي كـرامـاتـة بـيـان

يـاكـم مـن الـجـيـد دهـاش الـوعـر … حـل الـلـقـاء مـايـقـع فـيـهـم لـيـان

لـي يـكـنـزون الـمـقـطـع والـغـبـر … لـلـجـود مـاهـو لـزهـو الـخـيـبـعـان

حـاشـا عـلـى جـيـشـهـم يـغـدي طير … يـقـول تـجـزع ومـا قـد كـان كـان

وصـقـر هـيـنـن مـن الـخـصـم أنـذعـر … مـاالان راسـة عـمـود الـهـنـدوان

وبـايـنـوّل فـي الـخـشـبـة شـمـر … عـلـى الـوكـل مـن تـوكـل مـا يـهـان

وامـا الـذي بـاع حـوره فـي ودر … لـي شـار بـالـشـور لا صـاب الـلـسـان

ايـش الـذي جـاه فـي الـحـجـه طمر … وهـو فـي الـكـسـر فـي تـخـت الأمـان

لـلـفـسـل مـحـذوف مـن خـلـف الـغـمـر … ولـعـاد يـرتـد عـلـمـة فـي الـمـكـان

وبـعـد يـامـن تـلـوى وابـتـكـر … قـم شـد وازهـب عـلـى مـزوي حـصـان

محجل أربع قوي سامي حمر	يزها بطرح المراشح والعنان
من حصن غلبة معاند حيد سر	في وادٍ لا فتك يؤخذ ثمان
أهل القصيرات سمحات الخدر	بهم عطوف الخيوف أمست أمان
ومر في الجزع بحر ام الهجر	واسرح إلى عين عانيها يعان
أنشد على من تهجس واشتكر	بوسالم المشتهر حلو اللحان
مقدم الأسم أيضا والخبر	يطلق قيود المثاقيل الرزان
شف ذا جوابك مصدر لي حضر	مع عجل صاحبك لي حالة ملان
لة قلب حاضر ولا ساعة خطر	يخيِّط أشعاق تظهر في الصبان

والختم صلوا على خير البشر محمد اللي هدانا بالقرآن...

نُصِّبَ الشيخُ المُقَدَّمُ بْنُ عَليٍّ بَعْدَ وَفاةِ والدِهِ الشيخِ عَليِّ بْنِ أَحْمَدِ سَنَةَ: 1244هـ، وقد كانَ لهُ العديدُ منَ المُبادَراتِ الخَيِّرَةِ في فَضِّ الكَثيرِ منَ النزاعاتِ بينَ القبائلِ، وَهناكَ بعضُ الاتفاقيَّاتِ التي أُبْرِمَتْ في عَهْدِهِ مَعَ الكَثيرِ منَ القَبَائلِ. تُوُفِّيَ الشَّيخُ المَنْصِبُ المُقَدَّمُ بْنُ عَلِيٍّ بالبُوَيْرِقاتِ سَنَةَ: 1279هـ تقريبًا، تغمَّدَهُ اللهُ بواسِعِ رحمتِهِ.

5 ـ المَنْصِبُ الشَّيْخ: سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ بَاوزير.

نَسَبُهُ:

هوَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ سالِمُ بْنُ عبدِ اللهِ (المُقَدَّم) بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمدِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ محمدِ بْنِ أحمدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ سالمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعْقوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ النَّقيبِ طِرادِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيِّ العبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشيخُ المَنْصِبُ سالِمُ بْنُ المُقَدَّمِ بْنِ عَلِيٍّ في بِدايَةِ القَرْنِ الثالث عَشَرَ الهِجْرِيِّ: 1220هـ تقريبًا في وادي العَيْنِ ـ قرْيَةِ البُوَيْرِقاتِ. وَقَدِ اهْتَمَّ والدُهُ المَنْصِبُ

مُقَدَّمُ بْنُ عَلِيٍّ في تَرْبِيَةِ ابْنِه، وأَولاهُ رعايَةً كَبيرَةً، والجديرُ بالذكْرِ أَنَّ الشَّيْخَ المُقَدَّمَ لَمْ يكُنْ لَهُ وَلَدٌ مِنَ الذُّكورِ غَيْرِه. فكُلُّ مَنْ يَنْتَسِبُونَ إلى الشَّيْخِ المُقَدَّمِ هُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ الشَّيْخِ سَالِمٍ، ولِهَذا فقد كانَ للمَنْصِبِ اهْتِمامٌ خاصٌّ بتَرْبِيَتِه، ورِعايَتِه، فَقَدْ نَشَأَ في كَنَفِ والدِه، وكانَ يُرَافِقُهُ في كثيرٍ مِنْ رِحْلاتِه، وتَنَقُّلاتِه دَاخِلَ وادي العَيْنِ وخارجَها، وهذَا مَا جعلَهُ يَكتَسِبُ خِبُرَاتٍ كَبيرَةً في كَيْفِيَّةِ التَعَامُلِ مَعَ الآخَرينَ مِنْ حُكَّامٍ، وشُيُوخِ القبائلِ، وغيرِهم؛ وهذا ما سَنَعْرِفُهُ في فترةِ حُكْمِه، وتَنْصِيبِه خَلَفًا لِوالِدِه. نُصِّبَ الشيخُ سَالِمٌ خلَفًا لِوَالِدِه سَنَةَ: 1279ه ـ وقدْ كانَ لهُ دورٌ كبيرٌ في حَلِّ الكَثيرِ مِنَ القَضَايا والخِلافاتِ بَيْنَ العديدِ مِنَ القَبَائِلِ. وهُناكَ مُعاهَدَةٌ أُبْرِمَتْ فِي عَهْدِه مَعَ السُّلْطانِ القعيطِيِّ، وكانَ الشيخُ المَنْصِبُ سَالِمُ بْنُ المُقَدَّمِ، والشَّيْخُ المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ في هَذِهِ المُعاهَدَةِ يُمَثِّلانِ آلَ بَاوزير، ومِنَ الجانبِ السُلْطَانِيِّ الجَمْعدارُ مُحمَّدُ بْنُ عُمَرَ القعيطِيِّ، والجَمْعَدارُ عبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ابْنَا المَرْحومِ السُّلْطانِ عُمَرَ بْنِ عَوَضٍ القعيطِيِّ.

وَقد نَصَّتِ المُعاهدَةُ عَلى الالْتِزامِ الكاملِ مِنَ الطَرَفَيْنِ بِأَنْ يَكونُوا في خِدْمَةِ بَعْضِهِمَا بَعْضَهُمُ الآخَرَ، وفِي هَذِهِ الوَثيقَةِ نَجِدُ أَنَّ السَّلاطِينَ حُكَّامَ المُكَلَّا يَتَعامَلُونَ مَعَ المَنَاصِبِ آلِ سَعِيدِ بْنِ عَبدِ اللهِ ككَيَانٍ مُسْتَقِلٍ في أَمَاكِنِ تَواجُدِهم، ونُفوذِهم، كَمَا وَضَّحَتْهُ المُعَاهَدَةُ المُشَارُ إِلَيْهَا أَعْلاهُ.

تُوُفِّيَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ سَالِمُ بْنُ المُقَدَّمِ عبدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى عليْهِ، فِي سَنَةِ: 1291هـ. بِوادِي العَيْنِ ـ قَرْيَةِ البُوَيْرِقاتِ.

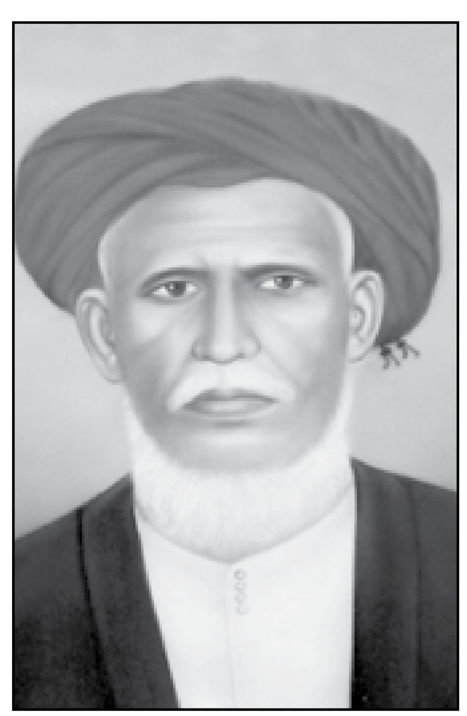
الباب الرابع

المَنْصِبُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهَ بَاوزيرٍ

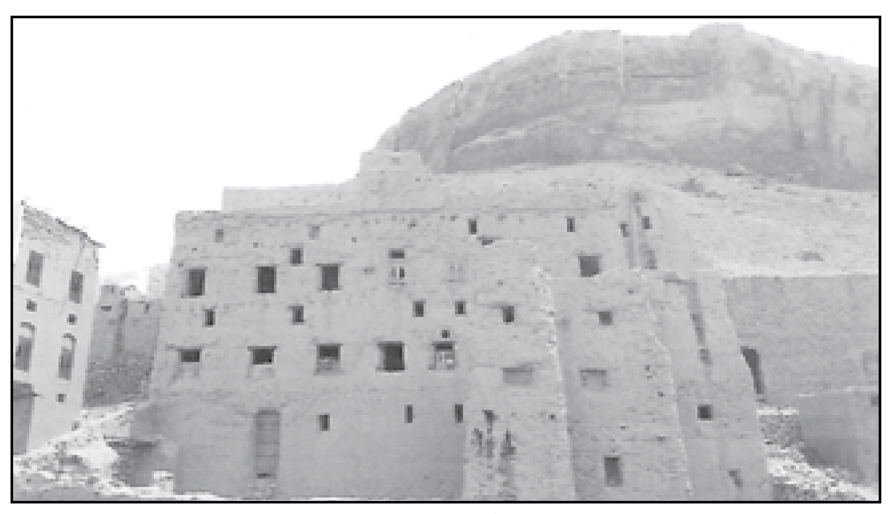
الفصل الأول: وثائقُ تاريخِيّةٌ فِي الفَتْرَةِ: - 1283 - 1303هـ.

الفصل الثاني: وثائقُ تاريخِيّةٌ في الفترةِ: 1303 - 1310هـ

الفصل الثالث: وثائقُ تاريخيّةٌ في الفتْرَةِ: - 1313 - 1332هـ



المَنْصِبُ الشيخُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سعيدِ بْنِ عبْدِ اللهِ باوَزيرٍ



صورةٌ تُوَضِّحُ مَنْزِلَ المَنْصِبِ الشَّيْخِ أَحمدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سعيدِ بْنِ عبْدِ اللهِ بَاوزيرٍ فِي:
(حَوْطَةِ الباطِنَةِ ـ وادي العَيْنِ)

1 ـ المَنْصِبُ المُجَدِّدُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

نَسَبُهُ:

هوَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ احمدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمدِ بْنِ عثمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أحمَدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوزيرِ عَلِيِّ بْنِ طِرادٍ الزَّيْنَبِيِّ العبَّاسِيِّ.

مَولدُهُ ونَشأَتُهُ:

وُلِدَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ أحمَدُ بْنُ محمَّدٍ بِحَوْطَةِ الباطِنَةِ فِي مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثالث عَشَرَ الهجْرِيِّ سَنَةَ: 1258هـ. ورزقَ ستَّةَ ـ أَبْناءٍ منَ الذُّكورِ وَهُمْ: عَبْدُ اللهِ، وكانَ يُكَنَّى بِهِ، مَاتَ فِي حياةِ وَالِدِهِ. ومُحمَّدٌ نُصِّبَ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَوْفَ يَأْتي الحديثُ عنْهُ، وسَالِمٌ، وَسَعيدٌ، وأَبو بَكْرٍ، وعَلِيٌّ.

نَشَأَ المنصِبُ أَحمدُ بْنُ محمَّدٍ في كَنَفِ وَالِدِهِ الشيخِ المَنْصِبِ مُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (الثاني)، حَظِيَ باهْتِمامٍ ورِعايَةٍ بالغَتَيْنِ مِنْ قِبَلِ وَالِدِهِ، وكانَ مُلازِمًا لهُ في كُلِّ تَنَقُّلاتِه دَاخِلَ وادي العَيْنِ وخارِجَهُ، وَفي حالاتٍ كَثيرةٍ كانَتْ تُسْنَدُ إِلَيْهِ بعضُ المَهَامِّ والقضايَا لِيَنْظُرَ فيها، ويقومَ بتَسديدِها، مَا جَعَلَهُ يَحْظى بِثِقَةِ وَالِدِهِ، وَقَدْ ذَاعَ صِيتُهُ وَعَرَفَهُ النَّاسُ مِنْ خِلالِ مَا يَقومُ بِهِ مِنْ إِصْلاحٍ، الأمرُ الذي جعَلَهُ يَكْسِبُ محبَّةَ النَّاسِ وتَقديرَهم.

وبَعْدَ وَفاةِ الشِّيْخِ المَنْصِبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، تَمَّ تَنْصيبُهُ خَلَفًا لِوَالِدِهِ، فَأُوكلَتْ إِلَيْهِ كُلُّ المَهَامِّ، ولَمْ تَمْضِ إلَّا فَتْرَةٌ وَجيزَةٌ عَلَى تَنْصيبِهِ حَتَّى اسْتَطاعَ أَنْ يَقومَ بِمَا لَمْ يَقُمْ بِهِ أَسْلافُهُ مِنْ تَجْديدِ المُعاهداتِ والأَحْلافِ القَديمَةِ فيما بَيْنَهُ وبَيْنَ القبائلِ الحَضْرَمِيَّةِ، وتَوْثيقِ عَلاقاتِهِ بِسَلاطِينِ الدَوْلَتَيْنِ الكَثيرِيَّةِ والقعيطِيَّةِ، وتَجْديدِ مَا كانَ بَيْنَهُما مِنْ مُعاهَداتٍ سابِقَةٍ اسْتَطاعَ مِنْ خِلالِها أَنْ يَلْعَبَ دَوْرًا هامًّا عَلى جَميعِ المُسْتَوَيَاتِ السِيَاسِيَّةِ والاجْتِماعِيَّةِ، وحَتَّى الاقْتِصادِيَّةِ، فقد كانَ يَمْتَلِكُ ثَرْوَةً هَائِلَةً وَرِثَها عَنْ أَجْدادِهِ مِنْ أَراضٍ ونَخيلٍ، وكانَ يُنْفِقُ منْها عَلَى الفُقَراءِ والمُحْتاجِينَ، وأَوْقَفَ الكَثيرَ مِنْ أَمْوَالِهِ عَلى مَقَاصِدِ الضِيَافَةِ لِإِكرامِ الضَّيْفِ، شَأْنُهُ شَأْنَ بَقِيَّةِ مَنْ سَبَقوهُ مِنْ أَجدادِهِ

في هَذا المِضْمارِ، وكانَ لَهُمُ الفَضْلُ في سَنِّ هذه السُنَنِ التي تَوارَثَها مِنْ بَعْدِهِمُ الأَبْناءُ مِنْ مَناصِبَ وَغَيْرِ مَناصِبَ حَتَّى أَصْبَحَ الكَرَمُ والإنْفاقُ في سُبُلِ الخيرِ سَجِيَّةً تكادُ لا تُفارِقُ فَرْدًا مِنْ أَفْرادِ هَذِهِ الأُسْرَةِ العريقةِ في الجودِ والكرمِ. وبِهَذِهِ الصِفَاتِ الكَرِيمَةِ، والسَجَايَا الحَمِيدَةِ، اكْتَسَبُوا حُبَّ النَّاسِ ورِضَاهُمْ. وَمِنْ أَهَمِّ الأَعْمالِ والانْجازاتِ التي قامَ بِها المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ مُحمَّدٍ:

تَطْويرُ دُسْتُورِ وادِي العيْنِ:

الذي قامَ بِسَنِّ قَوانِينِه الشَّيْخانِ الفاضِلانِ: المَنْصِبُ عَلِيُّ بْنُ سَعيدٍ، وأَخوهُ الشَّيْخُ سَالِمُ بْنُ سَعيدٍ، وقد اسْتَمَدّا قَوانِينَهُ مِنْ أَحْكامِ الشَّريعَةِ الإِسْلامِيَّةِ، والعاداتِ والأَعْرافِ التي لا تَتَعارَضُ مَعَ الشَّرِيعَةِ الحنيفيَّةِ، ومِنْ أَهَمِّ النُّصوصِ الوارِدَةِ، أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ، وكذلكَ بَعْضُ الأَحكامِ فيما يَتَعَلَّقُ بالاعْتِداءِ بالسِّلاحِ، أَوِ التَهْديدِ به، والجُروحُ كمَا هوَ مُبَيَّنٌ في الوَثائقِ المُرْفَقَةِ لِمَنْ أَرادَ الاطِّلاعَ عَلَيْهَا.

المَرَاسَلاتُ فِيمَا بَيْنَهُ وبَيْنَ السَّلاطينِ:

هُناكَ الكثيرُ مِنَ الرَّسائِلِ المُتَبادَلَةِ فيما بَيْنَ المَنْصِبِ أَحمد والسَّلاطِينِ، تُبَيِّنُ لَنَا المَكانَةَ العظيمةَ التي كانَ يَحْظَى بها لَدَى السَّلاطينِ وَمَا يُكِنُّونَ لَهُ مِنْ محبَّةٍ واحْترامٍ وَمِنْ خِلالِ قِراءَتِنا لِبَعْضِ الرَّسائِلِ المُوَجَّهَةِ للشَّيْخِ المَنْصِبِ مِنَ السُّلْطانِ القعيطيِّ والتي يَطلُبُ في إِحْدَى رَسائِلِه مِنَ المَنْصِبِ أَنْ يَقومَ بتأْمينِ الطُرُقاتِ كونِهِ يُرِيدُ التَوَجُّهَ إلى الداخِلِ، وفي رِسالَةٍ أُخْرَى يُوَجِّهُ لَهُ دَعْوَةً للتَوَجُّهِ إليهِ للتَشاوُرِ فيما يَخُصُّ الشَّأْنَ القَبَلِيَّ.

وَبناءً عليْهِ تَتَّضِحُ لَنَا الصُّورَةُ أَكثرَ، ونَسْتَطيعُ مِنْ خِلالِها أَنْ نَتَعرَّفَ عَلى عَظِيمِ المَكانَةِ وَقُوَّةِ النُّفُوذِ لِهَذا الرَّجُلِ ومَا كانَ لهُ مِنْ دوْرٍ بَارِزٍ في تَثْبيتِ السِّلْمِ الأَهلِيِّ، ويُعْتَبَرُ وادي العَيْنِ أَكْثَرَ المَناطِقِ أَمْنًا واسْتِقْرارًا، مُقارَنَةً بِبَقِيَّةِ مَناطِقِ وَادِي حضرموتَ في تِلْكَ الفَتْرَةِ، والفَضْلُ يَعُودُ ـ بَعدَ اللهِ سبْحَانَهُ وتَعالى، إلى المَنَاصِبِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ ـ رحمهمُ اللهُ.

تُوُفِيَ المَنْصِبُ أَحمَدُ في مَسْقَطِ رَأْسِهِ (وادي العَيْنِ ـ الباطِنَة) عَنْ عُمْرٍ ناهز الثالثة والثمانين سَنَةً: (1332هـ) تَغَمَّدَهُ اللهُ بواسِعِ رَحمتِه. وَقدْ أَوْصَى بأَنْ يُدْفَنَ في الباطِنَة، وبهذا يَكونُ أَوَّلَ شَخْصٍ يُدْفَنُ في الباطِنَةِ مِنْ سِلْسِلَةِ المَناصِبِ الذينَ سَبَقُوهُ حَيْثُ كانَ يَتِمُّ نَقْلُهم إلى السَّفيلِ لِيُدْفَنُوا هُناكَ، وَقَبْرُهُ معروفٌ فيها وعَلَيْه قُبَّةٌ غيرُ مُكْتَمِلَةِ البِنَاءِ إلى هَذا اليوْمِ.

الفصل الأول

وثائقُ تاريخيَّةٌ خِلالَ الفتْرَةِ: ـ (1283 ـ 1303هـ)

1 ـ الصُلْحُ بَيْنَ آلِ الحيق وبَنِي قَديم سَنَةَ: (1283هـ) (وثيقة رقم 30).

((الحمدُ لله. بِتاريخِ شَهْرِ رَبيعِ الأَوَّل، سَنَةَ ثلاثٍ وثَمَانينَ ومِئَتَان بَعْدَ الأَلْف، فقدْ سارَ الصُّلْحُ بَيْنَ أهلِ الحيق وبَني قديمٍ، عَلَى عوائدِ الصَّلاحِ السَّابِقَةِ، وَصُلْحُ المَذْكُورينَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، مَبْتَداها رَبيعٌ الثاني، وآخِرُها شهرُ رَجَبٍ وشَهْرُ القَصيرِ (شعبان)

بَدَاءُ الصُلْحُ المُذْكورُ مِنْ تَحْتِ شَيْخِهِمْ أَحمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

بَداءُ عُمَرِ بَكّورٍ، وأَحْمَدِ بْنِ سَالِمٍ، بالعَدْلِ عَلى قَبيلَتِهِمُ المَحَاريسِ.

بَداءُ عَلِيِّ عُمَرِ بْنِ كَرْدُوسٍ عَلَى بَنِي قديمٍ، الجَميعِ، جَرَى الصُّلْحُ بِحُضُورِ سَالِمِ بْنِ بُو بَكْرِ بْنِ عبَّودٍ، وعبدِ الله بْنِ بُو بَكْرِ بْنِ عَبُّودٍ، وَعَلِيِّ بْنِ سَالِمِ مُسَلَّمٍ، وَعَلِيِّ بْنِ سَعيدٍ، بِسيُول، ـ وأَحمَدِ بْنِ سالِمِ بْنِ أَحمَدَ، وكَتَبَ الصُّلْحَ بِيَدِه وشَهِدَ عبدُ الله بْنُ عُمَرَ، سُوَيْدٍ، وَعُمَرَ بْنِ سُلَيْمَان بْنِ هلم، والمُصْلحُ كُلٌّ عَلى رَبْعِهِ قَاصِرُ النَّبَأَ نَبَوُّهُ فِي صُلْحِ رَبْعِهِ، تَمَّ بِحُضُورِ مَنْ تَقَدَّمُوا»

وَقَدْ تَمَّ الصُّلْحُ بَيْنَ قَبيلَةِ المَحَاريسِ مِنْ آلِ الحيق، وبَني قَديمٍ، العَوابِثَة، عَلَى يَدِ الشَّيْخِ أَحمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله باوَزير، وقَدِ الْتَزَمَ كُلٌّ مِنْ عُمَرَ بكورٍ، وأَحمدِ بْنِ سَالِمٍ، بالعَدْلِ عَنْهُمَا وعَنْ كافَّةِ قَبيلَةِ المَحَاريسِ آلِ الحيق، والْتَزَمَ عَلِيُّ عُمَرَ بْنِ كَرْدوسٍ عَنْهُ، وَعَنْ كافَّةِ بَني قَديمِ العَوابِثَةِ.

2 ـ مُعَاهَدَةُ (1284هـ) مَعَ السَّلْطَنَةِ القعيطيَّةِ (وثيقة رقم 31).

((الحمد لله وحدَهُ. بتاريخِ يومِ الخَميسِ (27 جمادى الأُولى سَنَةَ: (1284هجرية).

اتَّفَقَ الآتِي ذِكْرُهُمْ:

- الجَمْعَدارُ: مُحمَّدُ بْنُ عمرَ، والجَمْعَدارُ: عبْدُ اللهِ بْنُ عُمرَ إِبْنَا المَرْحُومِ الجَمْعَدَارِ عُمَرَ بْنِ عَوَضٍ القعيطيِّ المَوْسِطِيِّ اليافعِيِّ.
- والمَشَايخُ: سَالِمُ بْنُ مُقَدَّمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمدِ، وأَحْمَدِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المَنَاصِبُ آلُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ آلِ بَاوزيرٍ.

وتَقَابَضُوا عَلى كُلِّ شَرْعٍ وافي، مُقَرِّبينَ للخَيْرِ لِبَعْضِهِمُ البَعْض، ومُبْعِدينَ الشَرَّ عَنْ بَعْضِهِمُ البَعْضِ، وَشالينَ المَشَايخُ آلُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ لآلِ عُمَرَ بْنِ عَوَضٍ بالخِدْمَةِ والمَنْفَعَةِ والشَّرْعِ الوافِي، قُرْبٌ وبُعْدٌ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهم. وآلُ عُمَرَ بْنِ عَوَضٍ كَذَلكَ شالين لآلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بالخِدْمَةِ والمَنْفَعَةِ والشَّرْعِ الوافي قُرْبٌ وبُعْدٌ، حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهم، وعَلَى الكُلِّ اللهُ حَميلٌ وكَفيلٌ ورَقيبٌ، بالوِفَاقِ وباللهِ التَوْفيقُ. احْتَمَلوا ذَلكَ مَا شَمَلَهُ المَسْطورُ لَهمْ وعَلَيْهِمْ:

- محمَّدٌ وعبدُ اللهِ أَبْناءُ الحاجِّ الجَمْعَدارِ، عُمَرُ بْنُ عَوَضٍ، عبْدُ اللهِ القعيطي.
- حَضرَ ذَلِكَ صَالِحُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنُ نَاصِرٍ السَعيديِّ.
- حَضرَ عَلَى ذَلكَ الشَّيْخُ أَبو بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ مُحمدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جُنَيْدٍ.
- حَضرَ عَلَى ذَلكَ محمَّدُ عَلِيِّ عبْدِ اللهِ أَحْمَدُ القعيطِيِّ.
- حضرَ على ذَلكَ المُقَدَّمُ عَلِيُّ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مجشر العوبثانيُّ.
- حضرَ على ذَلكَ وكَتَبَهُ بِيَدِه عَبُّودُ بْنُ صَلاحٍ، واللهُ خَيْرُ الشَّاهدينَ)).

وبِهذِهِ المُعَاهَدَةِ وَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ مِنْ بُنُودٍ، مَا بَيْنَ السَّلاطِينِ آلِ عُمَرَ بْنِ عَوَضٍ القعيطيِّ، والمَشايخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ آلِ باوزيرٍ.

ويَتَّضِحُ لَنَا مَا كانَ للمَشايِخِ مِنْ دَوْرٍ بارزٍ ونُفوذٍ قويٍّ فِي أَمَاكِنِ تَوَاجُدِهم خاصَّة وحَضْرَمَوْتَ عامَّةً مَا جَعَلَ السَّلاطِينَ يُولُونَهُمُ اهْتِمَامًا كَبيرًا، ويَحْرِصُونَ عَلَى إِبْرامِ مِثْلِ هَذِه المُعَاهدات والاتِّفاقيَّات فيما بَيْنَهُمَا .. إضافَةً إلى ذَلكَ فَوَادي العَيْن يُعْتَبَرُ مَمَرًّا رَئِيسيًّا يَرْبطُ مَا بَيْنَ سَاحِلِ حضرموتَ ووَادِيها، وَمِنْ هُنَا جاءَتْ أَهَمِيَّةُ الاتِّفاقِ مَعَ المَشايخِ آلِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ لِمَا لَهُمْ مِنْ مَكانَةٍ وَنُفوذٍ عَلَى جَميعِ قبائلِ المَنْطِقَةِ.

وبِهَذِهِ الوَثيقَةِ وغيرِها مِنَ الوَثائقِ التي وَجَدْنَاها بِحَوْزَةِ المَنْصِبِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، والَّتي تُضيفُ إلى سِلْسِلَةِ الأَحْداثِ التاريخِيَّةِ حَلقَةً مِنْ أَهَمِّ الحَلَقاتِ، وتَكْشِفُ لنا عَنْ مَرْحَلَةٍ مِنَ المَراحِلِ المُهِمَّةِ في تاريخِنا الحَضْرَمِيِّ، وعَلَيْهِ نكونُ قدْ وَضَعْنَا أَيْدينا عَلَى بعضِ مَا غَيَّبَتْهُ عَنَّا أَيادي الإِهْمَالِ مِنْ وَثائقَ تَاريخِيَّةٍ هامَّة، نَتَعَرَّفُ مِنْ خِلالِها عَلَى بَعْضِ الأَحْداثِ التاريخِيَّةِ الهامَّةِ في تِلْكَ الفَتْرَةِ مِنْ تاريخِ حَضْرَمَوْتَ.

3 ـ وثِيقَةُ الْتِزامٍ عَلى آلِ مَحْفوظٍ سَنَةَ: (1286هـ) (وثيقة رقم 32).

((الحمدُ لله. بتَاريخِ الفاتحِ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ سنَةَ: (1286هـ) شلوا واحْتَمَلوا سُلْطانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عبدِ اللهِ، وعُمَرُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ يَمَاني، وعُمَرُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ مُساعِد، وعبدُ اللهِ بْنُ هادي عَنْ الـ مَحْفُوظ شَلوا المَذكورونَ واحْتَمَلُوا في وَجيهِهِمْ لِشَيْخِهِمْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ المَنْصِبِ بِأَنَّهِمْ مُوردينَ لَهُ حُمَيدانُ باشَنْتوف وَعَلِيُّ باحُمَيدان ومَنْ أَرادوهُ صُحْبَتَهُمْ مِنْ أَهْلِ بِلادِ الهجرينَ فالمَذكورونَ موردينهم إلى الباطنَةِ بالنِّصْفِ في شَهْرِ رَجَب، أَنْ وَرَدَ باحشوان وذُكِرَ الذي جَرَى فِيهِ مِنْ صَوبٍ فِي حوطةِ السَّفيلِ عَلَى الوَعْدِ المَذْكورِ أَنَّهُ مُخَاصٌّ [1] ـ أَهْلِ بِلادِ الهَجْرين الذي سَرَّحوا صُحْبَةَ بَاشنتوف خادِمَ الطاسَةِ [2] ـ إلى حوطة السَّفيلِ في عَوَّادِ الغُرْفَةِ المَاضِي أَوْ

---

(1) مخاص: جاءت بمعنى يخص.

(2) خادم الطاسة: قصد باشنتوف والذي يعتبر من خدم المشائخ آل سعيد بن عبد الله ويتولى خدمة الزوار في عواد

مخاصّهم بِصَوْبِه وأنَّهُ مِنْ أَهْلِ البِلادِ الهجرين يَلْتَقُونَه بِما قداه أَحمَدُ بْنُ محمدٍ في كَثْرِ عَرابين أَوْ قلَّة عَليهم أو عَلَيْهِ ويَسَرِّحُ الشَيْخُ البِعْثَةَ بَيْنَهم، وفَصْلِ مَا ذُكِرَ مِنْ تَحْتِهِ بَعْدَ التَصْفيَةِ ويَبْقَى الصَّوْبُ.

- حَضَرَ ذَلِكَ سَالِمُ بْنُ سُلْطانِ بْنِ مُرْشِدٍ والشَّيْخُ أحمدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحمَدِ بْنِ سَالِمٍ.
- حضَرَ وكَتبَهُ بِيَدِهِ الشَيْخُ عَلِيُّ بْنُ سَعيدِ بْنِ أَحمَدِ بسيول.

إِنِ اتَّضَحَ الصَوْبُ مِنْ أَهلِ بِلادِ الهجرين المَذْكورينَ مِنْ عِند البِعْثَةَ قدما عادَ إِلَّا مَا فَرَضَ الشَّيْخُ فيهِ لِباحشوان، وإِنْ شي دَعْوى خِلافَ الصَوْبِ عندَ أَهْلِ بِلادِ الهجرين لباحشوان أَوْ شي دعوَى لأهلِ بِلادِ الهجرين المُذكورين عندَ با حشوان يَتَلاقون المَذْكورونَ عندَ الشَيْخِ وكُلَّاً دَعْواهُ فِي راسِ عُرْبونِه لَهْ أَوْ عَلَيْهِ فَمَا لَهم إلَّا مَا سَرَّحَهُ بينَهمُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ وإِنْ مَا الْتَقَى باحشوان ولا قابَلَ حسَبَ مَا ذُكِرَ خَفَّ ذَنْبُ أهلِ الهجرين مِنْ طَرِيقِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ.

- حَضَرَ عبدُ اللهِ بْنُ بُو بَكْرِ بْنِ قَعْوَشَ، ومحمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وجَمْعٌ كَثيرٌ مِنْ آلِ مَحْفوظٍ، حَضَرُوا مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهمْ، وآلُ محفوظٍ مُلْتَقِينَ وسَوَّاقَةٌ حَسَبَ مَا ذُكِرَ لِبنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله».

وَمِنْ خَلال مَا بَيَّنَتْهُ الوَثيقةُ، إِنَّ باحشوان، تَقَدَّمَ بِشَكْوَى عَلى باشنتوف، وباحميدان، يَدَّعِي فيها عَلى المَذْكُورين بِأَنَّهمُ اعْتَدَيَا عَلَيْهِ في حوْطَةِ السَّفيلِ أَثْناءَ (عُوَّادِ الغُرْفَةِ) وبَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ بِدَعْواهُ للمَنْصِبِ أَحمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلى المَذْكورينَ. وقدِ اجْتَمَعَ المَنْصِبُ بِآلِ مَحْفُوظ وطَلَبَ مِنْهمُ الالْتِزَامَ لَهُ بِإِحْضَارِ با شَنْتوف وباحُمَيدان عَلَى المَوْعِدِ الذي حَدَّدَهُ إلى الباطنَةِ للنَّظَرِ فِي الدَّعْوَى المُقَدَّمَة ضِدَّهُما مِنْ باحشوانٍ حَسَبَ مَا وَرَدَ في نَصِّ الوَثيقةِ، ومَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ تَفَاصِيلَ أُخْرَى.

وما يُهِمُّنا في هَذهِ الوَثيقَةِ هوَ أَنَّ المَشايخَ آلَ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بِقَدْرِ مَا كانَ لهمْ مِنِ اهْتِمامٍ بالشُّؤونِ القَبَلِيَّةِ، ومَا تُشَكِّلُهُ لَهُمْ مِنْ أَهَمِّيَّةٍ كُبْرَى إلَّا أَنَّنا ـ ومِنْ

الغرفة والذي يعقد كل سنة ثاني أيام عيد الفطر المبارك.

خِلال هَذِه الوَثِيقَة وغيرها مِنَ الوَثائق التي وَجَدْناهَا، نَجِدُ أنَّ المَنَاصِبَ لَمْ يَقْتَصِر اهْتِمامُهمْ بالشأْنِ القَبَلِيِّ فَحَسْب، بَلْ أَعْطوا اهْتِمامًا كَبِيرًا لِكُلِّ القَضايَا، واتَّسَعَتْ دائرَةُ اهْتِمامِهِمْ لِتَشْمَلَ كُلَّ مَا يَجْرِي مِنْ أَحداثٍ داخِلَ المُجْتَمَع، والتَعاطي مَعَهَا بِكُلِّ حِرْصٍ واهْتِمَامٍ مِنْ أَجْلِ الحِفَاظِ عَلَى النَّسيجِ الاجْتِمَاعِيِّ، وَمَنْعِ الظُّلْمِ مِنْ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ النَّاسِ سَواءً كانَ مِنْ داخِلِ الوَسَطِ القَبَلِيِّ أَوْ خارِجِه، كَمَا هوَ الحالُ في هَذِهِ القَضِيَّةِ وَالَّتي تُعطي نَمُوذَجًا لِمَا يَحْصَلُ مِنْ قَضايا وخِلافاتٍ بَيْنَ بَعْضِ الأُسَرِ الصَغيرَةِ مِنْ قَرَوِيِّينَ، وممَّنْ هُمْ خارِجَ النَّسَقِ القَبَلِيِّ.

4 ـ إعْفاءٌ ضَريبيٌّ (تجبرَةً) مِنَ السُّلْطانِ غالِبٍ الكَثيرِيِّ للمَشَايِخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ باوزير (وثيقة رقم 33).

((الحَمْدُ لله، وبَعْدُ. لَمَّا كانَ بِتَاريخِ يَوْمِ الخَميسِ تِسْعَةَ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ جُمادى الآخرَةِ سَنَةَ: (1287هـ). سَبْعٍ وثمانينَ ومِئَتانِ وأَلْفٍ شَل واحْتَمَلَ السُّلْطانُ غَالِبُ بْنُ مُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ للمَشايخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِتَجْبرَةٍ لَهمْ ولِلمُتَعَلِّقِ بِهِمْ خادِمٍ وبَاوزير، كُلُّ مَنْ دَخَلَ بِثَمَرٍ مِنْ مَالِهِ فهوَ مُجْبَرٌ في مُلْكِ السُّلْطان وفي مَكايِنِهِمْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ فُرْقَةٌ، وابْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مُجْبَرٌ وأَخْدامُهُ، في جَميعِ الأَحْوال، مَا خَلا كُلَّ خادمٍ وحَالٍ في جِهَةِ السُّلْطانِ يَمُدُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ زَكَاةِ الأَثْمَارِ بِأَمَانَتِهِ. جَرَى ذَلِكَ في حَالِ كَوْنِ الرِّضَا والخِيرَة.

- شَهِدَ وَكَتَبَ ذَلِكَ بِأَمْرٍ مِنْ ذِكْرِ السُّلْطانِ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَدْرٍ.
- حَضَرَ عَلى ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أحمدِ بْنِ مُساعِدٍ.
- حَضَرَ عَلى ذَلِكَ السُّلْطانُ أَحمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ.
- حَضَرَ عَلى ذَلِكَ السُّلْطانُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ عبدِ الوَدُودِ.
- حَضَرَ عَلَى ذَلِكَ السُّلْطانُ عبدُ اللهِ بْنُ صالحِ بْنِ محمَّدٍ.
- حَضَرَ عَلَى ذَلِكَ محمَّدُ بْنُ عَزانِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عبْداتٍ.

- حضَرَ عَلَى ذَلِكَ عَوَضُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ كَرْدوسٍ.
- حضَرَ عَلَى ذَلِكَ عبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَرْدوسٍ.

والتَجْبِرَةُ لآلِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدٍ، ولآلِ باوَزيرِ الجَميعِ. صحيحٌ السُلْطانُ غالِبُ بْنُ مُحْسنِ بْنِ أَحْمَدَ وكَتَبَهُ بِيَدِه».

ويَأْتي هَذَا الإعْفاءُ الضَريبيُّ (التَجْبِرَةُ) مِنْ قِبَلِ السُلْطَانِ غَالِبِ بْنِ مُحْسنٍ، لِيُعَبِّرَ مِنْ خِلالِهِ عَنْ تَجديدِهِ للعَهْدِ الذي سَبَقَ أَنْ عَقدَهُ لآلِ باوزيرِ جَدُّهُ السُّلْطانُ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الكَثيريِّ (أَبو طُوَيْرِق)، وتَعْبيرًا عَمَّا يُكِنُّهُ السَّلاطِينُ آلُ كثيرٍ مِنْ مَحَبَّةٍ وتَقْديرٍ لِمَشايِخِهِمْ آلِ باوزير مُمَثَّلينَ بِشَخْصِ مَنَاصِبِهِمْ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، وسَبَقَ أَنْ أَشَرْنَا إلى ذَلِكَ مِنْ خلالِ تَرْجَمَتِنا للشَيْخِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، فإنَّ السُلْطانَ بَدْرًا (أبوطُوَيْرِق) كانَ قد أَصْدَرَ مَرْسُومًا سُلْطانيًّا مماثلاً أَعْفَى بِمُوجِبِهِ الشَّيْخَ عُثْمانَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنْ كُلِّ مَا هوَ للدَّوْلَةِ عَلَى رَعَاياهَا مِنْ رُسُومٍ وضَرائِبَ جُمْرُكِيَّةٍ.

5 ـ حِلْفٌ مَعَ عامِرِ بْنِ بَصيصِ بْنِ حاتمٍ (وثيقة رقم 34).

((الحَمْدُ لله. بِتَاريخِ شَهْرِ رَجَبٍ في سَنَةِ تِسْعٍ وثَمانينَ ومِئَتَينِ وأَلْفٍ، فَقَدْ شَلَ واحْتَمَلَ عامِرُ ابْنُ بَصيصِ بْنِ حاتمٍ، للشَّيْخِ سَالِمِ بْنِ بُو بَكْرِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَليٍّ، والمَشَلُ لِدَاعي آلِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ في حِلْفِ وَشائمِهِمْ والسَّيْرِ الجَنْبِ بِوَجيهِ الِّي فيهِ مِنْ حيْثُ يَصِلُ نَفْعُهم. حِلْفٌ مُترثٌ مَشلٌ لآلِ باوزيرٍ ذَلِكَ بِوَجْهِ اللهِ والسَّلَفِ الصَّالِحِ.

- حَضَروا: عَليُّ بْنُ بَدْرِ بْنِ عبدِ اللهِ وأَخيهِ محمَّدٍ، وعامِرُ بْنُ عبدِ اللهِ آلِ عبري نهْدٍ.
- حَضَرَ ذَلِكَ سُوَيْدُ بْنُ سَالِمٍ بالرباعِ.

سَوَّدَ الخَطَّ بِيَدِهِ الشَّيْخُ سَالِمُ بْنُ بُو بكرِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَليٍّ، واللهُ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ. والمَشلُ عَلى رِجالِ آلِ كَنْدَش صَحَّ ذَلِكَ بِحُضُورِ مَنْ تَقَدَّمُوا».

وبِهَذَا الحِلْفِ يَلْتَزِمُ عامِرُ بْنُ بَصيصٍ عَنْهُ وعَنْ جَميعِ قَبيلَتِهِ آلِ كندش للمَشايخِ

آلِ سَعيدِ ابْنِ عبدِ اللهِ خاصَّةً وآلِ باوزيرٍ عامَّةً بِكُلِّ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الحِلْفُ.

وإبرامُ الاتِّفاقيَّات والمُعاهَدات حَسَبَ العادات وَالأَعْراف المُتَّبَعَة تُعَدُّ مِن صَلاحِيَّاتِ شُيُوخِ القَبَائِلِ (مِنْ مَنَاصِبَ ومَقادِمَة) واخْتِصاصِهم.

وفي بَعْضِ الحالات قَدْ يَقومُ شَخصٌ مَّا ممَّنْ لَّهمْ وَجاهَةٌ ومَكانَةٌ في قَبائِلِهِمْ بدَوْرِ شَيْخِ القَبيلَة، ويُمَثِّلُهُ في حالِ غيابِهِ كَمَا هوَ الحالُ مَعَ الشَّيْخِ سَالِمِ أَبو بَكْرٍ الذي أضطَّلَعَ بهذا الدَّوْرِ نيابَةً عَنْ شَخْصِ المَنْصِبَ أَحْمَدَ بْنِ محمَّدٍ فِي إِبْرامِ (حلفٍ) مَعَ (المُقَدَّم) عامِرِ بْنِ بَصيصٍ شَيْخِ قَبيلَةِ آلِ كندش.

6 ـ رِسالَةُ صَلاح مُحمدِ القعيطيِّ: (1291هـ) (وثيقة رقم 35).

مَفَادُ الرِّسالة التي بَعَثَ بها صلاحُ محمَّدِ بْنِ عمرَ بْنِ عوضِ بْنِ عبدِ اللهِ القعيطيِّ إِلى المَنْصِبِ الشَّيْخِ أَحمدَ بْنِ محمد بْنِ عليِّ بْنِ سعيدِ بْنِ عبد الله باوَزير (الباطنة ـ وادي العين)، والَّتي يُخْبِرُ السُّلْطانُ صَلاحُ بْنُ محمَّدٍ القعيطيِّ مِنْ خلالِها المَنْصِبَ أَحْمَدَ بْنِ محمد بِقُدومِهِ إلى وادي العيْنِ ـ قريَة (عدب)، وفيها يُبلِغُ المَنْصِبَ بِأَنَّهُ كانَ مِنَ المُقَرَّرِ أَنْ يَتَوجَّهَ إلى الباطِنَةِ لِيَلْتَقي بِهِ في نَفْسِ اليوْمِ، إلَّا أَنَّ الوَقْتَ لَمْ يُسْعِفْهُ، وعَليهِ تَمَّ تَأْجيلُ المَوْعِدِ إلى صَبيحَةِ اليومِ الثاني، حيثُ سَيتوجَّهُ فيهِ السُلْطانُ إلى (الباطنة) مَسْقطِ رَأْسِ المَنْصِبِ، لِيَجْتَمِعَ بِهِ، للتَشَاوُرِ في بعْضِ القَضايا التي تُهِمُّ الطَرَفَيْنِ.

7 ـ رِسَالَةُ سَعيدِ بْنِ عَوَضٍ القعيطيِّ سَنَةَ: (1291هـ) (وثيقة رقم 36).

((الحمدُ لله وَحْدَهُ، وصَلَّ اللهُ عَلى سَيِّدنا محمَّد وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ. إلى جَنابِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ المُكَرَّمِ المُحْتَرَم، الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَليِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبد الله باوَزير، سَلَّمَهُ اللهُ، آمينَ، السَّلامُ عَليكمْ ورَحْمَةُ اللهِ وبَركاتُهُ: صَدَرَتِ الأَحْرُفُ مِنَ القَطْنِ الرِّيضَة، والإعلامُ خَيْرٌ وعَافِيَةٌ. أَخْبارُ طَرَفِنا ـ مَا مِنْ حادثٍ الذي يَجبُ رَفْعُهُ إِلَيْكُمْ، ـ كِتابُكَ العزيزُ وَصَلَ بِيَدِ (المَكْتَب) وَمَاشَرَحْتَهُ عَرَفْناهُ، وَذَكَرْتَ مِنْ طَرَفِ

الذي عُرِفَ لَكَ بِهِ صَلاحُ حالٍ. صَدَرَ تَسْليمٌ فِيه، فالمَكْتُبُ الذي جاءَ مِنَ البَنْدَرِ، رَجَّعْنَاهُ بكتابٍ، وَعَلى رُجُوعِه مِنَ البَنْدَرِ، أَعْطِه تَسْلِيم وبانُعْطيه المَطْلوبَ، وكُلَّ مَا تَجِدُ مِنْ أَخْبارٍ إِلَيْكم ومِنْكُمْ. هَذَا جَعَلْنَاهُ صَحْبَةَ جَوَابِ خَطِّكَ، والسَّلامُ. مِنْ سَعيد عَوَضٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوَضٍ القعيطيِّ لَطَفَ اللهُ بِهِ».

وتَأْتِي هَذِهِ الرِّسالةُ كَغَيْرِها مِنَ الرَّسائِلِ المُتَبادَلَة فيما بَينَ السَّلاطين والمَناصب آلِ سَعِيدِ بْنِ عبدِ الله، وقدْ جاءَتْ رَدًّا عَلى رِسَالَةٍ بَعَثَ بِها المَنْصِبُ أَحمدُ بْنُ مُحمَّدٍ، لِحَاكِمِ القَطْنِ، سَعيدِ بْنِ عَوَضِ بْنِ عُمَرَ القعيطيِّ.

ومَا هذه الوَثيقَةُ، وغيرُها مِنَ الوَثائقِ التي وَجَدْنَاها بِحَوْزَةِ المَنْصِبِ، إلَّا عبارةٌ عَنْ نَمَاذِجَ أَخَذْنَاها لِنَتَعَرَّفَ مِنْ خِلالِهَا عَلَى مَا كانَ للمَنَاصِبِ آلِ سَعِيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مِنْ عَلاقاتٍ مَعَ حُكَّامِ وسَلاطِينِ الدَّوْلَتَيْنِ الكَثيريَّةِ والقُعَيْطِيَّة. وهُنَاكَ الكثيرُ مِنَ الوَثائق والمَخْطُوطات، التي وَجَدْناها بِحَوْزَةِ المَنَاصِبِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، والتي لَمْ تَعُدْ صَالِحَةً للاسْتِخْدامِ، لِمَا تعَرَّضَتْ لَهُ مِنْ تَلَفٍ بِسَبَبِ الإهمالِ وطولِ العهدِ.

8 ـ رِسَالَةٌ مِنَ السلطان عُمَرَ بْنِ صَلاحِ بْنِ مُحمَّدٍ سنةَ: (1291هـ) (وثيقة رقم 37).

((بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم. يُسَلَّمُ لِيَدِ الأَجَلِّ الشَّيْخِ المَنْصِبِ: أَحمدِ بْنِ محمَّد بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزيرِ ـ سَلَّمَهُ اللهُ عَلَى الدَّوَامِ. صَدَرَ المَرْقُومُ مِنْ بَنْدَرِ المُكَلَّا، والإعْلامُ سارَّةٌ. كِتابُكَ العزيزُ وَصَلَ صُحْبَةَ المُكَتِّبِ، وعَرَّفتم بوُصُولِ آلِ عَلِيٍّ الحاجّ إِلَيْكمْ: عَلِيٌّ وعُمَرُ بوبك، وناقدين الناس صلح العوبثاني وما هو أَنتَ مجتهدٌ فيه، بيكون بَعْدَ العيدِ ثَمَانَ شَوَّال، لا بَأْسَ، فَقد تَبْلُغُ جُهْدَكَ بِمَا تُدْرِكُهُ تُرْسِلُهُ إِلَينا الجَميع، وَمِنْ طَرَفِ مَا عَرَفْتَهُ فِي آلِ كَثِيرٍ، والشاؤوشِ، ومَا تَعَلَّقَ، كلِّين فَزَّاعُ لَهُ، أخبارُ البَحْرِ، نَحْنُ والقُعَيْطِيُّ نَتَهاوَشُ، وكُلَّ يَومٍ ونَحْنُ نكسبُ مِنْ طَمَعِ القعيطِيِّ، ويَسُرُّكُمُ الأَحْوالُ زِينَة، وما ذَكَرْتَهُ مِنْ طَرَفِ العَوَابِثَه، فقدْ أَحْسَنْتُ بَيْنَهُمْ، والعَاني طَلَعْنَا عَلَيْهِ، والسَّلامُ. حُرِّرَ (9 ذي الحِجَّةِ: 1291هـ».

ونَلْحظُ مِنْ خِلالِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الرِّسَالَةُ التي بَعثَ بِها عمرُ بْنُ صَلاحٍ رَدًّا عَلى رِسَالَةِ المَنْصِبِ أَحمَدَ بْنِ محمدٍ، التي يُخْبِرُهُ فيها بِوُصُولِ آلِ عَلِيٍّ الحاجِّ، ومَا تَقَرَّرَ بِشَأْنِ الصُّلْحِ بَيْنَ العَوَابِثَةِ، والذي حَدَّدَ مَوْعِدَهُ بِتَاريخ (8 شوال).

وكَذلكَ فقد أَوْضَحَتِ الرِّسالةُ أَنَّ المَنْصِبَ تدَخَّلَ في خِلافٍ قائمٍ بينَ آلِ كَثيرٍ والشاؤوش. وفي خِتامِ الرسالةِ نَجدُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ صَلاحٍ يُخْبِرُ المَنْصِبَ أَحمَدَ بِبَعْضِ الأُمورِ الخِلافِيَّةِ فيمَا بَيْنَهُ وبَيْنَ القعيْطِيِّ، ولَمْ تُبَيِّنْ لَنَا الرِّسالةُ مَاهِيَةَ الخِلافِ القائمِ فِيما بَيْنَ بَنِي العُمُومَةِ مِنَ السَّلاطِينِ؛ وهُنَا يَتَّضح لَنَا مَا كانَ لِلمَنْصِبِ أَحمَدَ بْنِ محمَّدٍ مِنْ مَكانَةٍ مَرْمُوقَةٍ، وَمَا يَحْظَى بِهِ مِن احْتِرامٍ وتَقْديرٍ لَدَى الجَميعِ، ـ مَا جَعَلَ سَلاطِينَ حضرموتَ يُولونَهُ اهْتِمَامًا كبيرًا كَمَا أَوْضَحَت هذِهِ الرِّسَالَةُ وغَيْرُها مِنَ الرَّسائِلِ والمُعاهداتِ التي سَيَأْتِي الحَديثُ عنها لا حِقًا، إنْ شاءُ اللهُ تعالى.

9 ـ رِسَالةُ السُلْطانِ الكَثيرِيِّ سَنَةَ: (1292هـ) (وثيقة رقم 38).

((الحمدُ لله وَحْدَهُ، وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ. يَخُصُّ جَنَابَ الشَّيْخِ الأَكْرَمِ أَحمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، حَفظَهُ اللهُ آمِينَ. صَدَرَتِ الأَحْرُفُ مِنْ سيئُونَ بَعْدَ وُصولِ كتابِكَ الذي بِيَدِ العَبْدِ (مِفْتاحٍ)، والشالُ قَبَضْناهُ مِنَ العَبْدِ، وعَرَّفْتُمْ مُرادكُم نَبيعهُ ونَأْخُذُ بِقيمَتِه شَيْذَرَ تَريمِي. طَيِّبُوا خَواطِرَكُمْ بانخِدمْكم بِأَعْيُنِنَا مَعاد إِلاَّ بِأَيْدينا وأَرْجُلِنَا، ونَحْنُ وكافَّةُ الدَّوْلَةِ بعَافِيَةٍ ـ جَعَلَكُمُ اللهُ كَذَلِكَ، أَنْتُمْ وكافَّةَ المَشايخِ الجَميعِ، وأَخبارُ أَهْلِ الجانِبِ البَحْرِيِّ حَسَبَ العَادَةِ، ومِنْ بَعْدِ نُفوذِ الضَيْفِ عبدِ اللهِ بْنِ صَالحٍ، مَبَعْد حَدُّ جاءَ مِنْ عِنْدِهِمْ، وإِنْ شاءَ اللهُ، الأَخْبَارُ المُسرَّةُ تَظْهَرُ. هَذَا والسَّلامُ مِنَّا كافَّةً عَلَيْكُمْ كَافَّةً. وإذا حَصَلَ الشَّيْذَرُ بِنْصَدِّرهُ إِلى عِنْدِ باقلاقِل، حَسَبَ مَا عَرَفْت. حُرِّرَ الجُمُعَة: (20 محرم عاشوره (1292هـ).

مُسْتَمْدُ الدُّعاءِ: ـ السُلْطانُ سَعيدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ أحمدِ بْنِ عبدِ اللهِ، عَفَا اللهُ عَنْهُ)).

وفي هَذِه الرِّسالَة الَّتي جاءَتْ رَدًّا عَلَى رِسَالَةٍ بَعَثَ بِهَا المَنْصِبُ أحمَدُ بْنُ محمدٍ، للسُلْطان الكَثيريِّ يَتَّضِحُ لَنَا مَا كانَ للمَنَاصِبِ آلِ سَعيدِ بْن عبد الله مِن احْترامٍ وتَقْديرٍ كبيريْنِ لَدَى سَلاطِينِ حضرموتَ، وتأْتي هَذِه الرِّسالةُ مُخْتَلفةً عنْ بَقيَّةِ الرَّسائلِ، قاطعَةً لِكُلِّ مَا يُمكِنُ تَفْسيرُهُ وَتَأْويلُهُ بَعيدًا عمَّا تَفْرضُهُ الرَسْميَّاتُ مِنْ قُيُودٍ، حيْثُ عبَّرَ فِيها السُلْطانُ بكُلِّ صِدْقٍ ووُضوحٍ عمَّا يُكِنُّهُ مِنْ تَقديرٍ ومَحبَّةٍ صادقَةٍ تجاهَ شَخْصِ المَنْصِبِ أَحْمَدَ بْنِ محمَّدٍ كَمَا وَضَّحَتْهُ الرِّسالَةُ. حَيْثُ لا يَجدُ الكَثِيريُّ وَهُوَ مِنْ سَلاطِينِ حَضْرَمَوْتَ فِي نَفْسِهِ حَرَجًا أَنْ يَكونَ فِي خِدْمَةِ المَنْصِبِ، وأَنْ يَقومَ بِبَيْعِ قطعةِ قُماشٍ (عِبارَةً عَنْ شَالٍ) بَعَثَ بها المَنْصِبُ مَعَ عَبْدِهِ (مِفْتاح) واسْتِبْدالِها بقطعَةِ قُماشٍ أُخرَى هي (عِبارَة عَنْ شَيْذَر) وإِرْسَالِهَا إلى وادي العَيْنِ؛ وَفِي هَذِه الرِّسالَةِ رِسَالَةٌ لِكُلِّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفُ مَا كَانَ عَلَيْهِ حُكَّامُ وَسَلاطِينُ حَضْرَمَوْتَ مِنْ بَساطَةٍ وتَواضُعٍ جَمٍّ فِي تَعَامُلِهِمْ مَعَ الآخَرِينَ.

10 ـ حِلْفٌ مَعَ نَاصِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَطِيَّا الكربي: (سَنَةَ: (1292هـ) (وثيقة رقم 39).

((الحَمْدُ لله. بتَاريخِ شَوالٍ في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وتِسْعِينَ ومِئَتينِ وأَلْفٍ، فَقَدْ شَلَ واحْتَمَلَ نَاصِرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ قَطيّا الكربي للمَشايخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله وَعيالِهِمْ الـ بَاوَزِير، شَلَ واحْتَمَلَ ناصِرُ بْنُ عَلِيٍّ حِلْفَ دَمٍّ، وشَائمٍ، وسَيْرٍ جَنْبٍ، هُمْ وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ بِأَنَّهُ بالوَجْهِ عَلَى رجالِ الكربِ الجَميعِ، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعدَ المَيِّتِ إلى أنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، ومِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُ، وحدودُ المَشَلِ مِنْ (نَجْدِ الغار) لـ (حمر). وَمِنْ (بحرِ ضمر عسب) شَلَ نَاصِرُ بْنُ عَلِيٍّ خِدْمَةً بِعَهْدِ اللهِ والسَّلَفَ الصَّالِحِ.

جَرَى ذَلِكَ بِحُضُورِ الشَّيْخِ أَحمَدَ بْنِ عبدِ الرَّحِيمِ بْنِ بريك.

- حَضَرَ عبدُ الله بْنُ سَعيدٍ الدحبول.
- حَضَرَ محمدُ بْنُ نَهيدِ بْنِ محمَدِ الدَحبول.

وذَلِكَ المَشَلِ سَنَةَ خَرَجُو مِنْ عِنْدِ النَّقيبِ عُمَرَ صَالِحِ سود، المَشَل الشَيْخُ سَالِمُ بْنُ بُو بَكْرِ بْنِ سَالِمٍ بِأَمْرِ الشُهُودِ)).

وبهذَا الحلْف تَنْضَمُّ قبيلَةُ الكرب، التي تُعَدُّ مِنَ القبائلِ المَعْرُوفَة، ومَسَاكنُها واقعةٌ في شَمَال شَرْق رَمْلَة السَّبْعَتَيْن حتَّى مَدينَة شرورَةَ في الرُّبْع الخالي. إِلَى قائمَة القَبَائلِ المُتَحالِفَة مَعَ المَشايخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله.

11 ـ هدْنَةٌ بَيْنَ آلِ العجران، وآلِ المَراشِدَة: (1296هـ) (وثيقة رقم 40).

((الحمدُ لله. لَمَّا كانَ يَومُ الأَحَدِ لَيْلَةَ الواحِد وَالعْشرينَ، مِنْ شَهْرِ رَبيعِ الثاني، سَنَةَ: (1296هـ) اتَّفَقَ الآتي ذكْرُهمْ، رِجَالُ السُلْطان، وَهُما آلُ عجرانَ بأَجْمَعِهم، والمَراشدَه، وأَقامُوا عُذْرَ بَيْنِهمْ فِي مَنْزِلِهمْ (جحي خريخر) سَنَةً مِنْ حالِ التَّاريخِ إلى (دور) آخِرَ يَوْمٍ فِي شَهْرِ رَبيعِ الثاني سَنَةَ: (1297هـ)، والعُذْرُ المَذْكورُ في دَمٍّ وَفَرْث، وشائمٍ ولائم، ومَا يَعْتب الصَّليح الصَّليحة، فِي وَجْهِ النَّقيِّ دُونَ العائب، ومَنْ خَالَفَ بِحَال مِنَ القَبيلَة فِي العُذْرِ المَذْكور، فهوَ مَتْبوعٌ بِمَا أَلْقاهُ للقَبيلَة الجَميع، وَيَدُهم عَلَيْه وَاحِدَةٌ مِنْ فِعْلِ دَمِ قَتْلِ الْتقاهُ مَنْ دَيَّرُه للقَبيلَة مِنْ غَيْرِ دَعْوَى المصاب، ونَشْر الجَنْبيَّة بِغَيْرِ فعْلٍ بِعَشَرَةِ قُروشٍ والعَتْراةُ[1] بِغَيْرِ فعْلٍ بعَشرَة قُروش، وإِنْ وَصَلَ رَفيقهُ بِـ (الصميل) أَوْ (حَصاة)، وأَلْقَى فِيه هائِمَه، كُلّ هائمَه بعَشَرَة قُروشٍ وإِنَّ نَثْرَ الدَم حُكْمُهُ حُكْم الصَّوْب، مِئَه وَعْشرينَ قُرْش. مَا ذُكِرَ مَلْزومٌ بِه الفاعِلُ للقَبيلَة مِنْ غَيْر دَعْوَى المَهْدود، وعَلى القَبيلة يَعْقلونَ الفاعلَ للحَقِّ للمَهْدود، وإِنْ مَا اعْتَقَلْ للحَقِّ، فَقَد يَدُهُم واحِدَةٌ عَلَيْه وَحْدَهُ، وَمَا وَقعَ فِيه مَسْقوطٌ مَا فيه ذَنْبٌ، وَمَا فَعَلَهُ فِيهِمْ بِذَنْبِه، جَرَى ذَلِكَ والطَوارقُ مَرْبُوعَةٌ فِي باطِن، العُذْرُ مَا فَعَلَ، وتَحْديد العُذْر المَذْكُور مِنْ قَبله ساقية النفجه[2] وَمَضالع الشرج[3] القبالي، ومِنْ بَحْرِ سُوم الطَفْلَة لِسفْلِ نَخْلِ أَحمَد عبُّود باهوَيْني يَخْرُج السوم مُقْبل عَلى سَمَاحِ مَضَالِع الشَّرْج ومَشْرِق إِلى الجَبَلِ وَمَنْ نَجدِ ساقِيَة النَّفْجه وَمِنْ سرّ لِسفْلٍ كذلك سوم الحويْر[4] حَوْض آلِ يَماني الرّكْن

(1) العَتْراه: الاهتزازُ، يُقالُ عَتَرَ الرُّمْحُ إذا اهْتَزَّ واضطَّرَب، وهي هُنَا بِمَعْنَى حاوَلَ أَنْ يَبْطش بِخَصْمِه.
(2) ساقيةُ النَّفْجَة: الساقيةُ: قناةُ الريِّ، والنَّفْجَة: اسْمُ مَوْضِع.
(3) مَضالِعُ الشَّرْج: المَضَالِعُ: مَبْنَى ضَخْمٌ مِنَ الأَحْجَار، يَتِمُّ بها حِمايَةُ الجَدَاوِلِ وقَنَوَاتِ الريِّ، والشَّرْجُ: بَساتِينُ النَّخيلِ، وأَشْجَارُ السِدْر. (العلب).
(4) سَوْمُ الحُوَيِّر: السَّوْمُ: عِبارَةٌ عَنْ حَواجِزَ طِينيَّةٍ لِحفْظِ الماءِ، والحُوَيْر: اسْمُ مَوْضِعٍ.

النَّجْدِيِّ الشَرْقِيِّ إلى الجول، مِنْ شَرْق وبَحْرٍ، مَا ضِفَّتُهُ الحُدودُ مِنْ رَاسِ العِيانِ وقِبْلَه، وفِي وادي خريخر مِن لرْكابٍ وهابطٍ إِلَى راسِ عَقَبَةِ خريخر الرَّكْبِ إِلي فوْق خريخر، إِلَى راسِ الجَبَلِ فِي دقك بَاشجرة، وما ضفته الحدودُ المذكورةُ، عُذْرٌ بَيْنَ المَذْكورينَ، وكُلّ بُنْدُقٍ يقرح في باطنِ العُذْرِ المَذْكورِ بَيْنَ المَذكورينَ، وهو بُنْدق بادي، إنْ حَصَلَ منْهُ بادي فِعْلٍ فَقَدَهُ حسْبُ مَا ذكرَ فِي وَجْهِ الخَطِّ وإنْ مَا حَصَلَ مِنْهُ فِعْلٌ فَهُوَ بستِّين قُرْش عَلى مَنْ ضَرَبَهُ للقَبيلَة، وَمِنْ لَهُ دَعْوَى مواله باطن العذر ليس له دلية بالنهار ومَنْ دَلّاَ بالنَّهارِ عَلَيْه ستِّينَ قُرْش للقَبيلَةِ ومَا لَقاهُ مَرْبوع والخُسْرُ للقَبيلَةِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَى مَولى المال وَمَنْ لَهُ دَعْوَى يُشْرِفُ عَلى رَفيقِهِ وإنْ لا قَدا لَهُ بالحَقِّ يُدْلي في باطِنِ اللَّيْلِ، وَعَنْ صيّح الجَنْبِ مِنْ حالٍ مَا يَصيح الصِياحِ فَهُوَ صُلْح ثمانِ أيّامٍ بَيْنَ القَبيلَةِ الجَميع، والرَّعض مِنْ ساعَة تَحْويلَت السَّيْلِ إلى دَوْرة مِنْ نَهار ثاني فهوَ صُلْحٌ بَيْنَ المَذْكورين، مَا ذكَرَ الجميعُ في السَنَةِ المَذْكورَة.

- بَدَا بتَمامِ مَا ذُكِرَ أَعْلاهُ: أَحمدُ بْنُ سُلطان بْنِ أَحمدِ المُقَدَّم عَلَى رِجَالِ آلِ عَليٍّ بْنِ أَحمدٍ.
- بَدا بتَمامِ مَا ذُكِرَ عبدُ الله بْنُ سَعيدِ بْنِ سُلطانٍ عَلى رِجالِ المَرَاشِدَة.
- بَدَا أبو بَكرِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحمَدٍ عَلى رِجَالِ السُلْطانِ بْنِ عَليٍّ.
- بَدَا عَليُّ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ الشَّيْبَه عَلى رِجالِ آلِ الشَّيْبَه.
- بَدا مُحمَّدِ بْنِ سَالِمٍ بالريس عَلَى رِجَالِ آلِ يمَاني بْنِ عَليٍّ.
- بَدَا عبدُ الله بْنُ سالِمِ بْنِ محمَّدِ. عَلى عِيَالِ مَحْفُوظ.
- بَدَا عَلَى تمَامِ مَا ذُكِرَ عَليُّ بْنُ سُلْطانِ بْنِ عَبُّودِ بْنِ مُحمَّدٍ عَلى رِجالِ آلِ عَبُّودِ بْنِ مُحَمَّد.

والمُبْدَا بَيْنَ المَذْكورينَ دَوْرٌ فِي وَجْهِ النَّقيِّ دونَ العايب، مَنْ تبَرَّأَ منْهُ مَا تبَرَّأَ، رَادُّهُ عَايبٌ، وقابلهُ عايبٌ، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّت، فِي السَنَةِ المَذكورةِ إلاَّ غائبَ البَحْرِ المُسافِرَ إِنْ وَقَعَ مِنْهُ با حادِثٌ قبلَ يعْلَمْ بالعُذْرِ مَا يصطاب بِهِ رَفِيقُهُ.

- حَضَرَ عَلَى ذَلِكَ المَشَايخُ: المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَليٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ سَعيدٍ بسيولٍ.

وحَضَرَ نَاصِر عَليٍّ وصَالِحُ بْنُ سَعيدٍ البطاطيُّ، وعمرُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ يَماني،

وَعَليُّ بْنُ عبْدِ الله بْنِ جُنَيْدِ، وأحمَدُ باعلي بْنِ محمَّدٍ باجابرِ.

سَوَّدَ الخَطَّ بِيَدِه وَبْأَمْرِ الشُهود، الشَّيْخُ سَعيدُ بْنُ بُو بَكْرِ بْنِ سَالِم مسلم».

والمَرَاشِدَةُ، وآلُ عجران، مِنْ آلِ مَحفوظٍ ومَساكِنُهمْ بوادِي (دَوعن) وَهمْ بَطْنٌ مِنْ بُطُون كِنْدَة.[1]

وقَدْ أَسَّسَ آلُ مَحْفُوظ لَّهم دُوَيْلَةً صَغِيرَةً في الهجرين سنةَ: (787هـ). اسْتَمَرَّتْ قُرَابَةَ: 130 عامًا وَتَرْبطُ آلَ مَحفوظِ عَلاقةٌ قديمَةٌ بِالمَشايِخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله مُنْذُ عَهْدِ الشَّيْخِ سَعيد بْنِ عبدِ الله باوَزير.

وبهَذَا الصُّلْحِ بَيْنَ آلِ عَجْران والمَرَاشِدَة، والذي بِمُقْتَضَاهُ عُقِدَتْ هِدْنَةٌ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ لِمُدَّة عام مِنْ تَاريخِ 21 ربيعِ الثاني سَنَةَ 1296 هـ، حَتَّى 21 رَبيعٍ الثاني مِنْ سنة: ـ 1297 هـ، ـ كَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الوَثيقَةُ. وأَهَمُّ مَا تَمَّ الاتِّفاقُ عَلَيْهِ:

1 ـ الالْتِزامُ بكُلِّ مَا تَضَمَّنَتْهُ الاتِّفَاقيَّةُ مِنْ بُنُود.

2 ـ فِي حال حُدوثِ جَريمَةِ قَتْلٍ فِي فَتْرَةِ الصُّلْحِ، يُسَلَّمُ الجاني للقِصاصِ، وَيُنَفَّذُ بِحَقِّهِ حُكْمُ الإعْدَامِ.

3 ـ في حالِ الاعْتِداءِ بالسِّلاحِ، وإِصابَةِ المُعْتَدى عَلَيْهِ بِجُرْحٍ يُعَاقَبُ الجاني بِغَرَامَةٍ مَاليَّة تُقَدَّرُ بِـ 120 قُرْشًا.

4 ـ في حالِ إشهارِ السِّلاحِ، والتَهْديدِ، يُعاقَبُ الفاعِلُ بِغَرامَةٍ مَالِيَّةٍ تُقَدَّرُ بِـ 10 قُروشٍ.

5 ـ عَدَمُ إِطْلاقِ النَّارِ فِي الأَمَاكِنِ المُحَدَّدَةِ في الصُّلْحِ، وفي حَالِ حُدوثِ إِطْلاقِ نارٍ في الأَمَاكِنِ المُحَدَّدَة، يُغَرَّمُ الفاعِلُ بِمَبْلَغ قدرهُ 60 قرشًا.

وبهَذِه البُنودِ وغيرِها مِنَ البُنودِ التي نَصَّتْ عَلَيْها الوَثيقةُ التَزَمَ الجَميعُ بالهُدْنَةِ أَمَامَ شَيْخِهِمُ المَنْصِبِ أَحْمَدَ بْنِ محمد بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بَاوَزير.

وبِمِثْلِ هَذِه الاتِّفاقيَّات، والهُدَنِ التي يَقومُ بها المَشايِخُ آلُ سَعيدِ بْنِ عبد الله آلِ بَاوَزيرٍ، لِنَزْعِ بُذورِ الفِتْنَة، والقَضاءِ عَلى بُؤَرِ الصِّراعِ في المَنْطِقَة، اسْتَحَقُّوا كُلَّ

(1) محمَّدُ عَلي زاكن باحنان، جَواهِرُ الأَحْقافِ، مُجَلَّد 2، ص 149.

الاحْتِرَامِ والتَّقْدِيرِ عَلى مَا بَذَلُوا مِنْ جُهُودٍ جَبَّارَةٍ، ومَساعٍ مُضْنِيَةٍ فِي السَّعْيِ الدائمِ وَالدَّؤوبِ مِنْ أَجْلِ إِحْلالِ الأَمْنِ والسَّلامِ فِي المُجْتَمَعِ.

12 ـ حِلْفٌ مَعَ قَبيلَةِ بَيْتِ عُبَيْدٍ الحموم، سَنَةَ: 1296هـ (وثيقة رقم 41).

((الحمدُ لله. بتَاريخ شَهْرِ جُمَادَى الآخِرَة، سَنَةَ ستٍّ وتسْعينَ بَعْدَ المِئَتَيْنِ والأَلْف، اتَّفَقُوا الآتي ذِكْرُهم وَهُمْ أَحْمَدُ بْنُ غانمِ بْنِ يَمين، أَحْمَدُ بْنُ نَعوم الحمومِيِّ العُبَيْدِيِّ، والشَّيْخُ أَحمَدُ بْنُ محمَّد ابْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيد بْنِ عبدِ الله بَاوَزِير. واحْتَلَفُوا المَذْكورينَ حِلْفَ مترث، يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّت، فِي وجْهِ التَقِيِّ دُونَ العائب، والحِلْفُ دَوْرٌ بَيْنَ المَذكورينَ عَلَى داعي بَاوزير ومَنْ يَلوذُ بِهِمْ شائمٌ، ولائمٌ، وسيرُ الجَنْب، إلَّا القطار، مَا يُصابُ بِهَذَا الحَليف، إلَّا سَيْرَ الجَنْب، ومَال الوَزيرِيِّ، وخادمه، وسَيْرِ الجَنْب من غَيْرِ قافلَة، مَا ذُكِرَ بوَجْه بْنِ نَعُوم المَذكُور، حِلْف مُخَلَّد مَاروث حَتَّى يَشيبَ الغُرابُ، ويَفْنَى التُرابُ، وإِنَّ كُلَّ رَاحِلَةٍ أَوْ ثِنْتَيْنِ مَعَ الوَزيرِيِّ هيَ أَمانَةٌ دَاخِلَةٌ الحِلْف.

- وَبَدَا بْنُ نَعُّومٍ عَلى رِجَال بيت عَبَيْدٍ كافَّةً، وَمِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُ للوَزيرِيِّ.
- وَبَدَا الشَّيْخُ أحمدُ بْنُ محمَّد، عَلى تمَامِ مَا ذُكِرَ عَلَى داعي بَاوَزير، مِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُ لِبَيْت عُبَيْدٍ. وَفِي العُمْدَةِ فِيها الخَمْسَةُ الحِلافَةُ تَجْري بَيْنَ الحَليفِ وحَليفِه، والفازِعُ الوَزيرِيُّ عَلَيْهِ يَمينُهُ عَلَى مَالِه وَمَال خَادمه، وسَيْرِه عَلَى حَسَب مَا شَمِلَهُ الحِلْفُ المَذْكورُ، تَبَادَوْا المَذْكُورينَ، والرَّقيبُ عَلَيْهِمُ اللهُ ورَسُولُهُ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ، والسَلَفُ الصَّالِحُ، ومُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ مَوْلَى عَرْفٍ والقَديم.
- حَضَرُوا عَلَى مَا ذُكِرَ بَيْنَ المَذْكورينَ: سَالِمُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَازوير، وأَحمَدُ بْنُ محمَّدٍ القَصير، المَذكورينَ العَوابِثَةُ.
- شَهِدَ بِذَلِكَ وكَتَبَهُ بِيَدِهِ: محمَّدُ بْنُ سَعيدٍ. وأَحمدُ بْنُ محمَّد بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله.
- حَضَرَ عَلى ذَلِكَ أَحمدُ بْنُ سالِمِ مسلم، وكَتَبَهُ بِيَدِه.
- حَضَرَ عَلى ذَلِكَ عَليُّ بْنُ سَالِمِ مُسَلَّم.



- وشَهِدَ بِذَلِكَ: عَليُّ بْنُ أحمدِ بْنِ عَليِّ بْنِ أَحْمَدٍ، وَصافي بْنُ صَالحِ بْنِ عَليِّ بْنِ أحمد، وكَتَبْهُ بِيَدِه.
- بَدَا بِتَمَامِ مَا ذُكِرَ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَليٍّ، المَنْصِبُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله باوَزير».

وَبِهَذَا (الحِلْفِ) مَعَ قَبيلَةِ العُبَيْديِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الأَحْلافِ وَالمُعَاهَدَاتِ التي أَبْرَمَهَا المَشايِخُ آلُ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، مَعَ عَدَدٍ مِنَ القَبائلِ الحَضْرَمِيَّة، والتي تَلْتَزِمُ بِمُوجِبِها للمَشايِخِ آلِ بَاوَزير بِعَدَمِ التَعَرُّضِ لَهُمْ ولِقَوافِلِهِمُ التجارِيَّة، وَقَدْ ضَمِنَ المَنْصِبُ بِهذهِ الأَحلاف، والمعاهدات، مَعَ القبائلِ للمَشائخ آلِ باوَزير وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ العَيْشَ بِسَلامٍ أَيْنَمَا كانُوا، وبالمُقابلِ يَتَعَهَّدُ المَنَاصِبُ آلُ باوزير أَنْ يَقُومُوا بِمَا يجبُ عَلَيْهِمُ القِيامُ بِهِ تجاهَ تلكَ القبائلِ في حالِ وُجُودِ أَيِّ نِزاعٍ أَوْ خِلافٍ قَدْ يَنْشبُ بَيْنَ قَبيلَةٍ وأُخْرَى، بالتَدَخُّلِ السَّريعِ وتَسْوِيَةِ الخلافِ قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ إلى إِشْكالٍ تَصْعُبُ السيطرةُ عليه ولا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ، مِنْ قِتَالٍ وَسُقُوطِ قَتْلَى وَجَرْحَى. وهوَ مَا عَرَفْنَاهُ ويَعْرِفُهُ الجَميعُ عَنْ آلِ بَاوَزير، ومَا لَهُمْ مِنْ دُوْرٍ بارزٍ في هَذا الجَانِبِ الإِصْلاحِيِّ في المُجْتَمَعِ، وغيرِ ذَلِكَ مِنَ الجَوانبِ الخَيِّرَةِ عَلَى جَميعِ الصُعُدِ الاجْتِماعِيَّة.

13 ـ اتِّفاقٌ بَيْنَ العَوارِمِ سَنَةَ: 1296 هـ. (وثيقة رقم 42).

لَقَدْ نَصَّتْ وَثِيقَةُ هذا الاتِّفاقِ عَلى عَدَدٍ مِنَ البُنودِ أَهَمُّها:

1 ـ إِنْهاءُ الخِلافِ القائمِ بَيْنَهُما، وَفَتْحُ صَفْحَةٍ جَديدَةٍ مِنْ خِلالِ إِبْرامِ (حِلْفٍ دائمٍ (في دم وفرث وشائم ولائم) إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، كَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الوَثيقَةُ.

2 ـ إذا حَصَلَ شَكٌّ أَوْ اشْتِباهٌ وَوُجِّهَتِ التُهْمَةُ إلى شَخْصٍ مَّا فَعَلَيْهِ أَنْ يُبَرِّئَ نَفْسَهُ بِقَسَمِ اليَمينِ (الخَمْسَة الحلافَة).

3 ـ وأَمَّا فِيمَا يَخُصُّ المَوَاشي، فقد قُدِّرَتْ غَرَامَةُ قَتْلِ الماشيَةِ أَوْ نَهْبِها بِحَسَبِ نَوْعِ الحَيوانِ المَقْتُولِ أَوِ المَنْهوبِ، فالجِمَالُ 40 قرشًا فِضَّةً لِكُلِّ رَأْسٍ، والبَقَرُ 20 قِرْشًا،

والحَميرُ 10 قُروشٍ، والغَنَمُ 10 قروشٍ، ومَا ذُكِرَ مِنْ غَرامات قَدْ تُضاعَفُ إِلى أَرْبَعَةِ أَضْعافٍ في حَالَ تَكْرارِ الفِعْلِ.

4 ـ وأَمَّا فِيما يَخُصُّ المَحَاصِيلَ الزراعِيَّةَ فَمَنْ يَدَّعي لَهُ بحَقٍّ عِنْدَ شَخْصٍ مَّا فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِدَعْواهُ عَلَيْهِ، وفِي حالِ إِنكارِ المُدَّعَى عَلَيْه، فَيَحِقُّ لِلمُدَّعي أَنْ يَأْخُذَ مَا لَهُ مِنْ مَالٍ لَيْلاً، وَيُسَلِّمَهُ لِطَرَفٍ ثالث، ولا يَحِقُّ للمُدَّعي أَنْ يَعْتَدي فِي وَضْحِ النَّهارِ، وفِي حالِ الاعْتداءِ نَهارًا يُغَرَّمُ بمَبلَغِ 60 قرشًا، وإِذا حَصَلَ أَنَّ المُدَّعَى عَلَيْهِ اعْتَرَضَ عَلى المُدَّعِي لَيْلاً لِيَمْنَعَهُ مِنْ أَخْذِ الثِمارِ، يُغَرَّمُ بِـ 60 قِرْشًا.

5 ـ مَنْ يَرْفُضُ الجُلوسَ للحَقِّ يُقَاطَعُ مِنْ قِبَلِ الجَمِيعِ.

6 ـ مَنِ اتَّهَمَ باطِلاً شَخْصًا، ولَحِقَ بالمُتَّهَمِ عُقوبَةً مِثْلِ البشعة وغيرِه، واتَّضَحَ فيما بَعْدُ بَراءَةُ المُتَّهَمِ ـ يَتَحَمَّلُ المُدَّعِي بالباطِلِ ـ كُلَّ مَا نَتَجَ مِنْ أَضْرارٍ أَصابَتْ المُتَّهَمَ، وَيُغَرَّمُ حَسَبَ نَوْعِ الضَرَرِ الذي تَسَبَّبَ بِهِ.

14 ـ حِلْفٌ مَعَ آلِ الحيق المَحاريس، سَنَةَ: 1296 هـ (وثيقة رقم 43).

((الحَمْدُ لله. بِتَاريخِ شَهْرِ شَعْبانَ سَنَةَ ستٍّ وتِسْعينَ بَعْدَ المِئَتَيْنِ والأَلْفِ شَلوا واحْتَمَلُوا آلُ الحيق المَحاريس بالنَّفْعِ لِدَاعِي وزَيري ومَنْ يَشُومُ الوَزِيريّ، ومنْ يَصِلُ نَفْعُهُ للوَزِيريِّ. وشَل لَهُمْ شَيْخُهُمْ أَحْمَدُ بْنُ محمَّد بالنَّفْعِ مِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُ تَشَالوا المَذْكورينَ لِبَعْضِهم حَسَبَ مَا ذُكِرَ فِي وُجوهِهِمْ مَشَل مُخَلَّد يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ حَتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها.

- بَدَا بِتَمامِ مَا ذُكِرَ عَوَضُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ قحوم عَلَى رِجالِ القحوم.
- بَدَا عبدُ الله بْنُ أَحْمَدٍ بِالعَدْلِ.
- بَدَا سَالِمُ بْنُ سَعيدٍ.
- بَدَا مَحروسُ بْنُ عَبَّادٍ بلسيودِ ومَبْداهم دَوْر، كُلُّ مَبْدَاهُ عَلَى رِجَالِهِ بِوَجْهِ النَّقِيِّ دُونَ العائبِ.

- حَضَرَ عبدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ بارميدي.
- حَضَرَ عبودان بْنُ محمَّد بعنس.
- حَضَرَ الشَّيْخُ أَحمَدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ عَبّودٍ، وَيَعقوبُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَبُّودٍ.
- حَضَرَ عَليُّ بْنُ سَعيدِ بْنِ حَمَدِ بْنِ محمَّدٍ وكَتَبَهُ بِيَدِهِ».

أَمَّا قبيلةُ آلُ الحيق، فَقبيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ سيبان، والحيق نِسْبَةً للمَنْطِقَةِ المُمْتَدَّةِ مابَيْنَ جبالِ حضرموتَ وساحِلِ البَحْرِ، والَّتي تَمْتَدُّ إلى أَطْرافِ (شحير) وتُسَمَّى القبائلُ التي تَسْتَوْطِنُ هَذِهِ المَناطِقَ بِقَبائِلِ الحيقِ نِسْبَةً للمَكان، ويُقالُ للفَرْدِ مِنْ أَبْنَاءِ القَبيلَةِ (حيقيّ). وَقَدْ وَرَدَ فِي نُقوشِ المُسْنَدِ كَلِمَةُ (حيق) بِمَعْنَى (ميناء) أَوْ ساحِلِ السُفُنِ كَمَا وُجِدَ مَكْتُوبًا في ميناءِ ـ قَنَا (حيقُ قَنَا)، وتُطْلَقُ كَلِمَةُ (حِيق) فِي حَضرَمَوْتَ عَلى السُّهولِ الواقِعَةِ مَا بَيْنَ المُرْتَفَعاتِ الجَبَلِيَّةِ وساحِلِ البحر.

15ـ صُلْحُ بَيْنَ الحموم وآلِ جابرٍ والعوابِثَة: 1300هـ (وثيقة رقم 44).

تَوَضِّحُ الوَثيقَةُ أَنَّ هُنَاكَ نزاعًا لَمْ تُحَدِّدْ مَاهِيَّتَهُ، بَيْنَ الحموم، السادة: بَيْت حَمُّودَة، والهزيليِّ، وآلِ جابرِ ال عَلِي بْنِ عمرَ، مِنْ طَرَفٍ، والعَوابِثَةِ مِنْ طَرَفٍ ثانٍ.

وبَعْدَ أَنْ حَصَلَ التَدَخُّلُ مِنْ قِبَلِ المَنْصِبِ أَحمَدِ بْنِ محمد بْنِ سَعيد بْنِ عبد اللهِ باوَزير، تَقَرَّرَ مَوْعِدُ اللِّقاءِ بَيْنَهُمَا بِتَاريخ: 1300/11/10 هجريٍّ والتَزَمَ الجَميعُ بالحُضُورِ إلى (رسب بْنِ يَماني). وهُمْ: سَالمين بْنُ حَسَنِ بْنِ مُجَنّحٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حَسَنٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَجْلانٍ، وَعبُّودُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الهبيبِ بْنِ شَذيانٍ.

وَقَدِ الْتَزَمَ بِحُضُورِ بَيْت القَرَزاتِ، وعِيسَى الخنِّ العُبَيْدِيِّ، وَنَعُّومُ العُبَيْدِيُّ، التزما بِحُضُورِ جَمعَانِ بْنِ نَاصِرٍ ـ وأَحْمَدَ بَالعِيدِ مِنْ آلِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ، الْتَزَمَ بِحُضُورِ آلِ جابرٍ.

وقد الْتَزَمَ شَيْخُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ قطبان ـ عَلَى آلِ عَلِيِّ بْنِ عُمُرَ، والبَرْكُ بْنُ عُمَرَ عَلى بَيْتِ الهَزَاولِ. وَمِنْ جانبِ الطَرْفِ الثاني العَوابِثَهْ، الْتَزَمَ أَحْمَدُ بْنُ سَعيدِ بْنِ حَمْضانَ بْنِ فَاجِعٍ، وعَلِيُّ بْنُ عَوَضِ بْنِ قَديمٍ عَلَى رِجالِ آلِ بازور والعَوابِثَةِ الجَميع، الْتَزَمَ الجَميعُ

لِشَيْخِهِمْ أَحْمَد بْنِ محمَّدٍ بِمَا تَمَّ الاتِّفاقُ عَلَيْهِ، والحُضُورُ عَلى حَسَبِ المَوْعِدِ الذي قَرَّرَهُ المَنْصِبُ بَيْنَهُما.

وقدْ تَمَّ إِبْرامُ الصُّلْحِ هِدْنَةً لِمُدَّةِ سَنَةٍ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ، مِنْ تاريخِ الوَثيقَةِ المُؤَرَّخَةِ سَنَةَ: 1300 هجريَّة إلى آخرِ يَوْمٍ فِي شَهْرِ عَرَفَه سَنَةَ: 1301 هِجْرِيَّة.

وهنا نَجدُ أنَّ مَا يَتمتَّعُ بِهِ المَناصِبُ آلُ سعيدِ بْنِ عبْدِ الله مِنْ مَكانَةٍ اجْتماعِيَّةٍ، وَمَا يَحْظَوْنَ بِهِ مِن احْترامٍ وَتقديرٍ لَدَى القَبَائِلِ، كانَ لَهُ دَوْرٌ بارزٌ في التَعَامُلِ مَعَ مِثْلِ هَكَذَا خِلافَاتٍ ونِزَاعاتٍ قَبَلِيَّةٍ، وفي التَعاطِي مَعَ الأَحْداثِ والمُسْتَجِدَّاتِ التي تَطْرَأُ بَيْنَ الحِينِ والحِينِ فيما بَيْنَ القَبائِلِ مِنْ خُصوماتٍ وخِلافاتٍ.

ومَا كانَ يُمَيِّزُ المَنْصِبَ أَحمَدًا عَنْ غَيْرِهِ مِنَ المَناصِبِ، هو مَا عُرِفَ بِهِ مِنْ دَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فائقةٍ في الاقْناعِ وإيجادِ الحُلولِ، ممَّا جَعَلَ مِنْهُ قِبْلَةً تَتَوَجَّهُ إليها الأَنْظارُ، وتَهْوِي إِليْها أَفْئِدَةُ جَميعِ الفِئاتِ الاجْتماعِيَّةِ، وَقدِ اسْتطاعَ في فَتْرَةِ حياتِه التَدَخُّلَ في كَثيرٍ مِنَ النزاعَاتِ والخِلافاتِ، سَوَاءً كانَ دَاخِلَ النَسَقِ القَبَلِيِّ أَوْ خارِجَهُ، كما اسْتَطَاعَ القَضَاءَ عَلى الكَثيرِ مِنَ الفِتَنِ والنِزَاعَاتِ التي تَشْتَعِلُ بَيْنَ الفَيْنَةِ والأُخْرَى، مَا جَعَلَهُ مَحَلَّ احْترامٍ وتَقْديرٍ مِنْ كُلِّ أَبْناءِ مُجْتَمَعِه. فَالمَكانَةُ لَمْ تَأْت إلَّا بِقَدْرِ مَا يَبْذُلُ الإنسانُ مِنْ جُهْدٍ، وَمَا يُقَدِّمُ مِنْ أَعْمالٍ جَليلَةٍ. وكَمَا تُعَرَّفُ المَكانَةُ لَدَى عُلَماءِ الاجْتِماعِ بِأَنَّها ظاهِرَةٌ اجْتماعِيَّةٌ أَكْثَرَ مِنْهَا ظاهِرةً بِيُولُوجِيَّةً، وَمَعْنَاها مُسْتَمَدٌّ مِنْ مَجْمُوعَةِ التَوَقُّعاتِ لِمَا سَيُسْلُكُهُ الفَرْدُ مِنْ تَصَرُّفاتٍ، وكُلَّما جاءَ سُلوكُ الفَرْدِ مُطابِقًا لِتَوَقُّعاتِ النَّاسِ فيه، كُلَّما لَقِيَ قَبُولاً في المُجْتَمَعِ، وكُلَّما كانَ سُلُوكُهُ مُلائمًا ومَرْضِيًّا عَنْهُ مِنْ قِبَلِ المُجْتَمِعِ، جَعَلَهم يُنْزِلونَهُ مَنْزِلَةً تَليقُ بِهِ.

وقد جَمَعَ المَنْصِبُ أَحْمَدُ بَيْنَ العامِلِ الوِراثِيِّ - كَوْنَهُ يَنْتَمِي إِلَى أُسْرَةٍ عُرِفَ جُلُّ رِجالِها بالذكاءِ والعِلْمِ، والصَّلاحِ والتَقْوى، والمَكانَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، مِنْ جِهَةٍ ومَا تَمَيَّزَ بِه مِنْ فِطْنَةٍ وذَكاءٍ وقُوَّةِ شَخْصِيَّةٍ مِنْ جِهَةٍ ثانِيَةٍ، مَا جَعَلَهُ يَحْظَى بِاحْتِرامٍ وتَقْديرٍ فائقٍ لَدَى الجَميعِ، فقَدْ جَمَعَ بَيْنَ مَكانَةِ الآباءِ وَالأَجْدادِ وَمَا يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ كارِزْمَاتِيَّةٍ وقُوَّةِ شَخْصِيَّةٍ.

16 ـ رِسَالَةُ بْنِ جُنَيْدٍ للمَنْصِبِ سَنَةَ: 1302 هـ. (وثيقة رقم 45).

وَقَدْ تَمَحْوَرَتِ الرِّسالَةُ حوْلَ (جَمَلٍ) فَقَدُوهُ ال باوَزِيرِ فِي أَراضِي بَيْتِ غُرَابٍ بِالدِيسِ الشَرْقِيَّة، وفيها يُخْبِرُ الشَّيْخُ سَعيدُ بْنُ جُنَيْدٍ المَنْصِبَ أَحمَدَ بْنَ محمَّدٍ بمَا حَدَثَ، ويُطْلِعُهُ عَلَى مَا تَمَّ الاتِّفَاقُ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنِ الْتَقُوا بالمُقَدَّمِ أَحمدِ بْنِ عُمَرَ الغُرابيِّ، وَمَا طَالَبُوهُ بِهِ مِنْ إِحْضَارِ الجمَلِ الذي فَقَدُوه كَوْنَهُ فَقَدَ فِي أَرْضِه. إِلَّا أَنَّ المُقَدَّمَ طَلَبَ مِنِ بْنِ جُنَيْدٍ أَنْ يَلْتَزِمَ عَنِ الباوَزيرِ، ويُقَدِّمَ دَعْواهُ عَلَى بَيْتِ غُرابٍ حَسَبَ الأَعْرافِ والعاداتِ المُتَّبَعَة.

وهُنا نَجِدُ أَنَّ الشيْخَ بْنَ جُنَيْدٍ ـ وكَمَا أَوْضَحَ فِي رسالَتِهِ للمَنْصِبِ، كانَ رَدُّهُ عَلى الغُرابيِّ أَنَّ مِثْلَ هَذِه الأُمُورِ لايُمْكِنُ أَنْ يَلْتَزِمَ بِهَا إِلَّا شَيْخُ القَبِيلَة، وأَنَّنَا سَوْفَ نَبْعَثُ بِرِسَالَةٍ للمَنْصِبِ لِيَأْتِيَ بِنَفْسِه. وقدِ اتَّفَقَ الطَرَفان عَلَى تَحديدِ المَوْعِدِ بتَاريخ: 20 رَبيعٍ الأَوَّل، بَعْدَ أَنْ تَمَّ تَقديمُ (العدائلِ) مِنْ قِبَلِ الطَرَفَيْن.

وَيَمْضِي المَنْصِبُ مَا تَمَّ الاتِّفاقُ عَلَيْهِ مَعَ بَيْتِ غُرابٍ، ويُقَرِّرُ التَوَجُّهُ بِنَفْسِه إِلَى الديسِ الشَرْقِيَّةِ عَلى حَسَبِ المَوْعِدِ المُحَدَّد. وبَعْدَ وُصُولِه وإِنْهاءِ الخِلافِ القائِمِ بَيْنَ الباوَزِيرِ، وبَيْتِ غُرابٍ، يَتِمُّ تَتْوِيجُ اللِّقَاءِ بِإِبْرامِ حِلْفٍ مَعَ قَبِيلَةِ بَيْتِ غُرابٍ.

وهُنَا نَجِدُ أَنَّ شَيْخَ القَبِيلَةِ يُعْتَبَرُ بِمَثابَةِ الأَبِ لأَفْرَادِ قَبيلَتِهُ كَمَا نَجِدُهُ فِي رِسَالَةِ بْنِ جُنَيْدٍ للمَنْصِبِ مُخاطِبًا إِيَّاهُ بِأَنَّهُ أَبُ الجَميعِ وَالثَوْبُ الضَافِي للقَبيلَة، وَفِي هَذِهِ إِشَارَةٌ واضِحَةٌ، لِمَا كانَ للمَنَاصِبِ مِنْ مَكانَةٍ عَظِيمَة، ومَا يَحْظَوْنَ بِهِ مِن احْترامٍ وتَقديرٍ كَبيرٍ، بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ لِفَرْدٍ مِنْ أَفْرادِ القَبيلَةِ أَنْ يَتَصَرَّفُ بِمُفْرَدِه مِنْ دُونِ الرُّجُوعِ إِلَى المَنْصِبِ وأَخْذِ رَأْيِه ومَشُورَتِه وبالذَّاتِ فِي القَضَايَا العامَّة. وَلا شَكَّ أَنَّ القَبيلَةَ كُلَّما حافَظَتْ عَلَى عاداتِها وتَقَاليدِها كُلَّما احْتَفَظَتْ بِهَيْبَتِها وَقُوَّتِها ونُفُوذِها عَلَى مَسْرَحِ الأَحْداثِ فِي المُجْتَمَع.

17 ـ حِلْفُ مَعَ مُطْلَقِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُطْلَقٍ سَنَةَ: 1303 هـ (وثيقة رقم 46).

((الحَمْدُ لله. بتاريخ شَهْرِ شَعْبان سنَةَ ثَلاثٍ وثلاثمئة وألف، شَلَ واحْتَمَلَ مُطْلَقُ بْنُ عَلِي مُطْلَق بْنِ عَسْكَرَ طارفت المشايخ آلِ سَعيدِ بْنِ عبْد الله ومَا يُنْسَبُ إلى آل سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، منْ وَزيريٍّ، وخادمٍ، وَعَبَدٍ، وسَيْرِ جَنْبٍ، شَل عَلى رجَال آل خشيمة الجَميع، ومنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُ عَلَى رجالِ الصيعر لداعي وزيريٍّ منْ حَيثُ مَا كانَ باوَزيرٍ وان عد كبوة[1] الصيعري ولا حِلْف ما هو داخل في وَجْهِ مُطْلق وأَنَّهُ مُرتكب لأُبوَّتِه ولا سَرح كبوةٍ، ولا حلف قده داخل في مَشَل مُطلق لآل سَعيدِ بْن عبد الله مَشَل مُطلق المَذْكور للمَشايخ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله. أَحمد بْن محمد بْنِ عَلَيٍّ وأَولاده ولمَنْ ذَكَروا مَشَل مُخَلَّد يَرِثُهُ الحَيُ بعدَ المَيِّت دور في وَجْهِ النَّقيِّ دونَ العائب لَحَتَّى يَفْنَى التُرابُ ويَشيبَ الغُرابُ. عقد حِلْف الكرامة القائم بينَ المَذكورينَ، ونَطلُبُ الكرامَةَ منَ الله ومنَ الشيْخِ بْنِ عبد الله والمَشل لآل سَعيد بْنِ عبدِ الله فِي حَلالِهِمْ ومَالِهِمْ ومَا يُنْسَبُ لَهم منْ شَوائم حَسَبَ مَا ذَكَر وَجْهُ الخَطّ.

- سَوَّدَ الخَطَّ بأَمْرٍ منْ مُطْلَق المَذْكُور الشَيْخ عَلِيّ بْن مُحمَّد بْن سَالم مسلم.
- حضَرَ سَعيدُ بْنُ مُحمَّد بْنِ عَليٍّ بْنِ عَبُّود، وَسَالمُ بْنُ سُلَيمان بْنِ مثَنَّى بْنِ عَبْدونَ.
- حَضَرَ عَليُّ بْنُ سَالم مسلم، وعبدُ اللهِ بْنُ سالم مسلم».

آلُ خشيمه: هم بَطْنٌ منْ بُطُونِ الصيعرِ، ويَنْتَسِبونَ إلى خَشيم بْنِ حاتِمٍ، وفروعُهم:

1 ـ آلُ عبد الله بْنِ عَوْن.

2 ـ آلُ عَسْكَرَ بْنِ عَون وَذُرِّيَّته العَساكِره.

3 ـ آلُ عُبَيْد بْنِ عَوْن وَذُرِّيَّته آل عبَيْدون.

وبهذا الحِلْف يَلْتَزِمُ مُطْلَقُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُطْلَق عَلى رجَال آل خَشيمَةَ خاصَّةً وقَبيلَةَ الصيعر كافَّةً للمَشايخ آل سَعيد بْنِ عبد الله، وكافَّة آل بَاوزير، وَمَنْ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ، منْ خدَم، وعَبيد، بعَدَم التَعَرُّضِ لَهُمْ، والاعْتدَاءِ عَليْهم، وعَلى أَموالِهم، أَيْنَ مَا كانُوا، والالْتِزَامُ مُخَلَّدٌ، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ، حتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها.

(1) كَبْوَةٌ: هَفْوَةٌ - زَلَّةٌ - سَقْطَةٌ.

18 ـ حِلْفُ مَعَ صَالحِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بَالذِياب سَنَةَ: 1303هـ (وثيقة رقم 47).

((الحَمْدُ لله. بِتَاريخ شَهْرِ رَمَضان، عامَ الثلاثة بَعدَ الثلاثِمئةِ والأَلْف، شَلَ واحْتَمَل بوَجْهِهِ صَالحُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحمَّدٍ بَالذيابِ، عَنْ رجَالِ آلِ بَالذيابِ، شَل واحْتَمَلَ بوَجْهِهِ لِآلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وداعي وَزيريّ، وخادِمِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وسَيْرِ الجَنْبِ، سَعيفِ القَوافِلِ، وحالِّينَ فِي بَلَدِ الوَجْهِ، أوْ سَفَرِهم مَعَ قَوَافِلِ البَنْدَر، شَل واحْتَمَلَ لِكافَّةِ آلِ بَاوَزيرٍ الجَميعِ، وخادِمِهم، وعبْدِهم، ومَنْ يَلوذُ بِهم، فإِنَّ مَا ذُكِرَ ومَالُهُ وسَيْرُهُ في الصُّرُومِ، ودَاخل القوافِلِ لآلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وداعي وزيريّ، فإنَّهُ فِي الوَجْهِ وَالمَشَلِ عَلى بَالذِيابِ، فِي وَجْهِ الحَيِّ بَعْدَ المَيِّتِ، حَتَّى يَفْنَى التُرابُ، ويَشيبَ الغُرابُ، وَمَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُ مَا تَبَرَّأ.

- حَضَرَ صَالِحُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ.
- حضَرَ مُحمَّدُ بْنُ عَبُّودِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُنيفٍ.
- حضَرَ عبْدُ الرَّبِّ بْنُ ثابتِ بْنِ عبْدِ الرَّبِّ بْنِ سُلْطانٍ)).

وبِهَذَا الحِلْفِ الْتَزَمَ عُمَرُ بْنُ محمَّدٍ بَالذِيابِ، عَنْهُ وَعَنْ قَبيلَتِهِ، آلِ بَالذِيابِ للمَشايِخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله آل بَاوَزير، بِعَدَمِ الاعْتِداءِ عَلى كُلِّ مَا يَخُصُّ المَشايِخَ آلَ بَاوزير، وَخَدَمِهم، وعَبيدِهم، ومَنْ يَلوذُ بِهم، في أَمَاكِنِ سُكْنَاهُمْ، أَوْ يُرافِقُهُمْ فِي حِلِّهِمْ وَتَرْحالِهم مِنَ القَبَائِلِ الأُخْرَى، فإِنَّهُ دَاخِلٌ فِي الحِلْفِ، ويُعْتَبَرُ التَعَدِّي عَلَيْهِ تَعدٍ عَلَى آلِ باوزير.

وبِهَذَا الحِلْفِ يَلْتَزِمُ آلُ بَالذِيابِ، لِمَشايِخِهم آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، إِلْتِزَامًا أَبَدِيًّا يَرِثُهُ الحَيُّ بَعدَ المَيِّتِ، إلى أنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، حتَّى يَشيبَ الغُرابُ، ويَفْنَى التُرابُ، كَمَا جاءَ فِي نَصِّ الوَثيقَةِ.

19 ـ حِلْفٌ مَعَ السَّادَةِ بَيْتِ حَمُّودَةٍ، شوال 1303 هـ. (وثيقة رقم 48).

((الحمدُ لله. بتَاريخ شَهْرِ شوال عَامَ ثلاثة بَعْدَ الثلاثمئةٍ والأَلْفِ، اتَّفَقوا عامرُ بصقع بْنِ جربوعِ بْنِ عَقيلٍ، عَلَى بَيْت عَقيلٍ، ومُلَوّحُ بْنُ هشين بْنِ عبدِ الرَّحمن، عَلَى رجالِ بيت عبدِ الرحمن، شَلوا المَذْكورين بحِلْفٍ عَلَى دَمٍ، وَفَرْث، وشائم، ولائم، لداعي وَزيري، ولحَالِّ السَفيلِ إنْ حَصَلَ بادي، أَوْ ضُرِبَتْ مَاشيَةٌ أَوْ عُقِرَتْ، أَوْ قَتْل وَزيريٍّ بغَيْرِ عَمْدَة أَوْ هَدَّة منْ آلِ باوزير ـ فَهُوَ بوَجْه السَّادَة، مَثَل مُخَلَّد ماروث، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّت، حَتَى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، والرَّقيبُ عَلَيهِمُ اللهُ ورَسُولُهُ، ومَوْلَى عَرْفٍ ونَسْلُهُ، والسَّلَفُ الصَّالِحُ، وكُلَّما تَقَدَّمَ هَذا التاريخُ فهوَ مَدحوق. وإنْ أَحَدٌ منْ آلِ باوزير فَقَدَ مَالَهُ، وبَشَعُوا فيهِ السَّادَةُ، فَعَلَيْه الخَمْسَةُ الحلاَّفَةُ عَلَى مَالِه، وإنْ ما حَلَفَ الخَمْسَةَ الحلاَّفَةَ يُبْشَعُ عَلَى مَالِهِ والحرقِ عَلَيْه (والحلف والبشعة) في غِيلِ بْنِ يَمين.

- حَضَرَ محمَّدُ بْنُ عَلَوِيِّ بْنِ عبدِ اللهِ السّقافِ، والشَيْخُ عبُّود بْنُ عُمَرِ بْنِ شُعَيْبٍ بَاعَبَّاد، وعَوَضُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُجَنحٍ، وحبريشُ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ مجنّح، وسَعيدُ بْنُ عَوَضِ العجيليِّ، وسُرورُ بْنُ قَصافٍ، وبَدَوا بَالحلْف عَوَضُ بْنُ عبْد رَبِّه، والبرك بْنُ عُمَرِ القصاف عَلَى رِجَالِ بَيْتِ قصافٍ، حلف لأَهْلِ باوزير كافَّةً عَلَى دَمٍ وفرْثٍ وشائمٍ ولائم حلف ماروث يرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ الميِّت. بِحُضُورِ سَالمين وعَلِيِّ إبنا سُلَيْمانَ بْنِ عَليٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ مخاشن.
- حَضَرَ عَوَضُ بْنُ عُمَرَ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَليٍّ بْنِ مخاشن.
- حَضَرَ صَالحُ بْنُ سَعيد بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ سَعيدِ بْنِ عَليِّ بْنِ سَعيدٍ.
- حَضَرَ يسلم بْنُ عُمَرَ بْنِ محمَّد بْنِ ناصِرِ بْنِ عَليٍّ)).

تُعَدُّ قَبيلةُ بَيْتِ حَمُّودَة منَ الأُسَرِ العَلَويَّة التي انْدَمَجَتْ في مُحيطها القَبَلِيِّ مَعَ الباديَة ـ حيْثُ انْضَمَّتْ إِلَى حِلْف قَبَائِلِ الحموم وَأَصْبَحَتْ جُزْءً لا يَتَجَزَّأُ منْهمْ، وبَيْتُ حَمُّودَة مِنَ الباديَة العَلَوِيِّينَ حَمَلَة السِّلاحِ، وقَدْ شَارَكَ رِجالُهم فِي أَغْلَبِ الغَزَوَاتِ والحُرُوبِ التي خَاضُوهَا الحموم مَعَ القَبَائِلِ الأُخْرَى.

وعَلَيْه نَجدُ أَنَّ المَنْصبَ تَعامَل مَعهُمْ كَغَيْرهِمْ مِنَ القبائلِ التي تَرْبُطُها بآلِ بَاوَزير أَحْلافٌ ومُعَاهَدَاتٌ. وإلاَّ فَالسَادَةُ والمَشايخُ فِي المُجْتَمعِ لَمْ يَكُونُوا بِحَاجَةٍ لِمثْلِ هَكَذَا مُعَاهَدَات بِحُكْمِ مَا بَيْنَهُما مِنْ تَوَافُقٍ وانْسجَامٍ فِي الأَهْدَافِ والغاياتِ التي يَسْعَوْنَ لِتَحْقيقِها فِي مُجْتَمَعَاتِهِمْ أَيْنَمَا حَلُّوا وحَيْثُما ارْتَحلُوا، فآلُ باوَزير، والسادَةُ العَلَويِّينَ يَجْمَعُ بَيْنَهُما النَسَبُ والمُكانَةُ مَعَ الفَارِقِ الطَبَقِيِّ، كَوْنَ الأَخيرةِ تَنْتَسِبُ إِلَى مَرَاتِبيَّةٍ أَعْلَى، هذا بِحَسَبِ التَقْسيمِ الطَبَقِيِّ الذي كانَ سائدًا فِي المُجْتَمَعِ الحَضْرَمِيِّ آنَذاكَ.

توضيح:

1 ـ الحَلِفُ: يُقْصَدُ بِهِ قَسَمُ اليَمِينِ.

2 ـ البشعةُ: مِنَ الطُرُقِ العُرْفِيَّةِ التي يَتِمُّ مِنْ خِلالِها إِثْباتُ تُهْمَةٍ مُعَيَّنَةٍ مُوَجَّهَةٍ مِنْ طَرَفٍ إلى طَرَفٍ آخَرَ، أَوْ نَفْيُها عنْهُ. وذلكَ عَنْ طَريقِ لَعْقِ المُتَّهَمِ لِقطْعَةِ حَديدٍ محميَّةٍ فِي النَّارِ. وَقَدِ اشْتُقَّ هذا الاسْمُ (البشعةُ) مِنْ بَشَاعَةِ المَوْقِفِ حَيْثُ يَتَعرَّضُ المُتَّهَمُ لِمَوْقِفٍ صَعْبٍ مُخيفٍ يُمَثِّلُ لَحَظاتٍ حاسِمَةً فِي تقريرِ مَصيرِه. وتُعْتَبَرُ (البشْعةُ) الحَلَّ الأَخيرَ فِي حَالِ عَدَمِ تَوَفُّرِ الأَدِلَّةِ الكافِيَةِ فِي إِثْباتِ التُهْمَةِ أَوْ نَفْيِها، حيثُ يُطْلَبُ مِنَ المُدَّعِي أَدِلَّةٌ كافيَةٌ لإِثباتِ صِحَّةِ إدِّعائِه، كَمَا يُطْلَبُ اليَمِينُ مِنَ المُتَّهَمِ في حالِ إنكارِه: (الخَمْسَةُ الحلافَةُ، أَوْ العَشَرَةُ بِحَسَبِ نَوْعِ التُهْمَةِ)، وَفِي حَالِ عَجْزِ الطَرَفَيْنِ، وَرَفْضِ قَسَمِ اليَمينِ تكُونُ البَشْعَةُ هي الحَلَّ الأَخيرَ، والحَكَمَ الفَصْلَ في إِنْهاءِ القَضِيَّةِ.

والبشعَةُ: مِنَ العاداتِ المُتَّبَعَةِ عِنْدَ أَهلِ البادِيَةِ فِي كَشْفِ الكاذِبِ، وتَبْرِئَةِ الصَّادِقِ ـ آنَذَاكَ، عَلَى حَسَبِ اعْتِقَادِهِمْ.

الفصل الثاني

وثائقُ تاريخِيَّةٌ فِي الفَتْرَةَ: 1304 ـ 1310هـ

20 ـ حَلْفٌ مَعَ بَخِيتِ الحَرِيزيِّ، وَعَوَضِ المَرِيفيِّ، سَنَةَ: 1304هـ (وثيقة رقم 49).

((الحمدُ لله. بِتَاريخِ شَهْرِ رَبيعِ الأوَّلِ سَنَةَ: أَلْفٍ وثلاثَمِئةٍ وَأَرْبَعٍ، اتَّفَقَ الشَّيْخُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله باوَزير، وقبائلُه: بَخِيت بْنِ عَوَضِ بْنِ عبودٍ الحَريزيِّ، وعوَضِ بْنِ سَالِمِ بْنِ محمدٍ المريفي، شَلُوا المَذْكُورينَ لِمَشَايِخِهِمْ آلَ بَاوَزير، حِلْفًا عَلى: دَمٍ وَفَرْث، وشائمٍ ولائم، وكُلٌّ مِنْهمْ مَشَله عَلَى قَبِيلَتِه وَمَنْ يُحَالِفُ عَلَيْهِمْ، ويُصالِحُ عَلَيْهم، حِلْفَ الوَفاءِ والنَّقَاء، مَشَل مُخَلَّد يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتَ فِي وَجْهِ النَّقِيِّ دُونَ العائبِ لَحَتَّى يَشيبَ الغُرابُ ويَفْنَى التُرابُ، والوَزيريُّ عَلَيْه خَمْسَةٌ حلافَةٌ عَلَى مَالِه وَشَائِمِه، والفَازِعُ يَحْلِفَ بِطُولِه، والعُمْدَةُ فِيها العَشَرَةُ والبِشْعةُ ومَا قَرَّ عَمْدُهُ فَهُوَ مَعْشُورٌ والوَزيريُّ فِي قِطارِ البَنْدَرِ مَالُهُ وأَمَانَتُهُ وشائمُهُ، وفِي الصُّرومِ لَهُ مَالُهُ وشائمُهُ.

- بَداءً بِتَمَامِ مَا ذَكَرَ بَخيتُ بْنُ عَوَضِ بْنِ عَبُّودٍ الحَرِيزيِّ.
- بَداءً بتَمامِ مَا ذَكَرَ عَوَضُ بْنُ سَالِمٍ المَرَاغِيِّ، والرَّقِيبُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَى مَا شَمَلَهُ الخَطُّ لِمَشَايِخِهِم: حَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبُّودٍ، وعَبُّودُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعُمَرُ بْنُ سودانَ بْنِ أَحمَدِ بَيْتِ عَلِيٍّ، وَسُرُورُ بْنُ سَعيدِ بْنِ كَنيدٍ البَاحُسْني، وَسَعيدُ بْنُ حَمُّودٍ الشَّنينيِّ.

- والخَطُّ المَذْكُورُ كُتِبَ في وَادِي طَمْحَه بالمشقاص، وكَتَبَهُ بِيَدِه أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ سَهْلٍ، عَلَى مَنْظُورِ المَنْصِبِ والحمومِ المَذْكورَيْنِ وبِرِضَاهما.
- بَداءَ وَشَل تحَمَّلَ عَلى مَا ضَمَّهُ الخَطُّ للمَشايِخِ آلِ باوزيرٍ، سَالِمُ بْنُ سالمينَ بْنِ عبدِ اللهِ الحريزيِّ عَلى دَارِ بَيْتِ سَعيدٍ.
- حَضَرَ سَالِمُ بْنُ سَالمين الحريزيُّ. ـ
- حَضَرَ حَسَنُ بْنُ سَعيدٍ الحَريزيُّ.
- حَضَرَ أَحمدُ بْنُ عَوَضٍ الحَريزيُّ.
- حَضَرَ سَعيدُ بْنُ عُمَرَ الحَريزيِّ.
- شَهِدَ بِذَلكَ مُبارَك بْنُ أَحْمَدٍ المرَاغِيُّ.
- شَهِدَ بِذَلكَ مُبارَك بْنُ سَالِمِ المرَاغِيُّ.
- شَهِدَ بذلكَ سَالم بْنُ سَعيدٍ المريفي».

وبِهَذَا الحِلْفِ الْتَزَمَا: المريفي، والحَريزيُّ لِشَيْخِهِم أَحمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوَزيرٍ بِعَدَمِ التَعَرُّضِ لآلِ باوزيرٍ ولِقوافِلِهِمْ وَمَنْ يَلوذُ بِهِم.

وفِي حَالِ حُصولِ أَيِّ اعْتِداءٍ مِنْ قِبَلِ أَحَدِ أَفْرادِ القَبيلَتَيْنِ، فَعَلى المُعْتَدي أَنْ يُبَرِّئَ نَفْسَهُ بِقَسَمِ اليَمينِ مَعَ عَشَرَةٍ مِنْ أَبْناءِ قَبيلَتِهِ، وفِي حالِ ثُبوتِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ فِعْلٍ، يُغَرَّمُ بِدَفْعِ المالِ (معشور) مُضَاعَفًا عَشَرَةَ أَضْعَافٍ لِصَاحِبِهِ مِنْ آلِ باوَزيرٍ.

وبِهَذَا الحِلْفِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَحْلافِ اسْتَطاعَ المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدٍ، أَنْ يُؤَمِّنَ لآلِ باوَزيرٍ طُرُقَ تِجارَتِهِم، ويُعْطِيَ لَهم حُرِّيَّةَ الحَرَكَةِ والتَنَقُّلِ في جَميعِ أَنْحاءِ حَضْرَمَوْتَ.

21 ـ حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ القَرَزاتِ سَنَةَ: 1304 هـ (وثيقة رقم 50).

((الحمدُ للهِ وَحْدَهُ. بِتاريخ شهْرِ ربيعِ الأوَّل، سَنَةَ أَرْبَعٍ وثلاثَمِئَةٍ وأَلْفٍ. اتَّفَقَ الشَّيْخُ أَحمَدُ بْنُ محمدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوَزيرٍ، وقبائِلِه، وَهُمُ المُقَدَّمُ عَبُّودُ بْنُ سَعيدِ بْنِ شَذبان، وعَبُّودُ بْنُ عَوَضِ بْنِ كزينِ بْنِ الزَّخم، وحَمَدُ بْنُ عَبّودِ بْنِ الغبرِ وَعامِرُ بْنُ سَعيدِ بْنِ شَرخيم وسَعيدِ بْنِ سَالِمٍ بامسنبل، وعَوَضُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَوارِشِ بْنِ شَرخيم، بَيْتِ القَرزاتِ، شَلوا المَذْكورينَ واحْتَمَلوا بِوُجوهِهِمْ لِمَشايِخِهِم الباوَزير، الجميعِ، وَمَنْ يَشُومُ الباوَزير، شَلُوا لَهُم بِحِلْفٍ عَلَى دَمٍ وَفَرْثٍ، وشائمٍ ولائم، للمَشايخِ الجَميعِ، وَمَنْ يَلوذُ بِهِمْ، والحِلْفُ عَلَى بَيْتِ القَرزاتِ، الجميعِ، وَمَنْ يَدْخُلُ حِلْفَهم، وصِلْحَهم، ومِنْ حيْثُ يَصِلُ نَفْعُهم برا قبيلتهم، والحِلْفُ دورٌ في وَجْهِ النَّقِيِّ دُونَ العائبِ يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّت، لَمَّا يَشيبُ الغُرابُ، ويَفْنَى التُرابُ، وَفِي قِطارِ البَنْدَرِ للوَزيريِّ، مَالُهُ وَأَمَانَتُهُ وَفِي الصُّرومِ، لَهُ مَالُهُ، وَعَلى الوَزيريِّ خَمْسَةٌ حِلافَة عَلَى مَالِهِ وَعَشَرَةٌ حِلافَةٌ عَلى بَيْتِ القَرزاتِ في قَتْلِ العَمْدَةِ والمالِ المَنْهوبِ فهوَ مَعْشُورٌ.

- بَدَوا المَذكورون بِتَمَامِ مَا ذُكِرَ وَجْهَ الخَطِّ، والرَّقيبُ عَلَيْهِمُ اللهُ، والحِلْفُ حِلْفُ الوَفاءِ والنَّقاءِ.
- حَضَرُوا عَلى ماشَمَلَهُ الخَطُّ الشَّيْخُ عَوَضُ عبد الرحيم باوزير، وعبدُ الرحيم الغشمي بْنُ النعوم.
- حَضَرَ عَلى مَا شَملَهُ الخَطُّ: المُعَلِّمُ أحمدُ بْنُ عبدِ الشيخِ بْنِ حدبه وكَتَبَهُ بِيَدِهِ.
- حضروا عَلى مَا شَملَهُ الخَطُّ: عبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ ذَعيق، وسَعيدُ بْنُ عَوَضِ بْنِ السَّامِرِ ـ بَيْتِ عَلِيٍّ، وَشَل بِوَجْهِهِ عَلِيُّ بْنُ عَبودِ بْنِ الزخم عَلَى مَا شَمَلَهُ الخَطُّ».

وبهذا الحِلْفِ مَعَ قَبيلَةِ بَيْتِ القرزات، وَقَدْ سَبَقَهُ حِلْفٌ ـ في نَفْسِ التَّاريخِ مِنْ سَنَةِ: 1304 هـ. شَهْرَ رَبيعِ الأَوَّل مَعَ قَبيلَتَيْ المريفي والحريزي، والجميعِ مِنْ قَبائِلِ

الحمومِ والَّتي يَجْمَعُ كُلَّ قبائلها أَحْلافٌ سابِقَةٌ مَعَ المَشايخِ آل باوزير. ومَا هَذَهِ الأَحْلافُ والمُعاهداتُ التي يُبْرِمُها المَنْصِبُ مَعَ هَذِهِ القَبائلِ إلَّا تجديدًا لِمَا سَبَقَ مِنْ أَحْلافٍ ومُعاهداتٍ بَيْنَ المَشايِخِ الباوَزيرِ، وهذِه القبائلِ في فَتَراتٍ مُتَفَاوتات، مُنْذُ عَهْدِ الشيْخِ محمَّد بْنِ سَالِمٍ (مَوْلى عَرْف) الجَدِّ الأَوَّلِ لآلِ بَاوَزيرٍ، والذي يَرْبُطُهُ نَسَبٌ بِهَذِهِ القَبائلِ كَوْنَ أُمِّهِ مِنْ قبيلَةِ المسيليين الحموم.

22 ـ حِلْفٌ مَعَ البَازماري البحسني سنة: 1304هـ (وثيقة رقم 51).

((الحمدُ لله. بِتَاريخِ شَهْرِ رَبيعِ الأوَّلِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وثَلاثينَ وأَلْفٍ، اتَّفَقُوا الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ محمدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله باوزير، هوَ وقبائلُهُ، عَوَضُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ محمد بْنِ عمان ومُبارَكُ بْنُ العَبْدِ بْنِ عامرٍ، وسُرورُ بْنُ سَعيدِ بْنِ كنيد البازماري البَحَسَني اتِّفَاقُ المَذْكورينَ عَلى حِلْفٍ مَا بَيْنَ الباوَزيرِ الجَميعِ، وبحسنِ الجَميعِ ومَنْ هوَ يَدْخُلُ في كَفَلِ بحسن وصَلاحاتِهم فهُوَ داخلِ الحِلْفِ، والحِلْفُ لداعي باوَزيرٍ، وَمَنِ يَشومُ الباوَزيرُ، احْتَلَفُوا المُذْكورين عَلى دَمٍ وَفَرْث، وشائمٍ ولائم، حِلْف نقاءٍ ووَفاءٍ، حلف ماروث يَرِثُهُ الحَيُّ بَعدَ المَيِّت في وَجْهِ النَقيِّ دُون العائبِ حَتَّى يَشيبَ الغُرابُ ويَفْنَى التُرابُ ويَرِثَ اللهُ الأَرْضَ ومنْ عَلَيْهَا، شَالينَ بحسن مِنْ حَيْثُ يَصَلُ نَفْعُهم برا قبيلتِهم ومَشَلهم دور عَلى بَعْضِهِمُ البَعْضِ بَداءً بِتَمامِ مَاذُكِرَ وَجْهِ الخَطِّ عَوَضُ بْنُ عَلِي بْنِ محمَّد بْنِ عمان عَلى بحسن المذكورين، ومَنْ يَلوذُ بِهِمُ الجَميعُ وَبَدوا بِتَمامِ مَا ذُكِرَ، مُبارَكُ بْنُ العَبْدِ، وسُرورُ بْنُ سَعيدِ، المذكورين عَلَى قبائلِهم، وجَميعِ مَنْ يَلوذُ بِهم، والرَّقيبُ عَلَيْهِمُ اللهُ والسَّلَفُ ومَوْلى عَرْفٍ وَنَسْلُهُ، ومَنْ خالَفَ، عَليهِ خلافٌ مِنْ آلِ باوزير يَتَوَلى عَلَى مَا فَاتَ عَلَيْهِ بالخَمْسَةِ الحلافة وأَنَّ مَارَدُّوهُ لَهُ فهوَ مَعْشورٌ عَليهِم، وفي وَجيه الحُلفاءِ المَذكورينَ، والفزاع قفا مالُهُ يَحْلِفُ عَلى مَاله في غَيبَةِ قَبيلَتِه، والعُمْدَةُ منَ الحليفِ عَلى حَليفِه، العَشْرَةُ الحِلافةُ والبشعَة، وإذا صَفَّا نَفْسَهُ الحليفُ، يُسَرِّحُ مَا بِيَدِه ومَا فاتَ منْهُ بِعَمْدَة فهوَ مَعْشُورٌ عِنْدَ الحَليفِ للوَزيرِيِّ، وفِي قِطارِ البَنْدَرْ للوَزيري مَالُهُ ومَا فاتَهُ وَفِي الصُّرومِ لَهُ مَالُهُ.

- حضَروا عَلى مَا شَمِلَهُ الخطُّ: الشَّيْخُ عبّودُ بْنُ عُمَرَ وسَعيدُ بْنُ سَالِمَ آلِ الشُعَيْبِ، وثعرُ بْنِ سَعيدِ بْنِ ثَعَرَ، وعَوَضُ بْنُ سَعيدِ بْنِ زَيدانٍ، وأحْمَدُ بْنُ عَبُّودِ بْنِ ذِيبِ الغبر القرزي السُوَيْديُّ، وعَوَضُ ابْنُ حَسنِ بْنِ مجنح، وعَجْلانُ بْنُ سَالمٍ، وعَليُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبُّودِ بْنِ قَحْطانَ بَيْتِ عَلي.
- حَضَرَ عَلى ما ذُكِرَ، وكَتَبَ بِيَدِهِ الحَبيبُ السيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَليِّ بْنِ محمَّدٍ بَاهَارونَ».

وبِهَذَا الحِلْفِ يَلْتَزِمُ آلُ بَازِماري البحسني، وجَميعُ قبائلِ بَحَسَنٍ، وحُلَفاؤهمْ، للمَنْصِبِ أَحمد بْنِ محمَّد بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله وَلكافَّة المَشايخ آلِ باوزير، بعَدَمِ الاعْتداءِ عَلى آلِ باوزير، وعدَمِ التَعَرُّضِ لِقوافِلِهِمُ التِّجارِيَّة، وَفي حَالِ حُصولِ أَيِّ تَعَدٍ عَلَى قافلَةٍ مِنَ القَوَافِلِ وبِهَا مَالَ لآلِ باوزير، فعَلى الوَزيريِّ قَسمُ اليَمينِ (الخمسة الحلافة) لِيَسْتَرِدَّ مَا نُهِبَ مِنْ مَاله، وإذا لَمْ يَرُدَّ مَالَهُ في الحالِ يُعادُ لَهُ (معشور) عَشَرَةُ أَضْعَافٍ،كَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الوَثيقةُ.

وبهكَذا أَحْلافٍ اسْتطَاعَ المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدٍ أَنْ يُؤَمِّنَ لآلِ بَاوَزِير سُبُلَ عِيْشِهِمْ، وحُرِّيَّةَ حَرَكَتِهم وتَنَقُّلِهم دُونَ المساسِ بهم، والتَعَرُّضِ لَهُمْ ولِقَوافِلِهم عِنْدَ مُرُورِها فِي أَراضِي تِلْكَ القَبَائِلِ المُتَحَالِفِ مَعَها.

23 ـ حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ سَعيدٍ الحموم، سَنَةَ: 1304هـ (وثيقة رقم 52).

((الحمدُ لله. بتَاريخِ شَهْرِ رَبيعِ الأَوَّل عامَ أَرْبَعة وثلاثمئة وَأَلْف، اتَّفَقوا الشَّيْخُ أَحمدُ بْنُ محمد بْنِ عَليِّ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ الله باوزير وقبائلُهُ بَيتُ سَعيدِ الجَميع، حُذَّاقُهم، وهُمْ ثَعَرُ بْنِ سَعيدِ بنِ ثَعَرَ بْنِ صَعصوعٍ، وَعَوَضُ بْنُ سَعيد بْنِ زَيْدان، وعَوَضُ بْنُ أحمد بْنِ زَيْدان، وسَعيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زيدان، وسَعيدُ بْنُ عُمَرَ بَاصبيع، وأَحَمَدُ بْنُ سَالمٍ بَلْحول، وعبدُ الله بْنُ سَعيدِ بَلْمَقَط بَلْحول، وسالِمُ بْنُ سعيد بَلْحول، وسَعيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَالِمِ بْنِ صَعْصُوعٍ، المَذكورينَ الجَميع، شَلو بوُجوهِهِمْ حِلْفٌ عَلى دَمٍ وَفَرْث، وشائم ولائم، المَشايخ آلَ باوزير الجَميع، وَمَنْ يَشُومُ الباوَزِير دَاخِلِ الحِلْفِ. والحِلْفُ مَاروث يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّتِ في وَجْهِ النَّقيِّ دونَ العائبِ لَمَّا

يَشيبُ الغُرابُ ويَفْنَى التُرابُ، ومَنْ فِي ضِف بَيْتِ سَعيدٍ يَدْخُلُ حِلفَهم وصُلْحَهم، فهُوَ دَاخِلَ الحِلْفِ مِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهم لآلِ بَاوَزير بَرًّا قَبيلَتهم، وفِي قِطارِ البَنْدَرِ للوَزيريِّ مَا لَهُ ومَا فاتَهُ، وفِي الصّرومِ لَهُ مَا لَهُ، وعَلى الوَزيريِّ خَمْسَةٌ حلافةٌ عَلى مالِهِ وأَمَانَتِهِ وَشائِمِه، وعَلى بَيْتِ سَعيدٍ عَشْرَةٌ حلافةٌ، والبشعَةُ فِي العَمْدَة، ومَا فاتَ عَلى الوَزيريّ في رأْسِ مَالِه، فهوَ مَعْشورٌ عَلى بَيْتِ سَعيدٍ لِحَيْثُ يَسْرَحُ بِطُولِه عَلَى مَا فِيه عَمْدُهُ ومَبْداهُمْ، دَوْرٌ عَلى بعضِهِمُ البَعْض، في وَجْهِ النَّقيِّ دُونَ العائِب، والرَّقيبُ عَلَيْهِمُ اللهُ، ومُحمَّدُ (مَولى عرْف) وَنَسْلُهُ بَدوا المذكورينِ وَجْهَ الخَطِّ بِتَمامِ مَا ذُكِرَ، حِلْفَ النَّقاءِ والوفاء.

حَضَروا عَلى مَا شَمِلَهُ الخَطُّ: الشيخُ عَبّودُ بْنِ عُمَرَ، وسَعيدُ بْنُ سَالِمِ آلِ الشّعيب، وعَوَضُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ عثمان، وسَعيدٌ أَخوهُ، ومُبارَكُ العَبْدِ بَازماريّ، وَسُرورُ بْنُ سَعيدٍ بَازماريّ، وحَمَدُ بْنُ عَبَّودِ ابْنِ دِيبِ القرزيِّ، وحَضَرَ السيِّدُ محمدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ محمَّد باهارون، وكَتَبَ بِأَمْرِهِمْ، وحَضَرَ عَوَضُ ابْنُ حَسَنِ بْنِ مجنح، وعَجْلانُ بْنُ سالِمٍ، وعَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبُّودِ بْنِ قَحْطانٍ بَيْتِ عَلِيٍّ، وكَتَبَ بِأَمْرِهِمُ السَّيِّدُ محمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ باهارون».

يَأْتي هَذَا الحِلْفُ مَعَ بَيْتِ سعيدٍ كَغَيْرِهِ مِنَ الأَحْلافِ التي سَبَقَ الحديثُ عنْها مَعَ قَبائِلِ الحموم ـ البَحْسْني ـ المريفي ـ الحريزي ـ القرزي ـ كونَها مُتزامِنَةً، وقدْ أُبْرِمَتْ جَميعُها في شَهْرِ رَبيعِ الأول مِنْ سَنَة: 1304 هجرية.

وبِهذا الحِلْفِ تَلْتَزِمُ قَبيلَةُ بَيْتِ سَعيدٍ وحُلَفاؤهم للمَنْصِبِ أَحْمَد بْنِ محمَّد بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بِعَدَمِ الاعْتداءِ عَلى آلِ بَاوَزير، وعَدَمِ التَعَرُّضِ لِقَوافِلِهِمُ التجَارِيَّة، وَفِي حَالِ حُصُولِ أَيِّ تَعَدٍّ عَلى قافِلَةٍ مِنَ القَوَافِلِ، وبِها مَالٌ لآلِ بَاوَزير، فَعَلى الوَزيريِّ قَسَمُ اليَمينِ (الخمسة الحلافة) لِيَسْتَرِدَّ مَا نُهِبَ مِنْ مالِه، ومَا فَقَدَهُ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ يُعادُ لَهُ (معشور) عَشْرَةَ أَضْعاف،كَمَا نَصَّتْ عَلَيْه الوَثيقَةُ، وعَلى السَّعيدِيِّ بَعْدَ إِعادَتِه لِمَا تَمَّ نَهْبُهُ مِنْ مَالٍ أَنْ يُقْسِمَ اليَمينَ (العشرةَ الحلافة) لِيُبَرِّئَ نَفْسَهُ مِنَ الاعْتداءِ عَلى مَالِ بَاوَزيرٍ، وأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلى عِلْمٍ بِأَنَّ مَا أُخِذَ مِنْ مَالٍ يَعُودُ للمَشايِخِ آلِ بَاوَزيرٍ.

24 ـ حِلْفٌ مَعَ النَمَارِيّ، رَبيع الثاني: 1304 هـ (وثيقة رقم 53).

((الحَمدُ لله. بتاريخ فاتحة شَهْرِ رَبيعِ الثاني، سَنَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الثَلاثِمئةِ والأَلْفِ، اتَّفَقَ المَنْصِبُ الشَيْخُ أَحمَدُ بْنُ محمَّد بْنِ عَلِي بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وقبائله المُقَدَّم سُرُور بْنِ سَعْدِ النماري، ـ وتَحَمَّلَ لِشَيْخِهِ ابْنِ سَعيد بْنِ عبدِ اللهِ وعياله آل بَاوَزير، الجميع، ومَنْ يَشُومُ آلَ بَاوَزير الجميع، ومَالِ آلِ باوزير، وشائمِهِمْ، فهُوَ مُحَمَّلٌ بوَجْهِه، ومنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُ لآلِ باوزير، ولاَ يَفُوتُ مَالُ الوَزيريِّ إلَّا مِنْ حيْثُ يَفوتُ مالُهُ، والمَشَلُ على قَبيلَتِه، الجَميع، وَمَنْ ضفه يَجْري صُلْحُهُ عَلَيْهم، وَمَنْ تَعَمَّدَ آلَ بَاوَزيرِ مِنْ قَبيلَتِه فَقَدَ مَا فاتَ عَلى الوزيريِّ مَعْشُور، ومَنْ نكرَ العَمْدَةَ تَبْرِئَتُه العَشرةُ الحلافة، ـ والبَشْعَةُ والِّي مَا فِيهِ عَمْدَة، يَسْرَح برأْسِه، وتحمل لِمَشايخه بِأَنَّهُ مُقَرِّبٌ للخَيْرِ مُبْعِدٌ للشَرِّ مِنْ مَشايِخِه، مَشَل مُخَلَّدٌ يَرِثُهُ الحَيُّ مِنْ قَبيلَتِهِ بَعْدَ المَيِّتِ فِي وَجْهِ النَّقيِّ دُونَ العائِبِ، حتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، والفازِعِ مِنْ آلِ بَاوَزير عَلَيْه يَحْلِفُ».

وبِهَذَا الحِلْفِ يَلْتَزِمُ المُقَدَّمُ سُرورُ بْنُ سَعِيد النماريُّ للمَشايخ آلِ بَاوَزير، وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ بِأَنْ يَكونَ مُقَرِّبًا للخَيْرِ مُبْعِدًا للشَّرِّ، وبالدِّفَاعِ عَنْهم وعَنْ أَمْلاكِهِمْ كَمَا يُدافِعُ عَنْ نَفْسِه وَمَاله. ويَتَعَهَّدُ النماريُّ لِلمَنْصِبِ أَحمَد بْنِ مُحمَّد، فِي حال حُصولِ اعْتِداءٍ، ونَهْبٍ لِمَالِ بَاوَزيرِ مِنْ قِبَلِ أَحَدِ أَفْرادِ قَبيلَتِه، يُعَاقَبُ المُعْتَدي بإِعادَةِ المال (معشورًا) أَيْ يُثَمَّنُ المالُ المَنْهُوبُ، ويُعادُ مُقَابِلَهُ عَشرةُ أَضْعاف قِيمَتِه لصاحِبِه، وفِي حالِ أَنَّ المُعْتَدي النَّاهِبِ لا يَعْلَمُ بِأَنَّ المالَ لآلِ بَاوَزير، فعَلَيْهِ أَنْ يُبَرِّئَ نفسَهُ بِقَسَمِ اليَمينِ (العشرة الحلافة) ويُعَادُ المالُ لِصاحِبِهِ دُونَ نُقْصانٍ.

25 ـ حَلْفٌ مَعَ مسلم المنهالي (وثيقة رقم 54).

((الحَمْدُ لله. بِتَاريخِ شَهْرِ رَبيعِ الثاني، سَنَةَ أَربع بَعْدَ الثلاثمِئةِ والأَلْفِ، اتَّفَقُوا، الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّد بْنِ عَلي بْنِ سَعيد بْنِ عبدِ الله بَاوَزير، وبدويه مسلم بْنُ عَوَضِ بْنِ الشَّيْخَه بْنِ مهنَّا العَدليِّ المنهاليِّ اتِّفَاقُ المَذكورينَ عَلى حِلْفٍ لآلِ باوَزيرٍ،

الجَميع، ومَنْ يَشومُ آلَ بَاوزير، والحِلْفُ عَلَى دَمٍ وفرثٍ، وشائمٍ ولائمٍ، والحِلْفُ مُخَلَّدٌ ماروثٌ، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ لَمَّا يَشيبَ الغُرابُ، ويَفْنَى التُّرابُ، وتَفْنَى الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، في وَجْهِ النَّقيِّ دونَ العائبِ، والفزاعُ مِنْ آلِ بَاوزير يَحْلِفُ عَلى مَالِه، وَشائِمِه، وَمَا فاتَهُ يَحْلِفُ بطولِه وَعَلى غَفْرَةِ رَفيقِه، والحِلْفُ حِلْفُ الوَفاءِ والنَّقاء، وإِنْ جَرَى جَارٍ في الوَزيريِّ، قُتِلَ وَصَفَّا نَفْسَهُ بَيْتُ العَدْليِّ المِنْهاليِّ المَذكورُ، بالعَشَرَةِ الحِلافَةِ والبَشعَةِ، منَ العمدة تُسَرَّحُ في القَتيلِ القَضيَّةِ ثَلاثُمئَةِ قُرْشٍ فقط، وشائمُ ومالُ الوَزيريِّ مَا يفُوتُ مِنْ حَيْثُ مَا يَفوت مالُ بَيْتِ العَدْليِّ، وللوَزيريِّ مَنْفَعَةٌ مِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُ بَيْت العَدْليِّ، وكُلُّ أَمَانَةٍ مَعَ الوَزيريِّ وهِيَ عَلى رِكابِ الوَزيريِّ، فهِيَ دَاخِلَةٌ الحِلْفَ، وكُلُّ مَال يُسْتَأْخَذُ عَلى الوَزيريِّ، فَرْث أَوْ غَيْرُه، إذا مَا صَفَّا نَفْسَهُ بْنُ مهنَّا بَيْت العَدْلي بالعَشْرَةِ الحلافة والبَشْعة، قامَتْ عَلَيْهِ فِيه العمدةُ مِنْ حَيْثُ يسرح بِطُولِه، ومَا فاتَ فَهُوَ مَعْشورٌ عَلَيهِمْ، وشائمُ الوَزيرِيِّ الخادِمُ والعَبْدُ الِّي مَا يَشلون السَّلْب المَساكين.

بَدَا بتَمَامِ مَا ذَكَرَ وَجْهُ الخَطِّ مُسلمُ بْنُ عَوَضٍ المَذْكور، والحِلْفُ دَوْرٌ عَلى بَعْضِهِم البَعْضِ ومَنْ يلوي صُلْحهُ وحِلفُهم عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهم لِمَشايِخِهِمْ آلِ بَاوَزيرٍ، الجَميع، ومَنْ يَشُومُهم. -

جَرَى ذَلِكَ بِحُضُورِ الأَشْهَادِ العَصاري بَلعيدِ بَالجمارِ العجيليِّ، ومُبَارَكُ بْنُ عَوَضٍ بَالحوية العجيليِّ، وحَضَرَ مُبَارَكُ بْنُ عَوَضِ بْنِ خريطانِ بْنِ قرادٍ.

وَحضَرَ عَوَضُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الجَريريِّ، وسَعيدُ بْنُ عَبُّودٍ بَالحنفِ بْنِ قرادٍ وحَمَدُ بْنُ عَوَضِ بْنِ مُبارَكِ بْنِ قرادٍ.

وحَضَرَ، وكَتَبَهُ بِيَدِهِ الشَّيْخُ عبدُ اللهِ بْنُ سَعيدِ بْنِ أحمدَ بْنِ عبدِ الرَّحيمِ بْنِ عبدِ الصَّمَدِ بَاوزير، بِأَمْرِ مسلمِ بْنِ عَوَضِ بْنِ مهنَّا العَدْليِّ المنهاليِّ، وبِأَمْرِ وَالدِهِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَليِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوَزير.

والخَطُّ كُتِبَ فِي وادي عمْقَرَ حوطَةِ الشَّيْخِ عُمَرَ مِحْضارِ بَاوزيرٍ، في المشْقاصِ

بِوَادي بْنِ قرادٍ المُسَمَّى بدش».

تَمَّ إِبْرامُ الحِلْفِ بَيْنَ آلِ بَاوَزير، وبَيْتِ العَدْلِيِّ المِنْهاليِّ، في شَهْرِ رَبيعِ الثاني، سَنَةَ: 1304 هِجْرِيَّة، في وادي (بْنِ قُرادٍ المُسَمَّى بدش) المِشْقاصِ حوطَةِ الشَّيْخِ عُمَرَ مِحْضارِ بَاوزير، وَقَدْ مَثَّلَ آلَ بَاوزيرِ المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ الله.

ومَثَّلَ بَيْتَ العَدْلِيِّ المِنْهالِيِّ المقَدَّمُ مسلم بْنُ عَوَضِ بْنِ الشَّيْخَةِ بْنِ مُهَنَّا العَدْلِيِّ المِنْهالِيِّ، واتَّفَقَ المَذْكورونَ عَلَى حِلْفٍ لِآلِ بَاوزيرِ الجَميعِ، وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ، وأَهَمُّ مَا وَرَدَ فِي الحِلْفِ مِنْ بُنُودٍ:

1 ـ أَنْ يَكُونَ حِلْفًا أَبَدِيًا مُخَلَّدًا يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها (كَمَا جَاءَ فِي الوَثِيقَةِ).

2 ـ أَنْ يَكونَ الحِلْفُ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ عَلَى دَمٍ وَفَرْثٍ (المَوَاشِي مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ، وَغَيْرِها مِنَ البَهائِم).

3 ـ المُطارِدُ عَلَى مَالِهِ مِنْ آلِ بَاوَزيرٍ عَلَيْهِ أَنْ يُقْسِمَ اليَمينَ لاسْتِعادَةِ مَا نُهِبَ مِنْ مَالِهِ.

4 ـ في حالِ حُدوثِ قَتْلٍ فِي آلِ بَاوَزير، ومَنْ يَلوذُ بِهِمْ، فَعَلَى المِنْهالِيِّ أَنْ يُبَرِّئَ نَفْسَهُ مِنْ تُهْمَةِ قَتْلِ العَمْدِ بِقَسْمِ اليَمينِ (العشرة الحلافة) وبَعْدَ أَنْ يُقْسِمَ اليَمينَ، يَدْفَعُ الدِيَةَ لآلِ المَقْتُولِ (300 قرش).

5 ـ الْتَزَمَ المِنْهَالِيُّ بالدِّفاعِ عَنْ آلِ بَاوَزيرٍ، وأَمْوالِهِمْ، كَمَا يُدافِعُ عَنْ نَفْسِه ومَالِه.

6 ـ وفِي حَالِ حُصُولِ نَهْبٍ لِمَالِ بَاوَزير، واتُّهِمَ فِيهِ المِنْهَالِيُّ، فَعَلَيْهِ تَبْرِئَةُ نَفْسِه بِقَسَمِ اليَمينِ (العَشَرَةِ الحلافَةِ)، وإِذا لَمْ يُبَرِّئْ نَفْسَهُ بِاليَمِينِ، يُلْزَمُ بِإِعَادَةِ المَالِ (معشورًا)، أَيْ عَشَرَةَ أَضْعَافٍ.

26 ـ حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ قُرادٍ (وثيقة رقم 55).

((الحمدُ للهِ. بِتَاريخِ شَهْرِ رَبيعِ الثاني عامَ أَرْبَعةٍ وثلاثِمِئَةٍ وأَلْفٍ، اتَّفَقَ الشَّيْخُ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوَزيرٍ وقبائلُهُ، وَهُمْ:

سَعيدُ بْنُ عَوَضِ بْنِ مُبَارَكٍ، المُكَنَّى العاصِي، وصَالِحُ بْنُ عَوَضِ بْنِ الحَنَفِ، ومُبَارَكُ بْنُ خريطان، وعبُّودُ بْنُ سَعيدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ راتعٍ، وسَعيدُ بْنُ عَوَضِ بْنِ سَالِمٍ، المُكَنَّى الجَرْوُ.

اتَّفَقَ المَذْكورونَ عَلَى حِلْفٍ لآلِ بَاوَزيرٍ، الجَميعُ، ومَنْ يَشُومُ آلَ بَاوَزيرٍ، والحِلْفُ عَلَى دَمٍ وفَرْثٍ، وشائمٍ ولائمٍ، والحِلْفُ مُخَلَّدٌ مَاروثٌ، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ، لَمَّا يَشيبُ الغُرَابُ، ويَفْنَى التُّرابُ، وتَفْنَى الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا فِي وَجْهِ النَّقِيِّ دُونَ العائبِ، والفزاعُ مِنْ آلِ بَاوَزيرٍ يَحْلِفُ عَلَى مَالِهِ، وشائمُهُ يَحْلِفُ بِطُولِهِ، وعَلى غَوْبَةِ رَفِيقِهِ، والحِلْفُ حِلْفُ الوَفاءِ والنَّقاءِ، وإِنْ جَرَى جارٍ فِي الوَزيريِّ، مِنْ قَتْلٍ وصَفَّى نَفْسَهُ بَيْتُ قُرادٍ بِالعَشَرَةِ الحلافَةِ، والبَشْعَةِ، تُسَرَّحُ القَضِيَّةَ ثَلاثَمِئَةِ قُرْشٍ، نَفْسٌ، وشائمٌ، ومالُ الوَزيريِّ مَا يَفُوتُ مِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُ بْنِ قُرادٍ، وكُلُّ أَمَانَةٍ مَعَ الوَزيريِّ يَرْجُوها، وهِيَ عَلَى رِكَابِ الوَزيرِيِّ، يَرْجوها بِغَيْرِ حِيلَةٍ واحْتِيَالٍ، فهِيَ داخِلَةٌ الحِلْفَ، وكُلُّ مَالٍ يُسْتَأْخَذُ عَلَى الوَزيرِيِّ، فَرْثٌ وغَيْرُهُ، إِذا مَا صَفَّى نَفْسَهُ بِالعَشَرَةِ الحلافَةِ، والبَشْعَةِ، وثابِتٌ فِيهَا العَمْدَةُ لِحِينِ يُسَرَّحُ بِطُولِهِ، وَمَا فَاتَ فَهُوَ مَعْشُورٌ عَلَيْهِمْ، وَشائِمُ الوَزيرِيِّ، الخادِمُ والعَبْدُ الِّي مَا يَشلونَ السَّلْبَ المَساكِينُ.

بَدوا بِتَمامِ مَا ذَكَرَ وَجْهُ الخَطِّ المَذْكورونَ، بَيْتُ قُرَادٍ، والحِلْفُ دَوْرٌ عَلَى بَعْضِهِمُ البَعْضِ لِمَشَايِخِهِمْ آلِ بَاوَزيرٍ الجَميعِ، حَسَبَ مَا ذَكَرَ وَجْهُ الخَطِّ بِحُضُورِ الشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بَاكريت، وعَوَضُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ سبيت الجَريرِيِّ.

وحَضَرَ عُمَرُ بْنُ سبيتٍ السمَاحِيِّ، حَضَرَ عَيْضَةُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَوَضٍ العاصِي. حَضَرَ عَوَضُ بْنُ سَالِمٍ بَلْهِب، وَحَضَرَ زَايِدُ بْنُ سَعيدٍ بَالْحَنفِ بَيْتِ قُرَادٍ ثَعين، والمَذْكورونَ وَجْهَ الخَطِّ ثَعين، حَضَرَ عَلَى مَا ذُكِرَ وكَتَبَهُ بِيَدِهِ الشَّيْخُ عبدُ اللهِ بْنِ سَعيدِ بْنِ أَحمدِ بْنِ عبدِ الرَّحيمِ بْنِ عبدِ الصَّمَدِ باوَزيرٍ بِأَمْرِ بَيْتِ قُرادٍ، وأَبوهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوَزيرٍ، والخَطُّ كُتِبَ فِي بدشٍ وَادي بَيْتِ قُرادٍ بالمِشْقَاصِ».

بَيْتُ قُراد قَبيلَةٌ مِنْ قَبائلِ الحموم، مَسَاكِنُهمْ في مَنْطِقَة بَدشٍ، الذي أَقامُوا فيها الحُصُونَ والأَراضي الزراعيَّةَ، تَبْعُدُ مَنطقَةُ بَدشٍ عَنْ مُديريَّة الريدة حَوالي 28 كم، باتِّجاه الشَمَال، ويَرْبطُها بالرَّيدة، طَريقٌ إسْفَلْتي، والمَنْطِقَةُ بِهَا 6 قُرى مُتَفَرِّقَةٌ وتَتَميَّزُ مَنطِقَةُ بَدشٍ بِكَثْرَةِ زراعَةِ النَّخيلِ بكافَّةِ أَنْواعِها.

وبهَذَا الحِلْف مَعَ قَبيلَة بَيْت قُرادٍ، وَالذي يَأْتي كَغَيْرِهِ مِنَ الأَحْلاف، والمعاهدات التي أَبْرَمَها المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ محمَّد، مَعَ قبائلِ حَضْرَمَوْتَ، تَلْتَزِمُ مِنْ خِلالِهَا القَبَائلُ المُعَاهَدَةَ لآلِ بَاوَزير، بِعَدَمِ الاعْتداءِ عَلَيْهِمْ، وعَلى كُلِّ مَنْ يَلُوذُ بِهِمْ، بَلْ وَتَتَعَهَّدُ بالسَّمَاحِ لَهُمْ، ولِقَوافِلِهِمُ التجاريَّة، بِالمُرور في أَراضِيهمْ، وحِمايَتِها مِنْ أَيِّ اعْتِداءٍ، كَمَا نَجِدُهُ مَكْتُوبًا فِي كُلِّ الأَحْلافِ التي يَتِمُّ التَوْقِيعُ عَلَيْهَا مَعَ المَشايِخِ آلِ بَاوَزير.

27 ـ حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ غتْنينَ الحموم، سَنَةَ: 1304 هـ (وثيقة رقم 56).

((الحَمْدُ لله. بتَاريخِ شَهْرِ ربيعِ الثاني عامَ أَرْبَعةٍ وثلاثمئَة وأَلْف، اتَّفَقَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّد بْن عَليِّ بْنِ سَعيد بْنِ عبدِ الله بَاوزير، والمُقَدَّمُ سَعْدُ بْنُ عَبُّود بْنِ عَوَضٍ الغَتْنينيِّ، اتَّفَقَ المَذْكورونَ على حِلْفٍ لآلِ بَاوَزير، الجَميع، وبَيْت غَتْنينَ، الجَميع، حِلْفَ الوَفَاءِ والنَّقاءِ عَلَى دَمٍ وفَرْث، وَشائمٍ ولائمٍ، الخادِمُ والمِسْكينُ أُضِيفَ دَاخِلَ الحِلْف، خادِمُ باوَزير وَفي الدَمِ إنْ جرَى جارٍ في الوَزيريِّ وصَفَّى نَفْسَهُ الغَتْنينيِّ، بِالعَشَرَةِ الحلافة والبَشْعَة سَرّحَ القَضيَّةَ للوَزيريِّ فِي المَقْتُول والقَضيَّة: 300 قرش، نَقص وشائم والفرث، حيثُ يُسَرَّحُ برأْسه، ومَا فاتَ فيه القَضيَّةَ. والحِلْفُ مُخَلَّدٌ ماروثٌ يَرِثُهُ الحيُّ بعدَ المَيِّت، حَتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، فِي وَجْهِ النَّقِيِّ، دُونَ العائب. والرَّقيبُ عَلَيْهِمُ اللهُ، ومُحمَّد بْنِ سَالِمٍ وَنَسْلِه.

بَدَا بتَمَام مَا ذُكِرَ على قَبيلَته بَيْت غَتْنينَ، الجَميع، وَمَنْ يُلْوي صُلْحَهمْ، وحَليفَهم عَلَيْه، المُقَدَّمُ سَعيدُ بْنُ عَبُّودِ الغَتْنينيِّ، ومَالُ الوَزيريِّ ـ غَيْرُ الفَرْث، دَاخِلٌ الحِلْف، والفَزاعُ مِنْ آلِ بَاوَزيرٍ يَحْلِفُ بِطُولِهِ عَلَى مَالِه وشائمِه، ويَحْلِفُ عَلَى غَوْبَةِ رَفيقِه.

شَهِدَ عَلى مَا كَفِلَهُ المَسْطُورُ عبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عبدِ الوَدودِ، بْنِ أحمدِ حَمَدِ بْنِ عَبدِ اللهِ بنِ ـ بنِ عبدِ الوَدودِ، وكَتَبَهُ بيدِه.

- شَهِدَ عَلى مَا كَفِلَهُ المَسْطُورُ: مُبارَكُ بْنُ فَرَجِ اللهِ بْنِ عبدِ اللهِ، وكُتِبَ بِأَمْرِه. ـ
- شَهْدَ عَلَى ما كَفِلَهُ المَسْطُورُ: مُبارَكُ بْنُ سَعيدٍ الحَريزيِّ، وكُتِبَ بِأَمْرِه.
- شَهِدَ عَلَى مَا كَفِلَهُ المَسْطُورُ: البَخيتُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ الحَريزيِّ، وكُتِبَ بِأَمْرِه. ـ
- شَهِدَ عَلَى مَا كَفِلَهُ المَسْطورُ: السَيِّدُ عَبُّودُ بْنُ غُيوثِ بْنِ حَمُّودَةَ، وكُتِبَ بِأَمْرِه.
- وكَتَبَ للشُهودِ: عبدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عبدِ الوَدودِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَدودِ.
- أَقَرَّ عَلَى مَا كَفْلَهُ المَسْطورُ: سَعْدُ بْنُ عَبُّودِ بْنِ عَوَضِ الغَتْنينيِّ، وكُتِبَ بِأَمْرِه».

وبِهَذَا الحِلْفِ بَيْنَ آلِ بَاوَزِير، وبَيْتِ غَتْنينَ، الذي تَمَّ تَوْقيعُهُ عَلَى يَدِ المَنْصِبِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبْدِ اللهِ مُمَثِّلاً لآلِ بَاوَزِير. والمَقَدَّمِ سَعْدِ بْنِ عَبُّودِ بْنِ عَوَضٍ الغَتْنينيِّ مُمَثِّلاً لِبَيْتِ غَتْنينَ.

وقد اتَّفَقَ المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّدٍ، والمُقَدَّمُ سَعْدُ بْنُ عَبُّودٍ عَلى إِبْرَامِ (حِلْفٍ لآلِ بَاوَزِير، ومَنْ يَلُوذُ بِهِمْ، وَأَهَمُّ مَا وَرَدَ فِي الحِلْفِ مِنْ بُنُود:

1 ـ أَنْ يَكونَ الحِلْفُ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ أَبَديًا مُخَلَّدًا، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا كَمَا جاءَ في نَصِّ الوَثيقَةِ.

2 ـ الحِلْفُ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ عَلَى دَمٍ وَفَرْثٍ، ويُقْصَدُ بالفَرْثِ المَواشِي مِنْ (إِبِلٍ وَغَنَمٍ وغَيْرِهَا مِنَ البَهَائِم).

3 ـ فِي حَالِ حُدُوثِ قَتْلٍ فِي آلِ بَاوَزِير، فَعَلى الغَتْنينيِّ أَنْ يُبَرِّئَ نَفْسَهُ مِنْ تُهْمَةِ قَتْلِ العَمْدِ بِقَسَمِ اليَمينِ (العشرة الحلافة)، وبَعْدَ تَبْرِئَتِه يَقُومُ بِدَفْعِ الدِيَّةِ لآلِ المَقْتُولِ، والتي تَمَّ تحدِيدُها بـ 300 قرش.

4 ـ المُطَارِدُ مِنْ آلِ بَاوزير عَلَى مَالِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُقْسِمَ اليَمينَ لاسْتِعَادَةِ مَا نُهِبَ مِنْ مَالِه.

5 ـ فِي حالِ حُصُولِ نَهْبٍ لِمَالِ آلِ بَاوَزِير، وَاتُّهِمَ فِيهِ الغَتْنِينيِّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُبَرِّئَ نَفْسَهُ بِقَسَمِ اليَمينِ (العشرة الحلافة) وإذَا رَفَضَ قَسَمَ اليَمِينِ، والبَشْعَةَ، يُلْزَمُ بإعَادَة المَال (مَعْشُورًا) أَيْ عَشَرَةَ أَضْعافِ مَا تَمَّ نَهْبُهُ مِنْ مَالِ الوَزيرِيِّ. هَذَا أَهَمُّ مَا تَضَمَّنَهُ الحِلْفُ مِنْ بُنُودٍ.

وبِهَذِهِ الأَحْلافِ وَالمُعَاهَدَاتِ مَعَ القَبَائِلِ، اسْتَطَاعَ المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ محمَّد، أَنْ يُوَسِّعَ مِنْ دائرةِ نُفوذِه شَرْقًا، مِنْ خِلالِ مَا تَمَّ إبْرامُهُ مِنْ أَحْلافٍ، ومُعاهَداتٍ، مَعَ جَميعِ قَبائلِ الهَضَبَةِ الشَرْقيَّةِ، لِيَشْمَلَ جَميعَ القَبائلِ الَّتي يَمْتَدُّ تَوَاجُدُها عَلَى هِضَابِ وسَوَاحِلِ حَضْرَمَوْتَ.

28 ـ حِلْفٌ مَعَ قَبائلِ بْنِ مجعلٍ، وبَيْتِ شنيني، وبَيْتِ غراب، سنة: 1304هـ

(وثيقة رقم 57).

((الحَمْدُ لله. بِتاريخِ شَهْرِ رَبيعِ الثاني عَامَ أَرْبعةٍ وثَلاثمئَةٍ وأَلْفٍ، اتَّفَقَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بَاوَزير وقَبَائِلُهُ: عَوَضُ بْنُ سَالمِ بْنِ غَبيشٍ، وأَحْمَدُ بْنُ العَبْدِ بْنِ عبدِ الله، وَعُمَرُ بْنُ عَوَضِ بْنِ مجَعْلٍ، والمَذكورونَ بَيْتُ شَنيني المُكَنَّى بَيْتَ غُرابِ اتَّفَقَ المَذْكورونَ عَلَى حِلْفٍ لآلِ بَاوَزِير، الجَميع، وشائم بَاوَزِيرِ المِسْكينِ الِّي مَا يَشَلِ السَلْبَ والحِلْفَ عَلَى دَمٍ وَفَرْثٍ، ومالِ الوَزيريِّ وشائمه يحلفُ عَلَيْه، الفزاع مِنْ آلِ بَاوَزِير عَلى مالِه وشَائِمِه يحلف بِطولِه عَلَى نَفْسه، وعَلى غَوبَةِ رَفيقه، وإنْ جَرَى قَتْلٌ في الوَزيريِّ، مِنْ بَيْتِ شنين المَذكورينَ، وَصَفُّوا أَنْفُسَهم مِنَ العَمْدَةِ بالعَشْرةِ الحِلافَةِ والبَشْعَةِ أَنَّهُ غَلْطَةٌ فقد للوَزيريِّ إلاَّ القَضِيَّةَ ثَلاثُمئة قِرْشٍ، والحِلْفُ مُخَلَّدٌ وماروثٌ يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّت، حَتَّى يَرِثُ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا فِي وَجْهِ النَقيِّ دُونَ العائبِ، والقَضِيَّةُ الثلاثُمئَةٍ فِي نَقْصٍ وشائمٍ.

- بَدوا بِتَمامِ مَا ذُكِرَ حِلْفَ الوَفاءِ والنَّقاءِ بوَجْهِهِمُ الحِلْفَ عَلى عِيالِ عُمَرَ بْنِ الشَنين، وعَوَضِ بْنِ الشنين، والحِلْفُ دَوْرٌ عَلى بَعْضِهِمُ البَعْض، ومَنْ يَلوي حِلْفَهِمْ وصُلْحَهِمْ عَلَيْه. ـ
- بَدوا بِتَمامِ مَا ذُكِرَ وَجْهُ الخَطِّ: عَوَضُ بْنُ سالِمِ بْنِ غبيشٍ وأَحمَدَ بْنِ العَبْدِ، وعَمْرِ بْنِ عَوَضِ بْنِ مجعلِلِ المَذكورينَ بَيْتِ شنين المُكَنِّين بَيْتِ غُرابٍ.
- حَضَرُوا عَلى مَا شَمَلَهُ الخَطُّ: المُقَدَّمُ سَعيدُ بْنُ سَالِمِ الجُمَحِيُّ، وعبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الشنين، وسَعيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَريرٍ، وعَوَضُ بْنُ عُمَرَ، المَذكورونَ مِنْ بَيْتِ جَريرٍ.
- وحَضَرَ سُهَيْلُ بْنُ مَقْطوف العجيليّ.
- حَضَرَ عَلى مَا شَمَلَهُ الخَطُّ، وكَتَبُهُ بِيَدِه الشَّيْخُ عبدُ اللهِ بْنُ سَعيدِ بْنُ أَحمدَ بْنِ عبدِ الرحيمِ باوَزيرٍ بِأَمْرِ المَذْكورينَ، والخَطُّ كُتِبَ بِعَسَدِ الفاي بِأَرْضِ المِشْقَاصِ».

وبِهَذِهِ المُعاهَدات والأَحْلاف التي أَبْرَمَهَا المَنَاصِبُ آلُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مَعَ القَبائِلِ، نَجِدُ أَنَّها تَصُبُّ بالدَرَجَةِ الأُولى في خِدْمَةِ المَشَايِخِ آلِ بَاوَزير، والَّتي مِنْ خِلالِهَا تَلْتَزِمُ القَبائِلُ المُعاهِدَةُ بِعَدَمِ الاعْتِداءِ، والتَعَرُّضِ لَهُمْ، ولأَمْوالِهِمْ، كَوْنَهم دُعاةُ سِلْمٍ، وبِالمُقابِلِ، فَإِنَّ هَذِهِ القَبائِلَ لَا تُمَانِعُ في إِعْطاءِ مِثْلِ هَذِهِ الأَحْلاف، وتَتَعَهَّدُ مِنْ خِلالِهَا بِعَدَمِ الاعْتِداءِ عَلَى مَشايِخِهِمْ آلِ بَاوَزيرٍ، بَلْ ويَتَشَرَّفونَ بِأَنْ يَكونُوا في خِدْمَتِهِمْ والذَّوْدِ عَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَلوذُ بِهِمْ.

29 ـ حِلْفٌ مَعَ الجامِحَةِ سَنَةَ: 1304هـ (وثيقة رقم 58).

((الحَمْدُ لله. بِتَاريخِ شَهْرِ رَبيعٍ الثاني عامَ أَرْبَعَةٍ بَعْدَ الثَلاثمِئَةِ وأَلْفٍ، اتَّفَقَ الشَّيْخُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوَزيرٍ، وبَدَوِيُّهُ المُقَدَّمُ سَعيدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قتيبِ الجُمَحِيُّ، اتَّفَقَ المَذْكورونَ عَلى حِلْفٍ بَيْنَ آلِ بَاوَزير، الجَميعِ، والجامِحَةِ الجَميعِ، وَمَنْ يَدْخُلُ فِي كَفَلِهِمْ، ويَدْخُلُ صُلْحَهُمْ، والحِلْفُ لآلِ بَاوَزير، الجَميع، ومَنْ يَشومُ آلَ بَاوَزير، عَلَى دَمٍ وَفَرْث، وشائمٍ وَلائمٍ، حِلْفَ الوَفاءِ وَالنَّقاءِ، حَلْفَ مَاروث، يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّتِ، فِي وَجْهِ النَّقِيِّ دونَ العائبِ، حَتَّى يَرِثَ اللهُ

الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، والوزيريُّ الفَزَّاعُ يَحْلِفُ عَلَى مَالِه بنَفْسِه، وعَلى غَوْبَةِ رَفِيقِهِ، وشائمُهُ خادِمُهُ، وإنْ جَرَى جاري قَتْلٍ فِي الوَزيريِّ، وَصفَّى نَفْسَهُ الجُمَحيُّ بِالعَشَرَةِ الحِلافَةِ، والبَشْعَةِ، مِنَ العَمْدَةِ، فَقَدْ للوَزيريِّ قَضيَّةٌ ثلاثمئة قِرْشٍ فِي نَقْصٍ وشائم.

بَدوا بِتَمَامِ مَا تَحَمَّلَهُ الخطُّ: سَعيدُ بْنُ سَالِمُ بْنُ قتيبٍ، عبّودُ بْنُ عَلِيِ بْن جُويْرٍ الجُمَحِيُّ وسَعيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعيدِ الجُمَحِيُّ، ومُصْلِحُ بْنُ سَعيدِ بْنِ غَانِمٍ الجُمَحِيُّ، انْدَخَلُوا لَيُضَمَّ المَذْكورونَ عَلى مَا دَخَلَ أَبوهمُ المَذْكورُ سَعيدٌ.

بتَمامِ مَا رَقَمَهُ فِي هَذَا الخطِّ، كَتَبَ ذَلِكَ وشَهِدَ عَلَيْهِ عبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عبدِ الوَدودِ بْنِ عبدِ الله بْنِ عبدِ الوَدود.

بَدَا بِتَمامِ مَا ذُكِرَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَوَضِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ قتيبٍ، والرَّقيبُ عَلَيْهِمُ اللهُ ومُحمَدُّ بْنَّ سَالمٍ (مَوْلَى عَرْفٍ) ونَسْلُهُ، شَهِدَ بِمَا ذُكِرَ بَيْنَ المَشايِخِ.

والجامِحَةُ المَذْكورونَ عبدُ الله بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عبدِ الله بْنِ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عبدِ الودودِ، وجمينُ بْنُ حَمَدِ بْنِ رَزينٍ العَلَيِّ، وعَوَضُ بْنُ سَالِمِ بْنِ غَشيمَةَ، وسَعيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الشَعيفا، بَيْتُ غُرابٍ.

وكَتَبَهُ بِأَمْرِ المَذْكورينَ عبدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عُمُرَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عبدِ الودودِ».

ويَأْتي هَذَا الحِلْفُ بَيْنَ المَشايخِ آلِ بَاوَزيرِ، وَقبيلَةِ الجُمَحِيِّ الحمومية كَغَيْرِهِ مِنَ الأَحْلافِ مَعَ جميعِ قبائلِ الحمومِ وغَيْرِهَا مِنَ قبائلِ حَضْرَمَوْتَ. وَقَبْلَ أَنْ نَتَطَرَّقَ بِالحديثِ عَمَّا تَضَمَّنَتْهُ الوَثيقَةُ المُشَارُ إِلَيْها مَعَ قَبيلةِ الجامِحَةِ وَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ مِنْ بُنُودٍ، لا بُدَّ لَنَا أَنْ نُعْطِيَ لَمْحَةً تَعْريفيَّةً مُوجَزَةً عَمَّا يَرْبُطُ قَبيلَةَ الجُمَحِيِّ الحموميَّةُ بِآلِ بَاوَزيرِ العَبَّاسِيِّينَ مِنْ مُصَاهَرَةٍ. كَمَا نَجِدُهُ فِي كَثيرٍ مِنَ المَصَادِرِ التاريخيَّة، ومَا نَصَّ عَلَيْهِ المَوْروثُ التاريخيُّ لأُسْرَةِ آلِ بَاوَزيرِ العَبَّاسِيَّةِ، حَيْثُ تَذْكُرُ المَصَادِرُ أَنَّ أَوَّلَ مَوْلودٍ عَبَّاسيٍّ بِحَضْرَمَوْتَ مِنْ أُسْرَةِ آلِ الوَزيرِ هوَ الشَّيْخُ محمَّدُ بْنُ سَالِمِ المَعروفُ بـ (مَوْلَى عَرْفٍ) نِسْبَةً إلى المَكانِ الذي وُلِدَ وتُوُفِّيَ فيه، وَلَهُ ضَريحٌ مَعْرُوفٌ يُقصَدُ بِالزِّيَارَةِ إلى وَقْتٍ قَريبٍ، فإنَّ أُمَّهُ جَميلَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَحمدِ المَسيليِّ (فَخْذٌ مِنْ

قَبيلَةِ الجُمَحِيِّ الحموميَّةِ)، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَا يَرْبِطُ آلَ بَاوَزِير بِقَبائِلِ الحموم كافَّةً وقَبيلَةِ الجُمَحِيِّ خَاصَّةً مِنْ عَلاقات اجْتِماعِيَّةٍ، لَمْ يَكُنْ مِنْ خِلالِ مَا تَمَّ تَوْقِيعُهُ مِن اتِّفاقيَّات وأَحْلاف بَيْنَ مَنَاصِبَ ومَقادِمَة الحموم بَلْ تَتَجَاوَزُهُ إلى مَا هوَ أَبْعَد مِنْ ذلك، كون وَالِدَةِ الشَيْخِ محمَّد بْنِ سَالِمِ الجَدِّ الجامِعِ لِكافَّةِ آلِ بَاوَزير فِي حَضْرَمَوْت، مِنْ قَبيلَةِ الجُمَحِيِّ، وبِهذَا نَسْتَطِيعُ القَوْلَ بِأَنَّ مِثْلَ هَذِه الأَحْلاف تَأْتِي فِي سِيَاقاتها الزَمَنِيَّة مُعَزِّزَةً لِمَا تَحَدَّثْنا عَنْهُ ... وَقَدْ تَضَمَّنَ الحِلْفُ مَجْمُوعَةً مِنَ البُنُودِ أَهَمُّها:

1 ـ أَنْ يَكونَ حِلْفًا أَبَدِيًّا مُخَلَّدًا يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها (كَمَا جاءَ فِي الوَثِيقَة).

2 ـ أَنَّ يَكونَ الحِلْفُ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ عَلَى دَمٍ وفَرْثٍ (المواشي مِنْ إِبِلٍ وغَنَمٍ وغَيْرِها مِنَ البهائم).

3 ـ المُطارِدُ عَلى مَالِهِ مِنْ آلِ بَاوَزير، عَلَيْهِ أَنْ يُقْسِمَ اليَمِينَ لاسْتِعادَة مَا نُهِبَ مِنْ مَالِه.

4 ـ في حالِ حُدوث قَتْلٍ فِي آلِ بَاوَزير، وَمَنْ يَلوذُ بِهِمْ، فَعَلَى الجُمَحِيُ أَنْ يُبَرِّئَ نَفْسَهُ مِنْ تُهْمَةِ قَتْلِ العَمْدِ بِقَسمِ اليَمِينِ (العشرة الحلافة) وبَعْدَ أَنْ يُقْسِمَ اليَمِينَ يَدْفَعُ الدِيَّةَ لآلِ المَقْتُول (300 قرش).

5 ـ وفِي حالِ حُصولِ نَهْبٍ لِمَالِ بَاوَزير، واتُّهِمَ فِيهِ الجُمَحِيُّ فَعَلَيْهِ تَبْرِئَةُ نَفْسه بِقَسَمِ اليمنِ (العشرة الحلافة) وإذا لَمْ يُبَرِّئْ نَفْسَهُ بِاليَمِينِ، يُلْزَمُ بِإِعادَةِ المَالِ (مَعْشُورًا) أَيْ: عَشَرَةَ أَضْعاف.

30 ـ اتِّفاقٌ مَعَ البَرْكِ بْنِ حَمَدِ بْنِ مُهاجِرٍ، سَنَةَ: 1304هـ (وثيقة رقم 59).

((بِهَذَا التَاريخِ المَذْكور، وَجْهُ الخَطِّ، اتَّفَقوا: الشَّيْخُ أَحمدُ بْنُ محمد بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بَاوزير، وبدويه البَرْكُ بْنُ حَمَدِ بْنِ مهاجِر، واتَّفَقَ المَذْكُوران عَلَى حِلْفٍ بَيْنَ آلِ بَاوَزير، الجَميعُ، وَمَنْ يَشُومُ آلَ بَاوزير، الجَميعُ، الخَادِمُ والمَسْكِينُ، حِلْفًا مُخَلَّدًا ماروثًا، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّت، حَتَّى يَرِثَ اللهُ الأرضَ ومَنْ عَلَيْها، والحِلْفُ المَذْكورُ بَيْنَ آلِ بَاوَزير، الجَميعِ، وكافَّةِ بَيْتِ مُهاجِر، الجَميعِ، والحِلْفُ عَلَى دَمٍ وَفَرْثٍ، وشائمٍ ولائمٍ، الخَادِمُ خادِمُ الوَزِيرِيِّ، حِلْفَ الوَفاءِ، والنَّقاءِ، وإِنْ جَرَى قَتْلٌ

فِي الوَزيريِّ وصَفَّى نَفْسَهُ بَيْتُ المُهَاجِرِ، بالعَشَرَةِ الحِلافَةِ، والبَشْعَةِ، يُسَرَّحُ القَضِيَّةَ للوزيريِّ وهِيَ ثَلاثُمئةِ قُرْشٍ، ومَالُ الوَزيريِّ يَقْضِي فيه، والوَزيريُّ الفَزَّاعُ يَحْلِفُ عَلَى مَالِه بِطولِه، والحِلْفُ فِي وَجْه النَّقِيِّ دونَ العائِبِ.

- بَدَأَ بِتَمَامِ مَا ذُكِرَ البَرْكُ بْنِ أحَمَدِ المُهاجِرُ عَلَى قَبيلَتِهِ الجَميعِ.
- أَقَرَّ بما ذُكِرَ البَرْكُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ مُهَاجِرٍ، وكُتِبَ بِأَمْرِهِ.
- شَهِدَ عَلى ذَلِكَ سَعيدُ بْنُ عَبُّودٍ الغَتْنينيِّ.
- شَهِدَ عَلى ذَلكَ عبدُ اللهِ بْنُ فَرَجِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الجَرِيرِيِّ، وكُتبَ بِأَمْرِهِ.
- شَهِدَ عَلى ذَلكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الوَدودِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ عبدِ الوَدودِ، وكَتَبَهُ بِيَدِه. ـ
- شَهِدَ عَلِيُّ مُبَارَكِ بْنِ فَرَجِ اللهِ بْنِ عبدِ اللهِ، وكُتِبَ بِأَمْرِهِ.
- شَهِدَ عَلى ذَلِكَ البَخيتُ بْنُ سَعْدٍ وكُتِبَ بِأَمْرِهِ». بِتَاريخِ شَهْرِ رَبيعٍ الثاني مِنْ سَنَةِ: 1304 هجرِيَّةٍ. ـ
- اتَّفَقَ المَنْصِبُ الشَّيْخُ أَحمدُ بْنُ محمدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مُمَثِّلًا لآلِ بَاوَزير، والمُقَدَّمُ البَرْكُ بْنُ حمَدِ بْنِ مُهاجِرٍ، ممَثِّلًا لِقَبيلَةِ بَيْتِ المُهاجِرِ، الحمومِ، عَلى إِبْرَامِ حِلْفٍ بَيْنَ المَشايخِ آلِ بَاوزير، وقبيلةِ بْنِ المُهاجِرِ.

وَقَدْ جاءَ في نَصِّ الوَثيقةِ بِأَنَّ الحِلْفَ بَيْنَ المَذْكورينَ مُخَلَّدٌ يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، كَمَا نَصَّتْ عَليهِ الوَثِيقةُ. وأَهَمُّ مَا وَرَدَ فِي هذا الحِلْفِ مِنْ بُنُودٍ:

1 ـ أَنْ يَكونَ الحِلْفُ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ عَلَى دَمٍ وفَرْثٍ أَي: (المَوَاشِي مِنْ إِبلٍ وَغَنَمٍ وغَيْرِهَا مِنَ البَهائمِ).

2 ـ المُطارِدُ عَلى مَالِهِ مِنْ آلِ بَاوَزير، عَلَيْهِ أَنْ يُقْسِمَ اليَمَنَ لِاسْتِعادَةِ مَا نُهِبَ مِنْ مالِهِ.

3 ـ في حَال حُدوث قَتْلٍ فِي آلِ بَاوَزِير، وَمَنْ يَلوذُ بِهِمْ، فَعَلَى بَيْت مُهَاجِرٍ أَنْ يُبَرِّئَ نَفْسَهُ مِنْ تُهْمَةِ قَتْلِ العَمْدِ بِقَسمِ اليَمنِ (العشرة الحلافة)، وبَعْدَ أَنْ يُقْسِمَ اليَمِينَ يَدْفَعُ الدِيَّةِ لِآلِ المَقْتولِ: (300 قرشٍ).

4 ـ وَفِي حَال حُصُول نَهْبٍ لِمَالِ بَاوزير، وتَوْجِيهِ التُّهْمَةِ لِبَيْتِ المُهاجِرِ، فَعَلَى المُتَّهَمِ تَبْرِئَةُ نفسِهِ بِقَسَمِ اليَمنِ (العشرة الحلافة)، وإذا لَمْ يُبَرِّئْ نَفْسَهُ بِاليَمِينِ، يُلْزَمُ بِإِعَادَةِ المَالِ (معشورًا) أَيْ عَشَرَةَ أَضْعافِ مَا أَخَذَ مِنْ مَالٍ بَاوَزِيرٍ.

31 ـ حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ السَّمِينِ - بَيْتِ عَجِيلٍ، سَنَةَ: 1304 هـ (وثيقة رقم 60).

((الحمدُ لله. بِتاريخِ شَهْرِ رَبيعٍ الثاني، عامَ أَربعةٍ بَعدَ الثلاثمِئَةِ وأَلْفٍ، اتَّفَقَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَليِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بَاوَزير، وقبائِلُهُ، وَهُمْ: مَحمودُ بْنُ العُبَيْدِ بْنِ مُسَمّر، وسَالِمُ بْنُ حَمَدِ بْنِ دُوَيْلٍ، وعَوَضُ بْنُ عَلِيٍّ بَالقَرن، المُكَنَّى (الحُصَيْن)، وسَوَدُ بْنُ سَالِمِ الرَّثْعَة، عَلَى بَيْتِ السَّمين، بَيْتِ عَجيلٍ، اتَّفَقَ المَذْكورونَ عَلى حِلْفٍ لِآلِ بَاوَزير، الجَميعِ، وشائِمِ بَاوَزير، المِسْكينِ، الّي مَا يشَل السَّلْبَ، والحِلْفُ عَلى دَمٍ، وفَرْث، ومَال، الوَزيريِّ، وشائِمه، يَحْلِفُ الفَازِعُ مِنْ أَهْلِ باوَزير عَلَى مَالِهِ وشائِمِهِ، يَحلِفُ بِطولِهِ عَنْ نَفْسِهِ، أَوْ عَلَى غَوْبَةِ رَفيقِه، وإِنْ جَرَى قَتْلٌ مِنْ بَيْتِ السَّمينِ المَذكورين، وصَفُّوا أَنْفُسَهم مِنَ العَمْدَةِ بالعَشْرَةِ الحِلافَة، والبَشْعَة، أَنَّهُ غَلْطَةٌ، فقد لِلوَزيريِّ القَضِيَّةُ ثَلاثُمئةِ قُرْشٍ، والحِلْفُ مُخَلَّدٌ ماروثٌ يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّت، حتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، في وَجْهِ النَّقِيِّ دُونَ العائِب، والثلاثُمائةٍ فِي نَقْصٍ وشائِمٌ.

بَدوا بِتَمامِ مَا ذُكِرَ حِلْفَ الوَفاءِ والنَّقاءِ بِوُجوهِهم، والحِلْفُ عَلَى بَيْتِ السَّمينِ، عَلى نَفْسِهِمْ، ومَن يَلْوِي حِلْفَهُمْ وصُلْحَهَمْ، عَلَيْهِ بَيْتُ السَمينِ.

بَدَوا بِتَمامِ مَا ذُكِرَ، وَجْهَ الخَطّ، مَحْمُودُ بْنُ العُبَيْدِ بْنِ مُسْمَّر، وسَالِمُ بْنُ حمد بْن دُويْلٍ، وعَوَضُ بْنُ عَلِيٍّ بَالْقَرنِ، المُكَنَّى (الحُصَيْن)، وَسَوَدُ بْنُ سَالِمِ بالرَّثْعَةِ، وَهُمْ بَيْتُ عَجيلٍ، واللهُ خَيْرُ الشَّاهِدينَ.

حَضَرَ الحَبيبُ عَقيلُ بْنُ مَقْطوفِ بْنِ طَوح، والحبيبُ سالِمُ بِنُ عَبُّودِ بْنِ عيُوث، وَهُمْ بَيْتُ حمّودَة».

وبَيْتُ عجيلٍ قَبيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ الحموم تَتَفَرَّعُ إلى مَجْمُوعَةِ بُيُوتات وَهُمْ:

1 ـ بَيْتُ السَّمين، 2 – الصَّاهِبَهُ، 3 ـ المَغَادِرَةِ الَسْوَد 4 ـ المَغادِرَةُ البِيضِ.

ويَأْتي هَذَا الحَلْفُ مَعَ قَبيلَةِ بَيْتِ السَّمينِ كَسابِقَاتِهِ مِنَ الأَحْلاف، مَعَ قَبَائِلِ الحموم التي سَبَقَ الحَديثُ عَنْهَا، ولَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ مَا أَوْرَدْنَا مِنْ وَثائِقَ تَخُصُّ قبائلَ الحَمُوم مِنِ اخْتِلافاتٍ فيمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ بُنودٍ، والتِزامات كُلِّ قَبيلَةٍ مِنْ تِلْكَ القَبائِلِ، للمَشايخ آلِ بَاوَزير، وغالبًا مَا نَجِدُ أَنَّها تَتَمَحْوَرُ حَوْلَ أَهْدافٍ مُحَدَّدَةٍ تَتَكَرَّرُ في كُلِّ حِلْفٍ مِنَ الأَحْلافِ التي أَبْرَمَها المَنْصِبُ أَحمدُ بْنُ محمدٍ مَعَ تِلكَ القبائِلِ، أثناءَ وُجودِهِ فِي المِشْقاصِ، والتي جاءَتْ تواقيعُها مُتَزامِنَةً، حيْثُ تَمَّ إِبْرامُها في شَهْرِ رَبيعٍ الثاني مِنْ سَنَةِ: 1304 هـ . ولابَأْسَ أنْ نُجْمِلَ أَهَمَّ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ هذه الوَثيقَةُ مِنْ بُنُودٍ في الآتي:

1 ـ أنْ يَكونَ حِلْفًا أَبَديًّا مُخَلَّدًا، يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّتِ إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، كَمَا جاءَ في الوثيقَة.

2 ـ أَنْ يَكونَ الحِلْفُ عَلى دَمٍ وَفَرْثٍ.

3 ـ في حَالِ حُدوثِ قَتْلٍ فِي آلِ بَاوَزير، وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ فَعَلى بَيْتِ السَّمين أَنْ يُبَرِّئَ نَفْسَهُ مِنْ تُهْمَةِ قَتْلِ العَمْدِ بِقَسمِ اليَمينِ (العشرة الحلافة)، وبَعْدَ أَنْ يُقْسِمَ اليَمينَ يَدْفَعُ الدِيَّةَ لِآلِ المَقْتولِ (300 قرشٍ).

4 ـ وفِي حَالِ حُصولِ نَهْبٍ لِمَالِ بَاوَزيرٍ، واتُّهِمَ فيهِ بَيْتُ السَّمين، فَعَلَيْهِ تَبْرِئَةُ نَفْسِهِ بِقَسمِ اليَمينِ (العشرة الحلافة)، وإِذا لَمْ يُبَرِّئْ نَفْسَهُ باليمينَ، يُلْزَمُ بإعادَةِ المَالِ (مَعْشُورًا)، أيْ: عَشرَةَ أَضْعافٍ.

32 ـ حِلْفُ مَعَ الثّعينيِّ سَنَةَ: 1304 هـ (وثيقة رقم 61).

((الحَمْدُ لله. بتاريخ شَهْرِ ربيعِ الثاني عامَ أَرْبَعة وثَلاثمئَة وأَلْف، اتَّفَقَ الشَّيْخُ أَحْمدُ بْنُ محمد ابْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بَاوَزير، وَبدويه عَوَضُ بْنُ سالمينَ بْنَ دُغَهْ بْنِ مَبْرور الثّعينيِّ، واتَّفَقَ المَذكورنَ عَلَى حِلْف لآل بَاوَزير، الجَميع، والحِلْفُ عَلَى دَمٍ وَفَرْثٍ، وشائمٍ ولائمٍ، حِلْفَ الوَفاءِ والنَّقاءِ مُخَلَّدًا ماروثًا، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّت، في وَجْهِ النَّقيِّ دُون العائب، حَتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ ومَنْ عَلَيْهَا، وَلاَ يَفُوتُ مَالُ الوَزيريِّ، حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُ بْنُ دُغَهْ، والفَزَّاعُ مِنْ آلِ بَاوَزير يَحْلِفُ عَلَى مَالِه، وشائمه، وعَلَى غَيْبَة رَفِيقِه، ولِحين يَسرحُ بطولِه، وما فاتَ فهوَ مَعْشُورٌ، والعَمْدَةُ فيه يُصَفِّي نَفْسَهُ بالعَشَرَة الحِلافَة والبَشْعَة، وَإنْ جَرَى قَتْلٌ في الوَزيريِّ وَصَفَّى نَفْسَهُ بْنُ دُغَه بالعَشَرَةِ الحِلافَة، والبَشْعَة مِنَ العَمْدَة، تُسَرَّحُ القَضيَّةَ ثَلاثُمئةِ قرْشٍ، في نَقْصٍ، وشائمٍ، ومالِ الوَزيريِّ ومَا فاتَهُ لِّي عَلى رِكابِه، بغَيْرِ حِيلَةٍ واحْتِيالِ دَاخِلَ الحِلْف، والحِلْفُ عَلى بْنِ دُغَهْ وَمَنْ يَلْوِي صُلْحَهُ وخُلْفَهُ عَلَيْه، وَمِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُ، وَلاَ يَفوتُ مالَ الوَزيريِّ، إلاَّ مِنْ حَيْثُ يَفُوتُ مَالَهُ، وشائمَ الوَزيريِّ، الخادِمَ والعَبْدَ، المَساكين الِّي مَا يَشلونَ السَّلْبَ.

- حَضَرَ عَلَى مَا بَدَا بِهِ بِتَمامِ مَا ذَكَرَ وَجْهُ الخَطِّ، حِلْفَ الوَفاءِ والنَّقاءِ، عَوَضُ بْنُ سَالمينَ بْنِ دُغَهْ بْنُ مُبَرَور. ـ
- حَضَرَ مُبارَكُ بْنُ عَوَضٍ، والنَّافلَةُ بْنُ خريطان، وصَالِحٌ بْنُ عَوَضٍ، وَسَعيدُ بْنُ عَوَضٍ المُكَنَّى سَعيدَ العاصِي، وَعَبُّودُ بْنُ سَعيدِ بْنِ سَالِمٍ بَالراتعِ، بَيْتَ قُرادٍ ثعينٍ.
- حَضَرَ عَلَى مَا ذُكِرَ، وكَتَبَهُ بِيَدِه الشَّيْخُ عبدُ اللهِ بْنُ سَعيدِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ عبدِ الرَّحيمِ بْنِ عبدِ الصَّمَدِ بَاوَزير، بِأَمْرِ وَالِدِه الشَّيْخ أَحمد بْنِ محمد، وَبِأَمْرِ عَوَضِ بْنِ سَالِمينَ بْنِ دُغَهْ بْنِ مَبْرورٍ، والخَطُّ كُتِبَ في بَدَشٍ وَادي بَيْتِ قُرادٍ بِأَرْضِ المِشْقَاصِ».

قَبيلةُ ثعين مِنَ القَبائلِ المَعْروفَةِ وتَتَفَرَّعُ إلى عِدَّةِ بُطُونٍ وَهُمْ:

1 ـ بَني قُرادٍ في بَدَشٍ وحَبَطٍ، والرَّيْدَةِ.

2 ـ بَيْتُ العمقِ في غَيْطَةِ شَخاوي وحَضاتِم.

3 ـ بَيْتُ البَسيرِيِّ في المَحْجر.

4 ـ النَّحْتَيينَ فِي رَخْميتٍ.

5 ـ بيتُ غِتْنينَ في سِرارٍ.

6 ـ بَيْتُ عَسَّانَةَ في العَيق.

7 ـ بَيْتُ النُّمُورِ في مَنْطِقَةِ الديسِ الحامي وَ ضَوَاحِيها

8 ـ بَيْتُ جَريرٍ في الحَافةِ.

9 ـ العدول المصينَعَهْ.

10 ـ بَيْتُ مُهاجرٍ.

11 ـ الدحَيْمِيِّ.

12 ـ بْنُ مَبْرور.

13 ـ بَيْتُ زَحْلات.

14 ـ بْنُ مَرزوقٍ.

15 ـ بَيتُ مَطَر.

وبِهَذَا الحِلْفِ مَعَ قبيلةِ ثعينَ، الذي يأْتِي ضِمنَ سِلْسِلَةٍ مِنَ الأَحْلاف التي قامَ المَنْصِبُ أَحمدُ بْنُ محمَّد بِتَوْقِيعهَا مَعَ مجموعَةٍ مِنْ قبائلِ الهَضَبَةِ الشَرْقِيَّة مِنْ حَضْرَمَوْتَ (المِشْقاص)، والتي يَلْتَزِمُ مِنْ خِلالِهَا شُيُوخُ القبائلِ لِمَشايخهمْ آلِّ باوزيرٍ، بِأَنْ يَكونُوا فِي خِدْمَتِهم، والدِّفَاعِ عَنْهُمْ، كَمَا نَجِدُهُ فِي كُلِّ الوثائق، وَمَا تَتَضَمَّنُهُ مِنْ أَحْلافٍ. وبِهَذَا الحِلْف مَعَ قَبيلِةِ ثعينٍ، والذي يَتَعَهَّدُ بِمُوجبِه شَيْخُ قَبيلَةِ ثَعْينَ، عَوَضُ بْنُ سالِمينَ بْنُ الدُغَهْ بْنِ مَبْرورٌ الثعينيِّ، عَنْهُ وَعَنْ جَميع قَبيلَةِ ثعينَ، للمَشايخ آلَ بَاوَزِير بالدِفاعِ عَنْهُم وَعنْ أموالِهم، كَمَا يُدافِعون عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَأموالِهم، وَقدْ تَضَمَّنَ الحِلْفُ مَجْموعَةً مِنَ البُنُودِ أَهَمُّهَا:

1 ـ أنْ يَكونَ حِلْفًا أَبَديًّا مَخَلَّدًا، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ إلى أنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمنْ عَلَيْها، ـ كَمَا جاءَ فِي الوَثيقة.

2 ـ أنْ يَكونَ الحِلْفُ عَلَى دَمٍ وفرْثٍ.

3 ـ في حالِ حُدوثِ قَتْلٍ فِي آلِ باوزيرٍ وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ، فَعلى الثعينيِّ أَنْ يُبرِّئَ نَفْسَهُ مِنْ تُهْمَةِ قَتْلِ العَمْدِ بِقَسَمِ اليمينِ (العشرة الحلافة)، وبعدَ أَنْ يُقْسِمَ اليَمِينَ يَدْفَعُ الدِيَّةَ لآلِ المَقْتُولِ (300 قرش).

4 ـ وفي حَالِ حُصُولِ نَهْبٍ لِمَالِ بَاوَزِير، واتُّهِمَ فِيه الثعينيُّ فَعَلَيْهِ تَبْرِئَةُ نَفْسه بقَسم اليمين (العشرة الحلافة) وإذا لَمْ يُبرِّئْ نَفسَهُ باليَمينِ، يُلْزَمُ بإِعَادَةِ المَالِ (مَعْشُورًا) أَيْ عَشَرَةَ أَضْعَافٍ.

وَليسَ هَذَا فَحَسْبُ، بَلْ نَجِدُهُ يَتَعَهَّدُ بأَنْ يَكونَ فِي خِدْمَةِ المَشايِخِ آلِ بَاوَزِيرِ، والحِفاظِ عَليهِمْ، وعَلَى أَموالِهِمْ، وحِمايَةِ قَوافِلِهِمُ التجاريَّةِ مِنَ النَّهْبِ والسَّلْبِ فِي أَرَاضِي ثعين، وحَيْثُما يَمْتَدُّ نُفوذُهم، فَهُمْ مُلْزَمُونَ بالحِفَاظِ عَلَيْهَا، والدفاعِ عنْها. وفي هَذا إِشَارَةٌ وَاضِحَةٌ لِمَا يَحْظَى بِهِ المَشَايِخُ آلُ بَاوَزِيرٍ مِنِ احْتِرامٍ وَتَقديرٍ مِنْ جَميعِ القَبَائِلِ.

وَبِهَذَا الحِلْفِ، وغَيْرِهِ مِنَ الأَحْلافِ، نَجِدُ أَنَّ المَنْصِبَ أَحْمَدَ بْن محمَّدٍ حَرِيصًا كُلَّ الحِرْصِ عَلَى أَنْ يُؤَمِّنَ لآلِ بَاوَزِيرِ حَياتَهم، وأَنْ يَجْعَلَ بِهَذِهِ المُعاهداتِ والأَحْلافِ، مِنْ كُلِّ القَبائِلِ المُحيطَةِ بِهِمْ، تَسْعَى فِي خِدْمَتِهِمْ ونَفْعِهِمْ، بَدَلَ أَنْ تكونَ مَصْدَرَ قَلَقٍ وَتَهْديدٍ لَهُم فِي تَجارَتِهِمْ.

وكمَا نَصَّ عَليهِ الحِلْفُ المُشارُ إِلَيْهِ أَعْلاهُ مَعَ شَيْخِ قَبيلَةِ ثعين عَوَضِ بْنِ سالمينَ بْنِ الدُغَه وغَيْرِهِ مِنَ الأَحْلافِ والمُعاهداتِ السَّابِقَةِ.

33 ـ حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ الهزيلي سَنَةَ: 1304هـ (وثيقة رقم 62).

((الحَمْدُ لله. بتَاريخِ شَهْرِ رَبيعِ الثاني عامَ أَرْبَعةٍ وثلاثمئةٍ وأَلْفٍ، اتَّفَقَ الشيخُ أَحمَدُ بْنُ محمد بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ وقبائِله، وهم: عَبّودُ بْنُ محمَّدِ بْنِ سُحيْمٍ الهزيليُّ، ورَمضانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بالغَيْث، وعَوضُ بَالنَهْديِّ بْنِ بَطَّاحٍ الهزيليُّ، وهمْ بَيْتُ الهُزَيْلِيِّ، الجَميعُ المَذْكورونَ اتَّفَقُوا على حِلْفٍ لأَهْلِ بَاوَزِير، الجَميعِ، وشائمِ بَاوَزِيرِ المِسْكِينِ الِّي مَا يَشَلِ السَّلَبَ والحِلْفُ عَلى دَمٍ وفَرْثٍ، ومَالِ

الوَزِيرِيِّ، وشائمه، يَحْلِفُ عَلَيْه الفازعُ مِنْ أَهْلِ بَاوَزير عَلى مَالِه بطوله عَنْ نَفْسه وَعَنْ غَيبَة رَفيقه، وإِنْ جَرَى قَتْلٌ في الوَزِيرِيِّ مِنَ الهَزَاوِلِ المَذْكُورِينَ، وصَفُّوا أَنْفُسَهُم مِن العَمْدَة بالعَشْرَة الحلاقَة والبَشْعَة أَنَّهُ غَلْطَةٌ ... ».

مُلاحَظَةٌ: هَذَا نَصُّ مَا عَثَرنا عَلَيْه مِنَ الوثيقة، فلَمْ نَتَمَكَّنْ مِنَ العُثور عَلَى الجزْء الآخَر منها. وفي هَذِه الوَثيقة التي لَمْ نَسْتَطِع العُثورَ إِلَّا عَلَى جُزْء منْها، وَهِيَ عِبارَةٌ عَنْ حِلْف مُؤَرَّخ فِي شَهْر رَبيع الثاني مِنْ سَنَة: 1304 ه، مَعَ قَبيلَة الهُزَيْلِيِّ، ويَأْتي هَذَا الحِلْفُ كَسَابِقَاته مِنَ الأَحْلاف التي أَبْرَمَها المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ محمّد مَعَ قبائلِ المِشْقاص، ومِنْ خِلال مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ بُنُود نَجدُ أَنَّهَا لا تَخْتلفُ عَنْ سابِقَاتها مِنَ الأَحْلاف مَعَ بَقِيَّة القبائلِ والتي أَتَتْ مُتَزامِنَةً مَعَ غَيْرِها مِنَ الأَحْلافِ التي سَبَقَ أَنْ تَحدَّثْنا عَنْها معَ قبائلِ الحموم.

34 ـ حِلْفٌ مَعَ بَعْضِ قبائلِ الصيعر سنَةَ: 1306 هـ (وثيقة رقم 63).

((الحَمْدُ لله بتَاريخ شَهْرِ جُمَادَى الأُولى سَنَةَ ستٍّ بَعْدَ الثَلاثمَئَة وأَلْف، شَلوا واحْتَمَلُوا مَنْ يَأْتِي ذِكْرُهُمْ، وَهم: عبدُ الله بْنُ سَعيد بْن ثعر، وسَالمُ بْنُ عَليٍّ بَلْعلْج، وصَالِحُ بْنُ عَوْن بصغير شَلوا، واحْتَمَلَ المَذْكورونَ كُلٌّ مِنهم عَلى رِجَاله، وذَلكَ المَشَل لآل سَعيد بْن عبد الله سارحِهم، وضَاويهم، وشائمهم، ولائمهم، مِنْ كلِّ مُخالَفَه، تَسيرُ مِنْ أَحَدِ المَذْكورينَ وهُمْ: عبدُ الله بْنُ سَالم، عَلى رِجَال الكسالين، وصالِحُ بْنُ عَوْن، عَلى رجال آل بالصَغير، وَسالمُ بْنُ عَليّ بَلْعلّج، عَلى رجال آل علج، وذَلكَ المَشَلُ مِنْ حيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُمْ عَلى رِجالِهِمْ، وشَلوا بوُجوههم المَذْكورونَ، حِلْفًا مَترث دَوْر في وَجْه النَقيِّ دُونَ العائب، وَفي وَجْه الحَيِّ دُونَ المَيِّت لَحَتَّى تَفْنَى الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها. جَرَى ذَلكَ بحُضور الأَشْهاد: عبد الله بْن عَلِيٍّ بَالفَلخ، وَعَوَض بْن عَليٍّ بَالفَلخ، وصالح بْن سَالِم بَالفَلَخ، وعَوَض عليٍّ الساحِلِيِّ، وسَلْمَان واصِل، وبُوبَكْر بْن سالِم بْنِ بُوبَكْر بْنِ عَبُّود بْنِ سَهْلٍ. وكَتَبَهُ بِيَدِه بِأَمْرِ المَذْكورينَ، واللهُ خَيْرُ الشَّاهدينَ)).

وكُلُّ مَنْ جاءَ ذِكْرُهُمْ في الوَثيقَة التي تَضَمَّنَتْ حِلْفًا مَعَ المَشايخِ آلِ سَعيد بْن عبدِ اللهِ، هُمْ مِنْ قبيلَةِ الصيعرِ، القَبيلَةِ المَشْهُورَةِ، وهِيَ مِنْ أَهَمِّ قَبَائِلِ الجَزيرَةِ العَرَبيَّة

العَرِيقَة التي يَغْلِبُ عَلَيْها الطابعُ البَدَوِيُّ، حَيْثُ يَرْجِعُ نَسَبُها إلى قَبِيلَةِ كِنْدَة، الَّتي حَكَمَتْ شِبْهَ الجزيرة العَربيَّة فِي عُصُور مَا قَبْلِ الإسْلام، وكانَتْ عاصِمَتُها مَدِينَةَ الفاو، الواقِعَة فِي الرُّبْعِ الخالي، بينَ مَدِينَةِ شَرُورة، ومدينَة السليِّل حَالِيًّا، وكانَ مِنْ أَشْهَرِ مُلوكِها الشاعِرُ الجاهِلِيُّ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الكِنْدِيُّ صَاحِبُ المُعَلَّقَة المَشْهُورَة، و(حامِلُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ يَوْمَ القِيامَة) كما وصفهُ النبيُّ الكريمُ ـ عليه الصلاةُ والسلامُ، وآله وصحبِهِ، والذي عاشَ بِدايَةَ حَيَاتِهِ بِنَجْدٍ حيْثُ كانَتْ مَمْلَكَةُ آبائِهِ وَأَجْدَادِهِ، ثُمَّ تَنَقَّلَ بَيْنَ بلادِ حضَرْمَوْت، وبِلادِ البَحْرَيْن.

وقدْ تَعَهَّدَ المَذْكُورونَ لِمَشَايِخِهِمْ آل سَعِيدِ بْنِ عبدِ اللهِ آل بَاوَزِير، بِعَدَمِ التَعَدِّي عَلَيْهِمْ وَعَلى مَنْ يَلوذُ بِهِمْ، وأَنْ يَكونُوا فِي خِدْمَتِهِم، ونَفْعِهِم، وحِمَايَتِهِمْ، فِي أَرَاضِيهِمْ، وحَيْثُما يَمْتَدُّ نُفُوذُهم.

35 ـ حِلْفٌ مَعَ أَهْلِ الجَبَلِ (الزي): الخامعةُ، المَراشِدَةُ، آلُ بَامِرْضَاحٍ (وثيقة رقم 64).

((الحَمْدُ لله بِتَارِيخِ شَهْرِ رَبِيعِ الثاني سَنَةَ سَبْعٍ بَعْدَ ثلاثِمئةٍ وأَلْفٍ، اتَّفَقَ الآتي ذِكْرُهُمْ وَهُمْ: المَشايِخُ آلِ سَعِيدِ بْنِ عبدِ الله أَحْمَدُ بْنُ محمَّد بْنِ عَلِيٍّ، وبُوبكر بْنِ سَعِيدٍ، مَنَاصِبُ آلِ بَاوَزِير هُمْ وقَبَائِلُهُمْ أَهْلُ الجَبَلِ: الخامِعَةُ، والمَرَاشِدَةُ، وآلُ بَامرضاحٍ، حالَ وُصُولِهِمْ إلى عِنْدِهِمْ إلى حَوْطَةِ السَّفِيلِ زُوَّارًا ومُشَرِّفِينَ فيما قَضَى وجَرَى مِنْ لفاهم فِي الباوَزِير، وحَصَلَ مِنَ المَشَايِخِ المُسامَحَةُ فيما سَبَقَ مِنْ سابِقٍ مِنْ أَفعال، واحْتَمَلَ لَهُمْ قبائِلُهم وشَلوا بِوَجِيهِهِمْ مَشَلَ ماروث فِي وَجْهِ النَّقِيِّ دونَ العائبِ يَرِثُهُ الحَيُّ مِنَ المَيِّتِ حَتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، مَالُ آل بَاوَزِير، وشائِمِ بَاوزِيرٍ ولائمه، فِي وَجِيهِهِمْ، وَمِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهم، وَلا يَفُوتُ مَالُ بَاوَزِيرٍ، إلَّا مِنْ حَيْثُ يَفُوتُ مَالُ الزي.

- بَدوا بِتَمامِ مَا وُضِعَ فِي هَذَا الخَطِّ: سالِمُ بَاسَعِيدٍ بانهيم عَلَى دارِ الدَحَادِيحِ.
- بَدَا بِتَمَامِ مَا وُضِعَ فِي هَذَا الخَطِّ: سالِمُ بَا عبدِ اللهِ بَابيتر عَلَى دَارِ آلِ بابيتر.

- بَدَا عَلى تمَامِ ما وُضِعَ في هذَا الخَطِّ: محمَّدُ بَاسعيدٍ بَاجوه عَلى دارِ آلِ باجوه، الجَميعِ، وسالِمِ باعبدِ اللهِ داخِلٌ مَعَ محمَّدٍ باسَعيدٍ عَلى مَنْ جاءَتْ مِنْهُ خِلافَةٌ مِنْ دَارِ آلِ باجوه، يَدُهم عَلَيْهِ واحِدةٌ، وبوَجيههم.
- بَدَا بِتَمامِ مَا وُضِعَ: عبّودُ بحمَد بَاضروس عَلى دارِ آلِ باضروس.
- بَدَا بِتَمامِ ذَلِكَ: أَحْمَدُ عَلِيٍّ القَعْرِ عَلَى دارِ عِيالِ عُمُر.
- بَدَا بِتَمامِ ذَلِكَ: سَالِمُ بَا عبدِ اللهِ بَاكَرْدَسٍ عَلى رِجالِ الكَرادِسَة.
- بَدَا بِتَمامِ ذلكَ: سَعيدِ بَاعبدِ اللهِ بَاسَلُّومٍ عَلى دارِ آلِ بَاسَلُّوم.
- بَدَا بِتَمَامِ ذَلكَ: سالِمُ بَا حَسَنٍ بَا رَشيدٍ، عَلى دِيارِ الريشادِ الجَميعِ.
- بَدَا بِتَمامِ ذَلِكَ عبدُ اللهِ باعُمَرَ با مرضاحٍ عَلى دارِ المَراضِيحِ، الجَميعِ، وشائم باوَزيرِ الذي أَفْتَى عَلى القبائلِ حالَ المَشَلِ أَخَدامُهم قاصِرينَ اليَدَي، وحُمُولُهم عَلى رِكابِهم، وَنَشرتهم، ونشرت أَخْدامِهم. والحِلْفُ دورٌ في وَجْهِ النَّقِيِّ دُونَ العائبِ، مُخَلَّدٌ يَرِثُهُ الحَيُّ مِنْ بعدِ الميِّت.
- حَضَرَ عَلَى مَا شَمِلَهُ الخَطُّ: سالِمُ باسَعْدٍ بَلحمر، وعبَّادُ حَمَدٍ بَالعَمَشِ.
- حَضَرَ سَالِمُ باعبدِ اللهِ با بيتر، وحمدُ باعُمَرَ بَا ضروس، وسالِمُ با محمَّدٍ بَا قديم، وسَعيدٌ السَّوَدِ بَاسَلُّوم.

وحَضَرَ سُلَيْمانُ باسالِمٍ بامرضاحٍ، والزي، الجَميعِ، الخامعةُ، والمَرَاشِدَةُ، شُهُودٌ عَلَى بَعْضِهِم البَعْض.

- حَضَرَ مِنَ المَشايخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، محمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدٍ، وَسَعيدُ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ، وسَعيدُ بْنُ محمدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبّودٍ، وَعَلِيُّ بْنُ محمدِ بْنِ سَالِمِ مسلم، وكَتَبَهُ بِيَدِه.

والحَميلُ، والرَّقيبُ عَلى مَا وُضِعَ فِي هَذَا الخَطِّ اللهُ ورَسُولُهُ، ومحمدُ بْنُ سَالِمٍ (مَوْلَى عَرْفٍ)، وسَعيدُ بْنُ عبدِ اللهِ، وَنَسْلُهُمُ، الجَميعُ».

توضيحٌ:

أَهْلُ الجَبَلِ: (الزيُّ)، ويُقْصَدُ بهم قبائلُ سِيبان، المُسْتَوْطِنَةُ رُؤوسِ جِبَالِ (حُويْرَةَ) مِنَ الخامِعَةِ، وَالمَرَاشِدَة، وآلِ بَامرْضاحٍ، ويَبْدو أنَّ مَجموعةً مِنْ أبناءِ القبائلِ المَذْكورَة تَعَرَّضُوا لِقَافلَة تابِعَة للمَشايخ آلِ بَاوَزِيرِ، وهِيَ فِي طَرِيقِهَا مِنَ المُكَلَّا إلى وادي العَيْنِ، وبَعْدَ أَنْ عَرَفَ شُيُوخُ سِيبانٍ بِمَا جَرَى مِنْ قِبَلِ أَبْنَائهم، تَوَجَّهُوا إلى وادي العَيْنِ (حوطةِ السفيل) قاصِدينَ المَنَاصِبَ آلَ سَعيدِ ابْنِ عبدِ الله مُعْتَذِرينَ عَمَّا حَصَلَ مِنْ قِبَلِ أَبْنَائهمْ، طالِبينَ العَفْوَ والسَمُوحَةَ مِنْ مَشايخهم، فيما سَلَفَ، والْتَزَمُوا لَهُمْ بِحِلْفٍ أَبَدِيٍّ مُخَلَّد يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

وقد الْتَزَمَ مَقادمَةُ سِيبان كلٌّ عَنْ قَبيلَتِه لِمَنَاصِبِ آلِ بَاوَزِير: الشيخ أَحمَد بْنِ محمدِ بْنِ عَليٍّ، والشَّيْخ أَبو بَكْرِ بْنِ سَعيدِ بْنِ أبو بَكْرٍ، آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بِحِلْفٍ لَّهُمْ وَلِجَميعِ آلِ بَاوَزِيرِ، ومَنْ يَلوذُ بِهم، مِنْ شَوائمِهِمْ، وبِهَذَا تَنْضَمُّ قَبيلَةُ سيبان إلى مَجْموعَةِ القبائلِ المُتَعاهِدَة مَعَ المَشايخِ آلِ باوزير، وأَهَمُّ مَا نَصَّ عَلَيْه هذا الحِلْفُ مِنْ بُنُود:

1 ـ الْتَزَمَ المَذكورونَ أَعْلاهُ لِمَشايِخِهِمْ بِحِلْفٍ أَبَدِيٍّ مُخَلَّدٍ يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها.

2 ـ مَالُ بَاوزير، ومَنْ يَشومُهُ فِي وُجوهِ (الزي) مِنْ قبائلِ سيبان، وأَنْ لا يَفوتَ مَالُ بَاوَزيرِ إلَّا مِنْ حَيْثُ يَفُوتُ مَالُ (الزيِّ). وبِهَذَا الحِلْف تُصْبِحُ الطريقُ مِنْ وَالِى المُكَلَّا آمِنَةً أَمَامَ القَوَافِلِ التِجَارِيَّةِ للمَشايخِ آلِ بَاوَزِيرِ، ومَنْ يَلُوذُ بِهِم.

36 ـ اتِّفَاقُ: 20 شَعْبان: 1310هـ (وثيقة رقم 65).

((الحمدُ لله وَحْدَهُ. بتَاريخِ العِشْرينَ من شَهْرِ شَعْبَان، العامَ العاشِرَ بعدَ الثلاثِمئةِ وأَلْفٍ، حَضَرَ المَشَايخُ الكِرامُ أَحمدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَليِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وَعَوَضُ بْنُ غَوْث بْنِ عبدِ الرَّحيم زغفه، آلِ بَاوَزِير، وحيمدُ بْنُ عُمَرَ مُقَدَّمُ بَيْتِ غُراب، وذَلِكَ بِقُرْبِ بَنْدَرِ الشَّحرِ، وطَلَبَ المَشايخُ المَذكورونَ مِنْ حَيْمَد المَذْكور، ما يَدَّعي به عَلى المَشايخِ مِنْ دراهِمِ، وشَل نشره يَدَّعي بِهِنَّ حَيمَدُ المَذْكورُ، رَدَّهُنَّ المَشَايِخُ،

ويقولُ لَيْسَ هُنَّ حَقَّهمْ، فحينَئذٍ طَلَبَ المَشايِخُ بِسَمَاحِ مَا ذُكِرَ، الجَميع، وَسَمَحَ بِذَلِكَ الجَميعُ، ولَعَادْ بَقِيَ لَهُ حَقٌّ وَلاَ دَعْوَى عِنْدَ آلِ بَاوَزير.

- جَرَى ذَلِكَ بِحُضُورِ مَنْ سَتوضَعُ أَسْمَاؤهمْ، واللهُ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ.
- حَضَرَ ذَلِكَ وَشَهِدَ بِهِ: الثعرُ بْنُ سَعيد بْنِ صَعْصوعٍ السَعِيدِيِّ. ـ
- حَضَرَ ذَلكَ وشَهِدَ بِهِ: مُبارَكُ بْنُ عُمَرَ الغُرابيُّ. ـ
- حَضَرَ ذَلكَ وشَهِدَ بِهِ: مُبارَكُ بْنُ العَبْدِ البَحَسَنيِّ.
- حضرَ ذلك وشَهِدَ بِهِ: سَلُّومُ بْنُ عَليٍّ الدِّيبِ العُبَيْدِيِّ. ـ
- حَضَرَ ذَلكَ وَشَهِدَ بِهِ: حَمَدُ بْنُ غانِمِ نَعُّومٍ العُبَيْدِيِّ.
- كَتَبَهُ بِيَدِهِ عَوَضُ غَوْثُ زَغْفَه».

وبِهَذِهِ الوَثيقَةِ المُؤرَّخَة: 20 شعبان 1310هـ، والتي هيَ عبارَةٌ عَنْ وَثيقَة صُلْحٍ بَيْنَ المَشايِخِ آلِ بَاوزيرٍ، وبَيْتِ غُرابٍ، حَيْثُ تَقَدَّمَ حَيْمَدُ بْنُ عُمَرٍ، مُقَدَّمُ بَيْتِ غُرابٍ، عَلى المَشايخِ آلِ بَاوَزير، بدَعْواهُ التي يُطالِبُهَم فيها بِدَفْعِ مَا يَدَّعي بِهِ عَلَيهِم مِنْ مَالٍ، وَ (نَشْرَه) مَواشي، وبَعْدَ النَّظَرِ فِي الدَّعْوَى المُقدَّمَة، وَرَدِّ الطَرَفِ الثاني مِنْ آلِ بَاوَزير، عَلَى مَا تَقَدَّمَ بِهِ المُدَّعي، تَمَّ الصُلْحُ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ، عَلَى يَدِ المَنْصِبِ أَحْمَدِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، والشَّيْخِ عَوَضِ بْنِ غَوْثِ زَغْفَه.



الفصل الثالث

وثائقُ تَاريخِيَّةٌ في الفتْرَةِ ما بَيْنَ: 1313 ـ 1332 هـ

37 ـ حِلْفٌ مَعَ الحموم، سَنَةَ: 1313 هـ (وثيقة رقم 66).

((الحَمْدُ لله، وبَعْدُ. لَمَّا كانَ يَوْمُ الخَميس، الخَامس وَالعِشْرينَ مِنْ شَهْرِ ذي القعدةِ عامَ الثلاثة عَشر بَعْدَ الثَلاثمئةِ وأَلْف، اتَّفَقَ الشَّيْخُ أَحمدُ بْنُ محمد بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مَوْلَى السَفيلِ، هوَ وقبائلُهُ: المُقَدَّمُ سَالِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مجنح بْنِ قَحطانٍ المُكَنَّى (حبريش)، وحمَدُ بْنُ غانمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَعومٍ العُبيْديِّ، وفَرَجُ بْنُ مُبارَكِ بْنِ العبدِ البَحسنيِّ، وَسالِمُ بْنُ مباركٍ، وعامرُ البَحسنيِّ، واتِّفَاقُ المَذْكورينَ فِي بَنْدَرِ الشَّحرِ، وذَلكَ بَعْد هوش الحموم قافِلَةَ المَشايخِ آلِ بَاوَزير، وذَلكَ الاتِّفاقُ بِحَضْرَةِ المَشايخِ آلِ الحَضْرَة: عَوَضِ بْنِ غَوْث زَغفه، وَعَوَضِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ شيخان، ومحمدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ غَوْثِ آلِ بَاوَزير، والقافلَةُ المَذْكورةُ اشْتَلت مِنْ غيلِ الحَالكَةِ مِنْ (حُوَيْره) وقومِهَا الحموم، مِنْ كُلِّ فَخيذَة، وارْتَدَّتْ رِكابُ آلِ بَاوَزير، وخَالَفَ مَا خَالَفَ عَلَيْهِمْ مِنَ القَوْمِ مِنْ غَيْرِ الرِّكاب. ورَمُوا المَشايخَ الحمومَ المَذْكورينَ، وطالَبُوا فِيمَا خَالَفَ آلَ باوزير، والْتَقُوا القَضَى، ورضَا الحموم، المَذْكورينَ، وتَعَيَّنَ مَا هوَ للمَشايخِ، قَدْرَ مِئَةِ قُرْشٍ، وطَلَبَ الحمومُ المَذْكُورونَ مِنَ المَنْصِبِ الشَّيْخِ أَحمدَ المَذكورَ العَفْوَ والمُسامَحَةَ للقَوْمِ فِيما خَالَفَ عَلَى عِيالِهِ آلِ بَاوَزير، مِنَ الحمومِ المَذْكورينَ، وَهَذا الخَطُّ النَّفْعُ لآلِ بَاوَزير وشَوائمِهِمْ عَلَى داعي حموميٍّ، وشَلوا، واحْتَمَلُوا بِوُجوهِهِم، للشيْخِ أحمدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ المَذكورِ جميع مَا يَفُوتُ بَعْدَ تَاريخِهِ عَلَى آلِ باوزير

وشَوائمِهم مِنَ الحموم الجَميع، أَنَّهُ بِوَجيهِ المَذْكورينَ مَثَل مُخْلَد ماروث، يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّت بِوَجْهِ النَّقِيِّ دونَ العائِب، حتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، وما قَدْهُ في الأَحْلاف السَّابِقَة، حَسَبَ الخُطوط، وهَذَا الخَطُّ بِيَدِ الشَيْخِ أَحمَدَ بْنِ محمَّدِ المَذْكور عَلَى قَبائِلِهِ المَذكورينَ، دائرٌ وحائطٌ بالنَّفْعِ لِجميع آلِ باوزيرٍ عَلَى مَنْ بيَهوش آلَ باوزير وَشوائِمِهم مِنَ الحموم يَحم وَجيه المَذكورين. فحينَئِذٍ سامَحَ الشَّيْخُ أَحمدُ المَذكورُ الحموم المَذكورينَ وأَصحابَهم، الجميعَ، في كُلِّ مَا هوَ للمَشايِخِ وشوائِمِهم. هَذِهِ الغارَةَ خَاصّ وخطوط لحلاف السابقة حَسَبَ مَا فيها دائِرَة عَلى كُلِّ حَليف، والمَنَافِع حَسَبَ مَشاريطِ الأَحْلاف، وكُلُّ قَبيلِيٍّ هاشَ باوزير، وشائمَهُ، ولا بَيْنَهُ وبيْنَ آلِ باوَزيرٍ حِلْفٌ وَلاَ رَدَّهُ حَرَمُ الوَزيرِيِّ، والمَشْيَخَةُ فقَدْ مَالَ آلَ باوزير وشوائِمِهم، بَوَجيهِ المَذْكورينَ، يَقومونَ بِهِ عَلَيْهِ، ويَرُدّونَ مِنْهُ وَآلَ باوزير ليسَ لهمْ مَالٌ وَرَدَّ مِنَ الحمومِ ما هوَ ما لهم إلَّا ما هوَ مُؤَثِّرٌ في خُطوطِ الأَحْلافِ، وهذَا الخَطُّ مِثْلُ خُطوطِ الأَحْلافِ السَّابِقَة، وكلُّ مُؤثر المَشَائخِ لهم أَوْ عَليهم، وإِنْ رَدُّوا المَشايخ مَال مَا ليسَ مالَهم يَكونُ قضاهُ مِنْ مَالِ المَشايخِ بَعدَ إِقْرارِهِ عِنْدَهمْ واللهُ خيرُ الشاهدين.

- بَدا بما شَملَهُ الخَطُّ: سالِمُ عَلِيِّ بْنِ مجنح بْنِ قَحْطانٍ المقَدَّمُ.
- بَدَا بِمَا شَمَلَهُ الخَطُّ: حَمَدُ بْنُ غانِمِ بْنِ اليَمنيِّ بْنِ نعومٍ العُبَيْدِيِّ.
- بَدَا بِمَا شَمَلَهُ الخَطُّ: سَالِمُ بْنُ مُبارَكِ بْنِ عامِرٍ البَحسنيِّ.
- بَدَا بِمَا شَمْلَهُ الخَطُّ: فَرَجُ اللهِ بْنِ مُبارَكِ بْنِ العبدِ البَحسنيِّ.
- حَضَرَ بِذَلِكَ: عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثعينيِّ.
- حضَرَ بذلك: يسلمُ بْنُ حَمَدِ العاكفُ.
- حضَرَ، وكَتَبَ بِيَدِهِ عَوَضُ غوث بْنِ عبدِ الرَّحيم زغفه باوزيرٍ.
- نَقَلَ ذَلِكَ: عَلِيُّ بْنُ محمَّدِ بْنِ سَالِمِ مسلم بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوزير، مَوْلَى الباطِنَة، حرفًا بِحَرْفٍ مِنْ قَلَمِ عَوَضِ بْنِ غَوْث، حرْفًا بِحَرْفٍ، لا زِيادَةَ ولا نُقْصَانَ».

ويَأْتي هَذَا الحِلْفُ بعدَ حَادِثَةِ سَطْوٍ عَلى قافِلَةٍ تابِعَةٍ للمَشايِخِ آلِ بَاوَزيرٍ، أَثْناءَ

عَوْدَتِها مِنَ المُكَلاَّ مُتَّجِهَةً إلى وادي حَضرموت، مِنْ قِبَلِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ قَبائِلِ الحموم فِي مَنْطِقَة (غيلِ الحالكَة ـ وادي حُويْرَه) وعندَمَا وَصَلَ الخَبَرُ للمَنْصِبِ أَحمد بْنِ محمد، بِما تَعَرَّضَ لَهُ المَشايخُ آلُ بَاوَزير، مِنْ نَهْبٍ وسَلْبٍ لأموالِهِمْ، عَلى يَدِ مَجْموعَةٍ مِنْ قَبَائلِ الحمومِ، التي تَرْبُطُهُ بهم مُعاهداتٌ وأَحْلافٌ سابقَةٌ، لَمْ يَمْضِ عَلى تَوْقِيعِها بِضْعُ سَنَواتٍ. حِينَهَا تَوَجَّهَ المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّدٍ ـ بِنَفْسِه لاسْتِعادَةِ القافِلَةِ، والتَقَى بالمُقَدَّمِ سَالِمِ عَلِيِّ بْنِ مُجنّح بْنِ قَحْطانٍ، المُكَنَّى: (حبريش)، وعَدَدٍ مِنْ مَقادِمَةِ الحمومِ، في مَدِينَةِ (الشَّحرِ) في يَوْمِ الخَميسِ، بِتَاريخِ 25 ذي القِعْدَةِ، سَنَةَ: 1313هـ. ـ

وقَد اعْتَذَرَ مَقادِمَةُ الحمومِ للمَنْصِبِ، عَمَّا حَصَلَ مِنْ قِبَلِ أَبْنائهم، وأَعَادُوا مَا تَمَّ نَهْبُهُ مِنَ القافِلَةِ إلاَّ أَنَّه كان هناكَ بَعْضُ المَفْقودات، التي قُدِّرَتْ بِـ 100 قُرْشٍ لَمْ يَتِمَّ اسْتِعادَتُها، وَطَلَبَ الحمومُ مِنْ شَيْخِهِمُ المَنْصِبِ أَحمَدَ بْنِ محمَّدٍ السَّمَاحَ فِيما فُقِدَ، وحِينَهَا سَامَحَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّدٍ الحمومَ في المَبْلَغِ المَذْكورِ. وبَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ القَضيَّةِ وَتَصْفِيَتِها فِيما بَيْنَهُما، تَمَّ التَوْقِيعُ عَلَى حِلْفٍ يَضُمُّ جَميعَ قبائلِ الحمومِ، ويأْتي هَذَا الحِلْفُ مُعَزِّزًا لِمَا سَبَقَهُ مِنْ أَحْلافٍ، يَلْتَزِمُ مِنْ خلالِه المُقَدَّمُ سَالِمُ عَلِيِّ بْنِ مُجنَّحِ بْنِ قَحْطانَ (حبريش) ومَقادِمَةُ الحمومِ المَذْكورينَ فِي الوثِيقَة، للمَنْصِبِ أَحمَدَ بْنِ محمَّدٍ بِمَا تَضَمَّنَهُ الحِلْفُ، والأَحْلافُ السَّابِقَةُ، وأَهَمُّ مَا تَمَّ الاتِّفاقُ عَلَيْهِ:

1 ـ أَنْ يكونَ حِلْفًا أَبَدِيًا مُخَلَّدًا، يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ، إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها (كَمَا جاءَ فِي الوثيقة).

2 ـ يَلْتَزِمُ المُوَقِّعُونَ أَعْلاهُ بِكُلِّ مَا تَضَمَّنَهُ الحِلْفُ، وغَيْرُهُ مِنَ الأَحْلافِ السَّابِقَة، (ويُقْصَدُ بِهَا الأَحْلافُ التي وَقَّعَها المَنْصِبُ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ قبائِلِ الحمومِ التي سَبَقَ الحَديثُ عَنْها.

3 ـ وَقَدْ تَعَهَّدَ الحمومُ لِمَشايِخِهِمْ آلِ بَاوزير بِعَدَمِ التَعَرُّضِ لَهُمْ، والدِّفاعِ عنْهمْ وَعَنْ قَوَافِلِهِمُ التِّجارِيَّةِ مِنْ كُلِّ مُعْتَدٍ لا يَرْبِطُهُ حِلْفٌ بِآلِ بَاوَزيرٍ، وَلَمْ يَرْدُّهُ حَرَمُ الوَزيرِيِّ ومَكانَتُهُ.

ويأتي هَذَا الحِلْفُ مُتَوِّجًا لِمَا سَبَقَهُ مِنْ أَحْلاف تَمَّ تَوْقيعُها مَعَ عَدَدٍ مِنْ قبائلِ الحموم، إِلَّا أَنَّ مَا يُمَيِّزُ هذا الحِلْفَ عَنْ سابقاته مِنْ أَحْلافٍ ومُعَاهَدات، كَوْنَهُ حِلْفًا شَاملًا الْتَزَمَ مِنْ خِلالِه المُقَدَّمُ (حبريش) عَنْهُ وَعَنْ جَميعِ قَبائلِ الحموم ـ بِمَا فِي ذلِكَ تِلْكَ القَبَائلُ التي تَجْمَعُها بِآل باوَزير أَحْلافٌ سابِقَةٌ.

وبِهَذَا الحِلْفِ الذي تَمَّ تَوْقِيعُهُ مَعَ المُقَدَّمِ سَالم عَلِيِّ بْنِ مُجَنِّح بْنِ قَحْطان، المُكنَّى (حبريش)، وحَمَدِ بْنِ غانمٍ العبيديِّ، وفرجُ بْنُ مُبارَكِ بْنِ العَبْدِ البَحسنيِّ، وسالمُ بْنُ مُبارَك، وعامِرٌ البَحسنيِّ، والذي الْتَزَمَ مِنْ خِلالِه المَذْكُورونَ لآلِ بَاوَزير، عَنْهم وَعَنْ جَميعِ قَبائلِ الحُموم، اسْتَطاعَ المَنْصِبُ أَنْ يَجْمَعَ كُلَّ قَبائِلِ الحمومِ بِحِلْفٍ واحِدٍ تَعَهَّدَ لَهُ مِنْ خِلالِهِ المَذْكورونَ أَعْلاهُ، عَنْهُمْ وعَنْ جَميعِ قبائِلِ الحمومِ ...

38 ـ اتِّفاقٌ بَيْنَ أَهْلِ الشروج سَنَةَ: 1313 هـ (وثيقة رقم 67).

((الحمدُ لله. بتاريخِ شَهْرِ ذي الحِجَّة آخَرَ سَنَة ثلاث عَشْرَةَ بَعْدَ الثَلاثِمئَة وَأَلْف، اتِّفاقٌ بَيْنَ أهلِ الشروج ـ أَهْلِ مراوح، وأَهْلِ عدب، وأهلِ لقلات، أَنَّ داعيهم واحِدٌ الِّي بَدَتْ لَهمْ مُنبِّه، وانْتَقَلوا لَهَا أُبُوَّةُ آلِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ الِّي أَحَد الجهات مَا يتب للمفزاعِ مَعَ لُبُو مِنْ رِجالٍ ومَطايا بكراهن وما يزين المفزاع من زاد ما ذكر ثلاث بينَ أَهْلِ الشروج المذكورين، عَلى كُلِّ أَهْلِ شرج ثلث، إِنْ تَرَاضُوا في فُرْقَة بَينَهم والاَّ يلْحَمُه المَنْصِبُ بَيْنَهم، وهَذَا مسَرَّحْ قده بَيْنَهم مِنْ سابقِ التاريخِ وجَدَّدُوهُ بَيْنَهُم، وكَتَبَ في هَذا الخَطّ وأَيَّدَهُ بَيْنَهم والدُهم أَحمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ المَنْصِبُ.

كَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالْم مسلم بِنَظَرِ المَنْصِبِ أَحمد بْنِ محمَّد بْنِ عَلِيٍّ، وهذا الخَطُّ أَمَانَةٌ عِنْدَ المَنْصِبِ، وَمَنْ طَلَبَ، نَقَلَ مِنْهُ يَشَله مِنْ أهْلِ الشروج المَذْكورين».

وبِهَذا الاتِّفاق الذي يَأْتي كَمُذَكِّرَةِ تَفَاهُمٍ بَيْنَ الأَطْرافِ المَذْكورَة، وَقَدْ تَضَمَّنَ فِي مُحْتَواهُ اتِّفاقَ أَهالي مَنْطقَةِ الشُروجِ: مَراوِح، عدب، لقلات. عَلَى أَنْ يَكونَ وَاجِبُهم واحِدًا، وفِي حالِ حُدوثِ أيٍّ ـ خِلافٍ في مَنْطِقَةٍ مِنَ المَنَاطقِ المُحدَّدَة في الاتِّفاق، ويَسْتَوْجِبُ بِمُوجِبِهِ خُروجَ المَنْصِبِ على الأَرْضِ، فالتَكاليفُ تُقْسَمُ بَيْنَهم بِمُوجِبِ مَا تَمَّ الاتفاقُ عليه.

وَقدْ جاءَتْ المُذَكِّرَةُ تَجديدًا لِمَا جَرَتْ بهِ العادةُ فِيما بَيْنَ أَهَالِي تلكَ المَنْطقَة، والتي الْتزَمَ مِنْ خِلالِها الجَميعُ أمامَ مَنْصِبِهمْ أحمَدِ بِنْ محمَّدٍ بِكُلِّ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الوَثِيقَةُ مِنْ بُنُودٍ.

وقدْ حَضَرَ، وبَارَكَ الاتِّفاقَ، المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وكَتَبَهُ بِأَمْرِهِ الشَيْخُ عَلِيُّ بْنُ محمَّدِ بْنِ سَالِمٍ مسلم (القاضي).

39 ـ هِدْنَةٌ بَيْنَ آلِ بعنس، وَآلِ بانخر الحالكة، سَنَةَ: 1314 هـ (وثيقة رقم 68).

((الحمدُ لله، وبَعْدُ. لَمَّا كانَ يومُ الاثْنينِ الخامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَان سَنَةَ أَرْبَعَ عَشرةَ بَعْدَ الثلاثِمئَةِ وأَلْفٍ قامَ العَرضةُ المَنْصِبُ الشيْخُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ما بَيْنَ قبائلِه آلِ بعنس، وآلِ بانخر، أَمَنَةً في دَمٍ وفَرْثٍ، وشائِمٍ ولائِمٍ، وحَمَلَها عُمَرُ بْنُ محمدٍ بقَشان، وعبدُ اللهِ بْنُ مكيك بقشان، آلِ بقشانَ أَمنةً لآلِ بعنس، الجَميعِ، وعبدُ اللهِ بْنُ حَمَدٍ بَاذيابٍ ومحمَّدُ بْنُ أحمدٍ بَاجخيفٍ عَلى رجالِ آلِ بعنس، الجميعِ، لِرِجالِ آلِ بانخرِ الجَميعِ، وقامَ في باطِنِها وَعد لِصلاحٍ وسَد بَيْنَ القبائلِ المَذْكورينَ فيما بَيْنَهم مِنْ دَعَاوَى إلى يَوْمِ العشرينَ في شَهْرِ عَرَفَةً يَردّونَ إلى الباطنَة حذاقُ آلِ بانخر وحذاقُ آلِ بعنس، والبديا المَذكورونَ شَلوا أَنَّهم مُوردينَ عِقالَهم، مِنْ كُلِّ جانبٍ للسَّدِّ والصَلاحِ، آلُ بعنس، وآلُ بانخر، والعَرْضَةُ أَوَّلُها رَمَضان، وآخرُها صَفَرٌ، المَشْهَدُ بَرًّا، وباقي شَهْرِ شَعبان عَلمٌ عَلى مَنْ لا عَلَمٌ.

- بَدوا بِتَمَامِ مَا وُضِعَ في الخَطِّ: الشيخُ أَحمدُ بْنُ محمدٍ وعُمرُ بْنُ محمد بقشان، وعَبدُ اللهِ بْنُ مكيك بقشان، وشَلوا بِوُجوههم الأَمَنَةَ والوُرودَ عَلى الوَعْدِ المَذْكورِ.
- بَدَا بِتَمامِ مَا وُضِعَ في هَذَا الخَطِّ: عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَدَ باذيابٍ، ومحمدُ باجخيفٍ. وشَلوا بِوُجُوهِهمْ الأَمَنَةَ والوُرودِ عَلَى الوَعْدِ.

جَرَى ذَلكَ بِحُضُورِ الأَشْهادِ: سالِمُ بْنُ أحمدَ بْنِ محمدٍ المَنْصِبُ، وسالِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ قَصْعانَ)).

وبِهَذِه الوَثِيقَةِ المُؤَرَّخَة: 15 شَعْبان، سَنَةَ: 1314 هـ، وهِيَ عبارةٌ عَنْ وَثِيقَةِ صُلْحٍ تَقَدَّمَ بِهَا المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ محمدِ بْنِ عليٍّ بَيْنَ آلِ بانخر الحالكة، وآلِ بعنس العوابِثَة.

وقدْ مَثَّلَ آلَ بانخر الحالكة:

1 ـ عُمَرُ محمَّد بقشان.

2 ـ عبدُ اللهِ بْنُ مكيك بقشان.

ومَثَّلَ آلِ بعنس العوابثه:

1 ـ عبدُ اللهِ أَحمَدُ باذياب.

2 ـ أَحمَدُ محمَّدُ باجخيف.

وقدْ نَصَّ الاتِّفاقُ بَيْنَ الطَرَفَيْنِ عَلَى إِقامَةِ صُلْحٍ لِمُدَّةَ 3 شُهور، ابْتداءً مِنْ شَهْرِ رَمَضَان، الذي بِمُوجبِهِ تَقرَّرَ وَعْدٌ إلى الباطِنَةِ دعَا إِلَيْهِ المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ مُحمَّد، لانْهاءِ الخِلافِ القائِمِ بَيْنَ الطَرَفيْنِ، وقَدِ الْتَزَمَ الجَميعُ بِما تَضَمَّنَتْهُ الوَثيقةُ مِنْ بُنُودٍ، وتَقَرَّرَ المَوْعِدُ بتَاريخِ الـ 20 مِنْ شَهْرِ ذي الحِجَّةِ سَنَةَ: 1314 هـ ...

40 ـ رِسَالَةُ غالِبٍ وَعُمَرَ القعيطيِّ سَنَةَ: 1320 هـ (وثيقة رقم 69).

((الحَمدُ لله. يَخُصُّ حَضْرَةَ الشَّيْخِ المُكَرَّمِ الأَجَلِّ العزيزِ أَحْمَدَ بْنَ محمدِ باوَزِيرِ المُحْتَرَمَ، سَلَّمَهُ اللهُ. وبعدَ السَّلامِ، صُدُورُهُ مِنَ المُكَلاَّ والعِلْمُ خَيْرٌ. أَرجوكم وإِخوانَكمُ المَشايِخَ، الجميعَ، بِعَافِيَةٍ، ونَحْنُ بأَتَمِّ حالٍ، وافيتوا إِلى طَرَفِنا، والقَصْدُ سابِقٌ، قَدْ عَرَفْنَاكم مِنْ جِهَةِ صَلاحِ القَبَائِلِ كُلِّهِمْ، والدولَة، وصَلاحِ اليافِعيِّ خاصَّةً، والصَيْعَرِيِّ، وصَلاحِ سِيبانٍ، والصَيْعَرِيِّ، ولْعَادْ حَصَلَ مِنْكُمْ اعْتِناءً، وهذا فيهِ صَلاحٌ لِلعِبادِ والبلادِ، والقَصْدُ في إِخْبارِ الصَيْعَرِيِّ، وأَمَّا سِيبان، أَمْرُهم قَريبٌ إِلى اليافِعيِّ بِالمثلِ إِلى الصَيْعَرِيِّ والحمومِ، تكونُ المخرجة بَينَ المَذكورين أَوَّلاً، وبيْنَ الجَميعِ، وَعرَّفْ لِبْنِ اسْحاق يَعْتَني بِإِبلاغِ الصَّيْعَرِيِّ وَلا تغفل في هَذَا الحالِ المَقصودِ إِصْلاحِ المسلمين، وتُخبِرُهُ بِمَا تَمَّ الاتِّفاقُ عَلَيهِ بَعد إِصْدارِ جَوابِهم إِلَيْكم السَّلاطِينُ غَالِبُ وعَمْرُ المَوسطِيِّ)).

وتَأتي هَذِهِ الرِّسالَةُ كَغَيْرِهَا مِنَ الرَّسائِلِ التي سَبَقَ أَنْ تَحدَّثْنا عَنْها، والتي تُوَضِّحُ مَا كَانَ لِلمَشايِخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مِنْ مَكانَةٍ مَرْموقَةٍ وَنُفوذٍ قَوِيٍّ، ومَا يَحْظَوْنَ بِهِ مِن

اهْتِمام كَبير مِنْ قِبَلِ السَّلاطِينِ فِي الدَّوْلَة القعيْطِيَّة. ومَا هَذِه الرِّسالَةُ إلَّا دليلًا آخَرَ عَلَى مَا كانَ للمَنْصِبِ أَحمد بْنِ محمَّد بْنِ سَعيد بْنِ عبد الله مِنْ حُضُور قَويٍّ، وفاعِلِ عَلى الصَعيدَيْن، السِياسيِّ والاجْتِماعِيِّ، كَمَا يَتَّضِحُ لَنَا مِنْ خِلال مَا تَضَمَّنَتْهُ رِسالَةُ السُّلْطان القعيطيِّ المُؤَرَّخَة: 17 رجب، سنة: 1320 هـ، والتي يُكَلِّفُهُ مِنْ خِلالها بِإِبْلاغِ قَبائِلَ المَنْطقَة مِنْ: صَيْعَر، وسيبان، وغيرهِمْ بِضَرُورَةِ الحُضور إلى مَدينَة المُكَلَّا للتَفاهُم فيما بَيْنَ القَبَائِلِ المَذْكورَة والسُّلْطَة مِنْ جِهَة، ومَا بَيْنَ القَبائلِ بَعْضِها معَ بَعْضٍ مِنْ جِهَة أُخْرَى.

كَمَا تَطَرَّقَتِ الرِّسالَةُ إلى أَنَّ هُنَاكَ خِلافًا مَا بَيْن قَبيلَة الصَيْعَرِ والحمُومِ،كَمَا تَبَيَّنَ مِنْ خِلال مَا أَشارَ إلَيْه السُلْطانُ في تَوْجيهِهِ للمَنْصِب بالاسْتِعَانَة بابْنِ إسْحَاق فِي إقْناعِ الصَيْعَرِ بِالحُضورِ عَلَى المَوْعِدِ المُحَدَّد، لِيَتِمَّ جَمْعُهم مَعَ الحموم، وتَسْوِيَةُ الخِلاف بَيْنَهُمَا.

41 ـ اتِّفاقٌ بَيْنَ بَيْتِ آلِ عجرانَ، سنَةَ: 1320هـ (وثيقة رقم 70).

((الحَمْدُ لله، وكَفَى. لَمَّا كانَ أَوَّلُ يَومٍ فِي شَهْرِ ذي القعْدَة، آخِرَ سَنَة العِشْرينَ والثلاثمِئَة وأَلْف. اتَّفَقَ المَذكورونَ بِأَجْمَعِهِمْ لَدَى شَيْخِهِمْ أَحْمَد بْنِ محمَّد بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيد بْنِ عبدِ الله، المَنْصِبِ، بَعَدَ بَوَاغتِهم، وأَقامُوا عَذْرًا فِي مَكانِهم لِصِيَانَتِهِمْ وصِيَانَة مَكانِهم لِبَعْضِهِمُ البَعْض، عَذْرًا في الوَجيه، مَا يَحْدُثُ فِيه حادِثٌ، وتَشَالوا فِي الوَجيهِ عُذْرًا مُخَلَّدًا ماروثًا يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّت، مَنْ تَبَرَّا مِنْهُ مَا بَرِيَ حَتَى يَرِث اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، رَادُّهُ عائبٌ وقابلُهُ عائبٌ، وَمَنْ قُتِلَ بَاطِنَ العُذْرِ المَذْكور فَهُوَ مُعْتِبٌ للقَبيلَة إلى رَاْسِه النَّقَا، وَمَتبوعٌ بِفِعْله لِمَنْ فِعْلٍ فيه، والنَّقا للقَبيلَة برَش قَبْر، وَمَنْ وَقَعَتْ مِنْهُ عَتْرَاة باطن العُذْر، فَقَدَ عَلَيْه العَدْوَةُ بعَشْرَة قُروشٍ، وَمَنْ خَرَّجَ بُنْدُقُهُ بِهَدِّه عَلى رَفيقِه، فهوَ بستِّينَ قُرْشًا، ونَشَرُ الجَنْبِيَّة بِعَشْرَة قُروشٍ، وحَذْفُ الحَصَاة الداميَة بِعَشْرَة قُروشٍ، والهاميَةُ بِخَمْسَة، والصَميلُ بِعَشْرةٍ مَا زَلْ عَلَى الفاعلِ للذي يَقَعُ عُلَيْه الفِعْلُ جارُهم الجَنيبُ، والِّي هوَ قَريبُ الداخلينَ العُذْرَ مَا جَرَى فِيهم مِنْ آلِ عجرانَ جارينَ بِمَشَلِ آلِ عجرانٍ، والتُهْمَةُ فيها الخَمْسَةُ حِلافَةً فيما هوَ باطِنُ العُذْرِ، والدَغيلَةُ

فِيها العَشْرَةُ الحِلافَةُ، ومُنْقِدُها المَنْصِبُ مِنْ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ إنْ قَدَّاها أَوْ قَصَّرَها في دَعْوَى الدَغيلَةِ، والمَساكِنُ والمَصَالِحُ في المَكانِ فَهِيَ للكُلِّ مِنْ آلِ عجرانَ، ـ نَجِدُ العُذْرَ المَذْكورَ مِنْ قِبَلِه مَضَالِعَ ساقِيَةِ النَّفْحة، وَمِنْ بَحْرٍ، رَأْسِ جَبَلٍ بَاشَجَرَة، وبَدُّ طَفْلَةِ أَحمَدَ عَبّودِ مُبْتَدَأُ البَدّ الذي يَشَل مِنْ ساقِيَةِ خريخرٍ، ومِنْ نَجْدِ سَوْمِ جَرْبِ بَاعَلِيٍّ النَجْدِيِّ، وسَوْمُ المُحَيْضرةِ النجْدِيِّ، وَرُكْنِ الخورِ القُبْلِيِّ النَّجْدِيِّ، ومِنْ شَرْقِ حَصْنِ بْنِ عسيلٍ، ورأْسُ دقم العيان، ويحد العذر في شِعْبِ خريخرِ بَحْرِ شعيبَةِ الزَرْعةِ. هَذِهِ حُدودُ العَذْرِ المَشلولِ فِي هَذَا الخطِّ، ونَجِدِ العُذرْ أَيْضًا مِنْ نَجْدِ رُكْنِ نَخْلِ عبدِ اللهِ بْنِ رَاشِدٍ لسفلٍ إلى مَضَالِعِ ساقِيَةِ النَّفْحةِ إِلَى مَا ضِفَّتُهُ مَضَالِعُ الشَرْجِ شِقُّهُ الأَعْلى ومَضالِعُ سَاقِيَةِ خرِيْخِرْ إلى بَد طفلَه المَذْكُورِ أَعْلاهُ.

.بَدوا بِتَمامِ مَا وُضِعَ فِي هَذَا الخطِّ: حَمَدُ بْنُ سُلْطانِ المُقَدَّمُ، وأَخوهُ صَالِحٌ وأَبو بَكْرِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدٍ، والمَقادِمَةُ عَلى آلِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدٍ، وآلُ السُلْطانِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَلى عِيالِ مَحْفوظٍ، الجميع.

- وبَدوا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ، وأَحمدُ بْنُ سُلْطانِ بْنِ محمَّدٍ آل الشيبَةِ عَلَى آلِ الشَيبةِ، الجميع.
- وبَدوا سَالِمين، وأَحمدُ أَبْناءُ سالمِ بْنِ عَلِيٍّ بِتَمَامِ مَا وُضِعَ في هَذَا الخَطِّ عَلى آلِ يمَاني بنِ عَلِيٍّ.
- وبَدوا عَلِيُّ بْنُ بُوبَكْرِ بْنِ سَالِمٍ عَلى دارِ آلِ حَمَدِ بْنِ سُلْطان، وآلِ مَحْفوظ.
- بَدا سُلطانُ بْنُ عَلِيٍّ بِتَمامِ مَا وُضِعَ في هَذَا الخَطِّ وهمْ آلُ سُلْطانِ بْنِ عَلِيّ.
- وبَدا أَحمدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَلى دارِ آلِ عَلِيِّ بْنِ سُلْطانٍ وهم: آلُ سُلْطانِ بْنِ عَلِيٍّ.
- ومبدأ مُحمدُ بْنُ صَالِحٌ وآلُ الشَيْبَةِ عَلى مَا وضعَ في هذا الخَطِّ. ـ
- والمبدأ دورٌ لِبَعْضِهِمُ البَعْض في وجْهِ النَقيِّ دونَ العائبِ، والكَفيلُ عَلَيهِمُ اللهُ ونَبِيُّه.

- حضرَ عَلى مَا وُضِعَ في هَذَا الخَطِّ عَليُّ بْنُ محمَّدِ بْنِ سَالِمٍ مسلم، وكَتَبَ مَحْضَرَهُ بِيَدِه.
- حضر عَلى مَا وضع في هَذَا الخَطّ الشيخُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله المَنصبِّ وكَتَبَهُ بِيَدِه.
- شَهِدَ بِذَلكَ وكَتَبَهُ بِيدِه عَبّودُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ باحَدادِ.
- وَشَهِدَ محمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ طالبِ البطاطي.
- حَضَرَ عَلى مَا وُضِعَ فِي هَذَا الخَطِّ الشَّيْخُ سَالِمُ بْنُ محمَّدِ بسيولِ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ الله وكَتَبَهُ بِيَدِه».

وبِهَذَا الصُلْحُ الذي عُقد بتَاريخِ 1 ذي القِعْدَة سَنَةَ: 1320 هـ بَيْنَ آلِ عجران، وآلِ الشَيْبَة، وآلِ مَحفوظ، والذي تَمَّ بِمُوجبه إِنْهاءُ الخُصُومَة، والتَأْسيسُ لِمَرْحَلَةٍ جَديدَةٍ يَسُودُ فِيها الأَمْنُ والسَّلامُ، وأَهَمُّ مَا نَصَّتْ عَلَيْه هذِه الوثيقةُ:

1 ـ الالْتِزامُ بِكُلِّ مَا وَرَدَ في الصُلْحِ مِنْ بُنُودٍ.

2 ـ أَنْ يَكونَ الصُّلْحُ بَيْنَ المَذْكورينَ أَبَدِيًّا مُخَلَّدًا يَرِثُهُ الحَيُّ بَعْدَ المَيِّتِ، إِلَى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، كَمَا جاءَ فِي الوثيقة.

3 ـ في حَالِ القَتْلِ العَمْدِ يَتَحَمَّلُ القاتِلُ تَبِعاتِ فِعْلِه، ويَكونُ مَهْدورَ الدَمِ.

4 ـ عُقوبَةُ الاعْتِداءِ بالسِّلاحِ النَارِيِّ: 60 قِرْشًا.

5 ـ عُقوبَةُ التَهْديدِ بالسِّلاحِ الأَبْيَضِ (نَشْرُ الجَنْبِيَّة): 10 قروش.

6 ـ عُقوبَةُ التَهْديدِ والاعْتِداءِ (العتراه): 10 قروش.

7 ـ مَنْ وُجِّهَتْ إِلَيْه تُهْمَةٌ فِعْلِيَّةٌ، فَتَبْرِئَةُ نَفْسِه بِقَسمِ اليَمينِ (الخمسه حلافة).

وبِهَذه الوَثيقَة أَرادَ المَنْصبُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّد ـ رحمَهُ اللهُ، أَنْ يُؤَسِّسَ لِمَرْحَلَةٍ جَديدَةٍ مِلْؤُها الأَمْنُ والسَّلامُ، وأَنْ يَرْسُمَ لِطَرَفَي النِّزَاعِ الطَرِيقَ الذي يَجِبُ أَنْ يَسْلُكوهُ مُسْتَقْبَلاً.

وقدْ جاءَتِ الوَثيقَةُ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ بُنودٍ أَشْبَهُ مَا تكونَ بِقانُونِ عُقُوباتٍ تُطَبَّقُ عَلى كُلِّ مَنْ يُخالِفُ مَا تَمَّ الاتِّفَاقُ عَلَيْه مِنْ بُنُودٍ ...

42 ـ حِلْفٌ مَعَ آلِ باتيس، سَنَةَ: 1321هـ (وثيقة رقم 71).

((الحمدُ لله وَحْدَهُ، وبَعْدُ. لَمَّا كانَ فِي تَاريخِ الخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَعْبان، عامَ واحِدٍ وعِشْرينَ وثَلاثمئةٍ وَأَلْفٍ، اتَّفَقَ الآتي ذِكْرُهم، وَهُمْ: الشَّيْخُ سَعِيدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبّودِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بَاوَزير، وعَبْدِ الله بْنِ سَالِمِ بْنِ مَنْصُورِ باتِيس، وَشَلَ واحْتَمَلَ عبدُ الله بْنُ سَالِمِ المَذكورُ للشَّيْخِ سَعيدٍ، شَلَّ عبدُ الله بْنِ سَالِمٍ بوَجْهِهِ حِلْفًا وَنَفْعًا للمَشَايخِ، مِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُ لآلِ بَاوزير، ذُرِّيَّة (مَوْلَى عرف)، الجَميع، وخادِمِهِمْ، والذي مِنْهم، ويَليهِمْ، شَل عَبْدُ الله بْنِ سَالِمِ المَذْكُورُ حِلْفًا مَا زَالَ النّورَ والنّارَ، حِلْفًا مترث مِنْ وَجْهِ المَيِّتِ إلى وَجْهِ الحَيِّ، وشَلوا المَشائخُ آلُ بَاوزيرِ لآلِ باتيسَ بالكرامَةِ والخيرِ والبَرَكَةِ لِآلِ باتيسَ الجَميعِ، وبالذي يَقْدِرُونَ بِهِ. أَقرَّ المَذكورونَ بِمَا ذُكِرَ وأَذِنوا لِمَنْ يَشْهَدُ.

- حَضرَ بِذلكَ عبدُ الله بْنُ سَالِمِ بْنِ أَحمدَ بْنِ هِلاليٍّ الجَعيديِّ.
- حَضرَ وكَتَبَهُ بِيَدِهِ عَنِ المَذْكورينَ: بِشْرُ بْنُ محمدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ بِشْرِ النَهْدِيِّ)).

تَلْعَبُ الأَحْلافُ والمُعاهداتُ دَوْرًا بارِزًا في العَلاقاتِ القَبَلِيَّة، وتُصَنَّفُ الأَحْلافُ القَبَلِيَّةُ عِدَّةَ أصنافٍ منْها الأَحْلافُ الجَماعِيَّةُ التي تَضُمُّ عَدَدًا مِنَ القَبائِلِ المُتَعاهِدَة، وغَالبًا مَا تكونُ أَطْرافُها قبائلَ مُسَلَّحَةً، ومِنْها الأَحْلافُ الثُنائِيَّةُ، التي غَالبًا ما يَتِمُّ إبْرامُها مِنْ قِبَلِ السَّادَةِ، والمَشايخِ أَصْحَابِ القُوَّةِ والنُّفُوذِ الرُّوحيِّ في المُجْتَمَعِ مَعَ القَبائلِ صاحِبَةِ القُوَّةِ والنُّفوذِ الفعلي ...

ويَأْتي هَذَا الحِلْفُ ـ كَغَيْرِهِ مِنَ الأَحْلافِ، والمُعاهَدَاتِ الثُنَائِيَّةِ التي يَتِمُّ إبْرامُها مَعَ القَبَائِلِ، وبهذا الحِلْفِ الذي تَمَّ تَوْقِيعُهُ مَعَ قَبيلَةِ آلِ باتيس النُعْمَانِيَّة، عَلَى يَدِ الشَّيْخِ سَعيدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبُّودِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله ممَثِّلًا للمَشايخِ آلِ باوزير، وعبدِ الله بْنِ سَالِمِ بْنِ منصورِ باتيس مُمَثِّلًا لِقبيلَةِ آلِ باتيس، وأَهمُّ مَا تَضَمَّنَهُ الحِلْفُ مِنْ بُنُودٍ:

1 ـ الْتَزَمَ عبدُ الله بْنُ سَالِمِ باتيس، بالنَّفْعِ للمَشايخِ آلِ باوزير.

2 ـ ان يكون الحلف أبدي مخلد يرثه الحي بعد الميت.

3 ـ على آل باوزير الدعاء لآل باتيس بالخير والبركة.

43 ـ رسالة بتاريخ 4 ذي الحجَّة: 1321هـ (وثيقة رقم 72).

((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم. مِنَ المَنَاصِبِ أَحمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عبدِ اللهِ. وزين بْن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ. وحَمَدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَادونَ آلِ عَطَّاسٍ. إلى الشَّيْخِ المُكَرَّمِ الفَاضلِ النَّاصِحِ في طاعَةِ اللهِ ورَسُولِهِ ـ صلى الله عليْه وسلَّمَ، المَنْصبِ أَحْمَدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله باوَزير ـ سَلَّمَهُ اللهُ آمينَ. السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ الله وبَرَكاتُهُ. صَدَرَتْ مِنْ حوطَةِ عُمَرَ عبْدِ الرَّحْمنِ حَريضَه، وبعدَ وُصُولِ كِتَابكم بيَدِ بَامهري، وعَرَفْتُمْ مِنْ طَرَفِ وَعْدِ الجَعْدَةِ وآلِ سُوَيْدان، الجَميعِ، وعَرَفْتُمُ الوَعْدَ، يَكونُ في خَمْسَةٍ وعِشْرينَ منْ شَهْرِ ذي الحِجَّةِ لَا بَأسَ بنَعْرِفُ وبنُخَبِّرْهُمْ بِأَنَّ الوَعْدَ أَخَّرَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بِخَمْسٍ وَعِشْرينَ منْ ذي الحِجَّةِ، وبنْقُول لَهُمْ يُوافونَ إِلى بَدْرَةَ، وأَنْتُمْ اجْتَهِدُوا في صَلاحِ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وكُلٌّ مِنْ جَانِبِهِ يُصْلِحُ، وَحَالُ تَاريخِهِ، والوَلَدُ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَادونَ بالوادي، والكتابُ السَّابِقُ قَدْ أَخَّرْنَاهُ بِكِتَابِكُمْ، والجَوابُ الذي صَدَّرْنَاهُ لَكُمْ، ونَاضَرْنَاهُ فِي الوَعْدِ إلى المَشْهَدِ وتَرَجَّحَ عِنْدَنَا، وعِنْدَهُ وَعِنْدَ الجَعدة يكونُ إِلى بَدْرَةَ. والسَّلامُ عَلَيْكُمْ، وعَلَى المَشايخِ الجَميعِ، وَمَنْ حَضَرَ مَقَامَكُمْ مِنَّا وَمْنَ الأَوْلادِ والحَبَايِبِ الجَميعِ.

مُسْتَمِدِّي الدُّعاءِ والداعينَ لَكُمْ المَنَاصِبُ أَحمدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عبدِ الله، وزَينُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عبدِ الله وأَحْمَدِ بْنِ عمرَ بْنِ هادونَ آلِ عَطَّاسٍ. في: 4 ذي الحِجَّةِ سَنَةَ: 1321هـ)).

جاءَتْ رِسالَةُ آلِ عَطَّاسٍ رَدًّا عَلَى رِسَالَةٍ بَعَثَ بِها الشَّيْخُ المَنْصِبُ، أَحْمَدُ بْنُ محمَّدٍ يُخْبِرُهم بِتَأْجيلِ المَوْعِدِ الذي قَرَّرَهُ بَيْنَ الجَعْدَةِ وآلِ سُوَيْدَان، ويَطْلُبُ مِنَ السَّادَةِ آلِ عَطَّاسٍ إِبْلاغَ المَعْنِيِّينَ مِنْ آلِ سُوَيْدان والجَعْدَة، بِتَأْجِيلِهِ للمَوْعِدِ إِلى تَاريخِ 25 ذي الحِجَّة، وأَنْ يَكونَ الحُضُورُ إِلى (بدرة).

وهُنَا نَجِدُ أنَّ آلَ عَطَّاسٍ لَا يَجِدُونَ فِي أَنْفسِهِم حَرَجًا، كَوْنَ الشَّيْخِ أَحمَدَ بْن محمَّدٍ يَتَدَخَّلُ بَيْنَ القبائلِ المَذْكورَةِ، التي تَرْبِطُهُمْ بِهَا عَلاقاتٌ ومُعاهداتٌ، إِضَافَةً

إلى قُرْبِهِمُ المَكَانِيِّ مِنْ هَذِهِ القبائِلِ، ووُجودُها ضِمْنَ مَنَاطِقِ نُفوذِهِمْ، كَوْنَ الجَعدَةِ وآلِ سُويدانٍ مِنَ القَبائِلِ التي تَسْكُنُ وَادِيَ عَمدٍ، الذي تُعْتَبَرُ حَريضَةَ بَلَدَ آلِ عَطَّاسٍ دَاخِلَهُ ضِمْنَ الحَيِّزِ الجُغْرافِيِّ لِتِلْكَ القَبَائِلِ، مَا قد يَجْعَلُ مِنَ السّادةِ آلِ عَطَّاسٍ يَعْتَرِضونَ عَلى هَذَا التَدَخُّلِ، الذي يُعْتَبَرُ تَجاوُزًا للنُّفُوذِ واختِراقًا لِمَكانِ سَيْطَرَتِهِم، حَسَبَ الأَعْرافِ والعاداتِ المُتَّبَعَةِ آنَذَاكَ. إلَّا أَنَّنا نَجِدُ العَكْسَ تَمَامًا بَلْ نَجِدُ مِنْهم كُلَّ الثَنَاءِ، والشُّكْرِ، والتَقْدِيرِ، عَلَى جُهودِهِ، ومَساعِيهِ الرامِيَةِ إلى الإِصْلاحِ،كَمَا أَوْضَحَتْهُ رِسَالَتَهم، التي جاءَتْ رَدًّا عَلى الرِّسَالَةِ التي بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ واضِحَةٌ إلى الدَّوْرِ التَكَامُلِيِّ الذي يَجْمَعُ بَيْنَ السَّادَةِ وَالمَشَايِخِ آلِ بَاوَزِيرٍ، وَمَا كانَ لآلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مِنِ احْتِرامٍ وتَقديرٍ لَدَى آلِ عَطَّاسٍ ...

44 ـ حِلْفٌ مَعَ المعوس، سَنَة: 1322 هـ (وثيقة رقم 73).

((الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ. فَلَمَّا كانَ التَاريخُ فاتِحَةَ شَهْرِ رَجَبٍ، عامَ (1322هـ) اثْنَينِ وعِشْرينَ ـ بَعْدَ ثلاثمئةٍ وأَلْفٍ، فقدْ اتَّفَقَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَنْصِبُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وقبائِلُهُ المعوس المحتمِلينَ بِهَذا الخَطِّ شَلوا المعوس بِوُجُوهِهِمْ، لِمَشايِخِهِمْ آلِ بَاوَزيرٍ، عَلَى حَلالِهِم وحَلالِ أَخْدَامِهِم ومَا خَالَفَ عَلَى الوَزيرِيِّ وخَادِمِه مِنَ المعوسِ الشَلاثَةِ في هَذَا الخَطِّ وَمَنْ شَلوا عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِهِم، مَثَلُ مُخَلَّدٍ مَاروت حَتَى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، يَقومُ بِهِ النَّقِيُّ دونَ العائِبِ، مَنْ تَبَرَّا مِنْهُ مَا بَرِي، وابْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ شَل لهمْ بالخِدْمَةِ والنَّفْعِ مِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهُ.

- بَدَا بِتَمامِ مَا وُضِعَ في هَذَا الخَطِّ: المُقَدَّمُ سَالِمُ بْنُ مُبارَكٍ بَاسَعيدٍ بَامعس.
- بَدَا بِتَمامِ مَا وُضِعَ في هَذَا الخَطِّ: عَلِيُّ بْنُ أحمدِ بَاعَبُّودٍ بَامعس.
- بَدَا بِتَمامِ مَا وُضِعَ في هَذَا الخَطِّ: عُمَرُ بْنُ أَحمَدَ بْنِ محمَّدٍ بامعس.
- بَدَا بِتَمامِ مَا وُضِعَ في هَذَا الخَطِّ: عبدُ اللهِ بْنُ مُبَارَكٍ بَاعَضيدَةَ بامعس.

والمذكورينَ كُلٌّ عَلى دارِهِ بِتَمامِ مَا وُضِعَ فِي هَذَا الخَطِّ وبِاللهِ التَوْفيقُ.

- شَهِدَ بِذَلكَ وكَتَبَ بِيَدِهِ الحَبيبُ محمَّدُ بْنِ عَلَوِيٍّ بْنِ عَيْدَروسٍ بروم علوي.
- شَهِدَ بِذَلكَ حُسَيْنُ بْنُ عَلَوِيٍّ بَاعَبّودٍ بروم علوي.
- شَهِدَ بِذَلكَ الشَيْخُ عبدُ الرَّحمَنِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاشيخ. وكَتَبَ مَشَاهِدَهمُ الحَبيبُ المذْكورُ.
- بَدَا بِتَمامِ مَا وُضِعَ في هَذَا الخَطِّ:حَمَدُ بَاسَعيدِ بْنِ سَعيدٍ بَاعمرَ باخَشْمِ بامعس، بِحُضورِهِ عَلى دارِهِ.

الأَشْهادُ: محمَّدُ بْنُ أحمدَ بَاجخيف، سَعيدُ السيلِ بَاحِسابي، وسَالِمُ بْنُ أحمدَ بَاصباحٍ ـ العَوَابِثَه. كَتَبَه مُحَمَّدُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ الرحمنِ بَاوزير، شَهِدَ صَالِحُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنُ عبدِ القادرِ باياسين، وكتبَهُ بِيَدِهِ صالحُ بْن عبدِ اللهِ بْنِ عبدِ القادرِ باياسين».

وتَتَوَالَى الأَحْلافُ والمُعاهَدَاتُ فِيما بَيْنَ المَنْصِبِ أَحمدِ بْنِ محمدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ وقبائله لِتَنْضَمَّ إلى سِلْسِلَةِ القَبائِلِ المُتَحالِفَةِ مَعَ المَشايِخِ آلِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ آلِ باوَزير قَبيلَةِ آلِ بامعس، حيثُ تَلْتَزِمُ بِمُوجِبِ مَا تَضَمَّنَهُ الحِلْفُ للمَشايِخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ خاصَّةً وَآلِ بَاوزيرِ ـ ومَنْ يَلوذُ بِهِمْ كافَّةً بالنَّفْعِ والخِدمَةِ، كَمَا يَلْتَزِمُ المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدٍ لآلِ بامعس بالخدمة والنفع ...

وبهذِهِ الأَحْلافِ والمُعاهداتِ اسْتَطاعَ المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ محمَّدٍ أَنْ يُوَسِّعَ مِنْ دائرَةِ نُفوذِهِ لِيَشْمَلَ أَغْلَبَ قبائلِ حَضْرَموت ...

45: حلفٌ معَ بَلوقاصِ الصَيْعَرِيِّ، سَنَةَ: 1322هـ (وثيقة رقم 74).

((الحَمْدُ لله. بِتَاريخِ شَهْرِ شَعْبَان، عامَ اثْنَينِ وَعِشْرينَ بَعدَ الثلاثمئةِ وأَلْف، شَل واحْتَمَل بِوَجْهِهِ عَوَضُ بْنُ ربيعٍ بَالوقاصِ لِشَيْخِهِ أَحمَدَ بْنِ محمدِ بْنِ عَلِيٍّ المَنْصِبِ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوزير، أَنَّهُ شَال بِوَجْهِهِ عَلى حَسَبِ الحِلْفِ المَكْتُوب عَلى أَصْحَابِهِ، عَونُ بْنُ المثلبِ ومسلمُ بْنُ زيدٍ، وعَوْنُ بْنُ مسلمِ بْنِ عجاجٍ، بِوَجْهِهِ بِنَفْعٍ لآلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ وعِيالِهِم آلِ بَاوزيرٍ، وشوائِمِهِم، عَلى رِجالِ آلِ مسلمٍ حَسَبَ

المَشَل وأصحابِه المُبيَّنِ ذِكْرُهم، نَفْعًا لآلِ بَاوَزير عَلى رِجالِهم، ومِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُهم، ورجَالُ آلِ مسلم داخِلينَ الوَجْهَ مَشَلٌ مُخَلَّدٌ ماروثٌ لَحَتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها بِحُضُورِ الأَشْهادِ عبدِ اللهِ بْنِ محمَّدٍ بَاحسابي».

ويَأْتي هَذَا الحِلْفُ مَعَ قَبيلَةِ آلِ مسلمِ الصيْعر، وَقَدْ سَبَقَهُ حِلْفٌ مَعَ قَبيلَةِ الكسالينَ: ـ آلِ بَصغيرٍ وآلِ علج، وبهذا الحِلْفِ تَنْضَمُّ قَبيلَةُ آلِ مسلم إلى تِلْكَ القَبائِلِ المُتَحالِفَةِ مَعَ المَشايخِ آلِ بَاوزير. وقدْ تَضَمَّنَ الحِلْفُ: تَعَهُّدَ قَبيلَةِ آلِ مسلم الصَيْعَرِ بِحِلْفٍ أَبَديٍّ مُخَلَّدٍ لِآلِ بَاوزيرٍ، والْتِزامَهم بِالنَّفْعِ والخِدْمَةِ لِمَشايِخِهم وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ …

46: حِلْفٌ مَعَ آلِ الدلخِ وآلِ بْنِ ملهي (الصَيعر)، سَنَةَ: 1323 هـ (وثيقة رقم 75).

((الحَمْدُ لله، وبعدُ. لَمَّا كانَ بِتَاريخِ يَوْمِ الجُمُعَةِ الثَامنَ عَشَرَ مِنْ شهرِ شَوَّالٍ لِثَلاثٍ وعِشرينَ بَعدَ الثلاثمئةِ وأَلْفٍ، فَقَدْ شَلوا واحْتَملوا بوُجوهِهم: مُحمدُ بْنُ سُليمان بْنِ عامِرِ بْنِ الدلخِ، وعوَضُ بْنُ عَليِّ بْنِ عَوْنِ بْنِ محمَّدٍ، وعبدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عبدِ الحبيبِ بْنِ ملهي. شَلوا المذكورون بِحِلْفِ نَفْعٍ لآلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ وعِيالِهمْ آلِ بَاوزيرٍ، ومَولى عدمٍ، ومولى الرَّحْبَةِ، داخلينَ الحِلْفَ وشائمهم، ولا ئمهم، وخدَمهم، وعَبيدِهم، وداعي بَاوزير، أَيْنَمَا عاشُوا، وسَيْرِهِمُ الجُنَبِ، ومَنْ يَلوذُ بهمْ، شَلوا المَذكورينَ مَشَل مُخَلَّدٍ مَترث، لَمَّا يَشيبُ الغُرابُ، ويَفْنَى التُرابُ، مَشَل موروث، يَرِثُهُ الحيُّ بعدَ المَيِّتِ عنْدَ النَّقِيِّ دونَ العائبِ مَا زَالَتِ الأَرْضُ ومَنْ عَلَيْها عَلى مَا تَنَاسَلوا شَلوا المَذكورينَ كلٌّ عَلى رِجالِه محمَّدُ بْنُ سُليمانَ بْنِ عامرِ بْنِ عَوْنِ الدلخ، وَعَوَضُ بْنُ عَليٍّ عَلى رجالِ آلِ دحيان، وعبدُ اللهِ بْنُ عوْنِ بْنِ ملهي عَلى رِجالِ آلِ ملهي، وشَل للمَذكورينَ الشيخُ سَعيدُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ بالذي يُنْسَبُ عَلى الشَيْخِ لِقبائِلِه.

- حضرَ صالحُ بْنُ محمدِ بْنِ أَحمد.
- حضرَ سعيدُ بَالهميمِ بْنِ شَرهان.
- حضرَ عبدُ اللهِ بْنُ سَعيدِ بْنِ عامرٍ بَاروح.
- حضرَ عائضُ بْنُ صَالِحِ بْنِ سيباني.

- حضرَ، وكتَبَهُ بِيَدِهِ الشيخُ عمرُ بْنُ بُوبَكْرِ بْنِ محمَّدٍ».

وتَسْتَمِرُّ الأَحْلافُ مَعَ قَبائِلِ الصَّيْعَرِ، وبِهَذا الحِلْفِ الذي يَأْتي مَعَ قبيلَتَيْ آلِ الدلخ، وآلِ ملهي، والذي تَمَّ تَوْقيعُهُ عَلَى يَدِ الشيْخِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ مَعَ محمَّدِ بْنِ سُلَيْمانَ الدلخ، وعوَضِ بْنِ عَليٍّ بْنِ عوْنٍ وعبدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ آلِ ملهي، والذي يَلْتَزِمُ مِنْ خِلالِه المَذكورونَ بالنَّفْعِ لِمَشَايِخِهِمْ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ آلِ باوزير وأَهَالي عدم، والرَّحبةِ، ومَنْ يَلُوذُ بِهِم مِنْ خَدَمٍ، وعَبيدٍ، - الْتِزامًا مُخَلَّدًا يَرِثُهُ الحيُّ بعدَ المَيِّتِ إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ ومَنْ عليْها، كَمَا جاءَ في الوثيقَةِ المُشارِ إِلَيْها.

47: حِلْفٌ مَعَ رَاشِدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عوْنٍ كندش سَنَةَ: 1323هـ (وثيقة رقم 76).

((الحمدُ اللهِ، وبَعْدُ. لَمَّا كانَ بِتَاريخِ شَهْرِ شَوَّالٍ، سَنَةَ: 1323 هـ . الثلاث والعشرين بعد الثلاثمئَةِ والأَلْفِ، فَقَدْ شَل واحْتَمَلَ راشِدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ كندش بن عوْنِ بْنِ كندش، شَل راشِدُ المَذْكورُ للشَّيخِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ بُوبَكرِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوزير، شَل رَاشِدٌ لآلِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، هُمْ وعِيالُهمْ ومَوْلَى عَدم، ومولى الرحبةِ، داخلينَ المَشَل والمَشَل عَلى مَالِ آلِ بَاوزير وشائمهم، ولائمهم، وعَبيدِهم، وخَدَمِهم، وسَيْرِ جَنْبِهم، ومَنْ يَلوذُ بِهِم مَشَل مُخَلَّد مترث يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّتِ لَمَّا يَشيبَ الغُرابُ ويَفْنَى التُرابُ مَشَل عَلى مَا تَنَاسَلُوا عِنْدَ النَّقِيِّ دُونَ العائبِ عَلى رجالِ آلِ كَنْدش. -

- حضرَ محمَّدُ بْنُ عَليٍّ.
- حضرَ مسلم بْنُ ماضي.
- حضرَ عوَضُ بْنُ صالحِ بْنِ بُوبَكر.
- حضرَ وكتَبَهُ بيَدِهِ عُمَرُ بْنُ بُوبَكرٍ».

وبِهَذا الحِلْفِ مَعَ آلِ كندش، والذي يَأْتي مُتَزامِنًا معَ الحِلْفِ الذي تَمَّ تَوْقيعُهُ مَعَ قَبيلَتَيْ آلِ الدلخ، وآلِ ملهي، بِتَاريخ: 18 شوال: مِنْ سَنَةِ: 1323هـ . والذي يَلْتَزِمُ بِمُوجِبِهِ رَاشِدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ كندش عنْهُ وعنْ جميعِ قبيلةِ آلِ كندش، للشيخِ سعيدِ بْنِ

عبد اللهِ بْنِ سَهْلٍ، ولآلِ سَعيدِ بْنِ عبد الله، وآلِ بَاوَزيرِ، الجَميعِ، بِحِلْفٍ أَبَدِيٍّ مُخَلَّدٍ يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّتِ بِالنَّفْعِ لَهمْ ولِكُلِّ مَنْ يَلوذُ بهم.

48 ـ رسالَةُ السُلْطانِ غالب بْنِ عَوْضٍ القَعيطيِّ سَنَةَ: 1325هـ (وثيقة رقم 77).

وفي هَذِه الرِّسالةِ المُؤَرَّخَة: 2 شَوّال، سَنَة: 1325 هـ . والمُوَجَّهَة منَ السُلْطان غالب بْنِ عَوَضٍ القعيطيِّ، إلى المَنْصِب أَحمَد بْنِ محمَد بْنِ سَعيد بْنِ عبد الله باوَزير، والتي مِنْ خِلالِها يَطلُبُ السُّلْطانُ منَ المَنْصِبِ أَحمَد بْنِ محمَّد التَواصُلَ مَعَ قبائلِ نَهْدٍ، والصَيْعَر، والعَوابِثَة، وسيبان، وتَرتيبِ لِقاءٍ يَجْمَعُهُ بهم، مِنْ أَجْلِ إِصْلاحِ تلكَ القبائلِ، وتَأْمينِ الطُرُق والمُواصَلات، وفيها يَطْلُبُ السُّلْطانُ عَوَضٌ منَ المَنْصِبِ سُرْعَةَ التَوَجُّهِ إلى المُكَلَّا للتَشَاوُرِ بهَذا الخُصوصِ كَمَا جاءَ في الرِّسالَة.

وَهنا نَجدُ أَنَّ المَنْصِبَ أَحمدَ بْنِ محمَّد بْنِ سَعيد بْنِ عبدِ الله، يَقومُ بِدَورِ الوَسيطِ بَيْنَ الدَّولةِ والقبائلِ منْ (نَهْد، وصيْعَرَ، وعَوابِثَة، وسيبان) مِنْ أَجْلِ إِحْلالِ الأَمْنِ والسَّلامِ في المَنْطِقَة، وهَذا مَا لَا يَتِمُّ إِلَّا بمُصالَحَة شامِلَة مابين القبائلِ بَعْضِها بعضاً مِنْ جِهَةٍ ومابين القبائلِ والدَوْلة من جهةٍ أُخْرى، وهذا ما يَسْعَى لهُ السُلْطانُ القعيطيِّ مَعَ المَنْصِبِ، ويَتِمُّ التَشاوُرُ مَنْ أَجْلِه.

ومِنْ خِلالِ مَا جاءَ في هذِه الرِّسالَة وغيرِها منَ الرَّسائلِ السابقة، نجدُ أَنَّ السّلاطينَ يَعتمِدون اعتِماداً كبيرًا على شخْصِ المَنْصِبِ أَحمَد بْنِ محمَّد، ويُعَوِّلونَ عَليه في كثيرٍ منَ القضايا لمَعرفتِهم بما لَهُ، ولِأُسْرَتِه آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مِنْ مَكانةٍ عَظيمَةٍ لَدى القبائلِ، وهَذا مَا جعلَهُ قِبلَتَهُمُ التي يَتَوَجَّهونَ إِلَيْها.

49ـ حِلْفٌ مَعَ بالعبيدِ سَنَةَ: 1327هـ (وثيقة رقم 78) .

((الحَمْدُ لله وَحْدَهُ. بتَاريخِ شهرِ ذي القَعْدَة سَنَةَ السّابعَة والعشرينَ بَعدَ الثلاثمئةِ وأَلْف، شَلوا واحْتَمَلُوا بوَجيهم سُلَيْمان بْنِ عَليٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عبدِ الله بَاهيصمي، ومحمد بْنِ سالمٍ، بَادعام الهميم، لِشَيْخِهمُ المَنْصِب أحمَدِ بْنِ محمد بْنِ عَليٍّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزيرٍ، ولِعِيالِه آلِ بَاوزيرٍ، الجميعِ، ومَنْ يَشومُ آلَ

سَعيدِ بْنِ عبدِ الله مِنْ أَخْدام، بِنَفْعٍ عَلى قبائلِهِمُ، الجميع، ومِنْ حيثُ يَصِلُ نَفْعُهم عَلى مَالِ الوَزيريِّ، ومالِ شَوائمه، ولا يَفوتُ مالُ الوَزيريِّ إلَّا حيْثُ يَفوتُ مالُهم، مَثَلٌ مُخَلَّدٌ مَاروثٌ يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّتِ لَحَتَّى يَرِثُ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، وقسمهم الكرامةُ منَ اللهِ ونَبيِّهِ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ومِنْ أَسْلافِ آلِ بَاوَزيرٍ، الجَميعِ، ومِنَ الشَّيْخِ سَعيدِ بْنِ عِيسَى، ومِنْ آلِ بَاعَلَوِيٍّ. كَتَبَهُ محمَّدُ بْنُ أَحمَدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بِيَدِهِ.

- احْتَمَلوا بما وَقَعَ في هَذا الخَطِّ: سُليمانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عبدِ اللهِ الحَكَمِ، ومحمَّدُ ابْنُ سالِمٍ بَادعام.
- حضَرَ عَلى ذَلكَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بَاهميم.
- حضَرَ عَلى ذَلكَ مُحمَّدُ بْنُ عبدِ الله بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ بِشْرِ بْنِ عامرٍ الحَكَمِ.
- حضرَ عَلى ذَلكَ وكَتَبَ مَحْضَرَهُ ومَحْضَرَ المَذْكورينَ بِيَدِهِ سَالمينُ بْنُ محمَّدِ بْنِ عامرٍ الحكم».

تُعْتَبَرُ قَبيلَةُ بالعبيدِ مِنْ قبائلِ حَضْرَموت الكَبيرَة، ولها تَاريخٌ عَريقٌ تَنْتَشِرُ مَسَاكِنُهم بَيْنَ مُحَافَظَتَيْ شَبْوَةَ وحضرمَوتَ، وبَقِيَّةِ محافظات اليَمَنِ، وقِسْمٌ كبيرٌ مِنْهُمْ يَسْكُنُونَ: (سَوْطَ بَلْعبيد، وعَرما، ودهر، والعبر، وشبوه، ورخيه، وجردان، ودوعن)، والبَعْضُ مِنهم بَدْوٌ رُحَّلٌ في الرَّمْلَة.

وبِمُوجِبِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الحِلْفُ تَنْضَمُّ قَبيلَةُ (بالعبيد) إِلَى التَحَالُفِ القائم بينَ القبائلِ وآلِ باوزير، كَغَيْرِها مِنَ القبائلِ المُتَحالِفَةِ مَعَهم. وقدْ مَثَّلَهم في هَذا الحِلْفِ: الحَكَمُ سُليمانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عبْدِ اللهِ باهيصمي، ومحمدُ بْنُ سَالِمٍ بادعام الهميم.

وقدِ الْتَزَمَ المَذكورانَ بما نَصَّ عَلَيْهِ الحِلْفُ، عَنْهما وعَنْ جَميعِ قَبَائلِهم، للمَنْصِبِ أَحمَدِ بْنِ محمدِ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، ولِكافَّةِ المَشايخِ آلِ بَاوزيرٍ،

التزامًا أَبَديًا مُخَلَّدًا يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّتِ إلى أنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيها، كَمَا جاءَ في الوثيقة.

50 ـ رِسَالَةُ المَنْصِبِ إِلَى عُمَرَ بَحمد باصرة، سَنَةَ: 1328 هـ (وثيقة رقم 79).

((الحمدُ لله. اللهُ يَحْفَظُ ويَتَوَلَّى حالَ المُحبِّ المُكَرَّمِ المَقَدَّمِ عُمَرِ بَحمد بَاصرة. الواصلُ إليكَ مِفْتاحُ مَسْعَى بَيْنَ السُلْطان غَالِبِ بْنِ عَوَضِ بْن عُمَرَ بْن عَوَضِ القعيطيِّ، وآلِ محمَّد بْنِ سَعيدِ العَمُوديِّ، والحالكَة، حَسَبَ تَشوف خَطِّ السَدِّ، وكتابَنا الذي لَقَيناهُ إلى آلِ محمد بْنِ سَعيدِ آلِ عَمُوديِّ والحالكة، أَوْدَعْناهم يَغْدونَهُ إِلَيْكَ مَراضَاةً لَكَ، وَلقد يَا مُحِبّ نبَا المُساعَدَةَ منْكَ عَلى تَمَامِ سَعْينا هَذَا، كانَ اللهُ في عَوْنِكَ، لحَيْثُ أَنَّكَ سِيباني، وظُلْمُ سِيبان مَا يَزِينُكم، ولا يَزِينُكَ تُساعِدُ عَلى الشَرِّ، الحلكي أَخوكَ، وانْتَهْ خُوهُ، وإذا قامَ سَدُّهُ هوَ والدَوْلَةُ بنْقابل بَينَكم، وبنضَعْ خَواطِركم في بَعْضِكمُ البَعْض لِطولِ الزَّمانِ، مَا نباكم تتَعاطُونَ، الظُهورُ لِبَعْضِكمُ البَعْض، وإنْ شِفْت السَعْيَ وافَقَ جَوِّبْ عَلَيْنا، والوَرْقَتَيْنِ منْكَ، ورقةً للسُلْطان غَالِبِ بْنِ عَوَضٍ، وَوَرَقَةً للحَبيبِ حُسيْن بْنِ حامِدٍ، عَرِّفْهم عَلى تَمَامِ سَعْينا، وكُنْ مُساعِدًا مَعَنَا لَحَتَّى اللهُ والسَّلَفُ يُساعدونَ مَعَكَ، وَلا تُغري الكتب، خَلِّ آلَ عَمُودي والحالكة، يَطَّلِعونَ عَلَيْها راضة لهم، مِثْلُ مَا فَضَّلناكَ عَلى كتابهم، والجواب بِما تُرَجِّحُ عِنْدَكَ، ولا بِيَنْفذ الكتاب إليكَ إلَّا إذا تَمَّ عِنْدَ آلِ عَمُوديِّ، والحالكة، والخنابشه، وأَنْتَ تَمِّمْ مَشَلهم، كانَ فِي عَوْنِكَ إصلاحُ جِهَتِكمْ، والسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَكَ العَزيزَ، وأَنَا حَال التاريخِ نَقَشْتُ عُيوني، وأنا مُتَحيِّرٌ في المَكانِ، وعِنْدَ وُصولِ جَوابِ الدَّوْلَةِ بِيَصِلَكَ بِهِ المكتب، أَوْ كِتابٌ مِنَّا لَكَ والسَّلامُ. الداعي لَكَ شَيْخُكَ أَحمدُ بْنُ محمدِ بْنِ عَليِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بَاوزيرٍ. بِتاريخِ يَومِ الثلوث سِتَهُ في شَهْرِ ظفر سَنَةَ الثَمَان والعِشْرينَ بَعْدَ الثلاثمئة وأَلْف».

وبهَذِه الرِّسالة المُوجَّهَةِ منَ المَنْصِبِ أَحمدَ بْنِ محمَّدٍ إلى القائِمِ بِأَعْمالِ السَلْطَنَةِ القعيطيَّة، عُمَرَ احمد بَاصرةِ المُؤَرَّخَةِ يومَ الثلاثاء: 6 صَفَرٍ منْ سَنَة: 1328هـ . التي تَقَدَّمَ بِها المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ محمدٍ للتَوَسُط فِي حَلِّ الخِلافِ القائمِ بَيْنَ الدولَةِ القعيطيَّةِ كَطَرَفٍ أَوَّلٍ، وآلِ العَموديِّ والحالكةِ كَطَرَفٍ ثانٍ.

نَجدُ ـ مِنْ خَلالِ هذه الرسالةِ أنَّ المَنْصِبَ يَطْلُبُ مِنَ القائمِ بأَعْمَالِ السَلْطَنَة، بأَنْ يَسْنُدَهُ ويَدْعَمَ مَساعِيَهُ الرامِيَةِ إلى تَقْرِيبِ وُجُهاتِ النَّظَرِ بَيْنَ الطَرَفَيْن، ويَبْدُو أَنَّ المَنْصِبَ سَبَقَ أَنْ بَعَثَ بِرَسائِلَ إلى آلِ العَمُودِيِّ والحالكة بِهَذَا الخُصوصِ، كَمَا أَوْضَحَ فِي رِسَالَتِه لِبَاصرة، التي يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَبْعَثَ بِرسَالَتَيْنِ بَعدَ المُوافَقَة، أَحَدُها للسُلْطان، والأُخْرَى للوَزيرِ حُسَيْنِ بْنِ حامِدٍ، وأَنْ لا يَقومَ بِتَغْلِيفِ الرَّسائِلِ لِيَطَّلِعَ عَلَيْها آلُ العَمُودِيِّ والحالكة، قَبْلَ إِرْسالِها إلى المَقامِ السَّامِي لِيَطْمَئِنَّ الجَمِيعُ، وهَنَا نَجِدُ أَنَّ المَنْصِبَ يَتَعامَلُ مَعَ الجَمِيعِ بِصِدْقٍ وَوُضوحٍ، لِيَقْطَعَ الطريقَ عَلى الشُّكوكِ والاوْهامِ أَنْ تَتَسَرَّبَ إلى النُّفوسِ، ويَقْضِي عَلى كُلِّ مَعَالِمِ الشَكِّ والرِّيبَةِ لَدَى الجَمِيعِ، وهَذا مَا جَعَلَهُ يَحْظَى باحْتِرامٍ وتَقْدِيرٍ كَبِيرٍ لَدَى جَمِيعِ الأَطْرافِ، وغَالِبًا مَا يُحالِفُهُ النَّجاحُ في مَسَاعِيهِ الإِصْلاحِيَّةِ فِي المُجْتَمَعِ.

51 ـ حِلْفٌ مَعَ الصيْعَرِ سَنَةَ: 1331هـ (وثيقة رقم 80).

((الحمدُ لله. بِتاريخِ يَوْمِ الثلوث أَوَّلَ يَوْمٍ في شَهْرِ مُحَرَّمٍ عاشورا عَامَ الواحِدِ والثلاثينَ بَعْدَ الثلاثمئةِ وَأَلْفٍ، فَقَدْ شَلوا واحْتَمَلوا بوَجِيههم، وهُما عَوْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَحيلٍ عَلى رِجالِ آلِ حجيلٍ، وعَلِيِّ بْنِ عَوَضِ بْنِ صَليعٍ عَلى رِجالِ آلِ فزير، وعوَضِ بْنِ مسلمِ بْنِ قرامز، عَلى رِجالِ العضاب، وعَلي بْنِ عوَضِ بْنِ سُوَيرة، عَلى رِجالِ آلِ قروان بْنِ عَلِيٍّ ومسلم بْنِ صَالِحِ بْنِ سَدّانٍ عَلى رِجالِ آلِ سَدّان، المَذْكورينَ آلِ دومانِ كُلٌّ عَلَى دارِهِ، شَلوا المَذْكورون، وبَدُوا بوَجِيههم، بالحِلْفِ لِمَشايِخِهم آلِ بَاوَزِير، الجَميعِ، عَلى دَمٍ وفَرْثٍ، وشائِمٍ ولائِمٍ، مَشَلَ مَاروث، في وَجْهِ الحَيِّ بَعدَ المَيِّتِ، مُخَلَّدًا لَحَتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، في وَجْهِ النَّقِيِّ دونَ العائِبِ، وشَلَ بِوَجْهِهِ مَشَلَ قَبيلَتِهِ عَلَى دَارِ آلِ وَقاش سُليمانِ بْنِ عَوْنِ بْنَ وقاش.

حضَرَ عَلَى مَا شَمِلَهُ الخَطُّ: الحَبيبُ مُحسنُ بْنُ حامِدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ أحمدٍ، وعَوَضِ بْنِ منصر عضيب الصيعري ... وسالمين بْنِ صَالِحِ بْنِ وقاشٍ وسالِمِ بْنِ مسلم بالعاض الصيعري وسالم بن عوض بن صليع الصيعري وصالح بن ناجي وعمر بن منصر آل صكان الصيعري، وحمد بْنِ عبدِ اللهِ الدلخ الصيعري.

حضرَ وكَتَبَهُ بِيَدِهِ عبدُ اللهِ بْنُ حمدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاذياب بعنس العوبثاني، وقامَ هَذا الحِلْفُ بيْنَ المَشايخِ المَذكورينَ وَقَبَائلِهم المذكورين الصيعر بحوطة الباطنة بِوَادي العَيْنِ».

وقبيلةُ آلِ دومان الصيعر تَنْقَسِمُ إلى مجموعةِ فخائدَ وهم:

1 ـ آلُ عَلِيٍّ بْنِ قَرَوان.

2 ـ آلُ حبراس بْنِ قروان.

وآلُ عَلِيٍّ بْنِ قروان وهم:

أ ـ آل قروان بْنِ عَلي.

ب ـ آلُ فزير.

أَمَّا آلُ قروان بن حبراس منهم:

1 ـ آلُ حجيل.

2 ـ آلُ عضاب.

3 ـ آلُ وقاش.

ومِنْ آلِ حجيل: آلُ عون، وآلُ محمدٍ.

وبِهَذَا الحِلْفِ تَنْضَمُّ قَبِيلَةُ آلِ دومان إلى القبائلِ المُتَحَالِفَةِ مِنْ قَبَائلِ الصيعرِ مَعَ المَشايخِ آلِ بَاوَزيرٍ، والذي تَمَّ تَوْقِيعُه مِنْ قِبَلِ المَذْكورينَ بِوادي العَيْنِ حَوْطَةِ الباطِنَةِ.

وقدِ الْتَزَمَ المُوَقِّعونَ أَعْلاهُ لِمَشايِخِهمْ بِمَا تَضَمَّنَهُ الحِلْفُ عَنْهُمْ وعَنْ جَميعِ قَبَائلِهم للمَنْصِبِ أَحمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، ولِكافَّةِ المَشايِخِ آلِ بَاوزيرٍ، الْتِزامًا أَبَدِيًا مُخَلَّدًا يَرِثُهُ الحَيُّ بَعدَ المَيِّتِ إلى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، كَمَا جاءَ في الوَثيقةِ.

52 ـ رِسالةُ عمَرَ بَحمد بَاصرَّة، سَنَةَ: 1331 هـ (وثيقة رقم 81).

((الحمدُ للهِ وَحْدَهُ. جَنَابَ المُكرَّمِ المُحْتَرَمِ، العَزيزَ الشَّيْخَ الفاضِلَ الجَليلَ المَنْصِبَ أَحمَدَ بْنَ محمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوزيرٍ. السَّلامُ عَليكم

ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ، صَدَرَتْ مِنْ دوعن المَصْنَعَةُ بَعْدَ وُصول كِتابِكم، ومَا طَرَحْتُوهُ صَارَ مَعْلُومًا، وعَرَفْتُوا مِنْ طَرَفِ أَولادكُم الباوزير أَهْلِ (ليسّر) مَا حَصَلَ بَيْنَهُمْ فِي عيَاً مَرْجِعُهُ إِلَيْكَ حَسَبَ قَواعِدِهِمُ السَّابِقَة، وَأَنْتَ أَبوهم، ومِنْ طَرَفِ بَاحميد الِّي كانَ مُسافِرًا أَوْصَلَ الخَطَّ الذي كُتِبَ عَلَى نَظَرِكَ فِي الحال، وَمِنْ طَرَفِ صَلاحِ القَبائلِ عرفتوا أَنَّكم بَيْنَكم مُكاتَبَةٌ أَنْتُمْ والحَبيبِ حُسَيْنٍ لا بَأسَ، رَبَّنا يصْلِح كُلَّ شأْنٍ والدُعاءُ وَصِيَّتُكم. والسّلامُ عَليكمْ وعَلى أَوْلادِكم، وَمَنْ حَضَرَ مَقَامَكمُ العزيزَ، ومِنْ لَدَيْنا كافَّةُ الأَوْلادِ. غُرَّةَ رَبيعِ الأوّل سنةَ: 1331هـ».

وقدْ جاءَتْ رِسَالَةُ القائمِ بِأَعْمَالِ السَلْطَنَةِ القعيطيَّةِ فِي (دوعن) رَدًّا عَلى رِسَالَةٍ بَعَثَ بِهَا المَنْصِبُ أَحْمَدُ بْنُ مُحمَّد، ويَبْدو أنّ هُنَاكَ خلافًا مّا حَصَلَ بَيْنَ آلِ بَاوزير، سُكّانِ (ليسّر) كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بَاصرةٌ في رِسَالَتِه حَيْثُ يَقولُ فيها إنَّ مَا حَصَلَ بَيْنَهم مِنْ خِلاف مَرَدُّهُ إِلَيْكَ، حَسَبَ العاداتِ والأعراف المُتَّبَعَة، فَشَيْخُ القَبيلَةِ يُعْتَبَرُ بِمَثابَةِ الأَبِ لأَبْناءِ قَبيلَتِهِ، ولَهُ كُلُّ الصَلاحِيَّاتِ فِي اتِّخَاذِ مَا يَراهُ مُنَاسِبًا تِجاهَ أَبْنائه كَمَا جاءَ في رِسالَتِه.

وقدْ تَطَرَّقَ (بَاصرّه) في رِسالَتِهِ إلى أَنَّهُ اسْتَلَمَ الرِّسالَةَ التي بِيَدِ بَاحميدٍ، والتي أَوْضَحَ لَهُ المَنْصِبُ مِنْ خِلالِها أَنَّهُ عَلى تَوَاصُلٍ مَعَ الوَزيرِ حُسَيْنِ بْنِ حامدِ المحْضار، للتَشاوُرِ فِيما يَخُصُّ الشَأْنَ القَبَلِيَّ، ومَا يَتِمُّ التَرْتِيبُ لهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِك، وهُنا نَجِدُ أَنَّ القائمَ بِأَعْمَالِ السَلْطَنَةِ فِي (دوعن) ـ يُبارِكُ للمَنْصِبِ جُهودَهُ، ومَا يَقومُ بِهِ مِنْ أعمالٍ في هَذا الجانبِ.

53 ـ رِسَالَةُ عُمَرَ أَحْمَد بَاصرةٍ سَنَةَ: 1331هـ (وثيقة رقم 82).

((الحَمْدُ لله وَحْدَهُ. جَنَابَ المُكَرَّمِ المُحْتَرَمِ الشَّيْخِ الفاضِلِ الجَليلِ، المَنْصِبَ أَحمْدَ بْنَ محمَّدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بَاوزيرِ سَلَّمَهُ اللهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، وبَعْدَ وُصُولِ كِتابِكمْ ومَا شَرَحْتُموهُ صَارَ مُعلومًا ذَكَرْتُوا مِنْ طَرَفِ قِسْمَةِ عِيالِكمْ والرُّسُومُ الذي قيم فيها بالبيد فأعلَمْ يا سَيِّدي أَنَّ الرُّسُومَ جَارِيَةٌ عَلى السَيِّدِ

والشَّيْخِ والقَبيلِيِّ والعَمُودِيَّ، حَقُّ القِسْمَةِ، وحَقُّ المشْتَرى، والمَشايخ آلَ باوزير ما نصخابهم ان بتأخر قسمتهم لحين وُصولِ الدَّوْلَةِ انْظُرْ إِلَيْكَ، وقدك باتطلع وبجيب لهم ذي يصلح مِنْ عِنْد الدولةِ مِنْ جَميعِه، وان قَصَدَك إلاّ قسمتهم وقصدك شيء مُساعدَة لا بأس لو بنسلمُه مِنْ عندنا، وهَذا الشَيْء جاري حَسْبَ مَا عَرَّفناكَ عَلى السَيِّدِ والشَّيْخِ، والعَمُودِيِّ، والقَبيليِّ، والصَغير، والكبير، عَلى النّاسِ كُلِّهِم مَا شي عذر منه وأمّا العُشورُ شَلينا لَكَ فِيهِ لَحِين وُصولِ الدَوْلَةِ، وإِنْ حَدِّ كَلَّمَهمْ فِي شَيءٍ عشور عَرَفْنا وبنردّهْ والدُعاء وَصِيَّتُكَ، والسّلامُ. في: 18 رَجب: 1331هـ ».

ومَا يُفْهَمُ مِنْ مَضْمُونِ الرِّسالَةِ أَنَّ المَشايِخَ آلَ بَاوَزِير، أَهالي (دوعن) اشْتَكوا إلى المَنْصِبِ أحمد بْنِ محمَّدٍ مِنَ القائمِ بِأَعْمَالِ السَلْطَنَةِ القعيطيَّةِ بِسَبَبِ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ رُسومٍ، وجاءَتْ رِسالَةُ القائمِ رَدًا عَلى رِسَالَةٍ بَعَثَ بها المَنْصِبُ، والتي عَبَرَّ فِيها عَنْ امْتِعاضِه، وعَدَمِ رضاهُ بِمَا فُرِضَ مِنْ رُسُومٍ عَلى أَبْنَائه آلِ بَاوزِيرِ سَاكِنيّ (دوعن) مِنْ قِبَلِ السُلُطاتِ في (دوعن) واعْتَبَرَهَا مُخَالِفَةً لِكُلِّ مَا تَمَّ مِنِ اتِّفاقِيَّاتٍ ومُعاهَداتٍ سَابِقَةٍ فِيما بَيْنَهُ وبَيْنَ السَّلاطِين.

وهُنَا نَجِدُ أَنَّ بَاصرَّة القائمَ بِأَعْمَالِ السَلْطَنَةِ يُشِيرُ إلى المَنْصِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِأَمْرٍ مِنْ حُكومَةِ المُكَلاَّ لِيتِمَّ بِمُوجِبِه إعْفاءُ آلِ بَاوَزِير.

54 ـ هُدْنَةٌ (عَرْضَةٌ) بَيْنَ العَوابِثَةِ بَنِي قَدِيمٍ، وَالخامعةِ وَ المَرَاشِدَةِ (جبل سيبان) (وثيقة رقم 83)

((الحمدُ لله. ـ قامَت العَرْضَةُ بَيْنَ الزِّي الخامعة والمراشدة أهل الجبلِ عَنْ أَنْفُسِهم، والعَوَابِثَةِ بَني قَديمٍ عَنْ أَنْفُسِهم عَرْضَةٌ مِنْ عِنْدِ الشَّيْخِ أَحمَدَ بْنِ محمد بْنِ عَليِّ المَنْصِبِ، وهِيَ سِتَّةُ شُهورٍ أَوَّلُها رَبيعٌ الأَوَّلُ في الاثْنَتَيْنِ والثلاثينَ بَعْدَ الثَلاثمِئَةِ وَأَلْفٍ، وآخِرُها شَهْرُ شَعْبانَ في السَنَةِ المَذْكورَةِ، ودَعُو للسَّدِّ والمُخارَجَةِ بَيْنَ المَذْكورينَ إلى المُكَلاّ عِنْدَ الحَبيبِ حُسَيْنِ بْنِ حامد المِحْضار، والشَّيْخِ أَحمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ المَذْكورِ (العَرضة) مِنْ عِنْدِه، وبْتَحْصَلْ لَهُ العافِيَةُ وبَايَردّ عَلى

الوَعْدِ المَذْكورِ لِسَدِّ قبائلِه احتمَلَ العَرْضَةَ المَذْكورةَ، المُقَدَّمُ سَالِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَرْدوسٍ عَلَى (بَني قديم) الجَميعِ، و(الزيّ) الجَميعِ، الخامعة، والمراشدَة، الَّتي احْتَمَلوها، أَحمدُ بْنُ سَالِمٍ بَاقديمٍ، وسالِمُ بَاسَعيدٍ بَانهيم، المَذكورين عَنْ أَهْلِ الجَبَلِ، الجميعِ، الخامعةِ، والمَراشدةِ، وبَني قديم، الجميعِ، إلى عَشْرينَ فِي شَهْرِ رَبيعِ الأَوَّلِ عِلْمٌ لِمَنْ لا عَلم. ـ وحَضَرَ عَلى مَشَل بْنِ كَرْدوسٍ بَالعَرْضَة المَكتوبَةِ فِي هَذا الخَطِّ الشيخُ سعيدُ بْنُ محمدِ بْنِ عَليِّ بْنِ عبّودٍ، ومحمدُ بْنُ عَلي القاضِي، وكندش بْنُ عُمَرَ بْنِ مَجشر، وعُمَرُ بْنُ سَالِمِ بْنِ كَرْدوسٍ، وحَسَنُ بْنُ سَالْمٍ، بالعمش، وعَوَضُ بْنُ سَعيدِ بْنِ فاجعٍ المَذْكورينَ، شهوداً عَلى أَبوَّتِهم بِتَحْريرِ العَرْضَةِ المَذْكُورَةِ، عَرْضَةِ شَيْخِهم.

كَتَبَهُ سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعيدِ بسيول بِنَظَرٍ مِنْ وَالِدِهِ أَحْمَدَ بْنِ محمدِ بْنِ عَلِيٍّ المَنْصِب».

وبِهَذا الاتِّفاقِ بَيْنَ قَبيلَتَيْ سيبان والعَوابِثَةِ عَلى يَدِ المَنْصِبِ أَحمَدَ بْنِ محمَّد، وإبرامِ هُدْنَةٍ لِمُدَّةِ ستةِ أَشْهُرٍ تَبْتَدِئُ مِنْ شَهْرِ رَبيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَة: 1332 هـ. إلى شَهْرِ شعبان مِنْ نَفْسِ السَنَةِ، والتي مِنْ خِلالِها تَمَّ الاتِّفاقُ عَلى أَنْ يَجْتَمِعَ الطَرَفان بِمَدينَةِ المُكَلَّا بِدَعْوَةٍ كَريمَةٍ مِنَ الوَزيرِ حُسَيْنِ ابْنِ حامد المحْضار، وبِحُضورِ المَنْصِبِ أَحمدَ بْنِ محمَّدٍ لإنْهاءِ مَا بَيْنَهُما مِنْ خِلافٍ. وَتَأْتي هَذِهِ الهُدْنَةُ بَيْنَ قَبيلَتَي العَوابِثَةِ وسيبان، والحالَةُ الصِحيَّةُ للمَنْصِبِ أَحْمَدَ بْنِ محمَّد تَشْهَدُ تَدَهْوُرًا مَلْحُوظًا، وهَذَا مَا جَعَلَ المَنْصِبَ ـ بِتَنْسيقٍ مَعَ الوزيرِ المحْضار، يُحَدِّدُ مَوْعِدَ اللِّقاءِ بِالمُكَلَّا وَليسَ بِوادي العَيْنِ الباطِنَةِ. وهذا إِنْ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلى حِرْصِهِ ـ رَحِمَهُ اللهُ، عَلى إِتْمامِ الصُلْحِ في حالِ حُدوثِ مَا قَدْ يَطْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ تَدَهْوُرٍ في حَالَتِهِ الصِحِّيَّةِ أَوْ مَوْتٍ.

55 ـ رِسَالَةُ عَلِيِّ بْنِ يَماني، وعبدِ اللهِ بَلْخرد (وثيقة رقم 84).

رِسَالَةٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَماني، وعبدِ اللهِ سَالِمِ بَالخرد مُوَجَّهَةٌ للمَنْصِبِ أَحمَدِ بْنِ محمَّدٍ وَهُمْ مِنْ آلِ ـ جابرٍ (مَنْطِقَةُ رَسْب). مَفَادُها أَنَّ هُناكَ خِلافًا حَصَلَ بَيْنَ

آل الهيجِ الباوَزير، يُطْلِعانه فيها بما تَمَّ التَوَصُّلُ إليه بهَذا الخُصُوصِ، ويَذْكُران لَهُ فِيها أَنَّ عَدايِلِهِمْ لا زَالَتْ قائمَةً، والعُدَلاءُ هِمْ: سَعيدُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ يَماني، وسَالِمُ سَعيدٍ بَالهوطلي.

وهُنَا نَجِدُ أَنَّ آلَ جابرٍ يُطْلِعونَ المَنْصِبَ بِمَا تَمَّ التَوَصُّلُ إِلَيْه، وَيَنْتَظِرُونَ قُدومَهُ إذا أَمْكَنَ أَوْ قُدومَ مَنْ يَنُوبُ عَنْهُ مِنْ أَوْلادِهِ فِي حَلِّ المُشْكِلَةِ القائِمَةِ فِيما بَيْنَ أَبْنَاءِهِ مِنْ آلِ الهيجِ آلِ بَاوَزيرٍ فِي (رسب) ...

56 ـ رِسَالَةُ المَنْصِبِ إِلى عَلِيٍّ بَلْحمرِ، وَعُمَرَ بَقْشَان (وثيقة رقم 85).

((الحمدُ لله. إلى المُحِبَّيْنِ المُكَرَّمَيْنِ: عَلِيٍّ بَحَمَد بَالحمر، وَعُمَرَ محمد بَقشان الحالكَة. نَحْنُ سَعَيْنَا بِسَعْوٍ وكَتَبْنَاهُ في هَذا الخَطِّ حَسَبَ مَا تَرَوْنَهُ، ولَقَيْنَا وَرْقَةً لِلمُقَدَّمِ عُمَرَ بْنِ أَحمَد، وإلى آلِ محمَّد بْنِ سَعيدٍ، وَلَكَمْ، وَعَرَّفْنَا المُقَدَّمَ يَجْمَعُكُمْ ويَنْظُرُكم خَطَّ السَّعْي هَذَا أَنْتُمْ ومَشايخكم، ولَقَيْنَا كتاباً لِبَاصِرِهِ، حَسَبَ ما تَرَوْنَهُ، وَنَفَذْنَاهُ إلى عِنْدِ الشَّيْخِ أَحمَدَ بَاسَعْد العَسَل، بِمَا مَعَنَا، وَنَفَذَ بِها المُكَتَّبُ، وَعَبَّرَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ أحمَدَ بَاسَعْدِ العَسَلِ، ونَفَذُوا إلى عِنْدِ المُقَدَّم، وحَصَّلُوا عِنْدَهُ الشيخَ عبّودَ القَحوم. وَلعَاد جَمَعَكمُ المَقَدَّمُ، وُجُوبٌ عَلَيْنَا حَسَبَ ما تَشُوفَون جَوابَهُ، ولَقَاهُ مِنَ الحالكَةِ وآلِ محمد بْنِ سَعيدٍ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِمْ، وبَغَى نَحْنُ أَلَّا نَصِلْ عَلى العَافِيَةِ لَو كانَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ الخَنْبَشِيِّ بَانَصل، واليومَ في الواسِطَةِ عَسْكَرُ القُعيطي مَا مِنَّا هَذيف عَليهم، الهذيف إلَّا عَلى أَبوهم، ولقينا هَذَا السَّعْيَ، وَسَرَّحْنَاهُ، ورَجَّعَهُ أَبوكُم، وَلا قَنِعْنَا مِنْ رَأْيكم، إنْ عادَ مِنكُمْ مَرْدودٌ في أَبوكم، وبْتَجْمَعونَ حُذَّاقَ آلِ محمد بْنِ سَعيدٍ، وحُذَّاقَ الحالكةِ إلى العَرْسَمَه، عرفكم وعرفوا نَحنُ إنْ بَيْتُمْ لَحَتَّى نَفَذَهُ إلى بَاصره، ونَنْقُلُهُ ونلْقي تَاريخَهُ مِنَ الْيَوْم، وننقُلُ ورَقَتَهُ ونَلقي تَاريخَهُ عَلى تَاريخ خَطِّ السَّدِّ، وإنْ مَا شَيْ وافَقَ عِنْدَكم، ردُّوا خَطَّنَا ورقة بَاصرَه إلى يَد وَلَدنَا محمَّد بْن عَلِيٍّ بَامحمَّد باوَزير، ويَصَدِّرُهُنَّ إلَينا، نحنُ لو مَا نَشُوف فيه سَدّ وصَلاح مَا لقَيْنَا وأنتم رجالُ المَردود، ولا يخْرَبْ رَأْي وَفيهِ مَشورَةٌ، والسَّلامُ. الداعِي لَكمْ شَيْخُكم أَحمَدُ بْنُ محمَّدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ)).

وتَأْتي هَذِهِ الرِّسالةُ بَعْدَ عِدَّةِ رَسَائِلَ، بَعَثَ بِها المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدٍ إلى أَطْرافِ النزَاعِ، ومِنْهَا رِسَالَةٌ إلى المُقَدَّمِ عمَرَ أَحمَد بَاصرة القائِم بِأَعْمَالِ السَّلْطَنَة القعيطِيَّة فِي (دوعن) والمُؤرَّخةُ 6 صَفر سَنَةَ: 1328هـ، والتي مِنْ خِلالِها يَطْلُبُ مِنْ بَاصرة أَن يَسْنُدَهُ ويَدْعَمَ مَساعِيه الرامِيَةِ إلى تَقريبِ وُجُهاتِ النَّظَرِ بَيْنَ أَطْرافِ النِّزاعِ، إلَّا أَنّ هَذِهِ الرِّسالَةَ المُوَجَّهَةَ إلى عَلِيِّ أَحمَد بَالحمر، وعُمَرَ محمد بَقشان، وهما مِنْ وُجهاءِ قَبِيلَةِ الحالكة، والتي يُطْلِعُهم مِنْ خِلالِها عَلى مَا تَوَصَّلَ إليْهِ بِهَذا الخُصوصِ، ويَطْلُبُ مِنهمُ التَدَخُّلَ لإقْناعِ المُقَدَّمِ، والذي سَبَقَ أَنْ بَعَثَ إليْهِ بِرِسالَة، ولَمْ يَجْدِ مِنْهُ التَجاوبَ الكافي عَلَى مَا قَدَّمَهُ مِنْ مَساعٍ، إلَّا أَنَّنا نَجِدُ أَنَّ المَنْصِبَ، لَمْ يَقْطَعِ الأَمَلَ، ومَا زَالَ يَرَى أَنَّ هُنَاكَ مُتَّسَعًا مِنَ الوَقْتِ للتَوَصُّلِ إلى حَلٍّ، وَنَجِدُهُ يَخْتِمُ رِسَالَتَهُ مَعَ بَالحمر وبقشان بِقَوْلِه: (لا يخْرَبْ رَأْيٌ وفيه مَشُورَةٌ) فِي إِشَارَةٍ مِنْهُ للمَعْنِيِّينَ بِأَنْ يَقُومَا بِمُراجَعَةِ المُقَدَّمِ، وإِقْنَاعِهِ بِالمُبَادَرَةِ التي تَقَدَّمَ بِها ...

57 ـ حِلْفٌ مَعَ الصَيعر (وثيقة رقم 86)

((الحَمْدُ لله. اتَّفَقَ المَذْكورونَ مَعَ شَيْخِهِمْ، ومَنْصِبِهِمْ، أَحمَدَ بْنِ محمَّدٍ وشَلوا عَلى الحِلْفِ، واحْتَمَلَ: محمدُ بْنُ عَلِيٍّ، وعُمَرُ بْنُ عبدِ الله المذهف، عَلى رِجالِ آلِ المُظَفَّرِ، وعمرُ بْنُ مُساعِد بْنِ مُطْعِمٍ عَلى المَطاعِمِ، وسَالِمُ بْنُ عُمَرَ المَغروم عَلى رِجالِ الحَجزَرِ، ويسْلَمُ بْنُ أَحْمَدِ البَقَّارُ عَلى رِجالِ آلِ باليث، الجميعِ، وصَالِحُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْلاسٍ بَارُوحٍ عَلى رِجَالِ الصَّيْعَرِ، الجَميعِ، شَلُوا واحْتَمَلوا المذكورونَ لِمَشَايِخِهِمْ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، وحاذيهم، وباديهم، ومَنْ يَلوذُ بِهِمْ، وَزِيرِيٍّ وخِلافِه، وشائِمهم، احْتَمَلَ المَذْكورونَ بِالنَّفْعِ بِكُلِّ شَرْعٍ وافٍ، بَوَجيهِ المَذْكورينَ، نَفْعَ دَورٍ بِوَجيهِ المَذْكورينَ يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّتِ، في وَجْهِ النَّقِيِّ دونَ العائِبِ، لَحَتَّى يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها.

- بَدَوا بِذَلِكَ واحْتَمَلُوا مَا ذُكِرَ بِوَجيههم، وشَلَ واحْتَمَلَ لَهُمْ شَيْخُهُمْ: أَحمَدُ بْنُ محمَّدٍ بِكُلِّ شَرْعٍ وافٍ مِنْ حَيْثُ يَصِلُ نَفْعُ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله.

- مَضَى عَلَى ذَلِكَ عَوَضُ بْنُ مُسلمِ بْنِ عمْلاس.
- مَضَى صالحُ بْنُ حَسَنِ بْنِ هادي، عَلَى نَفْسِهِ، يسلمُ بْنُ عمَرَ.
- حَضَرَ عَلَى نَفْسِهِ أحمدُ بْنُ عبدِ اللهِ المدهفِ وكَتَبَ مَحْضَرَهُ بِيَدِهِ.
- حضرَ مُبارَكُ بْنُ عَليٍّ بَالقَوزَحِ، وعبدُ اللهِ بْنُ عمرَ بْنِ سُويدٍ العَوابِثَه.
- حَضَرَ وكَتَبَ بِأَمْرِ المَذْكورينَ: الشَيْخُ عَلِيُّ بْنُ سَعيدِ بْنِ أَحمدٍ».

وبِهَذَا الحِلْفِ نَخْتِمُ حديثَنا عَنِ الأَحْلافِ والمعاهداتِ التي تَمَّتْ عَلى يَدِ الشَّيْخِ المَنْصِبِ أَحمَدَ بْنِ محمدِ بْنِ عليِّ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزير مَعَ عَدَدٍ منَ القَبائلِ، ومِنْها قَبيلَةُ الصيْعَرِ، التي يَأْتِي هَذَا الحِلْفُ مُتَوِّجًا لِمَجْموعَةِ أَحْلافٍ تَمَّ إبرامُها مَعَ مَجموعَةٍ مِنْ قبائلِ الصَيعرِ، كان آخرَها حِلَفٌ مَعَ آلِ دومان.

وبِهَذَا الحِلْفِ تَنْضمُّ قَبيلَةُ الصَّيعَرِ، بِجَميعِ بُطونِها، إلى سِلْسِلَةِ القَبائلِ المُتَحالِفَةِ مَعَ المَشايخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ آلِ باوَزير. و

وأُحِبُّ هنا أَنْ أُشيرَ إلى أَنَّ مَا أَوْرَدْنَاهُ فِي هَذا الكِتَابِ مِنْ وَثائقَ، ماهوَ إلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ السَّلامَةَ، فلَمْ يَذهبْ بِهِ التَلَفُ. وَقدْ تَمَّ انْتِشَالُها مِنْ بَيْنِ أَكْدَاسٍ مُكَدَّسَةٍ مِنَ الوَثَائقِ التي عفا عليها الزمنُ ونَخَرَهَا التلفُ فَلَمْ يَعُدْ بِمَقْدُورِنَا الاطلاعِ عَليها، والاسْتِفادَةَ مِنْها بِسَبَبِ مَا تَعَرَّضَتْ لَهُ مِنْ تَلَفٍ، وذَلِكَ بِسَبَبِ الاهْمَالِ وسوءِ الحفظِ...

والجَديرُ بالذِكْرِ أَنَّهُ في عَهْدِ المَنْصِبِ أَحمَدَ بْنِ محمدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، تَمَّ تَجْديدُ جَميعِ الأَحْلافِ والمُعاهداتِ مَعَ القبائلِ، ويَكادُ لَمْ يَبْقَ قَبيلَةٌ مِنْ قَبائلِ حَضْرَمَوت إلَّا جَمَعَها حِلْفٌ مَعَ المَشايخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ آلِ باوَزيرٍ، ولِذَلِكَ كانَ يُقالُ للمَنْصِبِ أَحمَدَ بْنِ محمَدٍ (المُجَدِّد)

كَوْنَهُ تَمَّ في فترةِ تَوَلِّيهِ المَشْيَخَةَ عَلَى آلِ بَاوزيرٍ تَجْديدُ جَميعِ الأَحْلافِ والمُعاهدَاتِ السَّابِقَةِ ...

58 ـ رسالةُ المَنْصِبِ إلى المَشايخِ آلِ عبدِ اللَّطيف (وثيقة رقم 87).

((الحمدُ لله. إلى المُحِبِّينَ العِيالِ: عُمَرَ بْنِ محمد، وعُمرَ بْنِ عَليٍّ، وسالِم بْنِ محمدِ بْنِ معلِّمٍ، وجميعِ آلِ عبدِ اللَّطيفِ. صَدَّرْتُ إليكمْ كُتُبَ (رسائلَ) آلَ جابِرَ، الجَميعَ، حَسَبِ تَرَوْنَها، ورَقَةً لِبْنِ كَرْدوسٍ نَفَذْناها (أرسلناها) إلَيْه، ووَرَقَةً لآلِ شبيبٍ، نَفَذْناها لَهُمْ، ووَرَقَةً لبَاذيابِ نَفَذُوها إلَيْه، ورَوَوا (اطلَعُوا) بنَ عَليٍّ بْن عَبُّودٍ عَلَى الأَوْراقِ، وأَرْجعُوهُنَّ إلَيْنَا، وبْنكَتْبُ (لأَبُوة (شيوخ) نهد وبْنِ سْحَاقَ)، بِنُعْلِمُهمْ حَسَبَ كِتَابِ آلِ جابرٍ والسَّلامُ. مِنْ وَالِدِكُمْ: أَحْمَدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَليٍّ المَنْصِبِ».

رِسالَةٌ مِنَ المَنْصِبِ أَحْمَدِ بْنِ محمَّدٍ لآلِ عبدِ اللَّطيفِ: عُمَرَ بْنِ محمد، وعُمرَ بْنِ عَليٍّ، وسَالِمِ بْنِ محمَّدِ بْنِ مُعَلِّمٍ. وبِمُوجِبِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الرِّسالَةُ، فإنَّ هُنَاكَ مَجموعَةَ رَسائِلَ بَعَثَ بها آلُ جابرٍ إلى المَنْصِبِ، وإلى آلِ شبيبٍ وابْنِ كَرْدُوسٍ، وبَاذيابٍ. ونَجِدُ فِي رِسَالَةِ المَنْصِبِ إلى المذكورينَ، أَنَّهُ يَطْلُبُ مِنْهمْ إيصالَ رِسَالَةِ باذيابٍ، وإطلاعَ بْنِ عَليِّ بْنِ عَبُّودٍ عَلى رَسائِلِ آلِ جابرٍ، ويَطْلُبُ إعادَةَ الرَّسائِلِ بَعْدَ الاطِّلاعِ عَلَيْها، ويُخْبِرُهُمْ فِي رِسالَتِهِ أَنَّهُ سَوْفَ يَبْعَثُ بِرَسائلَ إلى شُيوخِ نَهْدٍ وابْنِ إسحاقَ بِمُا تَضَمَّنَتْهُ رِسالةُ آلِ جابرٍ، والتي لَمْ يُوَضِّحْ في رِسَالَتِهِ لآلِ عبدِ اللطيفِ مَا تَضَمَّنَتْهُ الرِّسالةُ.

الباب الخامس

مِنَ المَنْصِبِ سَعِيدِ بنِ أبِي بَكْرِ بنِ أحْمَدَ
إلَى المَنْصِبِ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ

الفصل الأول: مِنَ المَنْصِبِ سَعيدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ أَحمَدٍ، إلى المَنْصِبِ مُحمّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحمّدٍ.

الفصل الثاني: مِنَ المَنْصِبِ أَبو بَكْرِ بْنُ أَحمَدِ بْنِ محمّدٍ، إلى المَنْصِبِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ محمّدٍ.

الفصل الأول

مِنَ المَنْصِبِ سَعيدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ أَحمَدِ، إلى المَنْصِبِ مُحمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحمَّدٍ

المَنْصِبُ الشَّيْخُ سَعيدُ بْنُ أَبي بَكْرٍ باوَزيرٍ:

نَسَبُهُ:

هوَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ سَعيدُ بْنُ أَبي بَكْرِ بْنِ أَحمدِ بْنِ سالمِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمدِ بْنِ عثمانَ بْنِ محمدِ بْنِ أحمدِ بْنِ أبي بكرِ بْنِ محمدِ بْنِ سالمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَلِيِّ بْنِ النَّقيبِ طِرادِ بْنِ محمَّدٍ الزَيْنَبيِّ العبَّاسيِّ.

مولِدُهُ ونشْأَتُهُ وسيرَتُهُ:

وُلِدَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ سَعيدُ بْنُ أَبي بَكْرٍ في مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثالث عَشَرَ الهِجْرِيِّ سَنَةَ: 1235هـ تَقْريبًا. كانَ رَحِمَهُ اللهُ جَوادًا كَريمًا لَيِّنَ الطِباعِ مُتَسامِحًا نُصِّبَ بَعْدَ وَفاةِ المَنْصِبِ سَالِمِ بْنِ المُقدَّمِ بْنِ عَلِيٍّ في سَنَةِ: 1291هـ. وعَلَيْهِ يَكونُ الشَّيْخُ سَعيدُ بْنُ أَبي بَكرٍ أَوَّلَ المَنَاصِبِ مِنْ آلِ بُوبَكْرِ بْنِ أَحْمدِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ يَتِمُّ تَنْصِيبُهُ خَلَفًا للشَّيْخِ سَالِمِ بْنِ المُقَدَّمِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ، لِتَسْتَمِرَّ في ذُرِّيَّتِهِ إلى عهدِ المَنْصِبِ الحاليِّ الشَيْخِ أَحمدِ بْنِ أبي بَكْرٍ. ومِنَ المَعروفِ أَنَّ آلَ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بِفرْعَيْهِمَا: آلِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدٍ، وآلِ سَالِمِ بْنِ سَعيدٍ، يُعْتَبَرونَ المَرْجعيَّةَ التاريخيَّةَ لآلِ باوزيرٍ، ويَحْتَفِظونَ بِأَغْلَبِ الوثائقِ والمَخطوطاتِ التي تَخُصُّ الأُسْرَةَ الوَزيريَّةَ، والتي يَعودُ

تاريخُ بَعْضٍ مِنْها إلى عَهْدِ الشَّيْخِ أَبو بَكْرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سالِمٍ وللمَنَاصِبِ آلِ سَعِيدِ بْنِ عبدِ اللهِ النِّظارَةُ على كلِّ ما يَخصُّ الأُسْرَةَ الوَزيريَّةَ مِنْ أَوْقافٍ في سَاحِلِ حضرموتَ ووادِيها، وهناكَ الكثيرُ مِنَ المُعاهداتِ والاتِّفاقيَّاتِ التي تَمَّ إبرامُها عَلى أَيديهم معَ القبائلِ والسَّلاطِينِ، وقدْ بَرَزَ مِنْ بَيْنِ المَناصبِ آلِ سَعِيدِ بْنِ عبدِ اللهِ الكَثيرَ مِنَ المَنَاصِبِ الذي كانَ لَهم حُضورٌ قَوِيٌّ عَلى الصَّعيدِ الاجْتِماعِيِّ والسِّياسِيِّ ومنهمُ الشَّيْخُ سَعيدُ بْنُ أبي بِكْرٍ.

وللشَّيْخِ المَنْصِبِ سَعيدِ بْنِ أبي بَكْرٍ الكَثيرُ مِنَ القَصائدِ والابْتِهالاتِ الدِينيَّةِ، ومِنْ أَجْمَلِ قَصائدِه، القصيدَةُ التي يَقُولُ فِيها:

يقول خو سالم يعين الله على الوقت المحين ... فيه النكد والشين مابين القرابه كل حين

اخوان من لبوين تلحقهم طير متناكرين ... لا جيت باتنصح رفيقك قال ذا خصمي يقين

وان جيت باتنهي المناكر ما تحصّل لك معين ... قالوا فضولي يالله أكفى مننا المتعرضين

لا ما هنا بغضوك وامسوا من طريقك مجنبين ... لا حل للدنيا تغمّر لك في اللون الحسين

وبعد تنفغ بك تخلي عظمك الصاحي طحين ... الناس تبعوا شفها مرّه لها متخدمين

يتابعون الربح في الدنيا ولخرى خاسرين ... يا قلب باحذرك وانته للنصايح قع فطين

واضب على الاركان لي هي واجبه عالمسلمين ... الاول التوحيد بالله و إحمد الهادي الامين

والثانية بلّغ فروضك لي هي الحصن الزبين ... من لا يصليهن قضى عمره وهو وقته حزين

والثالثة زكوات مالك للمقل والسائلين ... والرابعة رمضان صومه فرض بخت الصائمين

الخامسة لمن استطاع الحج سعوف الواقفين ... من قام هذا تصلح اعماله في الدنيا ودين

يآمن ويستآمن و بايحفظه في الحفظ المكين ... ومن تركها في سقر مأوى تقع للمذنبين

ذا فضل والهاجس زعلنا والخلايق راقدين ... قايس نجوم الليل لما الشافعي ضوّه يبين

و دمع عيني مثل ماطر في رباء منشي سمين ... لا هم من دنيا ولا بي ولف منسوع الجبين

ذلا ذكرت أجواد لي هم عالوفاء متعاملين ... على الفضايل والمكارم والتقى متساعدين

وفي صلاح الناس واولات المنازل قائمين لا ياالله انفعنا بهم واسرارهم في الباقين
خذهم نذير الموت قدهم في جنان خالدين آهن عليهم ون يالمهجوس واردف بالونين
اين اهلنا لي قد مضوا اين الجداد السابقين هم روّحوا منها ونحن في تلاهم سارحين
اهل التلاوة والمدارس والعبادة راغبين وقائمين بالليل لا نامت عيون الحاسدين
يالله يا رباه سالك تطلق العصب المكين تغفر ذنوب العبد في ما قد جنى حمله رزين
يوم الفزع لكبر وكل شال خطّه باليمن والعفو يالله لا تقع حسبه لنا واظهار خين
ونسكن الجنه ونحشر في سعوف الصالحين والفي صلاة الله على المختار خير المرسلين
لي قام دين الله واستسلم رقاب المشركين دمّر قرى الشامات لي ما صدقوه الجاحدين

تُوُفِّيَ المَنْصِبُ سَعيدُ بْنُ أَبي بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ اللهُ، سَنَةَ: 1306 هـ.

الشَّيْخُ الشَّاعِرُ عَلِيُّ بْنُ محمَّدٍ القاضي باوَزيرٍ.

نَسَبُهُ:

هوَ الشَّيْخُ العارِفُ بِاللهِ عَلِيُّ بْنُ محمَّد (القاضي) بْنِ سالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ سَعيد بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحمدِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ محمّد بْنِ أَحمدِ بْنِ أَبي بَكْرِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعقوبَ بْنِ يوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ (الوزيرِ) بْنِ طرادٍ (النقيب) بْنِ محمَّدٍ الزَيْنَبِيِّ العبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مُحمَّد القاضي بِحَوطَةِ الباطِنَة، وادي العَيْنِ سَنَةَ: 1253 هـ . في أُسْرَةٍ عُرِفَ أَهْلُها بالعِلْمِ والصَّلاحِ والتقوى. فَنَشَأَ نَشْأَةً دينِيَّةً، وتَرَبَّى في كَنَفِ والدِهِ الشَّيْخِ محمَّد بْنِ سَالِمِ القاضي، وجَدِّه لأُمِّه المَنْصِب عبد اللهِ بْنِ محمّد (الصحابي) وكانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ، زاهِدًا تَقِيًّا مُسْتَجابَ الدَّعْوَة. لَهُ الكَثيرُ مِنَ المُسَاجَلات الشعْرِيَّة، وقد اطَّلَعْتُ عَلى بَعْضٍ مِنْها مَعَ عَدَد مِنْ شُعَراءِ حَضْرَموت، منْهمْ: أَحمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بَاوَزِير، صاحِبُ (النَّقْعَة) ومحمَّدُ العَطَّاس (هبهب) صاحِبُ (سَدَبَةٍ) وعَلِيُّ بْنُ محمَّد بْنِ جُنَيْدٍ صاحِبُ (الرَّحْبَة).

وهُنَاكَ الكَثيرُ مِنَ القَصَائدِ التي قالَها فِي مُناسَباتٍ كَثيرةٍ إلَّا أَنَّها لَمْ تَصِلْ إِلَيْنا، ومَاتَتْ بِمَوْتِ رُواتِها.

تُوُفِيَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مُحمَّدٍ القاضي ـ رحمهُ اللهُ، بالباطِنِيَّةِ سَنَةَ: 1336 هـ .

قصيدة بن جنيد للقاضي:

أبـديـت بـك يـا مـيـسر كـل مـا تعسر — الـواحـد الـمـنـفـرد سبـحـانه الـمعـبـود

جـزل الـعـطـاء رب سـالـك ذنـبـنـا يغفر — في عطف جـودك دخلنا يا وسيع الجود

يـابـلـكـرم لـعـبـدك يـالـلـه ان تـنـظـر — وتـرحـم الـشـاب والـشـيـبة مع الـمولـود

آخـر زمـن يـوحـل الـمـخـلـوق لـو فكر — دنـيـا الـنـدم فـانيـه مـا يـتـم بـهـا مقصود

الـعـمـر لـلأدمـي مـن يـخـلـق أمـقـدر — والـموت لا شك يأتي لنقضى المعدود

فـي الـقـبر يـأتـي نـكـيراً فـي قـدا منكر — يـحـاسبـونـه وهـو تـحـت الـثـرى ملـحـود

يـالـلـه بـحـسن الـعـمـل بـالـخـاتـمة نظفر — فـي يـوم مـا يـجـزي الـوالـد عـن الـمولـود

ذَا فـصـل والـهـاجـس الـلـيلة ضـوا يهدر — لا هـو تـخـطـم ولا هـو سـار لـي مقيـود

قـد لـي لـيـالـي وانـا فـي بـحـر مـالـه بر — لـفـطـنـت جـاويـد كـلاً بـالـثـنـاء معـهـود

كـم مـن غـصيـنـي جـلـيـل الـقـرن ومعـجر — اهـل الظفر والـجـمـيـلـة كـاسبين الـجود

وبـعـد يـالـلـه يـالـي هـاوي الـمـنـشـر — في ظهر مهري قـوي اما العضد موصود

اسـرح بـخـطـي طـلـوع الـفـجـر واتـيـسـر — مـن مـنـزل اهـل الـريـاسة والـكـرم والـجـود

مـن حـوطـة الـشـيـخ سـالـم بـحـر مـالـه بر — من حد محمي بجاه اهل السلف لجدود

واعـبـر عـدم حـيـن نـور الـضـؤ لـك يظهر — زر بن حمد ع طريقك يحصل المقصود

مـر بـالـخـطـم بـالـضـحـيـة خـلـهـا بـالـمر — وانـكـس الـى عـيـن وادي كـاسبين الـجود

بـعـنـس وبـازار كـم مـن هـيـج يـتـهـدّر — هـم يـرعـضـون الـمـصـبـح لا فـتـك جلـمـود

هـم ضـؤ لـي فـي بـهـيـم الـلـيـل لا غـدر — لـي يـرعـضـون الـغـوارب فـي الـلـيـال الـسـود

مقصدك للباطنة ع المنصب اتخبر   للجاي والبات مثل المورد المفهود
خصه سلامي وزد ع القاضي اتخبر   واشرح عليهم كلامي بالقلم مرصود
قله طلبنا جوابك وانت لا تعذر   لا كانه الا سطر واحد طالب الموجود
والختم صلوا على احمد عد ما ذكّر   اما جهنم تشرر بالشرار السود

وياتي الرد من الشيخ علي بن محمد القاضي على قصيدة بن جنيد

سمّيت بالفاتحة واثنيت بالكوثر   وسورة النُّون والسجدة وسورة هود
والواقعة هي ولَم نشرح وما تيسر   ومن الحروز المكينة وافيات اعهود
نزلت على المصطفى بالوح والدفتر   ليلة سرى به ركع للواحد المعبود
قاب قوسين يتحمد ويتشكر   أرسل عليه الفرائض كلها عنقود
نطق الشهادة وحج البيت لي يذكر   والخمس والصوم والزكوات في المحصود
انزل بها الوحي لجل المصطفى الأنور   أركان لسلام هذه كلها عنقود
يا من يواضب عليها حل واستبشر   في جنة الخلد لي هي ظلها ممدود
يابخت لي صدقوا به حازوا المتجر   وامسوا مع الحور ليهن باهيات أخدود
وأما الذي كذبوا به ربحهم لخسر   باجهل ليلة سرى به هو وَيَا نمرود
قالوا محمد كذب في القول يوم أنذر   كتبت عليهم شقاوة عصبها معقود
في الغار صدّق به الصديق يوم أنذر   وبين عينيه قبل وأبذل المجهود
ساعده بالمال على الكفار والبتّر   وساعدوه الصحابة تمموا المقصود
قلعوا معه باب خَيْبَر ديره اتكسر   كم من ولد من بني أُمية وبن مسعود
أهل السيوف البواتر حد ما يفتر   لي صفوا الدين نشروا سيفه المجرود
عمر وعثمان وبن العوف لي يذكر   وابن عمّه علي لي بالثناء معهود
قام الشريعة على سوم القضاء شمر   وحكمها قام بالشاهد وبالمشهود

عـليـه صـلـوا عــدد مـا مـزنـهـا ثـغّـر   ومـا الـسـرايـا تـلـمّـع فـي الـلـيـال الـسـود

ذكـرت فـي الـقـبـولـة فـي الارض تـتـوفـر   وتـذكـر أجـــواد كـل بـالـثـنـاء والـجـود

مـاحـد طـرحـهـا عـلـى ظـهـره واتـوخـر   كـلاً عـطـاهـا مـلأهـا بـالـرصـاص الـسـود

شـرقـي وقـبـلـي ونـجـدي بـاعـوا الـمـتـجر   ماحد خسر في التجارة حكمها مشهود

يـامـن يـحـادي عـلـى الـــوزران بـايـظـفـر   الـجـوهـي اقـرب إلـيـكـم ورده الـمـفـرود

والـعـوبـثـانـي وعـــاد الـجـابـري يـذكـر   مولى رسب في حماكم ياوساع الجود

وكـــار سـيـبـان والـمـشـقـاص لـي يـنـهـر   فـيـه الـعـتـوم الـكـثـيـرة بـذرهـا مـاجـود

هــذي الـقـبـل ع الـوزيـري كـلـهـا تـحـتـر   عينين في وجه مثل السيف لي ممدود

مـن يـوم جـات الـقـوافـي خـطـهـا يـظـهـر   ابـيـات قـد جـات مـاشـي مثلها موجود

احلى من الـود من كـاحـب جعيد أغـزر   يـغـذاه بـالـمـسـك مـن فـوق الـعـنـق مـجـرود

مـن عـنـد ولـد الـوزيـري ذكـرهـم يـذكـر   يـجـيـب مـطـريـن مـن حـب الـــذره مـنـقـود

وجـدهـم بـحـر طـامـي بـالـمـوج يـزغـر   ....

مولى المحيجر في الرحبة لقى محجر   حـوطـه نـويـره زهـيـة ظـلـهـا مـمـدود

أنـتـم عـلـيـكـم لـقـوا فـي الـشـرع مـا تـيـسـر   حـادوا عـلـى مـنـزلـتـكـم بـالـكـرم والـجـود

وكـونـوا أجـــواد لأحـد بـالـهـوى يـسـكـر   ولا يـكـن مـنـكـم حـاسـد ولا مـحـسـود

لأنـكـم فـي جـزيـرة نـكـرهـا يـنـكـر   فـيـهـا الـجـنـود الـكـثـيـرة جـعـلـهـا مـاجـود

لـكـن مـولـى الـمـحـيـجـر حـصـنـكـم لـزور   يـحـاذرونـه وتـمّـا سـيـفـكـم مـغـمـود

نـدعـي لـكـم بـالـهـدايـة خـيـركـم يـكـثـر   والـشـر بـابـه يـتـمـي بـيـنـكـم مـقـلـود

وبـعـد يـاطـيـر يـالـي فـي الـسـمـاء قـد فـر   تـفـر بـجـنـحـيـن لا جـائـع ولا مـطـرود

مـن بـاطـنـة عـيـن بـالـبـاكـر سـرح بـكـر   الى رحبة الشيخ سالم بحر موجه سود

مسقي بوحي السلف والمصطفى الأنور   صـدر إلـيـنـا قـوافـي حـصـل الـمـقـصـود

رحبته تشرب وبالخيرات باتكثر رجال تعمر مكانه قولهم مقيود
قله ان ذَا جوابك جاك واتصدر والعفو مطلوب منك والخبر ماجود
وَالنَّخْل مبعد شرب من شربة الكوثر نطلب من الله نفحة بالكرم والجود
غفران للذنب والرحمة بها نظفر طاهب يروح مدلهم ع الجبال السود
ويصير سيله على جمع الضمر ينعر لجل الدواوير نقضي دينا المقصود
والختم صلوا على الشافع في المحجر في يوم ما يجزي الوالد عن المولود
يوم الخلائق لها الاجناس تتعبر وأما جهنم تشرر بالشرار السود

وقد أرسل بقصيدة للشاعر الشيخ احمد بن علي بن علي بن سالم (مولى النقعة) تعزية في المنصب محمد بن علي الثاني يقول فيها :

أبدي بواحد فرد ماله ثاني عليه ما تخفى حجج مخفية
مجري عزيف النهر في الفرداني من وسط شمّخ عاليه مبرية
الرعد سبح له مع الحصياني والماطر السيال في القفرية
كل يسبح له في الاكواني جلّت صفاته والي القدسية
نسأله بالغفران والاحساني في يوم نفسي في الثرى مهمية
في لحد ضيّق والكساء اكفاني بين المدارج كلها مثنيه
عسى بعفوه تصلح الاعمالي ونسكن الجنة بلا شقية
بركة محمد لي ظهر لدياني واصحابه اهل العزم والذرية
جدد لنا ألأسلام والأيماني وخمس مفروضات والوترية
الصوم واجب لا دخل رمضاني والحج والاحرام سعف النية
وصدقات يترجح بها الإيماني بالسر تخرجها بلا منية
هذه صفات المصلحين أعمالي المؤمنين المخلصين النية

ذَا فصل والهاجس ردف قيفاني   فيها ذلق واحروفها مبنية

النوم يحرم لا غمضت اعياني   وأمست لحومي كلها مبرية

أمسيت متوحل كما البلهاني   والقلب موجع والكبد مقلية

عا المنصب المشهور في البلداني   لي يخرج السوداء من الحزرية

عنده معاني مالها نقصاني   واحكام تصدر ع طرق شرعية

يفرج المعقول بالقيفاني   واحكام من ربه معه وهبية

يكفي عن الحذاق والغراني   سنح القبيلة ساعة الهبنية

تحزن عليه الحضر والبدواني   اهل السبح والهمة العلوية

عيضة شبابه معدن البرهاني   يجني فواكه بكرة وعشية

احنا لنا العيضة من الدياني   يرجع جمل بعد الجمل بالخية

بعده لقينا سهم بالامثالي   ربك يدله على طرق شرعية

بركة سلفنا لي تشل لرزاني   أسرارهم تبقى في الذرية

سعيد سعده فاض في الودياني   ونال من رب السماء القطبية

وبعد ياالعاني على زفاني   منيب حجب لي رقبته ملوية

اسبق من البارود والشعباني   من تحت بكرة طيبة عربية

عليه بكر في وكل رحماني   من وادياً مشهور بالقدرية

محمي بكَم من شخص شرعه وافي   أسلابهم ما تعرف الهندية

اعبر بسدبه تنعش الحرثاني   حيث الثيل في اذبارها مسبية

صبّح مدينة خيرة البلداني   فيها عمارة قد بطت مبنية

قل باكرامة ياوسيع الحالي   يا نور شارق فوق كل نورية

زر في ضريحه معدن البرهاني   حافظ شروط العلم والوترية

وأنفذ الى النقعة على الإيماني ... أسلافها دوب الزمن محمية
قرط الذهب فيها ونوره ياضي ... إنذار تسعى له من الدرعية
وأنشد على شاعر غريب ألحاني ... عنده حليلة مشعفة قبلية
بن سالم الي في الرئاسة صالي ... أوراق يطلقها وهي مغرية
قله وزد قله رزت لحمالي ... مشخص علينا ضاع في البريّة
دنيا الندم تفنى وكل شي فاني ... عسى لنا العيضة في الأخرية
طالب جوابك يالأصيل الغالي ... يامعدن البرهان والذرية
وأختم بمن قد دمر الكهاني ... وأحيا الشريعة خاتم الرسلية
صلاة دائم ما سرى برقاني ... او لاح بارق خصب في منشية

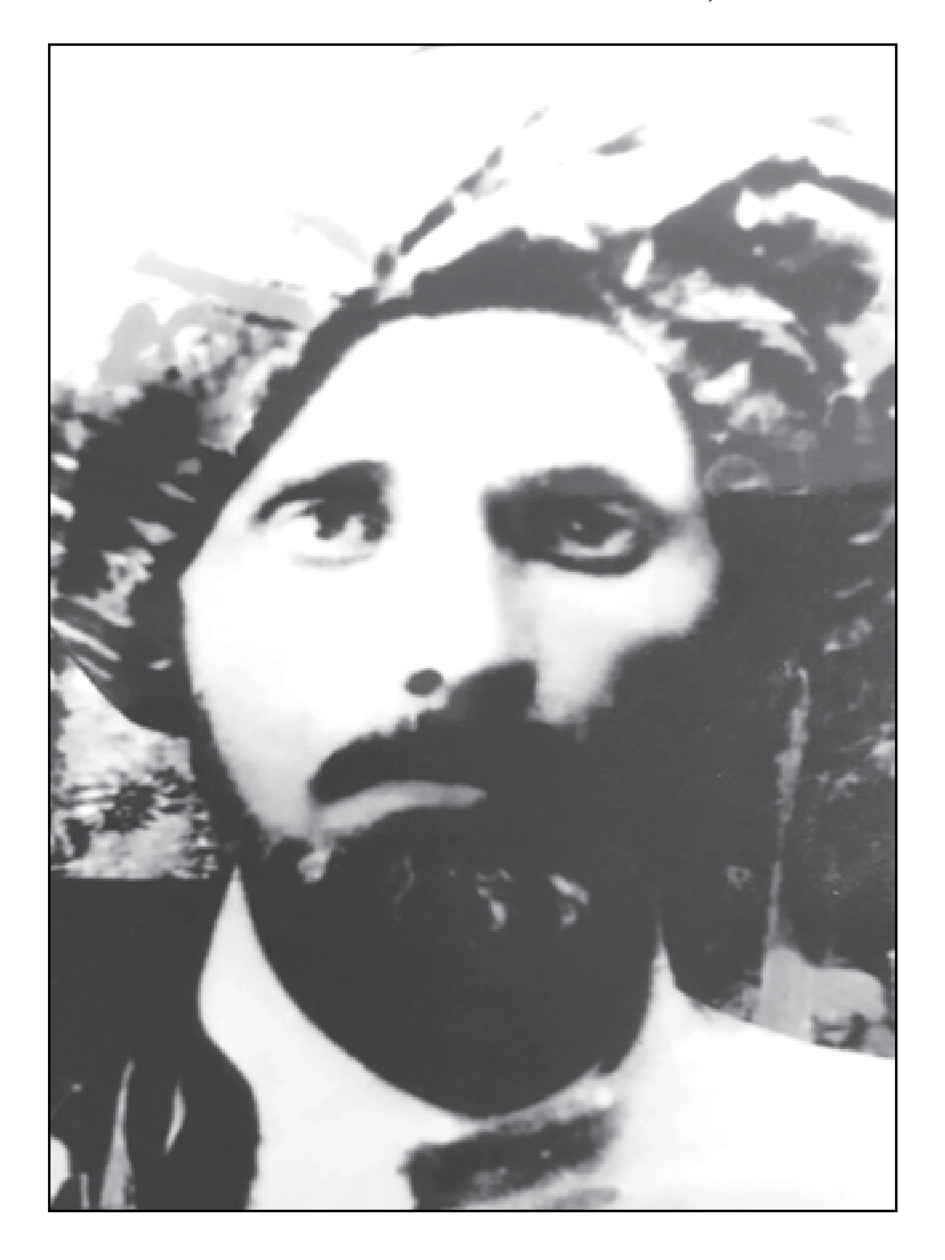
....

ويأتي الجواب من الشيخ احمد بن علي (مولى النقعة)

أبدي بذي الإكرام والاجلالي ... جل جلال اصفاته العلوية
سبحانه الفرد الكريم الوالي ... رب السماء والكعبة المبنية
لي صور آدم من حمى صلصالي ... من طين لازب مصدر البرية
وارزقه حوا في سرع واعجالي ... من الضلوع القصر المحوية
واخلق امّم منهم نساء ورجالي ... واتكاثروا من نسله الذرية
تمم بخلقه نوره المتلالي ... نور المشفّع خاتم الرسلية
وبعد ذعّر نومي المزعالي ... وقد شواطن خاطري مذرية
خطاً ضوى نظم النسيب الغالي ... بيت الكرم والشامه النبوية
من بن محمد والحون إحلالي ... أيضا وله دحقات في الأصلية
يشكي فراق المعدن الهيالي ... العارض الهطال في المنشية

مـن فـرق لـبـوه قـد تـكـامـل حـالـي ... واردى بـلـحـمـي والـكـبـد مضبية
لـكـن ذَا حـكـم الـكـريـم الـوالـي ... والـعـمـر شـف قـد لـه قُــرة مسمية
وبـعـد يـالـعـانـي عـلـى زفـانـي ... مـحـلاة تـالـي بـارقـة مـطـويـة
اعـبـر بـسـدبـه لـي ثـمـنـهـا غـالـي ... هـاشـت قـروش الـهـنـد والـجـاويـة
الـى الـسـفـيـل الـمـورد الـمتـعـالـي ... تـشـرب بـحـفـنـك مـن عـدود اهـنـيـة
زر واخـلـص الـنـيـة مـع الـمـدخـالـي ... شـوف الـكـرامـة حـاصـلـه فـوريـة
مـقـصـدك لـلـروضـة جـنـاهـا حـالـي ... فـيـهـا الـجـمـال الـفـطـر الـمـثـنـيـة
تـلـحـق رجـاجـيـل الـثـنـاء واشـبـالـي ... اهـل الـكـرم والـهـمـة الـعـلـويـة
اقـصـد عـلـي وأعـطـه ضـروب امـثـالـي ... قـلـه بـلـغ خـطـك وَذَا عـوضـيـة
وان شـي مـخـالـف لا يـقـع بـالـبـالـي ... الـقـلـب شـارد مـا مـعـه جـمـعـيـة
يـاريـت حـد يـدرى بـمـا فـي حـالـي ... الـقـيـد رازي والـطـرق درويـة
زور الـحـرم وأسـعـى وحـط احـمـالـي ... يـابـخـت مـن يـبـلـغ بـطـيـب الـنـيـة
ذَا لـي حـصـل وأخـتـم بـمـولـى بـلالـي ... لـي خـصـه الـلـه خـاتـم الـرسـلـيـة
عـلـيـه صـلـوا بـالـبـكـر واصـالـي ... عـدة مـحـامـي الـمـطـر والـشـعـبـيـة

المَنْصِبُ الشَّيْخُ محمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بَاوَزِيرٍ:



نَسَبُهُ:

هوَ المَنْصِبُ الشَّيْخُ محمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعيدِ ابْنِ عبدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمانَ بْنِ محمدِ بْنِ أحمدَ بْنِ أبي بَكْرِ بْنِ محمَّدِ ابْنِ سَالمِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ يَعْقوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَليِّ بْنِ طرادٍ الزَيْنَبيِّ العَبَّاسِيِّ.

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ الشَّيْخُ المَنْصِبُ محمَّدُ بْنُ أَحمد بوَادي العَيْن (حَوْطَة الباطنَة) في نهايَة القَرْن الثالث عَشَر الهجْري، سَنَةَ: ١٢٩٠هـ، ولَهُ أَرْبَعَةٌ منَ الأَبْنَاءِ الذُكُورِ وَهُمْ: عبدُ الرَّحْمَن، وكانَ يُكَنَّى بِه، وأَحمدُ، وعبدُ الله، وأَبو بَكْرٍ، وَعَلِيٌّ.

نَشَأَ في كَنَف وَالده المَنْصِب أَحمد بْنِ محمد، فعُنِيَ بتَرْبِيَته وتَعْليمه، عَلى مَا جَرَتْ به العادَةُ في تَرْبِيَة أَبْنَاءِ الأُسَر صاحِبَة القُوَّة والنُّفوذ، منْ سَادَة، ومَشايخَ، وقَبائلَ، وكانَتْ مَخايلُ الذَّكاء، وَقُوَّةُ الفطْنَة تَبْدُو عَليه منذُ صِباه، وهذا ما جعلَ والدَه يوصي لهُ مِنْ بين إخوتِه بأَنْ يَكونَ خَلَفًا لَهُ بعدَ وَفاته.

وقد سارَ الشيْخُ المَنْصِبُ محمَّدُ بْنُ أَحمَد عَلى خُطا والده المَنْصِب المُجَدِّد أَحْمَد بْنِ محمّد، وظَلَّ محافظًا عَلى نهجه طَوالَ فترةِ حياته، وهَذا مَا تُبَيِّنُهُ لَنا بعضُ الوَثَائقِ مِنْ مُعاهداتٍ ومراسلاتٍ فِيما بينَهُ وبيْنَ السَّلاطين ...

وللمَنْصِب محمَّد بْنِ أَحمَد بعضُ المحاولات الشعْريَّة اطَّلَعْتُ منها عَلى قصيدتَيْن إِحْداهُما موجَّهَةٌ للمَلك عبدِ العزيز، والأُخْرَى للسُّلْطان غالبِ القعيطي.

ويَتَبَيَّنُ لنا من خلال المُعاهدات والاتفاقيَّات التي أُبْرمت معَ السَلْطنة القعيطيَّة قوَّةُ العلاقة التي تَرْبِطُهُ بالسَّلاطين، وما كانَ له من تأثير ونُفوذ في وادي العينِ خاصَّةً، وحضرموت عامةً، مَا جَعَلَ السُلْطانَ ووزيرَهُ يُولونَه اهْتمامًا ـ كبيرًا، وهذا مَا سوف يَتَبيّن لنا من خلالِ قراءتنا لبعض الوثائق التاريخيَّة في عَهْدِه.

ففي شهرِ المُحرَّمِ منْ سنة: ١٣٣٩هـ، تَمَّ التَوْقيعُ عَلى مُعاهَدَة الصَدَاقَة فيما بينَ السلطنةِ القعيطيَّةِ من جهةٍ، مُمَثَّلةً بالسُّلْطانِ غالبِ بْنِ عَوَضٍ القعيطيِّ، ووزيرِهِ حُسَيْن

بْنِ حامِدٍ المِحْضار، والمَشايخِ آل باوزيرٍ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، يُمَثِّلهم مَنْصِبُهم محمدُ بْنُ أَحمَد (بن سعيد بن عبدالله) باوزير.

كما أُبرمت اتفاقيَّةٌ أُخْرَى يَلتزِمُ فيها كِلا الطرفينِ أَنْ يَكونا في خدمة بِعْضِهِمَا كَمَا نَصَّتْ عليه معاهدةُ: (١٣٥١هـ)، وقد قامَ بالتوقيعِ عَلَيْهَا مِنَ الجانبِ السُّلْطانيِّ: الوَزيرُ حُسَيْنُ بْنُ حامِدٍ المِحْضار. ومِنَ الجانِبِ الوَزيرِيِّ: المَنْصِبُ محمَّدُ بْنُ أحمدِ بنِ سعيدِ بْنِ عبدِ الله.

وفيما يَخُصُّ الشَّأْنَ الخَاصَّ بالأُسْرَةِ الوزيريَّة، فقدْ أَوْلى المَنْصِبُ محمَّدُ بْنُ أحمدٍ الأَوْقافَ اهْتِمامًا كَبيرًا كَمَا كانَ أَسلافُه، وكانَتْ النَّظارَةُ عَلَى كُلِّ أَوقافِ آلِ بَاوزيرٍ مِن اخْتِصاصِ المَنَاصِبِ آلِ سعيدِ بْنِ عبدِ الله،كما تُبَيِّنُهُ لَنَا الوَثَائِقُ والمخطوطاتُ الخاصَّةُ بالأَوقاف.

وهناكَ الكَثيرُ مِنَ المُراسَلاتِ، والمُعَاهَداتِ، والاتِّفاقيَّات، كُتِبَتْ فِي عَهْدِه مَعَ عَدَدٍ مِنَ الشَخْصِيَّاتِ المُؤَثِّرَة في المُجْتَمَعِ مِنْ سادَةٍ ومشايخَ وقبائلَ، تَدُلُّ عَلى مَا كانَ لهذا الرجلِ مِنْ عَظيمِ الأَثَرِ وُقوَّةِ النُفوذ. ومِنْ خِلالِه نَسْتَطيعُ أَنْ نَتعَرَّفَ عَلى جُزْءٍ مِنْ تَاريخِ الأُسْرَةِ الوَزيريَّة العَبَّاسِيَّة، ومَا كانَ لَهَا مِنْ دَوْرٍ فِي المُجْتَمَع.

وظلَّ وادي العيْنِ يَنْعَمُ بالأَمْنِ والاسْتِقْرارِ طَوالَ فترةِ حكمِ المَشايخِ ال سعيد بْنِ عبدِ الله حتَّى قيامِ الثورةِ وإعلان النِّظامِ الجُمهوريِّ، لِتُطْوَى صفحةٌ مِنْ صَفَحات تاريخِ المَشْيَخاتِ والمُكوِّناتِ القَبَلِيَّة الصغيرة، لِتَبْدَأَ بَعدَها مرحلةً جديدةً مِنْ مَراحلِ الصِراعِ الطَبَقيّ، تحتَ شِعارِ سُلْطةِ الطَبَقَة العامِلَة، ممثَّلَةً بالقُوَى المُنْتِجَة، لِيَدْخُلَ المُجتمعُ في صِراعٍ طَبَقِيٍّ جديدٍ ما بينَ الفِئَةِ المُسْتَغَلة والتي قامتِ الثورةُ مِنْ أَجْلِها، والفِئَةِ المُسْتَغِلَّةِ صاحبَةِ القُوَّة والنُفُوذ في السابق ..

تُوُفِّيَ المَنْصِبُ محمدُ بْنِ أَحمدٍ ـ رَحِمَهُ اللهُ، في وادي العَيْنِ (حوْطَة الباطنة) سَنَة: ١٣٦١هـ، عَنْ عمْرٍ ناهزَ واحِدًا وسَبْعينَ عامًا.

1: حِلْفٌ بيْنَ آلِ باوَزير والعوامِر (وثيقة رقم 88):

((الحَمْدُ لله وحْدَهُ. ولَمَّا كانَ سَلْخُ شَهْرِ شَوالٍ سَنَةَ: 1330هـ الثلاثين والثلاثمئة وألْف، شَلوا، واحْتَمَلوا، والتَزَمُوا، العوامِرُ للشَّيْخِ محمَّد بْنِ أَحمَد بْنِ محمَّد بْنِ عليٍّ بْن سعيدِ بْنِ عبدِ الله، وهُما مَبْخُوتُ بْنُ سَالِمِ بْنِ طباز، والمُقَدَّمُ مَبْخوتُ بْنُ سَالِمُ بْنُ صَادِقيَّة عَلى رجالِ آلِ جَعْفر. وصَالحُ بنُ عامرِ بْنِ بريدان، وصالحُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عمايَه، ومُسْفِرُ بَالهَمش، ومُسْعَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الرُّويقي، عَلَى رِجالِ العَل بَنْدَرِ الكليلة مخرجين الظلبان. وسَالِمُ بْنُ تويلي ومحمدُ بنُ التوه، عَلى الحَطاطِبَة وعَيْضَة بالهَبيشي عَلى رِجالِ الحويل، وشَل وتَحمَّلَ سالمُ بْنُ محمدُ بْنُ هيثَم، عَلى رجالِ آلِ عبدِ الباقي. وسُهَيلُ بْنُ عَوَضِ بْنِ سَلْمَى عَلَى رِجَالِ البَيّع. وخُوَيْتِمُ بْنُ الطويلِ عَلى رِجالِ الوَعيلِ، شَلوا المَذْكورونَ والْتَزَمُوا بوَجيههم لِشَيْخِهم محمَّدِ بْنِ أَحْمَد المَذْكُورِ بالثلاثمئةِ قرْشٍ، فرانصة الناصفَةِ مئةٌ وخمسون قرشًا في جَميعِ مَا سَقَطَ بأَيديهم لِمَشَايِخِهم آلِ بَاوزيرِ أَهْلِ التَمْرِ المَأْخوذين بطَريق (ساه) وأخذت ابن بركات بْن عبدِ الصمدِ، والدراهم المذكورة حينَ أوَّل حلٍّ عَلى أَوَّلِ خَيْرٍ يَنْطَرِحُ عِنْدَهم في حرْثٍ أَوْ مَرْعَى، وثاني حلٍّ عَلَى الثاني في حَرْثٍ أَوْ مَرْعَى. وشَلوا المَذْكورونَ عَلى وجِيههم بِتَسْليمِ الدَّراهم كلَّ حلٍّ عَلى حلِّهْ، وشَلوا العوامرُ المَذكورونَ أَعَلى الخَطِّ بمَحَطّ وعقيرةٍ لشَيْخِهمْ أَحمَدِ بْنِ محمد بن عَليٍّ المَنْصِبِ، وجدِّه سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، والعقيرةُ إلى (حَوطَةِ السَّفيلِ) مَحَطَّ رِضَاءٍ لَهُ ولِعِيالِهِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله وآلِ بَاوَزير. وشَلوا وَجْهُ العوامِرِ المَذكورينَ وَجْهَ المَسْطُورِ بِوَجيههم حِلْفًا لِداعي وَزيريٍّ عَلى دَمٍ وَفَرْث، وشائمٍ ولائمٍ، وحاذي وبادي، بِوَجيههم عَلى رِجالِ العَوَامِرِ الجَميعِ، وحيْثُ يَصِلُ نفعُهم لِمَشايِخِهم آلِ بَاوَزيرِ الجَميعِ.

وتَجْديدُ الحِلْفِ نَهَارَ يقْبلُ بالمَحَطِّ العوامرُ، يَكْتُبُ المَنَاصِبُ مَا يُريدونَ لِعِيالِهم عَلَى قبائلِهم المَذْكورينَ.

جَرَى ذلكَ بحضورِ: عَبُّودِ بن أَحمدِ بْنِ عَليٍّ بَالنهيم، وسَعيدِ بْنِ أحمدِ بْنِ هادي، وسَهْلِ ابْنِ عُمُرَ بْنِ سَعيدٍ، وعبدِ اللهِ بْنِ الشيرِ، وسعيدِ بْنِ الهادي آلِ سَعيد محمد آل

نهيم. كَتَبَ ذَلِكَ وشَهِدَ بِهِ بِأَمْرِ مَنْ ذُكِرَ أَعْلاهُ، الفَقِيرِ عمَرَ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ سَعيدِ بْنِ شَيْخ بَاوَزير».

قَبيلَةُ العوامرِ مِنْ قبائلِ حَضْرَموت الكَبيرة، وتَقَعُ مَساكنُها في (تاربة) والجُزْءِ الشرقيِّ الجَنوبيِّ لِصَحْراءِ الرُّبْعِ الخَالي حَتَّى إِمَارَةِ دُبَيّ. ومنهم: آلُ عبدِ الباقي، آلُ هَادي، آلُ جَعْفَرَ، آلُ كُلَيْلَةِ الحَطاطِمَةِ، آلُ تَبيعٍ، آلُ وَعِيل.

ويأتي هذَا الحِلْفُ مَعَ قبيلَةِ العَوامِرِ إِثْرَ مَا تَعَرَّضَتْ لهُ قافلةٌ مِنْ قوافلِ آلِ بَاوزير، تابِعَةٌ لابْنِ بَرَكاتِ بْنِ عبدِ الصَمَدِ، محمَلَةٌ تَمْرًا، للنَّهْبِ مِنْ قِبَلِ مَجموعَةٍ مِنْ قَبيلَةِ العَوَامِرِ بِمَنْطِقَةِ (ساه)، مَا اسْتَدْعَى أَنْ يُكَلِّفَ المَنْصِبُ أَحمَدُ بْنُ محمَّدٍ ابْنَهُ محمَّدًا بالذَهابِ إلى أَرْضِ العوامِرِ للتَفَاهُمِ مَعَ شُيُوخِ قَبيلَةِ العَوَامِرِ بِهَذا الخُصوصِ، وبَعْدَ اعْتِرافِ العَوَامِرِ تَمَّ الاتِّفَاقُ فِيمَا بَيْنَهُما عَلَى الآتي:

1 ـ الْتِزَامُ العوامرِ لِشَيْخِهِم بإعادَةِ مَا تَمَّ نَهْبُهُ مِنْ قَافِلَةِ بْنِ بَرَكاتٍ.

2 ـ تَمَّ تَقديرُ المَنهوباتِ بِمَبلغٍ وقدْرُه: (300 قِرْش فَرَانِصَة).

3 ـ التَزَمَ العوامِرُ بإعادَةِ المَبْلَغِ المَذْكُور.

4 ـ أَنْ يَتِمَّ تَسْديدُ المَبْلَغِ عَلى دفعَتَينِ.

5 ـ الدفعةُ الأولى (150 قرش) تُدْفعُ لِـبْنِ بَرَكاتٍ فِي أَوَّلِ مَوْسِمٍ مِنْ مَوَاسِمِ السَنَةِ.

6 ـ أَنْ يَعتذِرَ العَوَامِرُ لِمَشايِخِهم، اعتذارًا رَسْمِيًا، بالذَّهابِ إلى وادي العَيْنِ (حوطةِ السَّفيلِ) بمحطٍ وعقيرةٍ لِشَيْخِهِمْ أَحمدَ بْنِ محمَّدٍ وجَدِّهِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوَزير.

وقدْ تُوِّجَ الاتِّفاقُ مَعَ قبيلةِ العوَامِرِ بِإبْرامِ حِلْفِ نَفْعٍ لِمَشايِخِهِمْ آلِ بَاوزيرٍ، يَتِمُّ تَجْديدُهُ حَالَ قُدومِهم إلى السَّفيلِ، لِيَقومَ المَنَاصِبُ أَنْفُسُهم بِكِتابَةِ مَا يُريدونَهُ مِنْ قبائلِهِمُ العَوَامِرَ لآلِ بَاوزير.

2 ـ رِسَالَةُ بَابَلْغُوم للمَنْصِب: رَجَب: 1332هـ (وثيقة رقم 89):

وقَدْ جاءَ فِي رِسالَةِ بَابَلْغومٍ التي بَعثَ بها إلى المَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ أَحمدَ بنِ عليِّ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوَزير، والتي يُطْلِعُهُ مِنْ خِلالِهَا عَلى مَا آلَتْ إِلَيْهِ الأُمورُ فِي غَارِ بَالسْودِ بَعْدَ اسْتِيطان مَجْمُوعَةِ قبائلٍ مِنْ نَهْدٍ، وصَيْعَرَ، وعَوَابِثَة، ويَشْكو للمَنْصِبِ مِنْ سَلْبِيَّةِ الأَهَالي وَعَدَمِ مُبَالاتِهِم بِمَا هوَ حاصِلٌ، ويَطْلُبُ مِنَ المَنْصِبِ أَنْ يَتَوَجَّهَ إلى طَرَفِهم، لِيَقومَ بِتَرْتِيبِ أَوْضاعِهِم، وأَنْ يُلْزِمَهم بالتَقَيُّدِ بِمَا كانَ عَلَيْهِ أَسْلافُهم، فِيمَا يَخُصُّ أُمُورَ الضِيَافَةِ وغَيْرِها مِنَ العاداتِ الَّتي لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَلْتَزِم بها، ويَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَجْعَلَ لِكُلِّ فَخْذٍ مُمَثِّلٍ لِيَسْهُلَ التَعَامُلُ مَعَ جَمِيعِ الفَخائذِ عَنْ طَرِيقِ مُمَثِّلِيهم. وتَأْتِي هذِهِ الرِّسَالَةُ مِنْ بَابَلْغُوم للمَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدَ فِي السَنَةِ التي تَمَّ تَنْصِيبُهُ فِيها خَلَفًا لِوَالِدِهِ المَنْصِبِ أَحْمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَ اللهُ الجَميعَ.

3 ـ عَرْضَةٌ (هُدْنَةٌ) بَيْنَ العَوابِثَةِ وَسِيبان، سَنَةَ: 1336هـ (وثيقة رقم 90):

((الحمدُ للهِ وَحْدَهُ، وبَعْدُ. بتاريخ: يو الثلوث سَنَةَ ستٍّ وثلاثينَ بعدَ الثلاثَمِئةٍ وأَلْفٍ، شَهْرَ شَعبان: 1336هـ. فَقَدْ حَصَلَ الإِقْرارُ والرِّضاءُ، وشَلوا، واحْتَمَلوا بِوَجِيهِهِم، وهُما: أَحمدُ بْنُ سَالِمٍ بَاقَديم عَلَى رِجالِ الخامِعَةِ والمَراشِدَةِ، وبَامرْضاحِ وَعَوَضِ بْنِ سَعيدِ بْنِ فَاجِعٍ العَوْبَثَاني عَلى رِجَالِ آلِ بَازور بَني قَديم وحَصَلت التَكْفَاةُ مِنَ المَذْكورينَ للحَبيبِ حُسَيْنِ بْنِ حامِدِ المِحْضارِ والشَّيْخِ المَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ في كُلِّ مَا بيْنَ الخامِعَةِ والمَراشِدَةِ وبَامرضاحٍ، وبَيْنَ العَوابثةِ آلِ بَازور بَني قَديم في حَوادِثَ جَرَتْ، واسْتَقَدوا الحَبيبُ حُسَيْنُ بْنُ حامِدِ المِحْضَارِ، والمَنْصِبُ محمَّدُ بْنُ أَحمدَ بْنِ محمَّدٍ إلى وَجيهِ المَذْكُورينَ: أَحمد بن سَالِمٍ، عَلَى رِجَالِهِ حَسَبَ مَا ذُكِرَ أَعْلاهُ، وَعَوَض بن سعيدٍ عَلَى رجالِهِ حَسَبَ مَا ذُكِرَ مُوقِنينَهُ، ومُسْرِحِينَهُ، وهوَ قاطِعٌ حَسَبَ مَا طَلَعَ عَلى الجَميعِ، وَشَلوا عَرْضَةً بَيْنَ المَذْكورينَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، مِنْ رَمَضانَ القادِمِ، وبَاقي شَهْرِ شَعْبَانَ وفيها اثْنَا عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حالِ التَّاريخِ، عِلْم لِمَنْ لا عِلْمَ لَهُ، والحِلْفُ فِي دَمٍ وَفَرْثٍ، وشائمٍ وَلائمٍ، حِلْفَ الوَفاءِ، والرِّضَاءِ،

هَذا الذي بَينَهم. الاتِّفاقيَّةُ التِكْفاةُ والّي عَادَه مَوْجود، يُسَرِّحُهُ للمُكفينَ بَيْنَ المَذكورين، ولْعَادْ لَهم إلا مَا عَرَفوهُ بالعَرَضَةِ بوديها (بدايتها) رَمضانُ حَسَبَ ذكر وآخرَها شَهْرُ ظَفَر (صَفَر) مِنْ سَنَة: 1337هـ . أَقَرّوا ذلكَ حَسَبَ أَمْرٍ ورضَاء، شَلُوا واحْتَمَلوا بوَجيههمُ المَذْكورينَ بالوَفاء، بِحُضورِ مَنْ حَضَرُوا وأَذِنُوا لِمَنْ يَكْتُبُ واللهُ كافٍ وشَهيدٌ.

- بَدَا عَلى ذَلكَ بِوَجْهِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَالمٍ بَاقديم، وإِذِنٌ لِمَنْ يَكْتُبُ وَيَشْهَدُ.
- بَدَا عَلى ذَلك عَوَضُ بْنُ سعيدِ بْنِ فاجعٍ، وإِذْنٌ لِمَنْ يَكْتُبُ ويَشْهَدْ.
- شَهِدَ عَلى ذلك ناصِرُ عمر بْنُ مَرْعِيّ.
- شَهِدَ وكَتَبَ بِيَدِه جَميعُ مَا ذُكِرَ بِقرارِ المَذْكورينَ: سَالِمُ بْنُ جَعْفَر بْنِ طالبٍ».

وتَأْتي هَذه الهِدْنَةُ بَيْنَ العوابِثَةِ وسيبان، بعدَ تَدَخُّلِ السَّيِّد حُسَيْن بنْ حامدٍ المِحْضارِ، والشَّيْخِ المَنْصِبِ محمَّد بْنِ أَحمد بن سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بَاوَزير، بينَ المَذكورينَ أَعْلاهُ مِنَ العوابِثَةِ (بَني قديم) وسيبان (المراشدة والخامعة والبامِرْضاح). وقدْ مَثَّلَ العوابثةَ في الصُّلح: المُقَدَّمُ عَوَضُ بْنُ سعيدِ بْنِ فَاجعٍ، ومَثَّلَ سيبان: المُقَدَّمُ أحمدُ بْنُ سَالمٍ بَاقديم، والْتَزَمَ بْنُ فاجعٍ، وبَاقديم عَنهم وعنْ قبائلهم، للسَّيِّد حُسَيْنِ بْنِ حامدٍ، ولِلمَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدٍ (بَالتِكْفَاة) وأَعطُوا لهُما كُلَّ الصَلاحيَّات، وأَنْ لِيسَ لهُما إلاَّ مَا يُقَرِّرُهُ الحَكَمَان فيما بَيْنَهُما.

وبَعدَهَا تَقَرَّرَ إِبْرامُ هدنةٍ لِمُدَّةِ ستةِ أَشْهُرٍ، تَبْتَدِيءُ مِنْ شهرِ رَمضان سَنَةَ: 1336هـ، وتَنْتَهي نِهايَةَ صَفرٍ مِنْ سنَة: 1337هـ . وَقد جاءت الهُدْنَةُ وَاضِحَةَ الأَهْدافِ بَيِّنَةَ المَعَالِمِ بَيْنَ الطَرَفَيْن، وأَنَّهُ لا يَحِقُّ لِطرفٍ مِنَ الأَطْرافِ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلى بَنْدٍ مِنَ البنودِ، كما جاءَ في نَصِّ الوَثيقةِ.

4 ـ هُدْنَةٌ (وثيقة رقم 91):

((الحمدُ لله. بتاريخِ يومِ الربوعِ نِصفِ شهر شوال سنةَ ستٍّ وثلاثين بعدَ الثلاثمئة وألف، شَل واحتمل عوَضُ بنُ سعيد بن مقوش باحباب عَلى نَفسِه وعلى أَصْحابِهِ بيت المقوش، ودار باتياه، ودار سعيدِ بن عمرَ الذرب وقبيلتِهِ وعلى دارِ عبدِ

اللهِ بنِ الهشمِ وعيالِهِ، شَل عَوَضُ بْنُ سعيدٍ المَذْكورُ على قبيلتِهِ المذكورين، على صُلحٍ ستَّةَ أَشْهُرٍ مِنْ نصفِ في شهرِ شَوّال المَذكورِ أَعْلاه، وآخرَهَا بِنِصْفٍ في رَبيعٍ الثاني الآتي في سَنَةِ سَبْعٍ وثلاثينَ، شَل عوضُ بنُ سعيدٍ، واحْتَملَ بوَجْهِهِ عَلى قَبيلَتِهِ المَذكورين أعْلا الخَطِّ مَشَل للسُلْطانِ غالبِ بنِ عوضِ بنِ عمرَ القَعيطيِّ صُلْح عَلى عوائدِ إِصلاحِهِم، وعَلى شائمٍ ولائمٍ، ودَمٍ وفَرْثٍ، وحاذٍ وبادٍ، وعَلى مَا تَعَتَّبَ الصَليحُ لِصَليحِهِ، وشَل بالكفل عَنِ السُلطانِ غالبِ بْنِ عَوضٍ الحبيبُ حُسَيْنُ بْنُ حامدِ بنِ أَحمدَ المِحْضارِ عَلى حَسَبِ مَا وُضِعَ في هَذا الخطِّ، وشَلوا المذكورون، بالمخرجَةِ لِبَعضِهِمُ البَعْض، في باطِنِ الصُلْحِ المَذكورِ عَلى وَعْدِ سيبان والعَوَابِثَة، ويُدخلون ما معهم مِنْ دَعاوَى، ومَرَدُّه إلى الحبيبِ حُسيْنِ بنِ حامدٍ المِحْضارِ، والشَّيْخِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ وَيَبْغون المذكورينَ كُلَّ مَا قاموا به.

بَدَا عوضُ بنُ سعيد المَذكور بما وُضِع في هَذا الخَطِّ عَلى حضورِ المَشايخ: عبد الله بن سالم بن محمد بن علي، والشيخ أحمد بن يعقوب بن سعيد، وعمر حيمد باحفي، والشيخ سالم بن محمد بن سعيد بسيول، وكتَبَ الخَطَّ بِيَدِهِ واللهُ خيرُ الشاهِدينَ».

وبِهذِهِ الهُدْنَةِ معَ المُقدَّمِ عَوَضِ بْنِ سعيد بن مقوش باحباب، التي جاءت بعد مجموعةٍ مِنَ الهُدَنِ والاتِّفاقيَّاتِ التي تَمَّ توقيعُها معَ بعضِ القبائلِ ومِنْ بينِها قبيلة سيبان والعوابثة، استَطاع الوزيرُ حسين بن حامدٍ، والمنصبُ محمد بن أحمد بن سعيد بن عبد اللهِ، أنْ يُمَهِّدوا الطريقَ إلى لِقاءٍ يجمع بين السلطانِ القعيطيِّ وتلك القبائلِ، ليتمَّ من خلاله إنهاءُ الخلافات القائمة ما بين القبائل المتنازعة بعضها مع بعضِها الآخر مِنْ جهةٍ، وما بَيْنَها وبَينَ الدولةِ مِنْ جهة أُخْرَى. وَقدْ كانَ لِوُجودِ المَنْصبِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ إلى جانبِ الوَزيرِ المِحْضَارِ دور بارزٍ في كُلِّ مَا تَمَّ التَوَصُّلُ إِليْهِ مِنْ اتِّفاقيَّات ومُعاهدات، وذَلِكَ لِما كانَ لَهُ مِنْ مَكانَةٍ، وَوَجاهَةٍ لَدَى تِلْكَ القبائلِ مِنْ جِهَةٍ، ومَا يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ فِطْنَةٍ وذَكاءٍ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

وبِهذِهِ المُعاهدات والاتفاقيَّاتِ التي يَتِمُّ العَمَلُ مِنْ خِلالِهَا لِفَرْضِ هَيْبَةِ الدولة، وبَسْط نُفُوذها عَلى الجميع، والتَفَرُّغ للعملِ مِنْ أَجْلِ بناءِ أَجْهِزَتِها الأَمْنِيَّة، ومُنْشآتِها الاقْتِصاديَّة والسياسِيَّة وتطويرها، ولا يُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ وُجود أَمْنٍ وَاسْتِقْرارٍ في تِلْكَ المَنَاطِقِ التي تَقَعُ تَحْتَ سَيْطَرَةِ تِلْكَ القَبَائِلِ المُتَصَارِعَة ونُفُوذها. وهَذا مَا جعلَ السُلطانَ غالبَ يَسْتَعينُ بوزيرِهِ حُسَيْنِ بْنِ حامدِ المِحْضار، والمَنْصِبِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ الله باوَزير ويُكَلِفُهما القيامَ بهَذا الدَّورِ الإِصْلاحِيِّ الذي سَيَكونُ لَهُ مَرْدُودُهُ الإيجابيُّ عَلى مُسْتَقْبَلِ البِلادِ وتطويرها عَلى جَميعِ الصُعُدِ الاجْتِماعيَّةِ منها والاقتصاديَّة والسياسِيَة ...

5 ـ عَرْضَةٌ (هُدْنَةٌ) بَيْنَ سيبان والعوابثة، جمادى الأُولى: 1337هـ (وثيقة رقم 92):

ويَأْتي هَذا الاتِّفاقُ الجديدُ بين قبيلَتَيْ سِيبان والعوابِثَة، لِتَمْديدِ الهُدْنَة السَّابِقَة التي تَمَّ التَوْقيعُ عَلَيْها بتاريخِ شهرِ شعبان مِنَ العامِ السابقِ سَنَةَ: 1336هـ، والذي ابْتَدَأَتْ مُدَّتُها مِنْ شَهْرِ رَمضان سنةَ: 1336 هـ وانتهت في شهرِ صفر سنة: 1337هـ.

وقَد الْتَزَمَ عَنْ قَبيلَةِ سيبانَ (المَراشدَة والخامعة) السيدُ حُسَيْنُ بْنُ حامد المحْضار، والمُقدَّمُ عُمَرَ أَحمَد بَاصُرَّة. وعَنْ قَبيلَةِ العَوابِثَةِ الشيخُ المَنْصِبُ محمَّدُ بْنُ أَحمَد بن سعيد بن عبد الله وَعَوَضِ بْن سَعيدِ بنِ فاجعِ العَوبثاني، وبِهَذا الاتِّفاق الذي يَأْتي تَمديدًا للهُدْنَة السَّابِقَة تَمَّ الاتِّفاقُ بَيْنَ الطَرَفينِ عَلى تَمديدِ الهُدْنَة سِتَّةَ أَشْهُرٍ أُخْرى تَبْتَدِئُ مِنْ شَهْرِ جُمادى الأولى: 1337 هـ، إلى شَهْرِ شَوَّالٍ مِنْ نَفْسِ السَنَةَ ...

6 ـ رِسَالَةُ أَحمدِ الذيبِ بَاوَزير، جمادَى الأولى: 1338 هـ (وثيقة رقم 93):

رِسَالَةٌ مُوَجَّهَةٌ إِلى المَنْصِبِ محمدِ بنِ أحمدِ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ الله (الباطنة ـ وادي العَيْن) مِنَ الشَّيْخِ أَحمدِ بْنِ عمرَ الذئبِ بنِ الشعرة بَاوزير (المشقعة ـ دوعن) مُؤَرَّخَةٌ شَهْرَ جُمَادَى الآخِرَةَ، سنةَ: 1338 هـ يُطْلِعُهُ مِنْ خِلالِها عَلَى رِسالَةٍ بَعَثَ بها إِلَيْهِمُ المُقدّمُ بَاصُرَّة حَاكِمُ (دوعَن)، ولم تُوَضِّحْ لَنَا الرِّسالَةُ مَا تَضَمَّنَتْهُ رِسالةُ بَاصرَّة. وفِيها

يَطْلُبُ مِنَ المَنْصِبِ أَنْ يَبْعَثَ لَهُ بِالوَثائِقِ والمَخْطوطاتِ التي تَمَّ تَأْمِينَها بِيَدِ أَخِيهِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدٍ، الذي يَقومُ بِدَوْرِ الوَسِيطِ بَيْنَ الوَرَثَةِ المُخْتَلِفينَ مِنْ آلِ الشَعْرَةِ عَلى تَوْزِيعِ المِيراثِ...

7 ـ معاهدةُ صَداقَةٍ مَعَ الدَوْلَةِ القعيطيَّة، مُحرَّم: 1339هـ (وثيقة رقم 94):

((الحمْدُ لله. لَمَّا كانَ شَهْرُ مُحَرَّمِ الحَرامِ عاشوا سَنَةَ: 1339 هـ، ولمَّا كانَتِ الصَدَاقَةُ والمَحَبَّةُ الثابِتَةُ بَيْنَ الكِرامِ، السُلْطانُ الغالِبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ السُلْطانِ عَوَضِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوَضٍ القعيطيِّ، والحبيبُ الفاضِلُ حُسَيْنُ بْنُ الإمامِ الحامِدِ بْنِ أَحمَدَ المِحْضار، والشَّيْخِ المُكَرَّمِ، المَنْصِبُ مُحمَّدُ ابْنُ أَحمدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مَنْصِبُ آلِ باوَزِير، لَمَّا كانَتْ هَذه الصَداقَةُ والمَحَبَّةُ والأُلْفَةُ الصائرَةُ بيْنَ المَذكورينَ، فَقَدْ شَلوا الدَوْلَةُ السُلْطانُ غالِبُ بْنُ عَوَضٍ، والحَبيبُ حُسَيْنٌ للمَنْصِبِ المُكَرَّم، شَلوا واحْتَمَلوا بِكُلِّ شَرْعٍ وَافٍ، وكُلِّ نَفْعٍ في كُلِّ مَكانٍ، وعَلى مَنْ كانَ، وَرَدْعِ كُلِّ مُخالِفٍ أَوْ مُحْتَرِي ومُعْتَدِي عَلى هَذَا المَنْصِبِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مِنْ أَيِّ مَخْلوقٍ كانَ وَزيريٍّ أَوْ غَيْرِهِ حيث سَرح أحكامه شَلوا واحْتَمَلوا الدَولةُ والحَبيبُ حُسين بوجُوهِهم للمَنْصِبِ الشيْخِ محمَّدِ بْنِ أَحْمَدٍ، ويَلزَمُ كُلّ قائمٍ وحاكمٍ مِنْ حُكَّامِ بُلْدانِ الدَوْلَةِ القعيطيَّةِ القِيامَ مَعَ الشَّيْخِ المَنْصِبِ، وَرَدِّ المُخالِفِ للحَقِّ، وإعْطاءِ المَنْصِبِ عَسْكَرٍ، وعُبَيْدٍ، لِرَدْعِ المُخَالِفِ، وتَدْخيلِهِ للحَقِّ لأُبُوَّةِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، مَتَّى أَرادَ المَنْصِبُ في أَيِّ وَقْتٍ كانَ، شَلوا واحْتَمَلوا بِوُجُوهِهِمْ، وحَكَمُوا بِمَا ذُكِرَ، وشَل لَهُمْ المَنْصِبُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ المَذْكورِ بِكُلِّ نَفْعٍ وخِدْمَةٍ للدَوْلَةِ القعيطيَّةِ، ومَنْ تَعَلَّقَ بِهِ حَيْثُ كانَ لَيْلاً ونَهارًا، فَيَلْزَمُ المَنْصِبَ محمَّدَ بْنِ أَحمَد بَذْلَ جُهدِهِ في كلِّ صَلاحٍ ونَفْعٍ وخِدْمَةٍ للمَذْكُورينَ ومَنْ تَعَلَّقَ بِهِمْ. كانَ ذَلِكَ النَّفْعُ والمَشَلُ بالتاريخِ أَعْلاهُ، والأَرْضُ واحِدَةٌ أَراضِي المَنْصِبِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ أَرْضِ الدولةِ وأَماكِنِ الدَوْلَةِ وأَرْضِ الدَوْلَةِ كَذَلِكَ ومُلْتَزِمينَ المَذكورينَ لِبعضِهِم البَعضِ بالوفاءِ كَما ذُكِرَ أَعْلاهُ)).

وتَأْتي هَذِهِ المُعَاهَدَةُ كَغَيْرِها مِنَ المُعَاهَدَاتِ السَّابِقَةِ مَعَ السَّلاطِينِ آلِ عُمَرَ بْنِ عَوَضٍ القعيطيِّ وقدْ سَبَقَ أَنْ تَحَدَّثْنا عَنْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ المُعاهَداتِ والاتِّفَاقيَّاتِ

التي أَبْرَمَها المَنَاصِبُ آلُ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ الله مَعَ الدَوْلَتَيْنِ الكثيريَّةِ والقعيطيَّة، ومِنْها مُعاهدَةُ: 1284 هـ، التي وقَّعها المنصبُ أَحمدُ ابْنُ محمَّد، والمَنْصِبُ سَالمُ بنُ عبد الله (المقدم) عنِ المَشايخِ آلِ بَاوزير، والجُمْعَدارُ محمَّدُ بْنُ عُمَر وأَخوهُ الجُمعدارُ عبدُ الله بْنُ عُمَرَ عَنِ السَّلْطَنَة القعيطيَّة، وتَأْتي هَذِه المُعاهَدَةُ مَعَزِّزَةً لِسابِقَاتها مِنَ المعاهدات بيْنَ الجانبَيْنِ، وقدْ نَصَّتْ عَلَى عَدَدٍ مِنَ البُنُودِ أَهَمُّها:

1 ـ التِزامُ الدولةِ القعيطيَّةِ بِرَدْعِ كُلِّ مَنْ يَتَعَدَّى عَلى المَنْصِبِ وإِلْزامُ الجَميعِ بِتَنْفيذِ أَحْكامِه.

2 ـ إِلزامُ وُلاةِ السُّلْطان بالوُقوفِ إلى جانبِهِ مَتَى طُلِبَ مِنْهُمْ ذَلك.

3 ـ دَعْمُ المَنْصِبِ بالعَسْكَرِ والعَبيدِ مَتَى مَا دَعَت الحاجَةُ لِذَلِكَ.

وقدِ الْتَزَمَ المَنْصِبُ محمَّدُ بْنُ أَحمَدَ للدَّوْلَةِ بِأَنْ يَبْذُلَ قُصارَى جُهْدِه مِنْ أَجْلِ الإِصْلاحِ ومَا يَعُودُ بالنَّفْعِ لِخدْمَةِ الدَوْلَةِ القعيطيَّة. وَقدْ جاءَ في نَصِّ الوَثيقَةِ أَنَّ مَناطِقَ نُفُوذِ المَشايخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبد اللهِ تُعْتَبَرُ مَنَاطِقَ الدَّوْلَةِ وكذلكَ مَنَاطِقُ الدَوْلَةِ تُعْتَبَرُ مَنَاطِقَ نُفُوذِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله.

8 ـ إِتِّفاقٌ مَعَ سَعيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شُرَيْشِرٍ (وثيقة رقم 95):

((الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ. لَمَّا كانَ تَاريخُ شَهْرِ رَبيعِ الثاني سَنَةَ: 1339هـ . فقَدْ حَصَلَ الاتِّفاقُ بَينَ المَنصِبِ محمد بنِ أَحمدَ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ الله باوزير قائمًا عَنْ عِيالِه أَهْلِ مَراوِحٍ، وسعيدِ بْنِ عمرَ ابْنِ محمدِ بْنِ شريشر قائمًا عَنْ نَفْسِه وَأَصْحابِه، واتَّفَقَ المَذْكورونَ مِنَ الجانِبَيْنِ وعَدَلوا مِنْ (هَطْفَهْ) وفوقهن مَا نقد عَدَالة بْنِ شُرَيْشِرٍ للمَنْصِبِ في كُلِّ مَا صَابَ في كَسْبِ الغَنَمِ الذي مِنْ مَراوِح وعَدالة المَنْصِبِ عَنْ عِيالِهِ في ما صَابَ مِنْ دَحْقِ الرِّفْقِ والمَنْعِ وحَكَّمَ المَذْكورِيْن المُقدَّمَ عَبْدِ الله بْنِ حَمَد بَاذيابٍ، وسَعيدِ بْنِ بَكْرانَ بْنِ عَلْوانَ خَلى وبَراءَ مِنْهُ المَذْكور ووَلاَّهُ أَبوهُ المَنْصِبُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ ويُقيمُ الحَقَّ لَهُ أَوْ عَلَيْه، وبِعَوائِدِ أَرْضِهم، وعدلي المَذْكوريْن حَمَد بْنِ سَالمين بنِ سعيدِ بْنِ عَبْري في الثِنْتين الهَطْفِ ومَا نَقد فوقهن مِنْ عِنْدِ حكْمِهم،

والوعد بِعَشَرَةِ أيَّامٍ في شَهْرِ جُمَادى الأولى سَنَةَ: 1339 هـ، ورد إلى غورب ومن جاه ناكي من المذكورين يعلم رفيقه بالتخلف وعصب وعد ثانية وبالله التوفيق بحضور الأشهادِ: حَمَد بْن مُبَارَك بن سعيد بن نهيد، وعائض بن عمر بن مهنا، وعامر بن عبد الله بن عامر بن عبري، وكَتَبَهُ بِأَمْرِ المَذْكورينَ: مُبارك بن يسلم بن محمد بن مهنا، واللهُ خيْرُ الشَّاهِدينَ، وجَمْعٌ كَثيرٌ مِنَ المَقَاريم».

وبِهَذَا الاتِّفَاقِ بَيْنَ المَنْصِبِ محمدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ، وسعيدِ بْنِ عُمرَ بْنِ شُرَيْشرٍ، والذي بِمُوجِبِهِ الْتَزَمَ المَنْصِبُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ عَنْ (عِيالِه) المشايخِ آلِ جُنَيْدٍ (قرية مراوح) فِي كُلِّ مَا يَدَّعِي بِهِ بْنُ شرَيْشر عَلى آلِ جُنَيْدٍ في (دَحْقِ المَنْعِ) وإِطْلاقِ مَوَاشِيهم فِي أَرْضِهِ، ومَا لَحِقَ بِهِ مِنْ ضَرَرٍ حَسَبَ دَعْواهُ، وكَذَلِكَ الْتَزَمَ بْنُ شُرَيْشرٍ للمَنْصِبِ محمَّد بْنِ أَحمَدٍ في مَا يَدَّعِي بِهِ عَلَيْهِ المَشايخِ آلِ جُنَيْدٍ. وقد اتَّفَقَ الطَرَفانِ عَلى أنْ يَحْتَكِمُوا لَدَى المُقَدَّمِ عبدِ اللهِ حَمَدٍ بَاذيابٍ وتقرَّرَ المَوْعِدُ بَيْنَهُمَا بِتَاريخِ: 10 جُمَادَى الأولى، سَنَةَ: 1339 هـ .

9 ـ اتِّفاقٌ مَعَ قائِمِ الدَّوْلَةِ فِي حَوْرَةِ شَعْبان: 1341 هـ (وثيقة رقم 96):

((الحمدُ لله. لمّا كان يوم الاثنين 9 شهر شعبان 1341هـ شاهدَ اتِّفاقٍ واجْتماعٍ ما بين أهلِ بلد (حورة) المشايخ آل باوزير، وجيرانهم الجميع، على حضور والدهم المنصبِ محمد بنِ أحمد بن محمد بن علي باوزير، والنقيب قائم الدولةِ علي أحمد عبد الله القعيطي، بعد جور الحفة والاسنات، اختلصت نياتُ المذكورين، وتداخلوا، وترابطوا، وتشالوا، عَلى الأمرِ بالمعروفِ، والنهي عن المنكر، والمقام في جميع الصدقات والاوقاف، الصادرةِ من الشيخِ بوبكرِ بنِ محمدٍ، وغيرِهِ، في بلدِ (حوره) وأحباطِها، ويُجرون كلَّ صدقةٍ في مَجراها للهِ الكريم، وعلى التفقيدِ والقِصاصِ في المَساقي الجميعِ، ولّي مبدع وتسوية السواقي، ووزن مائها، وعلى تبليغ عُشورِ الشيخِ بوبكر بن محمدٍ، حسَبَ العوائد السابقة، وبعد الرايه ـ إنْ شاءَ الله، التفقُّدُ والقَصاصُ فيما ذُكِرَ أَعْلاهُ، على حضور والدِهم محمد بنِ أَحمدٍ، والدولةِ النائبِ، والمنصبِ، والقائم، يُبلغون ويصفون فيما ذكر

الجميع، وعلى مَن عنده دليلُه يظهرها في صداق ومساقي وغيرها، ومقام المذكورين لله تعالى، وجاهُ الشيخِ بوبكرِ بْنِ محمد، بكَمالِ الوفاءِ والنقاءِ عَلى مَا ذُكِرَ، وتَسَطَّرَ في هَذِهِ الرُّقعةِ حَسَبَ تَأْتي صَحائحُهم عَلَيْها، ومَنْ أَبى فهو مُخالفٌ، وعليهِ المقامُ مِن المنصب، والدولة، وأَهلِ البلادِ، واللوحة قسمةُ مِنَ اللهِ، وجاهِ السَلَفِ الصالحِ، والدعوةُ الصالحةُ، والكرامةُ الوافرةُ، عَلى مَنْ أَطاعَ وَتكّن عَلى هذا».

- أَقَرَّ بِذلكَ الشيخُ سالمُ بنُ محمدِ بن سالمِ بَامحمدٍ، والشيخُ محمدُ بنُ سالمِ بنِ بوبكرٍ بامحمد، وكتبَ إِقرارَهم المُعَلِّم بامَدْحَج.
- كَتَبَ ذلك المعلمُ سعيدُ محمدُ بَامدحج مِنْ إِمْلاءِ المَنْصِبِ الشَّيْخِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ محمَّدِ بنِ عَليٍّ بَاوزير.
- أَقَرَّ بذلك محمدُ بْنُ سعيدِ سويد بَاوزير.
- أَقَرَّ بِمَا ذُكِرَ أَعْلاهُ الشيْخُ عبدُ اللهِ ابْنُ محمَّدِ بن سالمٍ سلوم باوزيرٍ، وكُتِبَ إِقْرارُهُ بيَدِ سالمِ محمَّدِ بَامحمَّد.
- أَقَرَّ بما ذُكِرَ أَعلاهُ عَليُّ بنُ سعيد باسلامه، ومتكفِّلٌ عَنْ عِيالِ عَمِّه.
- أَقَرَّ بما ذُكِرَ أَعْلاهُ عُمَرُ صالح عبد بايعشوت عن اليعاشته وأقر بيده.
- أَقَرَّ بذلك محمدُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ عامر العمر عن نَفسِه ومُتَكفِّلٌ عَلى آلِ عمرَ وآلِ طاهرٍ وكَتَبَهُ بِيَدِه.
- أَقَرَّ بِمَا ذُكِرَ أَعلاهُ سالم محمد باعمر باسلامه وكتبَ إِقراره بيده.
- أَقَرَّ بما ذُكِرَ أَعلاهُ محمَّد صالح بَاسَلامَه، وهذا بِيَدِ المَنصبِ محمد بن أحمد ونقلَهُ في البلادِ بِيَدِ المُعلم بَامدحج».

ومِنْ خلالِ ماجاءَ في هذهِ الوثيقةِ التي نَصَّتْ على أنَّ أَهالي (حورة) مِن المشايخ آلِ بَاوزيرٍ وغيرِهم مِنَ السُّكانِ اجتَمَعُوا بِحُضورِ المَنْصِبِ محمّدِ بنِ أحمد بن سعيد بن عبدِ الله باوزير، والنَّقيب علي بْنِ أحمد القعيطي، القائم عَنِ السَلطنة القعيطيَّة، للنَّظرِ في الأَوْقافِ وإِعادةِ تَرتيبِها بَعد أَنْ حصَلَ بعضُ التلاعُبِ بِها من قبل بعض المُتَنَفِّذينَ

مِنْ أَهالي (حورة)، ما جعلَ الأهالي يرفعون بِشكواهم إلى الدوْلَةِ ممَثَّلَةً بالنَّقيبِ عَلِيِّ بْنِ أَحمد القعيطيِّ، وإلى المَنْصِبِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله بِصفتِه الناظرِ والقائم على جميع الأَوْقافِ التي تخصُّ المَشايخَ آلَ بَاوزيرِ في (حورَة) وجميعِ مَنَاطِقِ حضرموت، ومِنَ المَعْروفِ أَنَّ أَغْلَبَ الأَوْقافِ فِي (حَورَة) تَعودُ للشَّيْخِ أَبي بَكرِ بْنِ محمَّدِ باوَزير، وتَذْكُرُ لَنا بعضُ المَصادرِ التاريخيَّة ومنْها كِتابُ صَفَحات مِنَ التَاريخِ الحَضْرَمِيِّ أَنَّ الشَيْخَ أَبَا بكرِ بْنِ محمَّد أَوْقَفَ جَميعَ أَموالِهِ وَلَمْ يَتْرُكْ لأَوْلادِه مِنْ بعدِهِ إلَّا العُشُورَ. وقدْ نَصَّ الاتِّفاقُ عَلى مَا يَلي:

1 ـ الأَمْر بالمعروف والنهي عن المنكر.

2 ـ جمعُ الأَوقاف وتَدوينُها في سِجلَّات خاصَّة.

3 ـ أنْ يُجْرُونَ كُلَّ صَدَقَة في مَجْراها الصَّحيح.

والتزَمَ الجَميعُ بما تَمَّ الاتِّفاقُ عَلَيْهِ بِحُضُورِ المَنْصِبِ محمَّد بْنِ أحمدِ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ والنَّقيبِ عَلِيِّ بْنِ أَحمَدٍ القعيطي ...

10 ـ إتِّفاقُ بَيْنَ الجُوهِيِّين: 11 ربيع ثاني 1342هـ (وثيقة رقم 97):

وثِيقةُ التزامٍ بِتَاريخ: 11 رَبيعِ الثاني سَنَةَ: 1342هـ تَمَّ الاتِّفاقُ ما بَينَ الجوهيين بحضور شيخِهِم المنصب محمدِ بنِ أحمد بن سعيدِ بْنِ عبدِ الله لإنْهاءِ الخلافِ القائمِ فيما بَيْنَهمْ، وتَقَرَّرَ اللِّقاءُ إلى وادي العينِ ـ الباطنةِ، بِتَاريخ: 20 رَجب سَنَةَ: 1342 هـ . وقدِ الْتزَمَ الجَميع أَمامَ شَيْخِهم محمد بن أحمد، بِالحُضورِ عَلى المَوْعِدِ الذي تَمَّ الاتِّفاقُ عَلَيْه.

11ـ رسالة من الشيخ أحمد بن عمر باوزير، صفر 1345هـ (وثيقة رقم 98):

رِسالَةٌ منَ الشيخِ أحمد بنِ عُمر باوزير، (وادي عَرْف) إلى المَنْصِبِ مُحمَّد بنِ أَحمدِ (الباطنة ـ وادي العَينِ) بَتاريخِ شهرِ صفَر مِنْ سنة: 1345 هـ . يُطْلِعُهُ مِنْ خِلالِها عَلى بِنَاءٍ وتَجديدِ ضَريحِ الشيخِ محمَّدِ بْنِ سالمٍ مولى عَرْف ويَطْلُبُ مِنَ المَنْصِبِ أَنْ يَمُدَّ لهم يَدَ العونِ والمُساعدة.

12 ـ صُلْحُ مَا بَيْنَ آلِ عامرٍ في شَهْرِ صَفَر: 1347هـ (وثيقة رقم 99):

وبعدَ تكثيفِ الجهودِ والمساعي التي قامَ بها المنصبُ محمد بن أحمد ما بَيْنَ طَرَفَيّ النزاعِ مِنْ آلِ عامرٍ، تَمَّ التَوَصُّلُ إلى إبْرامِ هُدْنَةٍ بينَ الطَرَفَيْنِ بتَاريخِ شَهْرِ صَفر مِنْ سنة: 1347 هـ . وقَدِ الْتَزَمَ الجَميعُ بِحُضُورِ شَيْخِهِم محمَّدُ بْنُ أَحمدِ بنِ سعيدِ بن عبدِ اللهِ بالهُدْنَة، وتَمَّ التَوْقيعُ عَليها وقدْ مَثَّلَ آلَ مُباركٍ مُنيفُ محمد بن صالحٍ، ومَثَّلَ آلَ سعيدِ بن عَليٍّ سعيدُ بْنُ محمَّدٍ بالحُوَيْصِلِ ...

والجديرُ بالذِكْرِ أَنَّ المَنْصِبَ محمدُ بْنُ أحمدٍ ومَنْ كانَ قبلَهُ مِنْ أَسْلافِهِ المَناصِبَ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ لا يَأْلونَ جُهْدًا، ولَم يَتَوانَوْا فِي مَساعيهم الإصلاحيَّةِ في مجتمعهم، بَلْ نَجدُ أَنَّهم يَقْطعون المَسافاتِ الطِوالِ لِهَذِهِ الغاياتِ العظيمةِ، وبهذهِ السَجايا الكريمةِ، والاخلاقِ النبيلةِ، اسْتَطاعوا أَنْ يَكْسبوا حبَّ الناسِ ورِضاهم.

13ـ رسالةٌ إلى مقادمَة قَبيلَة المعارة (وثيقة رقم 100):

رِسَالَةٌ مِنَ الشَّيْخِ المَنْصِبِ محمَّد بْنِ أحمد إلى شُيوخِ ومَقَادِمَة قبيلَة المعارة آلِ باحْجاج بَعَثَ بِهَا معَ الشَّيْخِ طائعِ بْنِ عبدِ اللهِ الديدو بَاوزير. وَقَدْ تَضَمَّنَتْ في مُحْتَواها إقامَةَ هُدْنَةٍ بينَ قبيلَتَيْ المعارة والجوهيين لِمُدَّة ثلاثة أَشْهُرٍ ابْتِداءً مِنْ تَاريخِ 29 شوال سنةَ: 1349هـ، وقَدْ كَلَّفَ المَنْصِبُ الشيْخَ طائع بالقيامِ بالمهمة، وأخذَ مُوافَقَةَ الطَرَفَيْنِ كَمَا جاءَ في نَصِّ الرِّسالَةِ، وقدْ تَمَّ التوقيعُ عليْها، وقَبُولُ الهُدْنَةِ، وقدْ أَوْضَحَ المَنْصِبُ في رسالتِهِ للمعارة بأَنَّه سَوفَ يَتَوَجَّهُ إلى طَرَفِهِمْ للنَّظَرِ فِي كُلِّ الخلافاتِ العالِقَةِ فيما بَيْنَهمْ وبينَ الجوهيّينَ والعَمَلِ عَلى إنْهائها.

14ـ إتفاق مع آل عامر سنة 1350هـ (وثيقة رقم 101):

((الحمدُ لله. بتاريخِ الخميسِ سبَعةً وعِشْرينَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ شَوال عامَ الخَمْسينَ بَعدَ الثلاثمِئةِ وأَلْفٍ، وبعدُ. اتَّفَقَ الآتي ذِكْرُهم، وُهم: المَنْصِبُ الشيخُ مُحمَّدُ بنُ أَحمد بن محمد بن عَلي بْنِ سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ وقبائلِهِ آلِ عامرٍ (أهل الصيقة) مِنْ بعدِ مَا جَرَتِ الحوادِثُ المَنْكورَةُ في بِلادِ جَدِّهِ الشيخِ عبدِ الرحيم بْنِ عبدِ اللهِ عَلى أَهْلِ

بَلَدِ (ساه) الرجال، وقدْ جَمَعَ بَدْوَه المَذكورين (وهذف) عَليهم في صَدَقَةِ جَدِّهِ عبد الرحيمِ بنِ عبدِ اللهِ وعِيالِه آلِ بَاوزير، وحلان بلادهم الجميع، فيما وضَّحَهُ بَيْنَهم في الوَرَقَةِ، اتَّفَقُوا وضَمَّتْهمْ وَرَقَةٌ وَحَلَّتْ هَذهِ الاتِّفَاقيَّةُ بَيْنَهُ وبَيْنَ بدوه آلِ جابرٍ، لَيْسَ لَهُ مَحَطَّة يهذف عَلى أهل جابرٍ، ومَنْ لَحِقَ رَفيقَهُ في بَيْضاء، أوْ قَتَلَهُ فَلا يَتَعَتَّبُ الشيخُ، وقد شَلوا واحْتَمَلوا المَذكورين للهِ وللشيخِ محمد بن أحمد بن سعيد بن عبدِ الله أنّهم مانِعينَ مَضَرَّتَهم ومحطتهم مِنْ بِلادِ عبدِ الرَّحيم، عَلى اللهِ وَعَلى مَنْ ذُكِرَ، وعَلى سَاكِنِ البلادِ وضَاويها مِنْ آلِ بَاوزير وحَضَرِهم وأَخْدامِهم ومانِعينَ المَذْكورينَ (الرِّفَق) مِنْ مَساكِينِ البِلادِ يَمْنَعُ الرِّفْقَ، ويَذْرَعُ بالحقِّ والنَّظَرِ عندَ أهلِ جِهَتِهِ، والصغيرة والكبيرةِ أبوها بنُ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ وَعَلى مَنْ لَهُ (رَبيع) (ونيب) مِنْ آلِ عامرٍ في البلادِ المَذكورِ عورَه إلى عور (نسيبه) أو ربيعه يقوم النيب عَلى الِّي احْتَمَى به بِمَقامِ الحَقِّ أوْ غيرِه (لأَبوَّةِ) آلِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ.

شَلوا المذكورين لشيخِهم محمد بن أحمد المذكور بما وضع في هذا الخَطِّ وَهَذا الخطُّ مَشل أَهل عامرٍ، حَلْفٌ مَاروثٌ، مَنْ يَرِثُ المالَ يَرِثُ الوجيهَ لحَتَّى يَشيبَ الغُرابُ ويَفْنَى التُرابُ، يَرِثُهُ الحَيُّ بعدَ المَيِّتِ للشَّيْخِ المَذكورِ بداخِلِ مَا شَمَلَهُ ووضعَ في هَذا الخَطِّ. المُقَدَّمُ محمدُ بْنُ عمر بنِ قحيز، على رجالِ آلِ قحيز، وبن عبدٍ وبْن حرادة عَلى ما شَمِلَهُ ووضعَ في هَذا الخَطِّ سعيد ابنُ سالمٍ بالحُوَيْصلِ عَلى رجالِ آلِ سعيدِ بن علي، ومَنْ بَدا عَلى مَا شَمِلَهُ الخَطُّ، ووضع في هذا الخط مبدأ المذكورين لشيخِهم ومنصبهم محمد بن أحمد بن سعيد بن عبد اللهِ، ولِجَدِّهِ عبد الرحيم، بِحُضورِ الأَشْهادِ الشيخِ عَلِيِّ بْنِ بوبكر بْنِ سعيدِ باعبود والمعلم محمد بن سالم باحفي، وكتبَه بيدِه».

وبِهذِه الوثيقةِ ومَا تَضَمَّنَتْه مِنِ اتفاقٍ بَيْنَ المذكورين مِنْ آلِ عامرٍ مَعَ المَنْصِبِ محمدِ بْنِ أحمدِ بْنِ محمَّد بن سعيد بن عبد الله، والمؤرَّخَةِ يومَ الخميس: 27 شوال من سنة: 1350هـ نَجِدُ مِنْ خِلالِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الاتِّفاقُ أَنَّ هناكَ بعضَ التَجاوُزاتِ قَدْ حَصَلَتْ مِنْ

قِبَلِ آلِ عامرٍ، والتدخل فيما يخصُّ مالَ الصَدَقَةِ، وهنا يأْتي دورُ المَرْجعيَّة مُتَمَثِّلَةً في شَخْصِ المَنْصِبِ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ الله كونَه الناظرَ والقائمَ عَلى جميعِ الأَوْقافِ التابعةِ للمَشايخِ آلِ بَاوزيرٍ، في حَضْرَمَوْتَ، وقدْ نَصَّ الاتِّفاقُ عَلى عَددٍ منَ البُنُودِ أَهَمُّها:

1 ـ التزامُ آلِ عامرٍ لِشيخِهم، ومَنْصِبِهمْ: محمدِ بْنِ أحمدٍ بِعَدَمِ التَدَخُّلِ فِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بصَدَقَةِ الشَّيْخِ عبدِ الرحيم.

2 ـ لا يَحُقُّ لهم (رفق) مَنْعُ المِسْكينِ وحَبْسُهُ في بيْتِه مَهْما كانَتِ الأَسْبابُ الداعيَةُ، وفِي حالِ وُجودِ أيِّ خِلافٍ بيْنَ المَذكورين وأَهَالي (ساه) فَمَرَدُّهم إلى مَشايخِهم آلِ سعيدِبْنِ عبدِالله.

و (الرفق): هوَ المَنْعُ والحَجْرُ عَلى المَساكين حَتَّى يُؤْذَنَ لَهُ منْ قِبَلِ مَنْ قامَ بِمَنْعِه، وهُنَا نَجدُ أنَّ المَنصِبَ جاءَ لِيَرْفَعَ الظُلْمَ، ومَا يَقَعُ عَلى المُستضعفينَ مِنْ أَهالي (ساه) مِنْ قِبَلِ آلِ عَامرٍ.

15 ـ رِسالَةٌ مِنْ ديوانِ السَّلْطَنَةِ الكثيريَّة (وثيقة رقم 102):

وبهذه الرِّسالة الموجَّهة منْ ديوان السَلْطنة الكَثيريَّة (سيئون) المُؤَرَّخَة سنَةَ: 1351هـ منَ السُلْطانِ عَليِّ بْنِ مَنْصُورٍ الكَثيريِّ إلى الشَيْخِ المَنْصِبِ مُحمَّد بْنِ أَحمَد بنِ سعيد بن عبد الله باوزير (الباطنة ـ وادي العين) والتي بِمُوجبِها يَطْلُبُ السُلْطانُ الكَثيريُّ منَ المَنْصِبِ أَنْ يقومَ إلى جانِبِ المُقدَّمِ بْنِ حبريش في قضيةِ العبدِ. وقدْ جاءَ في نَصِّ الرِّسالة:

((حضرةَ المُكرَّمِ الشيْخِ المَنْصِبِ محمَّد بْنِ أَحمدِ بنِ سعيد بْنِ عبدِ الله باوزير، تَوَلاَّهُ اللهُ، بَعْدَ السَّلامِ اللائقِ بالمَقام، الرَّجاءُ شُمولُ العافية، وهذا حَرَّرْتُهُ لِجنابِكمْ بيَدِ المُقدَّمِ عَلِيِّ بْنِ حَبْريشِ بْنِ قَحْطان العَليي المَذكور. يُطْرَدُ وراءَ عبد، والحقيقة ما هوَ عبد، وتَولوهُ سَفَهًا وَلا عُذْر مِنْ مَرده لِذَلكَ تكَلَّفَ هوَ بنَفْسِه والمذكورُ يَرْتَجي منْكم فِي كُلِّ مَا يرد العبد حسب ما يخبركم كفايه، ونرجوكم أنْ لا تُقَصِّرونَ في جَنابِه، ودُمْتُمْ، والسَّلامُ)).

وبَعدَ اطِّلاعِ المَنْصِبِ على مضمون رسالَةِ السُلْطانِ الكَثيريِّ بَعثَ بِدَوْرِه رسالةً إلى الشيخ عمر بْنِ عبدِ الربِّ العموديِّ، يَطلُبُ مِنْهُ إعادَةَ العبدِ الذي اشْتَراهُ مِنَ

الجوهي، وأَخْبَرَهُ بِأَنَّ العَبْدَ مَعتوقٌ، وهوَ مِنْ عَبيدِ المُقَدَّمِ بْنِ حَبْريش، ويُطالِبُ العَمُوديَّ باسْتِعادَةِ العبدِ لِ بْنِ حَبْريش، كَما جاءَ في نصِّ رِسالَتِه.

16ـ معاهدة مع السلطنة القعيطية سنة: 1351هـ (وثيقة رقم 103):

وتأتي هذه المعاهدة بينَ السَّلْطَنَةِ القعيطيَّةِ والشَّيْخِ المَنْصِبِ محمد بْنِ أَحمد بن سعيدِ بنِ عبدِ الله، والمؤرَّخَة: 27 ذي القعدةِ سَنَةَ: 1351 هـ وَقَدْ سَبَقَ أَنْ تَحَدَّثْنا عَنْ عدَدٍ مِنَ المُعاهدات والاتفاقيَّاتِ بينَ السلاطين والمشايخِ آلِ سعيدِ بنِ عبدِ الله آلَ باوزير، وهذه المعاهدةُ الثانيةُ في عَهْدِ المَنْصِبِ محمد بنِ أحمد، وقدْ سَبَقَتْها معاهدَةٌ في شَهْرِ المُحَرَّمِ مِنْ سنة: 1339هـ . وَقَدْ مَثَّلَ السُّلْطانَ في هذِه المعاهدةِ السيد حُسين بنُ حامد المِحْضَار، وأَهَمُّ مَا تَضَمَّنَتْهُ المُعاهدةُ مِنْ بُنُود:

1 ـ الْتَزَمَ المُتُعاهدونَ عَلى التَعاوُن فيما بَيْنَهم في كلِّ مَا يُصْلِحُ الجانبين.

2 ـ تَعاهَدَا عَلى أَنْ يَبْذُلا قُصَارَى جُهْدِهما في كُلِّ مَا يُصْلِحُ المُسْلِمين.

3 ـ الحفاظ عَلى الأَمْنِ والاسْتِقرار وتَأْمين الطُرُق في أَمَاكِنِ نُفوذهم.

4 ـ أنْ يَكونَ الالْتِزامُ بِما نَصَّتْ عَليْه الوَثيقةُ أَبَديًا مُخَلَّدًا بَيْنَ الطَرَفَيْن.

5 ـ إِخْلاصُ النَوَايَا، وصِدْقُ التَعامُلِ فيما بَيْنَهُما. والرَّقيبُ عَليهم اللهُ.

17 ـ عَرْضَةٌ بَيْنَ آلِ الحيقِ والعوابِثَةِ سَنَةَ: 1352هـ (وثيقة رقم 104):

((الحمْدُ للهِ. بِتَاريخِ ثمانية عشر خلت من شهر محرم سنة 1352هـ شلوا عَرْضَةَ المَشايخِ المَنْصِب محمد بن أحمد، وخُوه سالم بن أحمد آلَ محمد بن علي بين العوابثه كافَّةً وأهلِ الحيق كافَّةً عَرْضَة ستَّه شهر عَلى دَمٍ وفَرْث، وشائمٍ ولائم، وسير وجار ومَا يُعْتِبُ الصَليحُ صَليحَهُ، وأَوَّلُ العَرْضَة شَهْرُ صفر سَنَةَ التاريخِ وآخرُها رَجَبٌ سَنَةَ التاريخِ، وباقي شَهْرِ المُحَرَّم مُوجِبُ التاريخِ عَلَى سَوَالِفِ عِلْمِ مَنْ يعلم لِمَنْ لا يَعلم. بَدوا لهم مِنْ أَهْلِ الحيقِ عَوَضُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ قحوم، وبو بكر ابْنِ عمرَ بْنِ شابِطٍ، وعلي بن علي بن عبدِ اللهِ بَابهار، وسالمين بن بو بكر العوش، والعبد بنُ مبارك، ومُبارُكُ بنُ قرظان، وسالمين بن علي بَالعدل، مبدأ المَذْكورين عَلى كافَّةِ رِجالهم أهلِ الحيقِ الجَميع.

كتَبَ ذَلكَ بِأَمرهم شيْخُهم محمدُ بْنُ أحمدِ المَنْصِبُ. والذي شَلوا عَلى العَرْضَةِ المَذْكورةِ أَعلاهُ مِنْ جانبِ العَوابثَةِ بَدَا عَوَضٌ سُليمانَ بْنِ مندعي عَلى كافَّةِ رِجال الصبيريين، وبَدَا صالحُ بْنُ أحمد بنِ حمضان بن فاجعٍ، عَلى كافَّةِ رِجالِ آلِ بازور، بَدَوا المَذكورون عَلى ما ذُكِرَ باطِنُهُ، وشَلوا لِمَنْصِبِهم الشيخ محمد بن أحمد، وأَخيه سالمِ بْنِ أحمدِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ عَلى حُضُورِ الشيخِ طائعِ بْنِ عبدِ اللهِ الدِّيدُو ومَنْ كَتَبَهُ بِأَمرهم بيدِه عبدُ الله بْنُ سعيد بن محمد بارميدي، ومبدأ المذكورين لكافَّةِ أَهْلِ الحيقِ، كَتَبَهُ بِيَدِهِ عبدُ اللهِ بْنُ سعيد بن محمد بارميدي. بَدَوا عَلى العَرْضَةِ: عبدُ الله سعيد، وعمرُ حسن الهوطلي، على كافَّةِ رجال بعنسٍ وأَهْلِ الشير، وكافَّةِ رِجَالِ أَهْلِ الحيق، كَتَبَ ذَلكَ بِنَظرِ محمدِ بْنِ أحمدِ المَنْصِبِ طائعُ بْنُ عبدِ اللهِ الديدو، وعبدُ اللهِ بْنُ سعيدٍ بارميدي، بِحُضُورِ المشايخِ محمَّدِ بْنِ عبدِ الرَّحيم مشمع، وعبدُ الله بْنُ محمد زغفه، وعبدُ الصَمَدِ عبد اللهِ بن قويرة، وعبدُ الرحيم محمدُ مشمع، وشيخُ بن سعيد المقدم، وعبدُ الرحمن بْنُ شيخان، وشيخ بن سالم بن غوث، وعمر بن سالم بن يعقوب، وعوض محمد بن طاهر، وعوضُ عبد اللهِ فَقيه آل باوزير».

وبِهَذَا الاتفاق بينَ قبيلَتَيْ آلِ الحيق والعوابِثَةِ عَلى يَدِ المَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ أحمد، وأَخيه سالم بن أحمدٍ، أُبْرِمت هُدْنَةٌ بيْنَ الطَرَفَيْنِ لِمَدَّةِ ستَةِ أَشْهُرٍ تَبْتَدي مِنْ شَهْرِ صَفَر سَنَةَ: 1352 هـ وتَنْتَهي رَجَبَ مِنْ سَنَةِ 1352 هـ . وَقَدِ الْتَزَمَ الجَميعُ بِما تَمَّ الاتِّفاقُ عَلَيْهِ، وقدْ مَثَّلَ قبيلَةَ آلِ الحيق:

1 ـ عَوَضُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ قحوم.

2 ـ بَو بَكْرِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شابط.

3 ـ عَلِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عبدِ الله بَابهار.

4 ـ سالمينُ بْنُ بُو بكرٍ العوش.

5 ـ العبدُ بْنُ مُبارك.

6 ـ مُبارَكُ بْنُ قرظان.

7 ـ سالمين بن علي بالعدل.

ومِنْ قَبيلَةِ العَوابِثَةِ:

1 ـ عوض سليمان بن مندعي (الصبيريين).

2 ـ صالح بن أحمد بن حمضان بن فاجع (آل بازور).

3 ـ عبدُ اللهِ بْنُ سعيدٍ (آل الشير).

4 ـ عمرُ حَسَن الهوطلي (آل بعنس).

وشَهِدَ عَلى الوثيقةِ طائع عبد اللهِ الديدو، وعبدِ اللهِ سعيد بارميدي، وكتَبَا بِأَمْرِ المَنْصِبِ بحضورِ المَشايخ:

1 ـ محمد بن عبد الرحيم مشمع.

2 ـ عبد الله بن محمد زغفه.

3 ـ عبد الصمد عبد الله بن قويرة.

4 ـ عبد الرحيم محمد مشمع.

5 ـ شيخ بن سعيد المقدم.

6 ـ عبد الرحمن بن شيخان.

7 ـ شيخ بن سالم بن غوث.

8 ـ عمر بن سالم بن يعقوب.

9 ـ عوض محمد بن طاهر.

10 ـ عوض عبد الله فقيه آل باوزير.

18 ـ رسالة إلى مَقادِمَةِ آلِ يَماني (وثيقة رقم 105):

رِسالةٌ مِنَ الشَّيْخِ المَنْصِبِ محمد بن أحمد إِلى مقادمةِ قبيلةِ آلِ يَماني: يَماني بْنِ عمرَ، وعمر بن محمد طهيش، (بيت الهوطلي) وسالم بن قطيان. وما تضمنته رسالةُ المنصبِ لِمَقادمةِ آلِ يَماني، أَنَّهُ في أثناءِ زيارتِهِ لِمَدينَة (ساه) وَجَدَ النَّاسَ في حَالَةِ رُعْبٍ وخوفٍ بسببِ ما تَعَرَّضَتْ لَهُ البلادُ من نَهْبٍ وسَلْبٍ، مِنْ قِبَلِ مَجموعةٍ مِنْ أَبنائهم آلِ يَماني، ويُحَذِّرُهم فيها مِنْ عَدَمِ تكرارِ مَا جَرَى، ويُطالِبُهم في رسالَتِهِ بِرَدْعِ أَوْلادِهم مِنْ مِثْلِ هَكَذا أَفعالٍ لا تَليقُ بِهِم، ويُخبرُهم بأَنَّه سَوْفَ يَأْتي إِلَيْهم بعدَ عيدِ

الفِطْرِ، للنَّظَرِ في كلِّ مَا حَصَلَ، ولإصلاحِ الأُمُورِ، وإِعادَةِ المِياهِ إلى مَجاريها، وفي الخِتامِ يَطْلُبُ منهم الردَّ عَلى رِسَالَتِهِ.

19 ـ دَعْوَى (حق) على بيتِ القرزات (وثيقة رقم 106):

وفي هَذِهِ الوَثيقةِ يَتَقَدَّمُ المَنْصِبُ محمدُ بنُ أحمدٍ عَلى قبيلةِ بيتِ القرزاتِ، التي يَرْبِطُهَا مَعَ آلِ باوزيرٍ حِلْفٌ، وقد جاءتْ دَعْوى المَنْصبِ عَلى بيتِ القرزات إثرَ حادثةِ قتَلٍ حَصَلَتْ، وراحَ ضحيَّتَها شخْصٌ ممن يَشومُ ويلومُ المَناصِبَ آل سعيدِ بْنِ عبدِ الله آل باوزير، عَلى يَدِ رَجُلٍ يُقالُ لَهُ ابن مَالكٍ مِنْ بيتِ القرزاتِ. وبموجبِ مَا جاءَ في دعوى المَنْصِبِ التي تقدَّمَ بِها لدَى مُقَدَّمِ الحموم بن مجنح، يَطلبُ مْنُه الزامَ بيتِ القرزات بكُلِّ مَا تَضَمَّنَتْهُ الأَحلافُ السابقةُ، وعدم الخروج عنها، وأَنْ يَلْتَزِموا بِتَقْديمِ القاتِلِ للعدالةِ.

الفصل الثاني

مِنَ المَنْصِبِ: أَبو بكرِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ محمَّدٍ، إِلَى المَنْصِبِ: سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ مُحَمَّدٍ

1 ـ الشيخُ المَنْصِبُ أَبو بَكْرِ بْنِ أَحْمَدٍ:

نَسَبُهُ:

هوَ الشيخ أبو بكرِ بْنِ أَحمدِ بنِ محمدِ بْنِ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ علي بنِ سعيدِ بن عبدِ اللهِ بنِ أَحمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أَحمدِ بْنِ عثمانَ بْنِ محمّدِ بنِ أحمدِ بن أبي بكرِ بْنِ محمَّدِ بن سَالِمِ بن عبدِ اللهِ بنِ يعقوبَ بنِ يوسُفَ بْنِ الوزيرِ عَلِيِّ بْنِ النّقيبِ طراد الزينبيِّ العباسيِّ.

مولدُه ونشأته:

وُلِدَ الشيخُ أبو بكرِ بن أحمد بوادي العينِ قريةِ الباطنَةِ في نِهَايَةِ القَرْنِ الثالثِ عَشَرَ الهجريِّ سَنَةَ: 1295هـ . وكانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى، تقيًّا ورعًا زاهدًا. وقد نُصِّبَ في فترةِ غيابِ أخيهِ المَنْصِبِ محمَّدِ ابْنِ أَحمد، ولَمْ تَطُلْ فترةُ تولِّيهِ المَشْيَخَةَ، وهناكَ بعضُ المُعاهداتِ والاتفاقياتِ في عَهْدِه، ومِنْها الهِدْنَةُ التي تَمَّ تَوْقيعُها عَلى يدِهِ بَيْنَ قبيلةِ الجوهيين والمعارة آل باحجاج، سَنَةَ: 1355هـ .

هدنةٌ بينَ الجوهيين والمعارة الباحجاج سنة 1355هـ (وثيقة رقم 107):

((الحَمْدُ لله. بتاريخ يومِ الجمعة من شهرِ محرَّم، سنةَ: 1355هـ، تمَّ الاتفاقُ بَيْنَ الجوهيين والمعارة آلِ باحجاج أَمَامَ شيخهم المنصِبِ أَبو بكرِ بْنِ أحمدِ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوزير، عَلى هِدْنَةٍ لِمُدَّةِ ثلاثةِ أَشهرٍ ابتداءً مِنْ أَوَّلِ يومٍ في شهرِ صفرَ مِنْ سَنَةِ: 1355هـ إلى آخرِ يَوْمٍ في شَهْرِ ربيعٍ الثاني مِنْ نَفْسِ العامِ».

الشيخ أحمد بن سعيد بن علي بن عبود باوزير:

نسبه:

هو الشيخُ الفاضلُ أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ (المُكنَّى عَبُّود) ابنِ سعيدِ بنِ عليِّ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمد بنِ عثمانَ بنِ محمدِ بنِ أَحمدَ بْنِ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ سَالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يعقوبَ بنِ المُظَفَّرِ يوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَليِّ بْنِ النَّقيبِ طراد بنِ محمَّدٍ الزَّيْنَبيِّ العبَّاسيِّ.

مَوْلدُه ونَشْأَتُه:

وُلِدَ الشيخُ أَحمدُ بنُ سعيدِ بنِ عَليِّ بنِ عبّودٍ في بدايةِ القَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ الهجْريِّ سَنَةَ: ١٣١١هـ في قَرْيَةِ (بَا مقعين وادي العين). وهوَ سليلُ أُسْرَةٍ غَنيَّةٍ، فَقد كانَ جَدُّهُ الرابعُ عبّودُ بْنُ سعيدٍ مِنْ كِبارِ مُلاكِ الأَراضي الزراعيَّةِ في وادي العين وحورة وسدبه ... وممّا اشتُهِرَ به الشيخُ أحمدُ من صِفاتٍ، الإِحْسَانُ إلى الفقراءِ والمُحتاجين، وهِي سَجيَّةٌ أَصيلَةٌ مُتَأَصِّلةٌ، في الغالبيَّةِ العُظْمَى مِنَ المَشايخِ الباوَزيرِ.

وقدْ أَسَّسَ المَشايخُ آلُ عَليِّ بْنِ عبَّودٍ بيُوتَهم لا لِتكونَ مَسَاكِنَ لَهُمْ ولِأَوْلادِهم مِنْ بَعْدِهم وحَسْب ـ كَمَا هو الحالُ في كُلِّ البُيُوتِ التي نَرَاها؛ بَلْ كانَتْ بيُوتُهم طِرازاً مِعْماريًّا مُخْتَلِفًا، عَنْ غيْرِها منَ البيُوت الأُخرى في وادي العينِ، كَوْنَها مُعَدَّةً لاسْتِقْبالِ الضُيُوف، فكانَتْ تَمْتَازُ عَنْ غَيْرِها بِسَعَةِ أَرْوِقَتِها، وتَعَدُّدِ صَالاتِها وغُرَفِها، لتكون مهيأةً تَهْيئَةً كاملَةً لِهَذا الغَرَضِ السَّامي النَبيلِ. ولِتَكونَ مَأْوَى الغرباءِ والمُسافرينَ، وملجأً الفُقَراءِ والمُحْتاجين. ومِنَ الصِفَاتِ التي عُرِفَ بها الشَّيْخُ أَحْمَدُ ـ رَحِمَهُ اللهُ تعالى، إِلْحاقاً بما تَمَّ ذِكْرُه. الحكمةُ وحبُّ الإصلاحِ، فكانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ حَكيمًا حليمًا صَبُورًا، يُقَابِلُ الإِساءَةَ بالإِحْسَانِ، والتَجَاوُزَ بالعَفْوِ. وكانَ قِبْلَةً للغُرَماءِ والمُتَخاصمين، لِيُسَدِّدَ ويُصَوِّبَ ويُصلِحَ فيما بيْنَهم، كما كانَ بيتُهُ مَأْوًى للفُقراءِ والمساكينَ، فَيُطعِمُ الجائعَ، ويَكْسُو العُريانَ ويَقْضِي حوائجَهم ودُيونَهم، حتَّى غدا ـ رَحْمَةُ الله عَلَيْه، مَضْرِبَ المَثَلِ في الكرَمِ، والإحْسانِ إلى النَّاسِ. فصَدَقَ عَلَيْه قوْلُ الشَّاعِرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبي الصَّلْتِ في عبدِ اللهِ بْنِ جَدْعَان التميميِّ القُرَشيِّ، وكانَ أَحَدَ أَجْوادِ العَرَبِ المَشْهورينَ في الجاهليَّةِ:

كــريــمٌ لا يُــغَــيِّــرُهُ صَـبَــاحٌ عَــنِ الـخُـلُـقِ الـجَـمِـيـلِ ولا مَـسَـاءُ
إِذَا أَثْــنــى عَـلَـيْـهِ الـمَـرْءُ يَـوْمًـا كَـفَـاهُ مِــنْ تَـعَـرُّضِـهِ الـثَّـنَـاءُ

مُقْتَنَياتُ الشيخِ أَحمد مِنَ الأَسْلِحَةِ: إِضَافَةً إلى مَا تَقدَّمَ ذِكْرُهُ، فَقَدْ وَجَدْنَا لَدَى هَذِه الأُسْرَةِ الكريمَةِ عدَدًا مِنَ الأَسْلِحَةِ الناريَّةِ القديمَةِ: (أَبُو فَتيلَة)، ومَجْمُوعَةً مِنَ السِّلاحِ الأَبْيَضِ، مِنْ رِماحٍ رُدينيَّةٍ، وسُيُوفٍ هِنْدِيَّةٍ، يَعُودُ تَاريخُ أَحداثها إلى القَرْنِ الثامنِ عَشَرَ الميلاديِّ حيْثُ وُجِدَ مَكْتُوبٌ عَلى قوائمِ أَحَدِ السُيُوفِ تاريخُ صُنْعِه، سَنَةَ: ١٧٢٣م وهوَ مِنْ مُقْتَنَياتِ الشَّيْخِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عبّودٍ، جَدِّ صَاحِبِ هذِهِ التَرْجَمَةِ ..

تُوُفِّيَ الشَّيْخُ أَحمَدُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبُّودٍ سَنَةَ: ١٣٩٨ هـ، المَوافِقِ: ١٩٧٨م. تغمّدَهُ اللهِ بواسعِ رحمتِهِ وعظِيمِ رضْوانه.

المَنْصِبُ الشيخُ: عبدُ اللهِ بْنُ محمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بنِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ باوَزيرٍ: 1340 ـ 1429هـ:

نسَبُه:

هوَ المَنْصِبُ الشَيْخُ عبدُ الله بْنُ محمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ محمَّد بْنِ عَلِيِّ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ الله بْنِ أَحمَدِ بْنِ عبدِ الله بْنِ أحمدِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحمَدِ بْنِ أَبي بَكرِ بنِ محمدِ بْنِ سَالمِ بْنِ عبدِ الله بْنِ يَعقوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الوَزيرِ عَليِّ بْنِ طرادٍ الزَيْنَبِيِّ العَبَّاسِيِّ.

مَوْلدُه ونَشْأتُه:

وُلِدَ الشَيْخُ المَنْصِبُ عبدُ الله في منْتَصَفِ القَرْنِ الرابعِ عَشَرَ الهِجْرِيِّ، سَنَةَ: 1340هـ في (وادي العين ـ حوطة الباطنة) وهوَ أَخٌ لأَرْبَعَةٍ منَ الذُكُورِ، وثلاثٍ منَ الإناث. ويَأْتي تَرْتيبُهُ الثالثَ بينَ الذكور. كانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ، كريمًا مُتَواضِعًا، يَحْظَى بِمَحَبَّةِ الجَميعِ واحترامِهم، نُصِّبَ خَلَفًا لِوالدِهِ المَنْصِبِ محمَّدِ بْنِ أَحمدٍ سَنَةَ: 1360هـ، حَتَّى وَفاتِه سَنَةَ: 1429هـ . . .

أَهَمُّ الأَحْداثِ في حياتِه:

تُعَدُّ فَتْرَةُ المَنْصِبِ عبدِ الله ـ يَرْحَمُهُ اللهُ تعالى، مِنْ أَطْوَلِ الفَتَرَاتِ وأَصْعَبِها فِي تاريخِ الأُسْرَةِ خاصَّةً، وحَضرموتَ عامَّةً، كَوْنَها كانتْ فترةً مُضطَّرِبَةً بِسَبَبِ ما حصَلَ فيها مِنْ أَحْداثٍ سياسِيَّةٍ مُتَسارِعَةٍ وتَغَيُّرات. وَقدْ سَارَ عَلَى النَّهْجِ الذي سَارَ عَليه أَسْلافه في كَيْفيَّةِ التَعامُلِ مَعَ الباديةِ وبَقِيَّةِ أَطْيافِ المُجْتَمَعِ المُخْتَلفَةِ، وكانَتْ تَرْبطُهُ عَلاقَةٌ وَثيقَةٌ بِحُكَّامِ حضرموتَ وسلاطينها، مِنَ الدَوْلَتَيْنِ القعيطيَّةِ والكثيريَّة، شَأْنُهُ في ذلكَ شَأْنِ مَنْ سَبَقوهُ من آبائه وأجدادِه الكرام، وقد كان لهم عَظيمُ الأَثَرِ فِي اسْتِتْبابِ الأَمْنِ، والاسْتِقْرارِ فِي وادي العَيْنِ والمَنَاطِقِ المُحيطةِ به خاصَّةً وفي حضرموتَ عامَّةً.

ويُعَدُّ وادي العينِ مِنْ أَهَمِّ المَناطِقِ كونَهُ الخَطَّ الفاصِلَ والمَمَرَّ الذي يربطُ حضرموتَ، سَاحِلَها بالداخلِ، وعلَيْهِ نَجِدُ أَنَّ المَنَاصِبَ آلَ سعيدِ بْنِ عبد الله يَحْظونَ باهْتِمامِ السُلُطاتِ الحَاكِمَةِ، في سَاحِلِ حضرموتَ وداخِلها، كَمَا تُبَيِّنُهُ الوَثائِقُ والمَخْطوطاتُ، مِنْ مُعاهَدَاتٍ، ومُراسلاتٍ بَيْنَهم وبَيْنَ السَّلاطِينِ . .

إلَّا أَنَّ الحالَ لَمْ يَسْتَمِرَّ عَلَى مَا كانَ عليْهِ، فقدْ حَدَثَ ما ليسَ في الحُسْبَانِ، وخُصوصًا بَعْدَ قِيامِ الثَّوْرَةِ في عَدَن ضِدَّ الإنجليز: 14 أكتوبر: 1963م، وسَيْطَرَةِ الجَبْهَةِ القَوْميَّةِ عَلى مَقَاليدِ الحُكْمِ، والقَضَاءِ عَلى كُلِّ المَشْيَخَاتِ، والسَلْطَنَاتِ فِي الجَنُوبِ العربيِّ، وبعدَ ضَمِّ حَضْرَمَوْتَ إلى جُمهوريَّةِ اليَمَنِ الشَعْبيَّةِ، وإلْحاقِها بها، في: 1967م، لِتُصْبِحَ الخامسَةَ بَيْنَ المُحَافَظاتِ السِّتِّ، التي تَتَشَكَّلُ الجمهوريَّةُ منها. بَعَدَها تعرَّضَ المُجتمعُ الحَضْرَمِيُّ في تلكَ الفَتْرَةِ لِتَصَدُّعاتٍ، وانْقسامات خَطيرةٍ، وخاصَّةً بَعْدَ انْتِهَاجِ الثُّوَّارِ الخَطَّ اليَسَارِيَّ المُتَطَرِّفَ، وتَبَنِيهِمُ الفِكْرَ الماركسيَّ الاشْتِراكِيَّ، ممَّا أَدْخَلَ المُجْتَمَعَ فِي صِراعٍ طَبَقِيٍّ جديد، راحَ ضَحِيَّتَهُ العديدُ مِنْ خيرَةِ رجَالِ حَضرموتَ، وقد شُكِّلَت المَحَاكِمُ الثَوْرِيَّةُ لِمُحاكَمَةِ كُلِّ مَنْ كانَتْ لَهُ صِلَةٌ مُبَاشَرَةٌ، أَوْ غيرُ مُباشَرَةٍ، بالنِّظَامِ الأنْجُلوسَلاطيني، وَقَدْ صَدَرَ بِحَقِّ الكَثيرِ مِنْهم أَحْكامٌ تَتَراوَحُ بَيْنَ السَّجْنِ والإعْدامِ، وكانَ المَنْصِبُ عبدُ الله مِنَ المَحْكومِ عَلَيْهِمْ بالسَّجْنِ (لِمُدَّةِ سَنَةٍ بِسجْنِ المنورة بمَدينَةِ المُكَلَّا) كَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِ القبائلِ والشَخْصِيَّاتِ الاجْتماعيَّةِ المُعْتَبَرَةِ في عَصْرِ مَا قَبْلِ الثورة، وبعدَ أنْ تَمَّ الإِفْراجُ عنْهُ، اضْطُرَّ لِمُغادَرَةِ بِلادِهِ إلَى المَمْلَكةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُوديَّةِ، ولَم يَعُدْ إلَّا بعدَ أنْ هَدَأَتِ العاصِفَةُ الثوريَّةُ .. . بَعْدَ قِيامِ الوَحْدَةِ بَيْنَ شَطْرَيِ اليَمَنِ، حيثُ قامت الوَحْدَةُ بَيْنَ جَنُوبِ اليَمَنِ وشِمَالِهِ عامَ 1990م، فدَخَلَ المُجتمَعُ في صِراعٍ أَعْمَقَ وَأَوْسَعَ أفضتْ نتائجُهُ إلى تَشَرْذُمٍ وانْقسامٍ ـ لَيْسَ بَيْنَ مُكوِّناتِ المُجْتَمَعِ الحضْرميِّ بِتَقْسيماتِهِ التَقْليديَّةِ فحَسْبُ، بَلِ امْتَدَّ الصراعُ إلى أَنْ وَصَلَ إلى داخِلِ المُكَوِّنِ الواحِدِ (القبيلة) ... ولَمْ يَكُنِ الباوَزير، بِمَفَازَةٍ مِنْ كُلِّ ما حَصَلَ، إلَّا أَنَّ الشيخَ المَنْصِبَ بَقِيَ مَحَلَّ احْترامِ وتَقْديرِ الجَميعِ، والكُلُّ مُجْمِعٌ عَلَيْهِ بِرغْمِ كُلِّ مَا حَصَلَ مِنْ خِلافاتٍ، وانْقِسامَاتٍ وصِراعاتٍ دَاخِلِيَّةٍ.

وقدْ كانَ يَحظَى باحْترامٍ كبيرٍ لدَى المَسْؤُلينَ في الدَّوْلَةِ، وجَمَعَتْهُ لقاءاتٌ عديدةٌ برَئِيسِ الدَّوْلَةِ، وكِبارِ المَسْؤُلِيينَ، مِنْ أَهَمِّهَا لقاؤهُ بالشَّيْخِ عبدِ اللهِ بْنِ حُسَيْنِ الأَحْمَرِ، شَيْخِ مَشايخِ (حاشِدْ) ورئيس مجلس النُّوابِ اليَمَنِي في مَنْزِلِهِ بالعاصِمَةِ صَنْعاءَ.

وبعدَ اطِّلاعِ الشَّيْخِ عبدِ اللهِ بْنِ حُسَيْنٍ الأَحمر عَلى الوَثائقِ والمَخْطُوطاتِ التي أَطْلَعَهُ عَلَيْها المَنْصِبُ عبدُ اللهِ، عَبَّرَ الشَّيْخُ الأَحْمَرُ عَنْ إعجابِهِ وذُهُولِهِ بِهَذا الكَمِّ الهائلِ مِنَ المَخْطوطاتِ والوثائقِ التي تَدُلُّ عَلى مَا كانَ للمَشايخِ آلِ بَاوَزِيرٍ مِنْ دَوْرٍ ومَكانَةٍ في المُجْتَمَعِ الحَضْرَمِيِّ ...

المَنْصِبُ فِي ذِمَّةِ اللهِ:

تُوُفِّي الشيْخُ المَنْصِبُ عبدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فَجْرَ يَوْمِ الجُمُعَةِ: ٢٦ ديسمبر مِنْ عام: ٢٠٠٨ م في مَسْقَطِ رَأْسِهِ (وادي العينِ ـ قريَةِ البَاطِنَةِ) عَنْ عُمْرٍ نَاهَزَ التاسِعَةَ والثمانينَ عامًا قَضَى مُعْظَمَهُ فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ والإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ.

وقدْ شُيِّعَ جُثْمَانُهُ الطاهرُ بِمَوْكِبٍ جَنَائزيٍّ مَهيبٍ إلى مَثْوَاهُ الأَخير، يَتَقَدَّمُهمْ مُحافِظُ مُحافَظَةِ حَضْرَمَوْتَ سالِمُ أحمدُ الخَنْبَشِيُّ، وعَدَدٌ مِنَ المَسْؤُولينَ والشَخْصِيَّاتِ الاجْتِماعِيَّةِ، مِنْ شُيُوخِ قَبائِلَ، ومُمَثِّلِي أَحْزابٍ ومُنَظَماتِ مُجْتَمعٍ مَدَنِيٍّ، وقدَ بَعَثَ الرَئِيسُ اليَمَنِيُّ عَلي عبد اللهِ صَالِح، بَرْقِيَّةَ تَعْزِيةٍ ومُواسَاةٍ بِوَفاةِ الفَقيدِ الرَّاحِلِ عَبَّرَ فِيها عَنْ حُزْنِهِ الشَّديدِ، واصِفًا الفَقيدَ بِالمُناضِلِ الجَسُورِ الذي سَخَّرَ كُلَّ طاقاتِهِ، وإِمكاناتِهِ، في خِدْمَةِ الوَطَنِ.

رَحِمَ اللهُ المَنْصِبَ الشَّيْخَ عبدَ اللهِ بْنَ محمَّدِ بْنِ أَحمدِ بْنِ سَعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ، وأَسْكَنَهُ فَسيحَ جَنَّاتِهِ.



صورةٌ تُوَضِّحُ لقاءَ المَنْصِبِ الشَّيْخِ عبدِ اللهِ بْنِ محمد بن سعيد بن عبد الله باوزي، مَعَ الرئيسِ اليَمَنِيِّ السابقِ عَلِي عبدَ اللهِ صَالح، ومُحافِظِ حَضْرَمَوْتَ السابِقِ عبْدِ القادِرِ عَلِيّ هِلَال، في مَدينَةِ المُكَلَّا عامَ: 2006م.

رسالة المنصب لسكرتير الدولة القعيطية (وثيقة رقم 108):

1 ـ وَقَدْ جاءَتْ رِسَالَةُ المَنْصِبِ رَدًّا عَلى رِسَالَةٍ شَفَهِيَّةٍ تَلَقَّاهَا مِنْ سِكْرتيرِ الدَّوْلَةِ القعيطيَّةِ، أثْناءَ اسْتِقْبَالِه لِمَبْعُوثي السَلْطَنَةِ، عبدُ الرَّحْمَنِ الجيلانيِّ، وعَلي سَالِم باعشن، والذي تَمَحْوَرَتْ رِسَالَتُهُ حولَ تَبَعِيَّةِ مَدينَةِ (ساه) وغِيلِ عُمَر، وَقدْ أوْضَحَ المَنْصِبُ في رِسَالَتِه لِسِكْرتيرِ الدَّوْلَةِ القعيطيَّةِ بِأَنَّهُ قدْ أَبلَغَ السُلَطاتِ الكَثيريَّةِ بِهَذا الخُصوصِ، وأَنَّهُ سَوْفَ يَبْذُلُ قُصَارى جُهْدِه للبَحْثِ عَنِ الحُجَجِ والأَدِلَّةِ القاطعة التي يتمُّ بها إِثْباتُ تَبَعِيَّةِ مَدينَةِ (ساه) لِـ (غيلِ عُمُر بْنِ محمَّد باوَزير) وأَنَّهُ سَوْفَ يَتَوَجَّهُ بعدَ عيدِ الحَجِّ إلى مَدينةِ (ساه) و(غيلِ عُمُرَ) لِيَلتقي بِأَوْلادِه آلِ بَاوَزيرٍ للبَحْثِ عَمَّا لَدَيْهِمْ مِنْ أَدِلَّةٍ ووثائقَ مَكْتوبَةٍ، وإِرسالِهَا إلى حُكومَةِ المُكَلاَّ.

رسالة المشايخ آل قحدان للمناصب (وثيقة رقم 109):

2 ـ من لقلات في 6 شعبان 1366هـ . حَضْرةُ المُحْتَرَمينَ المَنَاصِبِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله وهُما الوالدُ أَحمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وعبدُ الله بْنُ محمَّد آل باوَزير، أَرْجُوكم بِعَافِيَةٍ، ونَحْنُ بِأَتَمِّها المُوجب الدعاء والسؤال إليكم سادتي. تَحَصَّلَ الأَخُ عبدُ الله عَلى جُمْلَةِ مُكاتَبَاتٍ عِنْدَ رَئِيسِ جمعيَّةِ حورَةِ قويان بنِ سعيدٍ، لِجَمْعِ آلِ باوزيرِ حسَبَ تَرَوْنَ ذَاكَ، صَدَرَتْ طَرَفكم وكانَ بيجون القصْد مِنْكم أنْ يَكونَ مِنْكم جمع لأولادكمْ آلِ باوزيرٍ الذي تحتَ مُقاطعتِكم لِشَأْنِ الجَوابِ غَير منفذر والخبر والمشافاة عند الاتفاق والله الموفق للصواب والخطوط صدرت بيد سعيد عوض بن ضبعان، والسلام عليكم كافة. أَحْمَدُ وعبدُ الله ابْنَا سَعيدِ بْنِ سالِمِ بْنِ قحدان الباوَزير».

رِسَالَةٌ مِنْ آلِ قَحْدَان للمَنَاصِبِ آلِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، يُطْلِعُونَ فيها المَنَاصِبَ عَلى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الرسائلِ وَجَدوها لدى رَئِيسِ جَمْعيَّةِ (حورة قويان) بْنِ سَعيد، وقدْ بَعَثُوا بها مَعَ ابْنِ ضَبْعان، لاطلاعِ المَنَاصبِ عَليها، ويَطْلُبونَ مِنَ المَنَاصِبِ بِأَنْ يُوَجِّهُوا دَعْوَةً لِجَمْعِ أولادِهم آلِ بَاوَزيرٍ، الذين تحتَ مُقاطَعَتِهم، كمَا جاءَ في نَصِّ الرِّسالَةِ.

رسالة عبد الله الصمع للمنصب (وثيقة رقم 110):

3 ـ مِنْ (ساه) 23 شهرِ شعبان سنَةَ: 1366 هـ.

((حَضرةَ سَعَادَةِ المُكرَّم، عِزَّةَ الوالدِ المَنْصِبِ عبدَ الله بْنَ محمَّد بْنِ أَحْمَد بْن مُحمَّد عَلي بن سعيد بن عبد الله باوزير. أُهْديكَ التَحِيَّةَ الصادِقةَ، يا عَزيزُ تَلَقَيْنا مَكتوبًا مِنْ غيلِ أبي وزير مِنْ مُسْتَشَارِ المَنَاطِقِ المَنْصِب عَوَض بْنِ عبدِ الرَّحيم بَاوزير محرَّرًا وَبطَيَّتِه مَنْشُورٌ مِنْ رَيئسِ الجَمْعِيَّةِ بِغيلِ بَاوَزير، عَوَض باوزير وسكْرتيرِ الجَمْعِيَّةِ عبد الله أَحمد بْن هاوي بَاوزير، يَذْكرون فيهِ ارْتِباطَ عَقْدٍ بيْنَ الباوَزيرِ عَلى تَوفيقِ الصَّلاحِ كَمَا تَرَوْنَها، نُرْسِلُهُ لكمْ مِنْ قِبَلِنا معَ المكتوبِ المُرْسَلِ تَصَفَّحوهَا بالتَمام، كَمَا أَنَّهم طَلَبُوا مِنَّا المُوافقةَ بهَا، وَطَلَبوا بَيانات تُرْسَلُ بِأَسْماءِ الذُكورِ المَوْجُودينَ بطَرَفِنَا مِنْ آلِ باوَزير مِنَ الكِبَارِ والصِغَارِ، لِهَذَا أُفيدُكم أَنّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرْفعَ لَهُمُ الرَّدَّ عَلَى مَكْتُوبِهم حتّى يَأْتيني الحَقيقيُّ الواضِحُ مِنْ طَرَفِكمْ حَيْثُ أَنِّي ابْنُكم ومِنْ أولادِكم، والأَمْرُ إِلَيْكَ فِيما تَأْمُرُ بِهِ مُعْتَمِدينَ الأمْرَ والأَغْرَاضَ التي القصدُ بها في مَنْشورِهم، وأنتم أفهمُ مِنَّا بالحالاتِ لا يَجوزُ لَنَا أَنْ نُقَدِّمَ أَيَّ حال من كما ذَا أَوْ مِثْله حتَّى نَرْفَعَ بِهِ إِلَيْكُم حيثُ أَنَّكَ طائلة آل باوزير، وفيما تفيدونا به نَرْفعُ به. وهَذا صَدرَ بيدِ العاني والإِفادة مِنْكم بالحَقيقِ. هَذا ودُمتم والسَّلام.

ابْنُكم الحَقيرُ الشَّيْخُ عبدُ اللهِ صالح بْنُ نقش الصمع

ملحوظةٌ للمَنْصِبِ عبد الله بن محمد، من سالم عبود باغوزة، سيِّدي أَرْجوكَ وذَويكم، والأَقاربَ في (سَراه وأَنعام) مَعَ العَجَبِ لِمَنْعِ مَكتوبكم وانْقِطاعِهِ بَلَغنا قائمٌ جديدٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ ناصرِ المرفدي، وهوَ حال وكامل نَشْكُرُهُ لكم جَمّ، وإذا أَمكنَ القائم الأَوَّل الوالد سالم أَحمد الخلاقي في مقاطعتكم أقرئِهُ التَحيَّةَ والسَّلامُ)).

(وادي العين ـ الباطنة) يُطْلِعُهُ مِنْ خِلالِهَا عَلى رسالةٍ تلَقَّاها مِنْ رَيئسِ الجمعيَّةِ بـ (غيل باوزير) الشيخ عَوَض عبد الرحيم باوزير، وسكرتيرِ الجمعيَّةِ عبد الله أحمد بن هاوي باوزير، يَطلبان مِنْهُ إحصاءً لِعَدَدِ الذُكُورِ مِنْ آلِ بَاوزير. وعَليهِ فالنقشُ يُطْلِعُ المَنْصِبَ عَلى رِسَالَةِ المَذْكورَيْنِ، ويَنْتَظِرُ مِنْهُ الإِفادَةَ بهذا

الخُصوصِ لِحَيْثِ أَنَّهُ لا يَسْتَطيعُ أَنْ يُعْطِيَ رَدَّهُ عَليهم إلَّا بَعدَ إطلاعِ المَنْصِبِ العامِّ لآلِ باوَزيرٍ ومُوافَقَتِه.

4 ـ رسالةُ القائمِ بأَعمالِ السَلْطَنَةِ القعيطيَّةِ في حوْرة (وثيقة رقم 111):

وَقَدْ جَاءَ في رِسَالَةِ القَائمِ بأعْمَالِ السَّلْطَنَةِ القَعيطِيَّةِ (بـ حورة) إلَى المَنْصِبِ عَبْداللَّه بن مُحَمَّدِ بنِ سَعيدِ بنِ عَبْداللَّه بَاوَزير. أَنَّهُ تَمَّ تَكْليفُ مُحَمَّد عَبْداللَّه بنِ سُوَيْد وأَصْحَابَهُ بأَخْذ عداد الخريف والمَوْجُود في حَضْرَمَوْتَ ويَطْلَبُ في رِسَالَتِهِ مِنَ المَنْصِبِ أنْ يَتِمَّ التَّعَاوُنُ مَعَهُمْ وأنْ يَكُونَ إلَى جَانِبِهِمْ في التَّرْوِيَةِ والتَّعْيِّينِ تَجَنُّبًا لِوُجُودِ خِلَافَاتٍ وَاعْتِرَاضَاتٍ مِنْ قِبَلِ الأَهَالِي. وَهُمْ أولادُكُمْ بالسَّمْعِ والطَّاعَةِ كَمَا جَاءَ في رِسَالَتِهِ.

5ـ رِسَالَةُ وَزِيرِ السَّلْطَنَةِ القَعيطِيَّةِ (وثيقة رقم 112):

السِّكِرْتَارية ـ المكلا. الرقم 166/81/27

تاريخ 15ذو القعدة 1385هـ .موافق 7 مارس 1966م

المُكَرَّمَ نَائِبَ لِوَاءِ دُوعَن المُحْتَرَمَ تَحِيَّةً: أَرْسَلْتُ إلَيْكَ عَرِيضَةً مِنْ مَنْصِبِ وَادِي العين مُحَرَّرَةً 2/3/66م وعَرِيضَتُهُ تَتَضَمَّنُ عِدَّةَ مَوَاضِيعَ أَرْجُو دِرَاسَتَهَا وَإفَادَتْنَا عَنْ كُلِّ مَوْضُوعٍ عَلَى حِدَةٍ أَمَّا مَوْضُوعُ المَدْرَسَةِ فَالْعَمَلُ جَارٍ فِيهِ.

وَزِيرُ السَّلْطَنَةِ القَعيطِيَّةِ

نُسْخَةٌ لِمَنْصِبِ وَادِي العين إشَارَة إلَى عَرِيضَتِهِ

السكرتارية – المكلا

8 ـ رِسَالَةٌ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِاللَّه بن حُسَيْنِ الأَحْمَر إلَى رَئِيسِ مَصْلَحَةِ شُؤُونِ القَبَائِلِ في 15/2/1993م (وثيقة رقم 114):

((الأَخَ رَئِيسَ مَصْلَحَةِ شُؤُون القَبَائِلِ العَقِيدَ أَحْمَدَ صَالِح دويد ـ حَفِظَهُ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يَحْمِلُ هَذَا الوَالِدُ الشَّيْخُ/ عَبْدُاللَّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن سَعِيد بن عَبْداللَّه بَاوَزِير شَيْخُ مَشَائِخِ آلِ بَاوَزِير المُوَزَّعِينَ في مَنَاطِقِ حَضْرَمَوْتَ وَالَّذِينَ يُعْتَبَرُونَ هِجْرَةً لِجَمِيعِ القَبَائِلِ.

فَضْلاً تَسْجِيلَ اسْمِهِ فِي كَشْفِ المَشَائِخِ، وَاقْطَعُوا لَهُ بِطَاقَةَ شَيْخٍ كَغَيْرِهِ مِنْ كِبَارِ المَشَائِخ.

وَدُمْتُمْ وَالسَّلَام

م 15/2/93))

عَبْدُاللَّهِ بنُ حُسَيْن

وَبِمُوجَبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ المُوَجَّهَةِ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِاللَّهِ بن الحُسَيْنِ الأَحْمَرِ رَئِيسِ مَجْلِسِ النُّوَّابِ وَشَيْخِ مَشَائِخِ حَاشِد إِلَى رَئِيسِ مَصْلَحَةِ شُؤُونِ القَبَائِلِ العَقِيدِ أَحْمَدَ صَالِح دويد وَالَّتِي أَمَرَ بِمُوجَبِهَا أَنْ يُسَجَّلَ اسْمُ الشَّيْخِ عَبْدِاللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ المَنْصِب فِي كَشْفِ المَشَائِخِ وَتُصْرَفُ لَهُ بِطَاقَةٌ كَغَيْرِهِ مِنْ كِبَارِ المَشَائِخِ.

9 ـ رسالةٌ من محافظِ حضْرَموتَ السابقِ: صالح عبَّاد الخولاني بتاريخ: 23/2/1993م (وثيقة رقم 115).

بناءً على طلب من المنصبِ الشيخِ عبد الله بن محمد بن سعيدِ بنِ عبدِ الله باوزير، يُوجَّهُ بموجبِها بالتَقيُّدِ بالعَمَلِ حسَبَ الأُصول الثابتَةِ لأَوْقاف آلِ بَاوَزير، والتَصَرُّفِ عنْ طريقِ القائمِ عَلَيْها، وهوَ المنصبُ الشيخُ عبدُ الله بْنُ محمد بن سعيد بن عبد الله باوزير، حَسَبَ ما جَرَتْ به العادةُ المُتَّبَعةُ، والإشراف منَ المَناصِب آلَ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، الذينَ بحَوْزَتِهم أَصْلُ الوثائقِ والمَخْطوطاتِ منْ أَهْلِ الوَقْفِ أَنْفُسِهم في جميعِ أوقافِ آلِ باوزيرٍ.

المَنْصِبُ الشيخُ: سعيدُ بنُ عبدِ اللهِ (الثاني) بنِ محمدِ بنِ أحمدِ بنِ محمدِ بْنِ عليِّ بْنِ سعيدِ بن عبدِ اللهِ باوَزير (وثيقة رقم 116):



نسبه:

هوَ المَنْصِبُ الشيْخُ سعيدُ بنُ عبدِ اللهِ بْنِ محمد بنِ أَحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد بن عبدِ الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بنِ أبي بكر بن محمد بن سالم بن عبد الله بن يعقوب بن يوسف بن الوزير علي بن طراد الزينبيِّ العبَّاسِيِّ.

مولدُه ونَشْأَتُه:

وُلِدَ الشيخُ المنصبُ سعيدُ بنُ عبدِ اللهِ (الثاني) ـ بِوادي العَيْنِ حَوْطَةِ الباطِنةِ، في نهايةِ القَرْنِ الرَّابعِ عَشَرَ الهِجْرِيِّ مِنْ سَنَةِ: ١٣٨٢هـ، درسَ الابْتِدائي والمتوسِّط في مدرسةِ الحُرِّيَّة بالبُوَيْرِقات، وأَكملَ دراستَه الثانويَّةَ بِمَدينَةِ (القطن)، وبعد تخرُّجه من الثانويةِ اضْطَرَّتْهُ الظُروفُ السائدةُ في البلادِ إلى الهِجرةِ إلى المملكةِ العَرَبيَّةِ السُّعوديَّةِ، شأنُه شان الكثيرِ من الشباب الذينَ لا تربطهم صلةُ قرابَةٍ ايديلوجيَّةٌ بالنِّظام الاشتراكيِّ الذي حَكَم البلادَ طَوالَ خَمَسة وعِشْرينَ سَنَةً .. ولم يَعُدْ إلى البلادِ إلَّا بعدَ قيامِ الوَحْدَةِ بيْنَ الشَطرِيْن، وبقيَ مُحتَفِظًا بإقامَتِه في المَمْلَكَةِ العربيَّةِ السُعوديَّةِ إلى اليومِ. ومِنَ الجَديرِ بالذِكْرِ أنَّ المَنْصِبَ سعيدَ نُصِّبَ في حياةِ والدِهِ وبِهذَا يَكونُ المَنصِبُ الوحيدُ الذي يَتمُّ تَنْصيبُهُ في حياةِ والدِهِ نَظَرًا لِكِبَرِ سِنَّه وحالتِه الصَحيَّةِ..

ومِنْ أَهَمِّ الإِنْجازاتِ والمَهامِّ التي قامَ بها، وكانَ لَهَا الأَثَرُ الطيِّبُ في نُفوسِ النّاسِ، المُساهَمَةُ الفاعلةُ في تَأْسيسِ جمعيَّةِ وادي العينِ (ومقرُّها وادي العين)، ومؤَسَّسةُ الباوَزيرِ العَبَّاسِيَّةِ التَنْمَوِيَّةِ (ومَقَرُّها المُكَلَّا). عُيِّنَ مِنْ قِبَلِ السُلُطاتِ اليَمَنِيَّةِ مُسْتَشارًا لِمُحافظِ حَضْرَموتَ لِشُؤونِ الوادي والصَّحراءِ. ومِنْ سماتِه السامية، ومَا عُرِفَ بِهِ عِنْدَ النَّاسِ، مِن تَواضُعٍ وطيبَةٍ وسَلامَةِ صَدْرٍ. فَما كانَ يَحْمِلُ في نَفْسِه حِقْدٌ ولا ضَغينَةٌ، بَلْ كانَ يُقابِلُ الإساءَةَ بالإحسان، والتَجاوُزَ بالعَفْوِ، وكانَ لَهُ العديدُ مِنَ المُبادراتِ فِي رَأْبِ الصَّدْعِ الوزيريِّ، وقد أَطْلَقَ مُبادَرَتَهُ الأخيرةَ المُؤَرَّخَةَ فِي: ١/١٢/1434 هـ للإِصْلاحِ والتَطْويرِ، وتَشْكيلِ مَجْلِسٍ للأُسْرَةِ الوَزيريَّةِ العبَاسِيَّةِ.

وقدْ شُكِّلَتْ لِجْنَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنَ الشَّيْخِ سَالِمِ بْنِ سعيدٍ القاضي باوزير، ومَنَاصِبِ سَاحِلِ حَضْرَمَوْتَ بِرِئاسَةِ المَنْصِبِ بْنِ قُوَيْرَةَ للنُزولِ عَلى جَميعِ فَخَائذٍ آلِ بَاوَزير، وبَعدَها تَمَّ عَقْدُ أَوَّلِ اجْتماعٍ لآلِ باوَزيرِ بِحَوْرَةَ، والذي تَمَّتْ فِيهِ المُوافَقَةُ عَلى المُبَادَرَةِ، وتَقَرَّرَ أَنْ يَكونَ الاجْتِماعُ الأَخيرُ في (وادي العَيْنِ ـ الباطنَةِ) فِي مَنْزِلِ المَنْصِبِ الشَّيْخِ سَعيدِ بْنِ عبدِ الله، إلَّا أَنَّ الأَحْداثَ الأخيرةَ ونُشُوبَ الحَرْبِ، تَسَبَبَ في عَرقلةِ كُلِّ الجُهُودِ المَبْذُولَةِ دُونَ الوُصولِ إلى اتِّفاقٍ نهائيٍّ. **(وثيقة رقم 117)**



بسم الله الرحمن الرحيم
اتقدم بأحر التهاني و أجمل التبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله.
وولي عهده الأمين
صاحب السمو الملكي الأمير / محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.
وسمو الأمير / فهد بن تركي بن عبد العزيز آل سعود قائد القوات المشتركة حفظه الله. بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية
وأن الخير الذي تحقق بتوحيد المملكة على يد المؤسس - طيب الله ثراه - شكل علامة مضيئة في تاريخ الجزيرة ، وستبقى ان شاءالله المملكة حصناً قوياً لكل محب للخير ومحب لدينه ووطنه.
وكل عام وانتم ان شاء الله بخير جميعاً قيادة وحكومة وشعب.
اخوانكم مشايخ ووجهاء وابناء حضرموت الجميع عنهم المنصب
الشيخ / سعيد بن عبدالله باوزير





تَهْنِئَةُ المَنْصِبِ الشَّيْخِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوزير، لِصاحبِ الجَلالَةِ، خَادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّريفيْنِ المَلِكِ سَلْمَان بْنِ عبدِ العزيزِ آلِ سُعُودٍ، وَوَلِيِّ عَهْدِه الأَمينِ صَاحِبِ السُمُوِّ المَلَكِيِّ محمَّدِ بْنِ سَلْمَان بنِ عبدِ العزيزِ آلِ سُعودٍ، وسُمُوِّ الأَميرِ فهدِ بْنِ تُرْكِي بن عبدِ العزيزِ آلِ سُعُودٍ، بِمُناسَبَةِ ذِكْرَى اليومِ الوَطَنِيِّ للمَمْلَكَةِ العربيَّةِ السعوديّةِ.

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

حفظ الله المملكة حصناً عربياً ثابتاً وشامخ البنيان

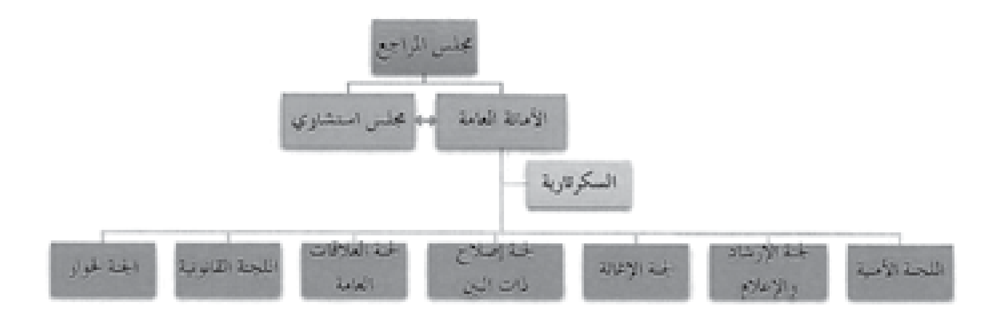
باسمي وبالنيابة عن آل باوزير في حضرموت والمملكة العربية السعودية ودول الخليج

المنصب/ سعيد بن عبدالله بن محمد باوزير

شيخ مشايخ آل باوزير ومنصبهم العام في مجتمع حضرموت

صورةٌ توضِّحُ تَعْزِيَةَ المَنْصِبِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللهِ بَاوَزِيرٍ لِجَلالَةِ الملك سَلْمانِ بْنِ عبْدِ العزيزِ آل سُعودٍ، خادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَريفيْنِ في بوفاةِ خَادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ جَلالَةِ المَلِكِ عبدِ اللهِ بْنِ عبْدِ العزيزِ آلِ سُعودٍ. وفيها أيضًا يُهَنِّئُ خَادِمَ الحَرَمَيْنِ الشَريفيْنِ جَلالةَ المَلِكِ سَلْمَانَ بنِ عبد العزيزِ آلِ سُعُودٍ بِتَوْلِيَتِهِ مَقَاليدَ العَرْشِ في المَمْلَكَةِ العَرَبيَّةِ السُعُودِيَّةِ

الهيكل التنظيمي المقترح لمجلس مرجعيات
حضرموت التاريخية في المملكة العربية السعودية



مجلس المراجع:

١. الشيخ محمد بن حسين العمودي
٢. الشيخ المهندس عبدالله سعيد بقشان
٣. الشيخ عبدالله سالم باحمدان
٤. الدكتور عمر عبدالله باعصوون
٥. الحكم الشيخ عبدالله بن مبروك بن عجاج
٦. المنصب حسن بن الشيخ أبو بكر
٧. المنصب محمد بن عبدالله العطاس
٨. المنصب سعيد بن عبدالله بن محمد باوزير
٩. المنصب حسن بن حسين العمودي
١٠. الشيخ عبدالله بن محسن آل عبدالله الكثيري
١١. الشيخ محمد بن سالم بن علي جابر
١٢. الشيخ صالح بن عبدالقادر بن إسحاق



قصيدة من كلمات الشاعر الغنائي المعروف جنيد باوزير بعث بها للمنصب سعيد بن عبدالله بن محمد بن علي باوزير:

في الباطنه حط ساسها وعمادها ... الجيد وبن الجيد على أقوى عمود

واجب علينا اليوم نعيد أمجادها ... نمشي على خطوات رسموها الجدود

عاد الوفا لك والمحبه عادها ... وذاك الزمان الأولي لازم يعود

والدار دارك كلنا أولادها ... والغصن لافرع من الشجره ينود

هز الشوامخه لا تهزم أسيادها ... في غاية الحوضان روضن الأسود

هذا حقيقه من عرف أبعادها ... يطرح مقام الشيخ من فوق الحيود

والنفس أماره يجب اجهادها ... بالعزم يامنصب وتكثيف الجهود

واحنا معك باقطافها واسنادها ... لمان تتجاوز عراقيل السنود

في أصعب الأوقات جدك قادها ... حلحل سبايكها وهو حل القيود

وان شي قصر شيخ المشايخ زادها ... والشافعي يشهد له قبل الزيود

خايف على منخوب من حسادها ... حط عود يابوشيخ في عين الحسود

لعبه وبعض الناس شفته جابها ... ويجود رب الكون على كل من يجود

عانت وقاست والمهم اسعادها ... واختم تحياتي لدولة بن سعود



خاتمة

وإلى هُنا أكونُ قدْ وَصَلْتُ إلى نِهايَة الكتابِ، آمُلُ أن يكون ما قدمتُه من مادَّة تاريخيَّة قد وفَّى بالغرضِ المَنْشودِ من خلال ما قمتُ بعرضِهِ من معلومات، مستعينًا ـ بعد الله سبحانه وتعالى، على ما وجدتُهُ من وثائق تاريخيَّةٍ تتحدث عنْ أُسْرَةِ آلِ باوزيرِ العباسية الهاشمية، وما كان لها من دور بارز على الصعيدِ الاجتماعي والسياسيِّ، حاولت من خلالها أن أعطي صورةً واضحة عن مرحلة من أهم مراحل التاريخ الحضرميِّ، وأَنْ أُضيفَ إلى سلسلة الأحداث التاريخيَّةِ حلقةً من الحلقات المفقودةِ في تاريخِنا الحضرميِّ.

وقد اعْتَمَدْتُ في كِتَابَةِ هَذَا البَحْثِ التَاريخِيِّ عَلى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الوثائق والمخطوطاتِ التاريخيَّةِ، بالاضافةِ إلى بعضِ المَصَادِرِ الأُخْرَى، ومنها المصادرُ الشَفَهِيَّة مِنْ خِلال بعضِ المُقابَلاتِ الشخصيَّةِ مَعَ بعضِ الرُّواةِ مِنْ كِبارِ السِّنِّ، وممَّن اشْتُهِروا بِصِدقِ الحديثِ وَقُوَّةِ الذاكرة. ومِنَ والمصادر التي اعتمدت عليها في هذا البحث أبحاث وكتابات بعض الكتّاب والمورخين التي تحدثتْ عن هذه الأسرة العباسية، والتي لم يكن وصولها من العراق مرورًا بالحجاز ليستقر بها المقام في حضرموت أرض عاد وثمود بالأمر العادي؛ وإنما كان للتاريخ موعدٌ مع هذه الأسرة الكريمة. والتي سطَّرت أروع أمثلة التآخي فيما بين القبائل والأُسَر، وكانت بمثابة البوتقة التي انصهرت بداخلها كلُّ التنافرات القَبَليَّة من خلال ما يقومون به من اتفاقيات ومعاهدات مع القبائل من جهة، وما يحظون به من احترام وتقدير لدى بقية شرائح

المجتمع من جهة أخرى، فعسى أن أكون قد وفِّقتُ في تقديم هذه المادة التاريخية التي تشكلُ في معظمها مجموعةً من الوثائق التاريخيَّةِ التي من خلالها حاولت أن أقرأ بعض المراحل التاريخية، وأتعرَّف على الأماكن التي جرت فيها تلك الأحداث، مستدلًّا بما وجدته في تلك الوثائق التي حاولت سبر أغوارها واستنطاقَها لتفصح لنا عن مكنون ما فيها من وقائع وأحداث، ولَم أدَّعي الكمال في ما قدمت من عمل في هذا الكتاب، ولَم يكن هذا الكتاب بِدْعًا من الكتب في تاريخ حضرموتَ، فقد سبقنا العديد من الكتاب والمؤرخين بتناول الكثير من الأحداث والوقائع التاريخيه الهامة.

إلَّا أنَّ ما يميز هذا الكتاب عن غيره من الكتب التاريخية كونَه يتناول بين دفتيْه تاريخَ واحدةٍ من أهمِّ الأُسَرِ الحضرمية بشيءٍ منَ التفصيل، ويقدِّم للقارئِ مادَّة جديدةً لم يسبق له أن تعرف عليها، وبهذا الكتاب نكون قد أَسهمنا في إثراءِ المكتبة العربية بما قدَّمناها من معلومات جديدة عن أسرة آل باوزير العباسية الهاشمية من خلال تلك الوثائق والمخطوطات التي لم تعبر ـ في ما احتوت من نصوص عن تاريخ هذه الأسرةِ فحسب، بل إنها قدتطرقت إلى ذكرِ مجموعة من أسماءِ الأسرِ والقبائل والشخصيات التي لم يَسْبِقْ لنا التعرُّفُ على بعض شخوصها وكياناتها إِلَّا من خلال ما قدمناهُ في هذا الكتاب من الوثائق التاريخية الهامة .

وفي الختام أَرجو أنْ أكون قد وُفِّقت في هذا البحث التاريخي، وما قدمتُه من معلومات تاريخيه تعود بالنفع والفائدة على كل من لهم اهتمام بهذا الجانب، من باحثين وكتاب، وكافة النخب المثقفة، من جميع شرائح المجتمع، فإنْ كان قد حالفني الحظ والتوفيق في ما قمت بتقديمه، فهو ما أردتُ، والحمدُ للهِ، وإنْ لم أكنْ وُفِّقتُ، فيكفيني شرفُ المحاولة، وما قمت به من جهد يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح. فإنَّهُ لا يمكن للأمم أن تنهض وتتقدم إلَّا بالعملِ وبذلِ الجهدِ والمحاولة والتجربةِ، ومَا مِنْ تجربة ناجحة إلَّا سَبقتها مجموعةٌ من المحاولات الفاشِلة، فالإنسانُ الذي لا يخطئُ هو ذلك الإنسان الذي لا يعمل، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين.



ملحق القصائد

بسم الله الرحمن الرحيم

ما كان يمتاز به المشائخ آل سعيد بن عبدالله آنذاك في وادي العين عن غيرهم من الأسر الأخرى إضافة لما كان لهم من مكانة، ودور بارز في شتى نواحي الحياة، الاجتماعية والسياسية والثقافية، كثرة الشعراء فيهم والمهتمين بالشعر، فقل أن تجد فيهم من لا يقرض الشعر أو يرويه.

وقد برز بينهم العديد من الشعراء المجيدين، والذي كان لشعرهم تأثير كبير في حياة الناس في وادي العين وخارجه، وبرغم ما تعرض له تراثنا الشعبي من عقوق وإهمال في فترة من الفترات، ولَم يصل إلينا منه إلا النزر اليسير، وما كتب الله له البقاء، لنجده أشتاتًا مبعثرًا ما بين مجموعة من الأضابير وما بقي عالقًا بالذاكرة، والبعض منه وجدناه مسجلاً في (كاسيتات) بأصوات بعض الرواة من أمثال الشيخ أحمد بن علي بن عبدالله بن أحمد، والشيخ سعيد بن محمد القاضي، والشيخ علي بن محمد القاضي رحمهم الله جميعًا.

ولما للشعر الشعبي من أهمية، فقد كان وما زال يحظى باهتمام كبير لدى الكثير من أهالي وادي العين خاصة، وحضرموت عامة، لمقدرته على التأثير في حياة قطاع كبير من الناس، معبرًا عن آمالهم وآلامهم، بلغة سهلة ومألوفة.

وهنا نورد مجموعة من القصائد لشعراء غيبهم الموت، وطواهم التاريخ منذ زمن بعيد، إلا أن أشعارهم وقصائدهم بقيت حاضرة، يرددها الناس ويُتَغنى بها؛ كونها لامست أحاسيسهم، وترجمت انفعالاتهم ومشاعرهم، لتجسد معاناتهم وما يجول في خلجات نفوسهم، يستشهدون بما تضمنته من حكم وتنبؤات، تنبأ بها بعض الشعراء في قصائدهم قبل وقوعها.

وانطلاقاً من القاعدة الأصولية عند الفقهاء، «ما لا يدرك كله فلا يترك جُله» فقد قمت بجمع ما تيسر لي من قصائد، لأُضمنها ملحق الكتاب؛ لتكون مساهمة من قبلنا في حفظ وتوثيق ما وقعت عليه أيدينا من قصائد، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من موروثنا وتاريخنا، الذي يتعرض للضياع بسبب الإهمال وعدم المبالاة، ورجائي أن يسهم الجميع في الحفاظ على موروثنا التأريخي، كلٌّ حسب استطاعته ومقدرته.

وأتوجه لكل الإخوة الكرام من المهتمين بالتراث الشعبي أن يزودونا بما لديهم من معلومات وقصائد؛ لنضمّنها طبعاتنا القادمة وفِي حالِ وجود نقص أو خطأ نرجو تنبيهنا من خلال تواصلكم معنا عبر البريد الإلكتروني وأرقام الجوال التالية:

إيميل: ssm_222@hotmail.com

تلفون رقم: 778085598 ـ 714802247

يعدُّ الشعر أحد أهم الأساليب التي يعبر بها الشاعر عما يختلج بداخله من مشاعر وأحاسيس، من خلال الوصف وترتيب المعاني ونظمها في قالب شعري معين، وهناك أنواع من الشعر تختلف باختلاف اللغة والثقافة، ولكل شاعر ثقافته ومفرداته التي يستخدمها ويعبر بها في شعره عما يجول بداخله، وهنا نتناول نوعًا معينًا من أنواع الشعر الشعبي (المسرحات) والذي يستمد كلماته وألفاظه من اللغة الدارجة المحكية بين الناس، فيختار من الألفاظ أحسنها، ومن الكلمات أجملها، وعندما نتحدث عن الشعر الشعبي لا نقصد بذلك الطريقة العبثية من النظم، بل هو بساطة في التعبير، وقوة في المعنى، والتي لا تتأتى إلا لمن وهبه الله ملكة شاعرية، يستطيع من خلالها سبك الكلمات في قالب شعري جميل، والشعر الشعبي مهارة لا يتقنها إلا أصحاب المواهب، كما نجدها واضحة جلية في شعر الشيخ إلياس بن عبدالله العمودي، والشيخ سعيد بن عبدالله باوزير الأول، من خلال البدع للشاعر العمودي الذي يقول فيه:

قـال ابـن عبدالله عزلـت النفس عن ولـف البخيل

مـن لا يـروم العـز شـف مالـه في الجـوده سـبيل

مـن لا يراعـي جمـل وأمـسى بالمـروه والجميـل
احـذر مـذاق السـم واصرم والفت الحبل الوشـيل
المـرء مـن خلـه وطبـع المـرء يـسري في الخليـل
والفسـل لا تحسـبه شـف مالـه في الجـوده سـبيل
لا تحسـب إلا كل مـن قـد كان لـه مغـرس أصيل
علامـة الجيـد مـا ياخـذ في الصاحـب بديـل
يطـول بالجـوده مـع صاحبـه في العـثره يقيـل
لا يخـرج الميلـه ولا يصغـي إلى قـال وقيـل
خـذ من كلامـي واحتفظ به خذ نصيحـة من هبيل
مـن له فراسـه في دراسـه يكسـب الغـالي الأصيل
وبعـد يالعـاني تـوكل أيّـه الغـادي دليـل
ببيـات في قرطـاس بانهـدي بهـا الشـيخ الفضيـل
قـم واعتنـي يـا مرسـلي واقصـد بهـا لمـا السـفيل
اقصـد وسـيع الحال بـن عبداللـه الشـيخ الفضيل
سـعيد سـعده فـض نحسـه صاحبـي اسـمه دليـل
خصـه وأولاده واصحابـه ومـن عنـده دخيـل
اليـاس قـد ضـاق صـدره يـا هـل كسـاب الجميل
يـا هـل الثنـاء والجـود غاره تشـفي القلـب العليل
تشـفي عليـل القلـب لي جسـمه من الفرقـه نحيل
مـن خالـف التفريـق لـه مـوت الفـرق وإلا عليـل
بقـدرة البـارئ عـسى يـصرم بـه الحبـل البليـل
يـا بـن الوزيـري كان عـادك تذكـر العهـد الدويـل
غـاره عـلى الأعـداء ولا تبقـى لهـم علقـة عليـل
يأهـل السرايـا للمنايـا شـلو السـيف الصقيـل
وقـوم دُهمـه خلـو الدنيـا بهـم ترقـل رقيـل

أبطال هم أسادكم من ضرغمي راكب نزيل
مدمرين أهل الكبائر والنمم كم من دغيل
والفي صلاة الله على أحمد عد طشات المخيل

ويأتي الرد من الشيخ سعيد بن عبدالله باوزير الأول على قصيدة إلياس العمودي، والذي يطلب من الشيخ سعيد أن يقوم بغارة على من وصفهم بأهل الباطل والجور، إلا أن الشيخ سعيد بن عبدالله يعتذر لصديقه الحميم، ويطلب منه أن يعفيه في هذا الشهر الذي هو من الأشهر الحرم، والتي لا يجوز فيها القتال، ويعده بغارة قوية مزلزلة بعد أن ينتهي الشهر الحرام.

يقول في رده على قصيدة إلياس:

يقول بو سالم بدا بالواحد الفرد الوكيل
المطلع بحوالنا وهو الذي يعطي الجزيل
سبحان من في الكون لي ما ليس يوجد له مثيل
يالله يا رباه سالك بالنبي لي هو كفيل
للخلق يوم الحشر وأُمته العرق منهم يسيل
يشفع لهم مما جنوا يا ويل من ذنبه ثقيل
يا ويل من تابع هوى نفسه وخلاها تميل
يتبع هواها في رضاها ما هجرها عن قليل
يالله عبدك في الرجاء والله عوائده الجميل
وبعد ذ البارح ضوانا خط من الشيخ الفضيل
أبيات محكومة ومنظومة من الحب النصيل
من العكيمي لي تلقط لي يقع حبه بليل
إلياس ساق أنفاس لي يشفي بها القلب العليل
موجع ومستكرب من أهل الوقت صرخوا في العويل
أهل الزمن كسبوا فتن ما حد يطاول عالجميل
وبليت فيما قد جرى لك يا أصيل ابن الاصيل

يـا جيـد يـا بـن الجيـد يـا ذي للوفـاء رقعـه ونيـل
معنـاك هيـض خاطـري ذكرتنـا العهـد الدويـل
ذكرتنـا مـا قـد مـضى يـا بـن عبـود أمـرك مهيـل
لوحـت مـا صرحـت وأبـشر بالفـرج صبرك قليـل
نحـن الـلي قمنـا لهـا نحـن لهـا حـل الوشـيل
نـابي عـلى المكـروب نحـن لـه إذا جـاه المصيـل
واللـه ثـم واللـه لـولا الشـهر ذا فعلـه ثقيـل
أصيـح في أهـل الـدرع يـا كـم مـن نمر يصهـل صهيل
يزوعـون لدقـام القويـه منهـم ترقـل رقيـل
أبطـال لأصبحنـا بهـم جونـا كـما حمـت نخيـل
الرايـه البيضـاء عليهـم بالسريـاء والمقيـل
هـم للسـند عنـد الشـدد مـا بـا بهـم واللـه بديـل
وبعـد يالعـاني سرح مـن دارنـا دار السـفيل
دار السـعاده والعبـاده مـاربي فيهـا بخيـل
اسرح وقـل يااللـه طلبتـك دل مـن لا لـه دليـل
ولا تخابـر حـد ومـن خابـرك قـل عابـر سـبيل
اقصـد إلى دار عليهـا النـور دايـم مـا يميـل
دار ابـن مـوسى اليـاس لي للجـود والصايـب دهيـل
قلـه وزد قلـه رفعنـا كيـل لـك مـن فـوق كيـل
جـواب شـافي كالبغيـه قـد مـزج بالزنجبيـل
سريتنـا يـالي عزلـت النفـس عـن ولـف البخيـل
صدقـت يابـن الشـيخ أن الفسـل يقبـض بالرجيـل
والفسـل خلـف فسـل وابنـه ثعـل وابـن الفيـل فيـل
لكننـا اصـبر يـا بـن عبداللـه ترانـا في زويـل
صابـر عـلى حكـم القضـاء واصفـح مـن الزلـه وميـل
والفـي صـلاة اللـه عـلى أحمـد عـد هشـات الوشـيل

وهنا يعاود العمودي مطالبته، ويستنجد بصديقة الحميم بأن يقوم بواجبه تجاهه، ويرد السلف والدين الذي كان عليه، كون جد الشاعر العمودي استنجد به والد الشيخ سعيد بن عبدالله في قصة من القصص التي يتناقلها العامة، وهي من الأساطير التي كان الناس يؤمنون بها، والتي تقول إن الشيخ عبدالله بن أحمد لما كان في وادي (مصاري) يبعد عن قرية السفيل 2 كيلو تقريبًا، اعترضه عفريت من الجن، وأراد أن يفتنه في دينه، وعندها استنجد بالعمرين؛ عمر مولى (خضم) العمودي، وعمر بن محمد مولى (ساه) باوزير، فتقيد العفريت وتخدم للشيخ عبدالله، كما جاء في قصيدة إلياس وتناقلته العامة بالتصديق.

بني مغراه وعد الخل يا صاحبي تم
من يواعد ما خلف وأن خلف بالوعد يلزم
شويه عندنا من خلف فيما تكلم
ولا يعود ويخلف وهو شخص محشم
غريمي جيد ومن يغارم الجيد يغنم
ومن غرمه على جيد ما والله يظلم
سعيد السعد لي قد رسم باسمه مرسّم
بعيد الفرع والذرع زاكي الخال والعم
وهو سنحي ومأمول قلبي والله أعلم
هو الحصن المنيع الذي ما فيه ملهم
ومن حس بالضناء جاء على فايه تنعم
ألا يا ابن الوزيري خرج شهر المحرم
نبا رد السلف من سلفنا لي تقدم
مساء واصبح علي بالعداوة قد تحتم
وفرق شملنا له فرق وإلا مهيّم
يقع له مثل طير العنق في الطوب يقحم
نهار إبليس صيح في الجيش العرمرم

علـى ابـن أحمـد بالقـوام قـد طيّـب وخيم
محاسـد لـه عـلى مـا وهـب مـولاه وأنعـم
ومـا عطـاه الـولي مـن عطايـا فضلـه الجم
عمـر مـولى خضـم لي لقـى في القوم مهدم
وشـل بيـده مهنـد لكـم مـن راس يشـطم
لمـا قـد شـطم راسـه الملعـون وأسـلم
رجـع خاضـع وطائـع لولـد أحمـد تخـدم
ألا يـا اللـه بغيـثٍ سري والحاسـد أوجـم
عـلى ليمـن وليسر يحـده راس ظلهـم
وغيـث آخـر بـوادي رنـس لـه برقـه تبسـم
لميـد الصيـد ترعـى بـه العـزور وتنعـم
كبـار القـوف يـا كـم شـيبه قـد تعظـم
وصـلى اللـه عـلى المصطفـى وآلـه وسـلم

وهنا يأتي الرد مزلزلاً من الشيخ سعيد بن عبدالله ويوجه بتحريك جيوشه من الجن لنصرة صديقه العمودي:

بنـي مغـراه ودمـع النواظـر صـح والـزم
عـلى الجفـان مثـل المطـر في طاهـب أرذم
غمـى مزنـه وبرقـه في أرباعـه تبسـم
وبعـد السـاع يـا راعـي الجناحـين لغشـم
عـلى أحـلى مسـاء في طـرق مـن هنـا إلى ثَـم
إلى اليـسر سـقى غيـث الحيـاء مقـصي تقدم
وقصـدك ذمـه أهـل الوفـاء كالـزرع مفحـم
نصيـل الحـب لي يغنـي الحـراث لعـدم
وصلناكـم وباروتنـا عـلى الـوادي أقتـم
بأسـدٍ فـوق حـردن ولا هـو كافـر أسـلم



على صرم العداء وإن خلف واحد هو أجذم
ولا بد النواعي نعت وإن يعزف الدم
ألا يالله بغيثن سرى من نجد لكرم
من القبله إلى أرض العماني قاد وألحم
ثقيل المزن لي منه الشمخ تهدم
وثمراته من السجف والجرذان تسلم
لكم من جيد والله به أدرى وأعلم
إذا ناديت أوجم بصوته كنه أعجم
ويكرم من عطا الله لعبده به تكرم
وصلى الله على المصطفى وآله وسلم



المنصب الشيخ علي بن أحمد بن سالم باوزير:

كان ـرحمه اللهـ زاهدًا عابدًا، وله الكثير من القصائد والابتهالات الدينية، ومنها الابتهال الديني لوداع شهر رمضان والذي كنّا ـإلى وقت قريبـ نردده في العشر الأواخر من رمضان قبل صلاة التراويح والذي يقول فيه:

وَدَعْتُكَ اللهَ يا شَهْرَ الهُدَى ... يا شَهْرَنا فِيكَ العِبادةُ والصَّلاةْ
يا سَامِعِينَ اسْمَعُوا ثُمَّ وَدِّعُوا ... شَهْرًا مَضَى لَيْس في الأَشْهُرْ كَمَاهْ
فِيهِ العِبَادَاتُ وفيهِ المَوْعِظَهْ ... يا بَخْتَ مَنْ طَاعَ الإلَهَ ومَا عَصَاهْ
وقامَ لَيْلَهُ ثُمَّ صَامَ نَهَارَهُ ... وخافَ مِنْ رَبِّ البَرايا واتَّقَاهْ
آمَنْتُ بِاللهِ إلَهًا وَاحِدًا ... وبِأَحْمَدَ عَبْدِ الإلَهِ ومُصْطَفَاهْ
سُبحانَ مَنْ قَدْ خَصَّنا بِنَوَالِهِ ... والمُاءِ يُنْزِلُهُ عَلَيْنا مِنْ سَمَاهْ
هوَ حاكِمٌ يومًا عَلَيْنا باللِّقا ... في يَوْمِ كُلٌّ سَوْفَ يَلْقَى مَا جَنَاهْ
حَقٌّ عَلَيْنا حَافِظٌ أَعْمَالَنَا ... يا رَبِّ نَسْأَلُكَ التَلَطُّفَ والنَّجَاةْ
والفوزَ بالغُفْرانِ عِنْدكْ والرِّضَا ... في يَوْمِ لا يَنْفَعُ مَوْلُودٌ أَبَاهْ

فبجاهِ خَيْرِ العالمينَ نبيِّنا ... طهَ حَبيبِ اللهِ خاتَمِ أنْبياهْ
اغْفرْ لَنا الذَّنْبَ العظيمَ بِشَهْرِنا ... شَهْرِ المُحِبِّينَ المَيامينِ التُّقاةْ
واسْتُرْ عَلى عَبْدِكَ رَبِّي ما مَضَى ... كُلَّ الكبائرِ والصَّغائرِ في الحَياةْ
يا عَالِمَ السِّرِّ أَقِلْ عَثَرَاتِنا ... عَبدُكَ في بابِكَ فارِغَةٌ يَداهْ
واغْفِرْ لِكُلِّ الحَاضِرينَ جَميعِهم ... واقْبَلْهُمُ أَنْتَ السَميعُ لِمَنْ دَعَاهْ
يَا رَبَّنَا نرجوكَ حُسْنَ ختامنا ... بالهاشِميِّ وآلِهِ أَهْلِ العَبَاهْ
وبصاحِبَيْهِ وصِهْرِهِ أَهْلِ التُّقَى ... والحَيْدَرِ الكرَّارِ والصَّحْبِ الأُباهْ

❁ ❁ ❁

الشاعر الشيخ سالم بن أحمد باوزير (المكنى بو دويلة):

وُلِدَ الشَيْخُ سالمُ بْنُ أَحمدَ بوادي العَيْنِ (حوطَة السَّفيلِ)، ولَمْ أَقِفْ عَلى تاريخ موْلده، ولا تاريخِ وَفاته، ومِنَ المُؤكَّد أَنَّهُ عاشَ فيما بَيْنَ مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثاني عَشَرَ، وبدايَةِ الثالث عَشَرَ الهِجْريَّيْن، نَشَأَ نَشْأَةً دينيَّةً، ولَهُ الكثيرُ منَ القَصائد والابْتهالات الدينيَّة، نُوردُ منْها ابْتِهالَيْنِ منْ أَجمَلِ الابْتهالات التي يُرَدِّدُها المُصَلُّونَ قَبْلَ صَلاةِ التَرَاويحِ فِي شَهْرِ رَمَضانَ. وهذا هو الابْتِهالُ الأَوَّلُ:

يا عالمَ السرِّ منَّا

يا عالمَ السرِّ منّا -- لا تَهْتُكِ السِّتْرَ عَنّا
وعافِنا وَاعْفُ عَنَّا -- يا رَبُّ يا فاتِحَ البابْ
إليكَ يا رَبَّ الأَرْبابْ -- ومُطَّلِعْ سِرَّ مَا غابْ
ومُشْفي الأَمراضْ والأَسْبابْ--راجيكْ يارَبِّ مَاخَابْ
اغْفِرْ لِعَبْدِكْ ذُنُوبَهْ -- واطْلِقْ شَدايِدْ عَصُوبَهْ
إذا توالَتْ خُطوبَهْ -- خلِّصْهُ مِنْ ضيقِ لحْنابْ
تَوَلَّنا بالوِلايَهْ -- وانْظُرْ بِعَيْنِ العِنايَهْ
ولا تُؤاخذْنا بِسَيْئَهْ -- إنِّي عَلى الذَّنْبِ كَسَّابْ
إنِّي كثيرُ الخَطايا -- نَفْسي جَنَتْ لي بَلايا

وامْسَيْت بَيْنَ الْبرايا -- ذَليلَ خايفْ ومهْتابْ
ارْحَمْ عُبَيْدكَ مُسَيْكينْ -- واصْلِحْ لدُنَيَّاهُ والدينْ
واحْبُهْ بنُصْرَهْ وتمَكْينْ -- بَيْن العَشيرَهْ والاَصْحَابْ
اِجْعَلْ لَّنا قَدْرَ سَامي -- يَبلغْ إِلَى اعْلا مَقام
واجْعَلْ حِجابَ احْترامي -- مصْيون مِنْ جَمْعِ لَعْتَابْ
ونَجِّنا مِنْ زَماني -- الّلي بسَهْمو رَمَاني
ما ادْركتُ منَّهْ كناني -- مُزْنُهْ عَلى الرَأْسِ خَصَّابْ
هَبَّتْ عَلَيْنا نُشُورَهْ -- غَيْثُهْ مُدَلْهِمْ ثُغُورَهْ
لا حولَ مَا كْثرْ مُكُورَهْ -- مِنْ كُلِّ خايفْ وَمُغْتابْ
وقتَ النَّمَمْ والكَبائرْ -- كَمْ فيه تَظْهَرْ فَجايرْ
كُشِفَتْ جَميعُ السَّرايرْ -- كُلٌّ لِسُلْعَتهُ جَلاَّبْ
غابَتْ نُجُومُ الحَقيقَهْ -- مَا عاد حَدْ عَ الْطَرَيقَهْ
خَرَمُوا عُراهُ الوَثيقَهْ -- وعهدُهُمْ الاَوَّلي غَابْ
الصدقُ غايبْ وَمَفقودْ -- والكذْب حاضرْ وَمَوْجُودْ
ما عادَ شيءْ قَطُّ مَنْقودْ -- كلُّهْ سَوا أَخْطَ أَوْ صَابْ
ما عادَ بالعاقلِ اسْوَهْ -- والجاهلِ الْقُوهُ قُدْوَهْ
وهُو مِنَ الدِّينَ هَجْوَهْ -- وَلْقُوا مَعَهْ مَدْحَ واطْنَابْ
البُخْلُ والكذْبُ حاصِلْ -- غَالبُهْ في أَهْلِ المَنَازِلْ
سَعْدُهْ عَلَى كُلِّ باطِلْ -- وَلقُوا دَعاوَى بالانْسابْ
دنياهُ تَهْتُكْ عُروضَهْ -- والكذْب كُلَّهْ يخُوضَهْ
وامْسَى مُضَيِّعْ فُروضَهْ -- ولْقاهُ لِجَهْلِهْ تقبْقابْ
أَيْنَ الرِّجال الدَعايمْ -- أَهْل العُرَى والعَزَايمْ
كَم مِنْ مُصَلِّي وصايِمْ -- يَعْبُدُهْ في كُلِّ محْرابْ
نسأَلكْ يَا خَيرَ بَاري -- تجْلي ظَلامَ الغَداري
بِنُور يمْلَى البَرَاري -- يضي عَلى الأَرْضِ لَهَّابْ

اعْطِفْ عَلَيْنا بِسُلْطانْ -- مِنْ مَنْبَع اثْباتٍ وإيمانْ
يحي الشريعهْ والارْكانْ -- يسْرَحْ مَعَهْ جَيْش جَلَّابْ
يَأْتي بعَزْمهْ وَشدَّهْ -- وَسَيف مَسنون حَدَّهْ
كُلّ مَنْ تَعَرَّضَهُ قَدَّهْ -- بالحَقِّ مَنْصورُ غَلاّبْ
بِكلِّ مُدَرَّعْ وفارسْ -- تَحيا عُصُورُ المَدارسْ
حتَّى تَطيبَ المَغَارسْ -- تَعْملْ بطاعات وآدابْ
نشوف دِينَ الشَريعَهْ -- حَلَّ الفُجوجَ الوَسيعَهْ
ما عاد تقبلْ ذَريعَهْ -- لِكُل هوّاش نَهّابْ
يَنْدمْ بمَكرهْ وعيبَهْ -- وأَمْسَى بِحَسْرَهْ وخَيْبَهْ
مِنْ بَعْدِ كِذْبَهْ ورَيْبَهْ -- ينْظُرْ بعَينِ الْتعجَّابْ
يا اللهُ اسْمَعْ دُعَانا -- ولا تَخَيِّبْ رَجَانا
وعَافنا مِنْ بَلانا -- طالتْ مَصَالاة الاَصْوابْ
اسْأَلْكَ الرِّضا والسَّلامَهْ -- والعَفْوَ قَبْلَ النَدَامَهْ
اجْعَلْ لِقَصْدي تمَامَهْ -- إذا الشَّقي بالفَلْسِ خَيَّابْ
وانْظرْ جمالَ الرَّضِيَّهْ -- ذي في صُورَهْا البَهِيَّهْ
سَلَبَ العقولَ الذَكيَّهْ -- ذي حيرّتْ فِكْرَ الأَلْبابْ
هِيَ لَهَا مَجْد وبْراعْ -- وَصِيتَها فِي المَلا شَاعْ
يالْهَاشمي مَبْعِد الباعْ -- لَبِسْتَ مِن الُّنور جلْبابْ
أَسْبلْ عَلَينا بالاسْتارْ -- وانْزلْ لَنَا غِزْرَ الامْطارْ
بحَقِّ مَنْ باتَ في الغَارْ -- وآلهْ وصَحْبهْ والاحْزابْ
وأَلْفَيْ صَلاة تَجدّدْ -- عَلى الحَبيبِ المُمَجّدْ
تَغْشاهُ والآلِ سَرمَدْ -- في مَحْضَرِ اعْجَامٍ واعْرابْ
صَلُّوا عَلى خَيرْ مُرْسَلْ -- جا بالكتابِ المُنَزَّلْ
اللي شَفَاعَتُهْ تُقْبَلْ -- عَ جَنَّة الخُلْد بوَاَّبْ
عَسى بِدَعْوَةْ رَسُولهْ -- يَشمَلْ عُبَيْدَهْ قَبولهْ

والقلـبُ يظْفَـرْ بِسُـولَهْ -- بِفَتْـحٍ وإيسـارٍ وايجـابْ

ومُنعِمُ النَّظَرِ في هَذه المقطوعةِ الشِّعْرية، يَجدُ أَنَّ الشَّيْخ سَالِمَ بْنَ أَحْمَدَ باوزير يَمْتلكُ قريحةً شاعِرِيَّةً فَذَّةً، وَقُدُرات لُغَويَّة ثَرَّةً، وَهُوَ ـكَعادَة الشُعراءِـ يَبْدَأُ بالابْتِهال والدُعاءِ للهِ ـعزَّ وَجَلَّـ ويَسْتَرْسِلُ في دُعائِه المُنْسَابِ هَذا، حَتَّى يَكادُ أَنْ يَكونَ النصُّ كُلُّهُ ابْتِهالات دينيَّةً، ممَّا يَشي بِسَعَة عِلْمه وَفِقْهِه، وَعُمْق صِلَته بربِّه، فَضْلًا عَنْ عَبْقَرِيَّتِه الفَذَّة، وَشَاعِرِيَّتِه المُتَأَجِّجَة؛ وَتَراهُ بِأُسْلوبِه الناقِدِ يُنَفِّرُ مِنْ بعضِ عاداتِ أَهْلِ زَمانه ويُزَهِّدُ فيها: كالغيبَة، والنميمة، وَهَجْرِ الحَقِّ والصِّدْق، خاتِمًا ابْتِهالَهُ بِلِسَانِ الفَقيهِ الحَكيم، راجيًا أَنْ يُثَبِّتَ اللهُ عِبادَهُ عَلى شَرْعِهِ، وأَنْ يُمَكِّنَ لِدِينِهِ فِي أَرْضِهِ حَتَّى يَكونَ للحَقِّ دَوْلَتُهُ وللدِّينِ رِجالُهُ.

وهَذا ابتهالٌ آخَرُ لَلشَّيْخِ سالم يَبْدَؤُهُ بالصَّلاةِ عَلى النَبِيِّ، عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَصْحابِهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ:

ألـف صلو عـلى النبـي خاتم الرسـل كلّها
سـيدي شـافع الـورى حـين قالـوا مـن لهـا
صاحـب الحوض واللواء في القيامة هولها
مـن يحبّـة منعـمًا في الجنـان يحلهـا
موطنًـا ومخلّـدًا في نعيمهـا وظلّهـا
والـذي صدقـوا لـهُ كل رقبـة يُغلّهـا
قـول من صـادق النُطق في السـور لي يتلّها
للحبيـب أحمـد أنزلـة ليـس موجـود مثلها
يـا إلهـي وخالقـي خُصّنـا لا نملّهـا
ليلنـا ونهارنـا بالتـلاوة نتلّهـا
ثـم طهّـر قلوبنـا مـن دنسـها وغلّهـا
واغفـر أوزار عبـدك خِفّهـا هـي وثقلهـا
هو والأخوان جمعهم واهدهم طرق سبلها
هي عشرون قد مضت ثم مضت سبع ليلها

ليلة القدر والهناء والمنافق بسفلها
بخت يا من يقومها ما تلبّس بكسلها
ودّعوها وشيعوا يا محبين فعلها
واطلبو دعوةً بها وأشهرًا نستهلّها

وهنُاَكَ الكثيرُ منَ القصائد والابتهالاتِ الدينيةِ الَّتي لم نَعْثُرْ عَلَيْهَا وَمَاتَتْ بِمَوْتِ رُوَاتِها مِنَ الحفّاظ، وقدْ وَجَدْنَا بَيْتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ مَكْتُوبَين عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي مَسْجِدِ السفيلِ التَّارِيخِيِّ ورّخَ بِهِمَا تَجْدِيدُ المَسْجِدِ مِنْ خِلَالِ اسْتِخْدَامِ حُرُوفِ الجُمّل، يَقُولُ فِيهَا:

سالم بن أحمد وأخوانه وعود نجار ويد بنت
وأن شئت حفظًا لتاريخه فقل في سنة خير جت

وبهذه الأبيات نتعرف على تاريخ تجديد المسجد في كلمة (خير جت)؛ وهنا نأتي بالحرف وما يقابله من عدد في كلمة: (خير جت).

خ= 600

ي= 10

ر= 200

ج= 3

ت= 400

وعليه يكون تاريخ تجديد المسجد سنة 1213هـ.



الشاعر الشيخ عبد الله بن محمد الصحابي:

ولد الشيخ المنصب عبدالله بن محمد الصحابي بحوطة الباطنة في أواخر القرن الثاني عشر الهجري سنة 1177هـ، والشيخ عبدالله من الشعراء المجيدين وله الكثير من القصائد، وكان ـرحمه اللهـ ذَا شخصية قوية معتدًّا بنفسه، وهذا ما نلحظه في

قصائده الشعرية ومراسلاته النصية، وكان يتقلد السيف ويلبس البياض من الثياب، حتى كُنّي بالصحابي وبـ (أبي سيف).

وهنا نورد له قصيدته التي بع بها تعزية بوفاة الشيخ المنصب بن علي بن سالم (مولى النقعة) يقول فيها:

يقول عبدالله طلبنا عالم السر الكتيم
سبحان من حكمه وعلمه في وجوده مستقيم
وأرسى شوامخ واخذت الصافي من العبد الصميم
يوم اللقاء والفصل ما بين المخاصم والخصيم
نسأله الغفران والتسهيل في اليوم الظليم
نجوز كالبرّاق نعبر عَ الصراط المستقيم
بركة محمد والصحابه لي لهم شانٌ عظيم
ثم قال عبدالله جرى دمعي كما طش الرضيم
لاهو على وادي فريعي فاض مغزي بالهميم
على بن سالم لي بحوره طاميه تلطم لطيم
شيخ المشايخ معدن البرهان والقلب السليم
لي حط لبدال خلاهم كما سود البهيم
ماله مثل يوجد في ارض الغرب وإلا في تريم
نقل من الدنيا بغى الروضة بجنات النعيم
عتومها تجري ومرعاها مري ما هو وخيم
يهناك يالوجه المنوّر يومك أقضيت الغريم
باتدخل الجنات مستبشر معك قشعة وديم
وبعد يالعاني بغيت اوصيك ونفذ بالرقيم
في ظهر مهرية على حشوان ما ترزم رزيم
تقول مسماري وسط غبة مع وقت النسيم
من بطن وادي العين وادي لي يصبون البرين

وادي دول لا ضواه الخائف أمسى في نعيم
ومره الحوطه وحورة لي بها الراس العصيم
بو بكر وأصحابه وغلمة لي يقضّون الصريم
وصبّح النقة عليها نور من ربٍ كريم
من زارها يصبح كما من زار زمزم والحطيم
سلّم على الأربعة عد ما هبت أنواد النسيم
وقلمهم شو ذا عزا في الحَبرَ لي ساسه قويم
ومن يخالف فجدنا العباس في المحشر خصيم
حادوا على النقعة وخلوها على الساس القديم
واسلافنا سُعده يسقّون المخالف سين ميم
والله علي والله ومولى الدرع والشيخ القيم
يالنقعة الزهراء بلعلى سُعدها دايم مديم
وإلا قلى عن رهاف القد حلوات الوشيم
والفي صلاة الله على حمد عد هشات الرديم
وما حدا حادي وما قاري قرأ طا سين ميم



الشيخ الشاعر سعيد بن أبي بكر بن أحمد باوزير:

ولد الشيخ المنصب سعيد بن أبي بكر في منتصف القرن الثالث عشر الهجري سنة 1235هـ تقريبًا. كان ـرحمه اللهـ جوادًا كريمًا، لين الطباع متسامحًا، نصب بعد وفاة المنصب سالم بن المقدم بن علي في سنة 1291هـ.

ويعدُّ من الشعراء المشهورين، ولا زال الناس يرددون بعض قصائده إلى يومنا هذا، وله الكثير من القصائد والابتهالات الدينية، وشعره يمتاز بالرقة والعذوبة، ويغلب عليه الجانب الوعظي والإرشادي، ومن القصائد المشهورة قصيدته التي بعث بها للشاعر الشيخ علي بن محمد القاضي تعزية بوفاة المنصب محمد بن علي،

يقول فيها:

أبديت بالواحد الفرد النصير … لي بقدرته كل ما قدره كان

سالـه بذاته وبالبدر المنير … لي خصنا بالمثاني والبيان

أن يغفر الذنب للعبد الفقير … ولا يواخذ بزلات اللسان

بالعفو يرحم ولو ذنبي كثير … يا ذي لك الكبرياء والامتنان

تظهر علايم في الوقت الخطير … أهوال لي تورث العاقل جنان

دنيا الندم ما تغر إلا الغرير … تلقي على خاطره تاج الأمان

وبعد ترديه من شامخ وعير … ما تنقعد بالشكيمة والعنان

كله من الجور والفعل النكير … عسى السلامة من آفات الزمان

ثم قال من قد زعل وقت السمير … ويقايس الليل لما الفجر بان

ودمع عيني كما ماطر غزير … لا هو على شعب بايفتك ملان

مشغول في باطني شباب كير … مثل المضيع في الريد البيان

على المنصب المنكتب راس النظير … آهوين يا سنح راسي والكنان

يا حصن مبني لداعي باوزير … زين النوب اللي على اربـاعه طنان

وأهل الزلم لي يجولون الذخير … اللى اعتيوا بينهم فك القران

وشمر المنزله والله خبير … وألقى لها في الجهه رونق وشان

نقل إلى الآخرة عمره قصير … يبغى حلاله مخلد في الجنان

في جنة الخلد مرعاها خضير … يمسي منعم مع الحور الحسان

وبعد باشدلي بازل ظهير … مبعد توجه إلى سوق الدحان

سرحه من حوطه الشيخ النوير … حامي حدوده بمفتوق السنان

من جاء صخطهم عطوا ركبته تير … خرب مبانيه واوصله الهوان

دولة علينا بمرفعها وأمير … ولا تخالف قدر طرح البنان

سرحه لا وادي العين الزهير … لا جنبته المقاصي بالمزان

توك إلى عرض ما مثله نوير … الباطنه مهذر الناس الزيان

فيها الشفاء والطبابه للضرير — مورد هني طب من قلبه ضمان
وانشد على من معه معنى بصير — على غريب القوافي واللحان
خصه سلامي عدد برق الحجير — في ودق طاهب مناشيه السمان
القاضي اللي على كم من ضمير — واديه لا قد فتك يوخذ ثمان
قل ذا عزاكم في القطب الشهير — شيخ المشايخ عمود الهندوان
في بن علي لي عصر قلبي عصير — هيج الثقيلة ولحمال الرزان
ليكرم الضيف وقت القمطرير — وأن قد عزيته لحقته في الثبان
وش عاد باقول في حكم القدير — دنيا الندم ومن عليها الكل فان
والسر ما ينتزع باهله مدير — عيضته في أحمد بلحسن فالمكان
والله لا يمحي الوثر الوثير — قد قالها النص في آيات القرآن
والختم صلو على البدر المنير — لي خصنا بالمثاني والبيان

الجواب: من الشاعر الشيخ علي بن محمد القاضي ردًّا على قصيدة الشيخ المنصب سعيد بن أبي بكر:

أهلا وسهلاً عدد ماطر غزير — في ودق طاهب مدلهم بالمزان
أبيات ذلقات موجهها كبير — من عند شاعر وعزه ما يهان
من ولد بوبكر دسمان الحرير — شيخ الكرامات لي بحره ملان
نسل آل سالم يقيمون الشبير — وعمروا الأرض خلوها دنان
وقاسوا الكسر في الوقت العسير — وشلوا السيف مفتوق السنان
والقوا تعاصيب ع الفعل النكير — لمان صفيت ودخلوا في الأمان
دلوا وعمروا لقو كمن ضمير — وطلعوا للجهة رونق وشان
في وادي العين لي صيته كبير — فيه البواسق ولحجال السمان
غرسه يزازات ما غرسه حوير — يستر بها القلب ف ايّام الثمان
وأنواع نخله قوافلها تسير — تسعى لها الناس من ساحل عمان
خطك وصلنا وقدنا به ذكير — نسم علي يومنا حالي ملان

في بن علي صاحب الوجه النوير ... هيج الثقيلة ولحمال الرزان

على وجهه السعد والخير الكثير ... والنَّاس يسعون مرة في الأمان

وأهل الحراثات محرثهم خضير ... كلن يطفل على سفّه ملان

وأهل الشويات ما جاهم مغير ... يرعون رهوات تعجب عيهبان

البدو مرة وداعي باوزير ... ماشي يخالف قدر طرح البنان

وفي البنادر حرف هم بلعكير ... وقت البكاري يوفون القران

في رؤوس لودي نشرهم لها صرير ... حل المضاوي كما سوق الدحان

مثله بالجود كن عمره قصير ... الله يعوضه يسكن في الجنان

يا بخت من جاه واعماله تسير ... والعين والوز والحور الحسان

يومه معه ساس بلجبلي كبير ... تطلع عليه الرواشين الزيان

من عند هادون معيانه يسير ... ماهو مضيع في الريد البيان

وأحمد خلوفته عاوثره يسير ... يقوم بالقسط للقاصي ودان

يلقي معافر يغطين الكظير ... ولا يواخذ بزلات اللسان

وعاد باصهد لي بحره مدير ... يقوم معنا ويصلح كل شان

ومن يخالف نقر عرقه نقير ... والمنزله سومها بالزبرقان

وسر لسلاف في الابنا يسير ... وحيه كما النوب بالضافي ملان

ذا لي حصل واطلب الرب الغفير ... يغفر ذنوبي وندخل في الأمان

ندخل مع المصطفى البدر المنير ... في جنة الخلد والحور اللدان

واما سقر زاد تتبعها سعير ... ما وى لباجهل هو يا البانيال

لي كذبوا بالرسالة والنذير ... يهناهم الخلد في دار الهوان

وأهل العبادة بهم بانستجير ... لي قوموا لركان حفاظ القرآن

والختم صلوا على طه البشير ... لي خصنا بلمثاني والبيان

صلاة دايم عدد حب البنير ... ورمز لبصار برموش العيان

وهذه قصيدة أخرى من المنصب سعيد بن أبي بكر باوزير مولى (السفيل) موجهة إلى الشيخ علي بن محمد القاضي (الباطنة):

يقول خو سالم يعين الله على الوقت المحين
فيه النكد والشين ما بين القرابه كل حين
أخوان من لبوين تلحقهم طير متناكرين
لو جيت با تنصح رفيقك قال ذا خصمي يقين
وان جيت باتنهي المناكر ما تحصل لك معين
قالوا فضولي ياالله اكفي مننا المتعرضين
لا ما هنا بغضوك وامسوا من طريقك مجنبين
لا حل للدنيا تغمز لك في اللون الحسين
وبعد تنفغ بك تخلي عظمك الصاحي طحين
الناس تبعوا شفها مره لها متخدمين
يتابعون الربح في الدنيا ولخرى خاسرين
يا قلب باحذرك وانته للنصايح قع فطين
واضب على الاركان لي هي واجبه عالمسلمين
الاول التوحيد بالله واحمد الهادي الأمين
والثانية بلغ فروضك لي هي الحصن الزبين
من لا يصليهن قضى عمره وهو وقته حزين
والثالثة زكوات مالك للمقل والسائلين
والرابعة رمضان صومه فرض بخت الصائمين
والخامسة لمن استطاع الحج سعف الواقفين
من قام هذه تصلح أعماله في الدنيا ودين
يامن ويستامن وبايحفظه في الحفظ المكين
ومن تركها في سقر ماوى تقع للمذنبين
ذا فصل والهاجس زعلنا والخلائق راقدين
قايس نجوم الليل لما الشافعي ضوه يبين

ودمع عيني مثل ماطر في رباء منشئ سمين
لا هم من دنيا ولا بي ولف منسوع الجبين
ذلا ذكرت أجواد لي هم ع الوفاء متعاملين
على الفضايل والمكارم والتقى متساعدين
وفي صلاح الناس واولات المنازل قائمين
ألا يا الله انفعنا بهم واسرارهم في الباقين
خذهم نذير الموت قدهم في جنان مخلدين
آهن عليهم ون يالمجوس واردف بالونين
أين أهلنا لي قد مضوا أين الجدود السابقين
هم روحوا منها ونحن في تلاهم سارحين
أهل التلاوة والمدارس تطلق العصب المكين
تغفر ذنوب العبد في ما قد جنى حمله رزين
يوم الفزع لكبر وكلن شال خطه باليمين
والعفو ياالله لا تقع حسبه لنا وأظهار خين
ونسكن الجنه ونحشر في سعوف الصالحين
والفي صلاة الله على المختار خير المرسلين
لي قام دين الله واستسلم رقاب المشركين
دمر قرى الشامات لي ما صدقوه الجاحدين

الشاعر الشيخ علي بن محمد القاضي:

ولد الشيخ علي بن محمد القاضي بحوطة الباطنة وادي العين سنة 1253هـ، في أسرة عرف أهلها بالعلم والصلاح فنشأ نشأة دينية، وتربى في كنف والده الشيخ محمد بن سالم القاضي، وجده لأُمه المنصب عبدالله بن محمد الصحابي، وكان ـرحمه اللهـ زاهدًا تقيًّا مستجاب الدعوة، له الكثير من المساجلات الشعرية اطلعت على البعض منها مع عدد من شعراء حضرموت، منهم أحمد بن علي باوزير صاحب النقعة، ومحمد العطاس (هبهب) صاحب سدبة، وعلي بن محمد بن جنيد صاحب

الرحبة، وهناك الكثير من القصائد التي قالها في مناسبات كثيرة، إلا أنها لم تصل إلينا. توفي الشيخ علي بن محمد القاضي بالباطنية سنة 1336هـ.

ومن قصائده المشهورة قصيدته التي أرسل بها تعزية في وفاة المنصب العطاس التي يقول فيها:

يالله يا رباه سالك يا معين الصابرين
يا حي يا قيوم سالك يا إله العالمين
بالخاتمة نظفر ونستبشر مع رشح الجبين
لسالت الانسام وأهل الفضل عندي حاضرين
حيث اندروني وادي النسيان وولوا مدبرين
ندرت للبرزخ ومن فوقي شواهدها وطين
في قبر ضيّق يا مشيب الرأس قل للعارفين
ردوا علي روحي بحكم الواحد الفرد المبين
حسّيت والحساب قدهم فوق راسي واقفين
نكير مع منكر على هذا الخبر متساعدين
من قامت الدنيا وقدهم بالحسب متعنيين
حد شال ميزانه وحد شال المقامع باليمين
قالوا تثبت قل لعبدالله جئنا سائلين
نسألك عن دينك وعن دنياك في الوقت المحين
الله يثبتنا وننتطق بقول الثابتين
على ديني التوحيد والفرقان زبن المتقين
لا قلت هذا القول ولو من جنابك مسرعين
قالوا بشر بالخير بانجعلك في الحفظ المكين
في القبر باتنجو وفِي الجنة سعوف الصالحين
في الجنة الخضراء تحصل قصر ما يبنى بطين
بالدر والياقوت والمرجان دار المحسنين

وان مـا ثبـت بالقـول هـذا مـا تثبـت بالقيـن
شـدّوا عليـه النطـح زقلـوا بـه وقدهـم مغضبيـن
بالضرب مـا رحموه خلوا عظمـه الصاحي طحين
يـا ويـل مـن يتبـع هـوى نفسـه وخلاهـا تهيـن
ضيَّـع حقـوق اللـه لي هـي لازمـه ع المسـلمين
الخمـس الصلـوات والزكـوات حـق للمعدميـن
وحـج بيـت اللـه خامـس ركـن سـعف الواقفيـن
والشـهر شـهر الخير لي فيـه الخلائـق صائميـن
إذا دخـل رمضـان دور ع حجـازه واللويـن
وبـات ضائـع في مقامـه في سـعوف الضائعيـن
ذَا فصـل والليلـه زعـل مرقـدي واردفـت الونـين
ع المنصب المشهور مولى القلب والعقل الفطين
منصـب بنـي هاشـم رجـال الجهدمه كمـن معين
احزنـه يـا وادي قضاعـة مـن عقومـك للرهـين
يـا وادي الاحجـال لي فيـك القبـل متناحريـن
دوبـه يخمّـد ع نيرهـم يـوم تلهـب بالرشـين
سره خلـف في زيـن يتوسـق في الحمـل الرزيـن
تركـة عمـر عطـاس عـلى بحـر الكرامـة ورديـن
وأهـل السـلف سـعده بجنبـه يقرعـون المؤذيـين
يابـن حسـن طالـب كرامـه للكرامـة سـائلين
نطلـب كرامـه تصلـح الأعـمال في دنيـا وديـن
والختـم صـلى اللـه عـلى أحمـد الهـادي الأمـين
ومـا قـرأ قـاري ومـا العبّـاد للـه سـاجدين

وله الكثير من المساجلات الشعرية مع عدد من الشعراء؛ منهم الشيخ علي بن محمد بن جنيد (مولى الرحبة) الذي أرسل بقصيدة للشيخ علي القاضي يقول فيها:

أبديت بك يا ميسر كل ما تعسر — الواحد المنفرد سبحانه المعبود
جزل العطاء رب سالك ذنبنا يغفر — في عطف جودك دخلنا يا وسيع الجود
يابلكرم لعبدك ياالله ان تنظر — وترحم الشاب والشيبة مع المولود
آخر زمن يوحل المخلوق لو فكر — دنيا الندم فانيه ما يتم بها مقصود
العمر للأدمي من يخلق أمقدر — والموت لا شك يأتي لنقضي المعدود
في القبر يأتي نكيرًا في قدا منكر — يحاسبونه وهو تحت الثراء ملحود
يالله بحسن العمل بالخاتمة نظفر — في يوم ما يجزي الوالد عن المولود
ذَا فصل والهاجس الليلة ضوا يهدر — لا هو تخطم ولا هو سار لي مقيود
قد لي ليالي وأنا في بحر ما له بر — لفطنت جاويد كلًّا بالثناء معهود
كم من غصيني جليل القرن ومعجر — أهل الظفر والجميلة كابسين الجود
وبعد ياالله يالي هاوي المنشر — في ظهر مهري قوي أما العضد موصود
اسرح بخطي طلوع الفجر واتيسر — من منزل أهل الرياسة والكرم والجود
من حوطة الشيخ سالم بحر ماله بر — من حد محمي بجاه أهل السلف لجدود
واعبر عدم حين نور الضؤ لك يظهر — زر بن حمد ع طريقك يحصل المقصود
مر بالخطم بالضحية خلها بالمر — وانكس إلى عين وادي كاسبين الجود
بعنس وبازار كم من هيج يتهدّر — هم يرعضون المصبح لا فتك جلمود
هم ضؤ لي في بهيم الليل لا غدر — لي يرعضون الغوارب في الليال السود
مقصدك للباطنة ع المنصب اتخبر — للجاي والبات مثل المورد المفهود
خصه سلامي وزد ع القاضي اتخبر — واشرح عليهم كلامي بالقلم مرصود
قله طلبنا جوابك وانت لا تعذر — لا كانه إلا سطر واحد طالب الموجود
والختم صلوا على أحمد عد ما ذكّر — أما جهنم تشرر بالشرار السود

ويأتي الرد من الشيخ علي بن محمد القاضي على قصيدة بن جنيد يقول فيها:

سمّيت بالفاتحة واثنيت بالكوثر — وسورة النُّون والسجدة وسورة هود
والواقعة هي ولَم نشرح وما تيسر — ومن الحروز المكينة وافيات اعهود

نزلت على المصطفى باللوح والدفتر ... ليلة سرى به ركع للواحد المعبود

قاب قوسين يتحمد ويتشكر ... أرسل عليه الفرائض كلها عنقود

نطق الشهادة وحج البيت لي يذكر ... والخمس والصوم والزكوات في المحصود

انزل بها الوحي لجل المصطفى الأنور ... أركان لسلام هذه كلها عنقود

يا من يواضب عليها حل واستبشر ... في جنة الخلد لي هي ظلها ممدود

يا بخت لي صدقوا به حازوا المتجر ... وامسوا مع الحور ليهن باهيات أخدود

وأما الذي كذبوا به ربحهم لخسر ... باجهل ليلة سرا به هو وَيَا نمرود

قالوا محمد كذب في القول يوم أنذر ... كتبت عليهم شقاوة عصبها معقود

في الغار صدّق به الصديق يوم أنذر ... وبين عينيه قبل وأبذل المجهود

ساعده بالمال على الكفار والبتّر ... وساعدوه الصحابة تمموا المقصود

قلعوا معه باب خَيْبَر ديره اتكسر ... كم من ولد من بني أُمية وبن مسعود

أهل السيوف البواتر حد ما يفتر ... لي صفوا الدين نشروا سيفه المجرود

عمر وعثمان وبن العوف لي يذكر ... وابن عمّه علي لي بالثناء معهود

قام الشريعة على سوم القضاء شمر ... وحكمها قام بالشاهد وبالمشهود

عليه صلوا عدد ما مزنها ثغّر ... وما السرايا تلمّع في الليال السود

ذكرت في القبولة في الأرض تتوفر ... وتذكر أجواد كل بالثناء والجود

ما حد طرحها على ظهره واتوخر ... كلًّا عطاها ملأها بالرصاص السود

شرقي وقبلي ونجدي باعوا المتجر ... ما حد خسر في التجارة حكمها مشهود

يا من يحادي على الوزران بايظفر ... الجوهي أقرب إليكم ورده المفرود

والعوبثاني وعاد الجابري يذكر ... مولى رسب في حماكم يا وساع الجود

وكار سيبان والمشقاص لي ينهر ... فيه العتوم الكثيرة بذرها ماجود

هذي القبل ع الوزيري كلها تحتر ... عينين في وجه مثل السيف لي ممدود

من يوم جات القوافي خطها يظهر ... أبيات قد جات ماشي مثلها موجود

أحلى من الود من كاحب جعيد أغزر ... يغذاه بالمسك من فوق العنق مجرود

من عند ولد الوزيري ذكرهم يذكر يجيب مطرين من حب الذره منقود
وجدهم بحر طامي بالموج يزغر ....
مولى المحيجر في الرحبة لقى محجر حوطه نويره زهية ظلها ممدود
أنتم عليكم لقوا في الشرع ما تيسر حادوا على منزلتكم بالكرم والجود
وكونوا أجواد لأحد بالهوى يسكر ولا يكن منكم حاسد ولا محسود
لأنكم في جزيرة نكرها ينكر فيها الجنود الكثيرة جعلها ماجود
لكن مولى المحيجر حصنكم لزور يحاذرونه وتمّا سيفكم مغمود
ندعي لكم بالهداية خيركم يكثر والشر بابه يتمي بينكم مقلود
وبعد يا طير يالي في السماء قد فر تفر بجنحين لا جائع ولا مطرود
من باطنة عين بالباكر سرح بكر إلى رحبة الشيخ سالم بحر موجه سود
مسقي بوحي السلف والمصطفى الأنور صدر إلينا قوافي حصل المقصود
رحبته تشرب وبالخيرات باتكثر رجال تعمر مكانه قولهم مقيود
قله إن ذَا جوابك جاك واتصدر والعفو مطلوب منك والخبر ماجود
وَالنَّخْل مبعد شرب من شربة الكوثر نطلب من الله نفحة بالكرم والجود
غفران للذنب والرحمة بها نظفر طاهب يروح مدلهم ع الجبال السود
ويصير سيله على جمع الضمر ينعر لجل الدواوير نقضي ديننا المقصود
والختم صلوا على الشافع في المحجر في يوم ما يجزي الوالد عن المولود
يوم الخلائق لها الأجناس تتعبر وأما جهنم تشرر بالشرار السود

وقد أرسل بقصيدة للشاعر الشيخ أحمد بن علي بن علي بن سالم (مولى النقعة) تعزية في المنصب محمد بن علي الثاني يقول فيها:

أبدي بواحد فرد ماله ثاني عليه ما تخفى حجج مخفية
مجري عزيف النهر في الفرداني من وسط شمّخ عاليه مبرية
الرعد سبح له مع الحصياني والماطر السيال في القفرية
كل يسبح له في الاكواني جلّت صفاته والي القدسية

نسأله بالغفران والاحساني ... في يوم نفسي في الثراء مهمية
في لحد ضيّق والكساء اكفاني ... بين المدارج كلها مثنيه
عسى بعفوه تصلح الاعمالي ... ونسكن الجنة بلا شقية
بركة محمد لي ظهر لدياني ... واصحابه أهل العزم والذرية
جدد لنا الأسلام والأيماني ... وخمس مفروضات والوترية
الصوم واجب لا دخل رمضاني ... والحج والاحرام سعف النية
وصدقات يترجح بها الإيماني ... بالسر تخرجها بلا منية
هذه صفات المصلحين أعمالي ... المؤمنين المخلصين النية
ذَا فصل والهاجس ردف قيفاني ... فيها ذلق واحروفها مبنية
النوم يحرم لا غمضت اعياني ... وأمست لحومي كلها مبرية
أمسيت متوحل كما البلهاني ... والقلب موجع والكبد مقلية
عا المنصب المشهور في البلداني ... لي يخرج السوداء من الحزرية
عنده معاني ما لها نقصاني ... واحكام تصدر ع طرق شرعية
يفرج المعقول بالقيفاني ... واحكام من ربه معه وهبية
يكفي عن الحذاق والغراني ... سنح القبيلة ساعة الهبنية
تحزن عليه الحضر والبدواني ... أهل السبح والهمة العلوية
عيضة شبابه معدن البرهاني ... يجني فواكه بكرة وعشية
احنا لنا العيضة من الدياني ... يرجع جمل بعد الجمل بالخية
بعده لقينا سهم بالامثالي ... ربك يدله على طرق شرعية
بركة سلفنا لي تشل لرزاني ... أسرارهم تبقى في الذرية
سعيد سعده فاض في الودياني ... ونال من رب السماء القطبية
وبعد يالعاني على زفاني ... منيب حجب لي رقبته ملوية
اسبق من البارود والشعباني ... من تحت بكرة طيبة عربية
عليه بكر في وكل رحماني ... من واديًا مشهور بالقدية

محمي بكَم من شخص شرعه وافي   أسلابهم ما تعرف الهندية
اعبر بسدبه تنعش الحرثاني   حيث الثيل في اذبارها مسبية
صبّح مدينة خيرة البلداني   فيها عمارة قد بطت مبنية
قل باكرامة يا وسيع الحالي   يا نور شارق فوق كل نورية
زر في ضريحه معدن البرهاني   حافظ شروط العلم والوترية
وأنفذ إلى النقعة على الإيماني   أسلافها دوب الزمن محمية
قرط الذهب فيها ونوره ياضي   إنذار تسعى له من الدرعية
وأنشد على شاعر غريب ألحاني   عنده حليلة مشعفة قبلية
بن سالم الي في الرئاسة صالي   أوراق يطلقها وهي مغرية
قله وزد قله رزت لحمالي   مشخص علينا ضاع في البريّة
دنيا الندم تفنى وكل شي فاني   عسى لنا العيضة في الأخرية
طالب جوابك يالأصيل الغالي   يا معدن البرهان والذرية
وأختم بمن قد دمر الكهاني   وأحيا الشريعة خاتم الرسلية
صلاة دائم ما سرى برقاني   أو لاح بارق خصب في منشية

....

ويأتي الجواب من الشيخ أحمد بن علي (مولى النقعة):

أبدي بذي الإكرام والاجلالي   جل جلال اصفاته العلوية
سبحانه الفرد الكريم الوالي   رب السماء والكعبة المبنية
لي صور آدم من حمى صلصالي   من طين لازب مصدر البرية
وارزقه حوا في سرع واعجالي   من الضلوع القصر المحوية
واخلق امّم منهم نساء ورجالي   واتكاثروا من نسله الذرية
تمم بخلقه نوره المتلالي   نور المشفّع خاتم الرسلية
وبعد ذعّر نومي المزعالي   وقد شواطن خاطري مذرية
خطًا ضوى نظم النسيب الغالي   بيت الكرم والشامه النبوية

من بن محمد والحون إحلالي	أيضا وله دحقات في الأصلية
يشكي فراق المعدن الهيالي	العارض الهطال في المنشية
من فرق لبوه قد تكامل حالي	واردى بلحمي والكبد مضبية
لكن ذَا حكم الكريم الوالي	والعمر شف قد له قُرة مسمية
وبعد يالعاني على زفاني	محلاة تالي بارقة مطوية
اعبر بسدبه لي ثمنها غالي	هاشت قروش الهند والجاوية
إلى السفيل المورد المتعالي	تشرب بحفنك من عدود اهنية
زر واخلص النية مع المدخالي	شوف الكرامة حاصله فورية
مقصدك للروضة جناها حالي	فيها الجمال الفطر المثنية
تلحق رجاجيل الثناء واشبالي	أهل الكرم والهمة العلوية
اقصد علي وأعطه ضروب امثالي	قله بلغ خطك وَذَا عوضية
وان شي مخالف لا يقع بالبالي	القلب شارد ما معه جمعية
يا ريت حد يدرى بما في حالي	القيد رازي والطرق درويـة
زور الحرم وأسعى وحط احمالي	يا بخت من يبلغ بطيب النية
ذَا لي حصل وأختم بمولى بلالي	لي خصه الله خاتم الرسلية
عليه صلوا بالبكر واصالي	عدة محامي المطر والشعبية

وهذه القصيدة عزاء في وفاة المنصب الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن سعيد بن عبدالله باوزير (الباطنة ـ وادي العين) أرسلت من الهند من أحد المشائخ آل سعيد بن عبدالله سنة 1332هـ، لا نعرف من قائلها بالتحديد، وقد ذكر البعض أنها لشاعر من آل سالم بن سعيد بن عبدالله يقول فيها:

يقول خو سالم تزعل مرقدي والنوم عال
ولا غفت عيني ودمع العين من لجفان سال
سهران في الداجي وسامرت الثريا والجمال
بيتت في سيبات ع راسي تحالقن الجبال

ودمع عيني مثل طاهب خرف هذلل بلسبال
لاهو على وادي فريعي سال سيله في السيال
من علم جاء منقول في مكتوب ما يخطر ببال
علما عصر قلبي ونار الجوف رشنت بشتعال
وتعكس الخاطر وزاغ العقل عندي والخيال
جانا على غفله إلى المسجد مع وقت الزوال
آخر جماد آخر مع مدخل رجب قبل الهلال
سنة ثلاثة عشر مع العشرين واثنعشر كمال
لا حول ثم لا حول ذاحكم القدر مقدر بحال
هذه السنه عندي قبيحه فالها يا خس فال
فيها حبيب القلب نول للسفر والارتحال
قنع من الدنيا وطلقها طواها ع السقال
جاه الملك ع الوعد وعد الصدق شف ماهو محال
لا حل للدنيا دنيه عائدتها لنتقال
تمضي ولا تدري عواقبها كأحلام الليال
يا لموت وش باقول ذا حكم المهيمن ذي الجلال
لو هي بليدي كان بازرتك بسيفي والدهال
هدمت حصني نايف الأركان أضرب به مثال
المنصب المشهور صيته بالمعالي والسفال
شيخ المشايخ زاكي الأبين من عمٍ وخال
سولي وما مولي وفخري عند حلقات الرجال
يطلق ويعصب في المحافل لا تعكين الحبال
مولى المنازل جدد الاحلاف لي قدهن دوال
هو سدت الوادي بسُعده خمدت أنيار القتال
الى بدا ماجوب يوزن بالميازين الثقال

أحمد وهو أحمد صبيح الوجه حي ذاك القبال
نسل ال محمد بن علي ما حد عليهم قط طال
أهل المنازل والمآثر كسبهم صافي حلال
تركه قديمه من سلفهم ماخذوها بالكيال
آهن وآهن ون يالمهجوس على ظبي الرمال
تحزن عليه الناس مره والبتر هي والحجال
والباطنه والبُجر تحزن لي تدونع بالخِيال
دبّر وخلاها بغى جنّات في خير الحلال
مشتاق للفردوس صحبه الأنبياء وأهل الكمال
بايلحق أجداده واسلافه بها في خير حال
فيها الفواكه والكواعب والمحاسن والجمال
والحور والولدان تخدمهم تبارك ذي الجلال
يالله ياغوثاه يا مُعطي عطاياك الجزال
تصلح لنا أولاده وتهديهم على خير الفعال
تبقى منازلهم على العادات دايم ما تزال
بجاه عبدالله بن أحمد دربنا من كل فال
وبعد يالعاني بخطي ابتكر سر في عجال
سافر من الدكن وخلف ان معك متجر ومال
للباطنه مقصدك من فوق الثيل لي هن طوال
وأنشد على القاضي وعَ تركة لسد نعم الرجال
سلم عليهم واعطهم خطي مع وقت القبال
وقلهم شو ذا عزاءكم في نمر ما له مثال
أنتم واخوانه ومن له فيه نسبه واتصال
الله يغفر له ويمحو زلته إن كان زال
عيضته فيكم با تقع والسر بأهله ما يزال

قوموا على وثره وبا تصلح لكم جمع الخصال
راعوا مع الاخوان فكوا منكم زر الحبال
اصبر وصابر يا محمد لا تكن خايف وذال
سر في طريق القوم فك أهل المهازم والهزال
ولا تكوش لا ضوى ضيفك مع مر الظلال
ذا لي حصل والعفو مطلوبي ودعوه يالعيال
إن عاد شي نفحه وبا تطلق قيودي والعقال
بركه سعيد السُعد والرقه نساهم والرجال
والختم صلى الله على طه النبي مولى بلال
شفيعنا يوم الزلازل والبلايا والنكال
محمد الهادي رسله الله خاتم للرسال
وآله وصحبه عد ما داعي دعاء به في عجال

والقصيدة التالية للشاعر ابن علي بن سالم موجهة للمنصب عبدالله بن محمد يقول فيها:

ابدي بمن ينشي طشوش السحايب ... سحابها « غني ينزل الرحمة وينش
ويامن له الطلبات لهل الطلايب ... ومنك عسى مده وأنا في طلابها
وحسن الخواتم قبل كشف الحجايب ... وبالعفو نحظى قبل يكشف حجابها
وصلوا على المختار خير الترايب ... وشرّف حرم مكه وزين ترابها
عليه ألف صلوا عد خط الكتايب ... صلاة عدد قاري قرأ في كتابها
يقول الذي بيت يدير الحسايب ... ويفكّر في الدنيا وقدّر حسابها
لقيت العرب ماجوا على شور صايب ... معاد الله الهمهم طرائق صوابها
والعقل متناقض يزيل الثوايب ... كما وصف مغرومة تشعق ثيابها
قل التقاء ولعاد قامو بصايب ... ولا عشّروا ولعاد قاموا نصابها
بلاهم بمن لا بايرد الغصايب ... ولا يردع الميلة يرد إغتصابها

ولـي شـار للغلمة بنتق الحقايب ... ورمـا تـحـريـه يـوم زروا حقابها
ورا ماقبض لطراف لهل السوايب ... وخلا السنابيق أجحبت من مسابها
ويامعتني قم شد خير الركايب ... حُـرّه من المشقاص مغرس ركابها
توكل من النقعه وشل العجايب ... ولهل المعاني شل من عجابها
وخلف على يسراك بير المضارب ... وجنب على جيرانها ونظرابها
ورتب إلى قابلت مولى الرواتب ... تقيم لك كرامة يوم تتلو رتابها
إلى وادي أهله يكرمون المقارب ... ولاله مثل في بُعد ولا قرابها
مقصدك حوطه عذروها الهوايم ... حموها بضرب السيف كلن يهابها
إلى الباطنة ياخير ذيك الشعايب ... ويحكي عمود النور لي في شعابها
بسعد المنور لي يفك العصايب ... ولا زال في صحة يفك إغتصابها
عسانا ببركاته تقاضى الشغايب ... ويكفيني الرحمن شر اشتغابها
ونختم بمن رتبته فوق الرتايب ... وفي الموقف العلوي تعلى رتابها
عدد ما حدا حادي وحث الركايب ... وما بالجبل حجاج ناخت ركابها
وما سرحت العليا تهز الشذايب ... وما غرد العصفور وحرك شذابها

❁ ❁ ❁

جواب المنصب عبدالله على قصيدة بن علي بن سالم:

يامرحبا حيا بيوت العجايب ... بها يفتح الفتاح تغليق بابها
من السول والمامول فرع النسايب ... وزبن المجنا عند ضيق احتنابها
بيوت الهنا أروت صدى كل علة ... بشربة من الكوثر ونا في طلابها
ذكر في عقول الناس راحت همية ... هرج في مرج عقالها من سفالها
وغابوا من الدنيا رجال المشورة ... الى ماهنا الجرذان تخطم جمالها
سببه الحرام السحت زيغ عقولهم ... ولفة وعود الكذب لجل احتيالها
وتلحق زميم القوم كذاب مفتري ... منافق وله وجهين عند احتمالها

ومـن قـال قـول الـصـدق مـاجـاه نـاصـر ... ويـبـقـى وحـيـداً بـاحـتـمـال أثـقـالـهـا
نـدعـو عـسـى ربـك يـقـيـم الـمـنـازل ... وتـرجـع عـقـول الـنـاس بـعـد انـتـقـالـهـا
لأنـه غـنـي مـاقـط هـايـل يـهـولـه ... ولا يـرجـع امـره مـن يـقـول محـالـهـا
ذكـر في الـدول لي نتفوا في الحقايب ... كـفـى عـقـلـهـم مـادبـروا فـي خـيـالـهـا
ولـي شـارهـم مـادلـهـم ع شـور صائب ... ولا يطلع المرسى ومن هـو جنابها
وان كـان سـفـهـونـا وقـل احـترامـنـا ... طلبنا ذئـاب الخبـت تـخـزم نعالها
نـقـطّب سـواقـيـهـا عـلـى الـنـاس مـره ... ولـمّـان نـصـفـيـهـا ونـشـرب زلالـهـا
وبسُعد مولى الـدرع نصره ع العداء ... تـروّح مـدافـعـهـم تـزوّع جبالها
وهـم نـجـمـنـا الأعـلـى وبـهـم نفتخر ... ونـسـقـي مـعـاديـنـا نـكـايـل وبـالـهـا
ولاطـائـل مـن فـوق طـولات عزهـم ... لهم في الجبل دحقات تشهد فعالها
ويـامـعـتـنـي قـم شـدلـي ع ذهـيـبـة ... وانـا بـل قـرانـد بـتـهـا مـن جـبـالـهـا
عـلـيـهـا مـن الـعُـربـة مـوسّـر عـقـيـلـي ... تـغُـم الـعـداء مـن يـوم تـبـدي قـبـالـهـا
وحـط الـزمـل مـن ضـمـر وادي معزة ... بـجـاه الـسـلـف والـزي مـمـلـي رمـادهـا
قبائل طريقتهم على الشرع والنقاء ... إلـى هـامـت إتـنـاهـت تـراه خـلالـهـا
مقصدك إلـى النقعة مكـان المشايخ ... ومـلـتـقـى الـزوار ومـحـط رحـالـهـا
وان حـد تـخـبـر قـلـهـم مـاعـلـم شـاهـر ... سـوى يـا فـتـى خـطـك جـواب ارسالـهـا
تـقـبـلـه مـن والـدك وعـذر وسـامـح ... وضـم الـزلـل وأحـفـض نـواكـي كمالـهـا
وأختم بمن قد خصه الله خير شاهد ... شـفـيـع الـخـلائـق مـن عـذايـب نـكـالـهـا

❁ ❁ ❁

وللمنصب عبدالله بن محمد الصحابي بعض المساجلات الشعرية مع عدد من الشعراء، ومنهم الشيخ سالم بن عبدالله باوزير الملقب (سالم مسلم) جد الشاعر الشيخ علي بن محمد القاضي، وقد بعث الأخير بقصيدته للمنصب والتي يقول في مطلعها:

بـنـي مـغـراه عـلـيـا الـهـوى هـبـت ولـنـواد ... وهـمـوا وأوعـدوا للخلا في سعف لجواد

وفيها يطلب من المنصب الاستعداد لرحلة جديدة من رحلات القنص، يتم

الترتيب والإعداد لها من قبل الشيخ سالم، والذي حدد وجهتم فيها إلى وادي منوب الذي كان يُعرف آنذاك بوادي الصيد، وقد اشتهر وادي منوب بكثرة الظباء والوعول.

وهنا نجد أن الشيخ سالم في آخر بيت يرغّب المنصب ويذكره بجلسات المسامر الليلية الجميلة التي تجمعهم مساء كل ليلة بالرفقة الصالحة طوال المدة التي يقضونها في رحلتهم.

وللقناصة طقوسها الخاصة عند المشايخ آل سعيد بن عبدالله، وأخذت من أشعارهم مساحة كبيرة، وتحديدًا في شعر المنصب عبدالله بن محمد والشيخ سالم مسلم، فقل أن تجد قصيدة من قصائدهم تخلو من ذكر القنص ورحلات القنيص، كما نجده واضحًا في البدء والجواب من قصيدتي الشيخين:

بني مغراه عليا الهوى هبت ولنواد	وهموا وأوعدوا للخلا في سعف لجواد
رجال العزم كمٍ ولد ما فيهم اوغاد	ودخلاهم ومن ضمه المسمر ولبراد
الذي سعفهم يسوى التزوادّ	مع بوبكر الي في المروة قسمه انزاد
لبو فينا ونحن على ما قاله ننقاد	وهو قانص وهو للخطم قانص وزهّاد
يرتبهم لمن هو طِلق نافع وحداد	رجاجيل الخلاء يعجبونك حل لوراد
عليهم بالجلالات من نظرات لحساد	وسرحوا في نهار الظفر في زي لعياد
الى منوب سقاه الحيا من كل رعّاد	لعين الصيد ترعى به العزور ولفراد
اذا سرنا لهن ع العوائد والتعهاد	وكم من وشر ننصب لهن في كل محقاد
ميوحه ضافية والحلق فيها تعنقاذ	ومعنا أسلاب ترمي عواجب مثل لاساد
على الحاكم نوثق بهن لودات لولاد	ورميان الظفر ع المحاجي من ضرب صاد
فكم من روم غالي ثمن يظبين لكباد	اذا لحقوا عزيز الخنب قلّوا بالعداد
وبعد الساع يالمعتني مني بالنشاد	على أحلى ما قنا وإقتنا مصموم لزناد
رباع أحمر مدي ما يهم البعد حشاد	بهم مرتع اذا انته تبى خصه وفناد
من الحوطة سرح صيتها من فوق لشهاد	تقبّل وادي أهل الكرم لي قده يتعاد
وقم وأنشد على من يفعل الخير ينزاد	بعرض الباطنة قد لقى مبنى وشيّاد

على عبدالله المهتجس منسوب لجداد عميد الشور من يتبعه في شوره انزاد
اذا خابرك قله معي عنوة ومجراد نبى سُعدة على صيد منوب من سلم عاد
ونجمع شملنا في مسامرنا ولبراد وصلى الله على خير هادي بالهدى هاد



جواب المنصب عبدالله الصحابي:

يقول المهتجس شوقي الليلة علي زاد بشارة في فرح بالقوافي والتنشّاذ
من أهل الجود وأهل الثناء في كل ميعاد وهمز انكار من معرف المعنى ولنشاد
حماه الله من فتنة الوالد والأولاد ومن دنياه والنفس لي تأمر باللحاد
ومن شر الهوى لي يخرب كل ما شاد أنا ساله بجاه النبي والرسل لمجاد
عموم العفو عند الوزانة والتنشاد الا يا مرحبا بالذي له جد وجهاد
ومن قام البعيدة على منهج ومجراد مهني بالظفر بالذي شلوا لها زاد
وجابوها على سيبها لي كان يعتاد تهيج كل قانص له منهج ومطراد
ومطلاع العريّض زهي يا خير مزناد وتوّات القره لي نضرب صوب بعناد
كما فرضة عدن من تنوّل منها زاد وبعد الساع يالمعتني يا تارح الشاد
على حمراء عمانية قوية كما الهاد وسيعة نحر نابي حجب في كيرها باد
وزُم الشّد صُم الظلف صنعة وطراد شلب بأربع حلق صبهن صانع وحداد
ودشّات الغرض مثل مدفر صوع ينزاد توكل في مسيرك طلوع الزاهر الماد
من العذر الذي فيه سيري والتمداد وقدنا فيه ساكن على ما الله به جاد
على فيض الضمر من رتخ مبناه ما ناد ومن خابرك قله معي عنوة ومجراد
معنّى في عنا ما توقف طول لبراد ونخ بين الترب ساحة آبائنا ولجداد
وبسمل واشرح الفاتحة معنى وشدّاد وقل يالله بعودة لمّا شعبه يعتاد
على بيضاء نقية ولا فيها تصداد وصلى الله على خير هادي بالهدى هاد



وهذه القصيدة من كلمات الشاعر سالم باحفي الملقب ب (سالم السلطان) بعث بها للمنصب عبدالله بن محمد الصحابي يقول فيها:

قال الفتى الشاعر طلبت الفرد عالم كل شان
لي نزّل التوراة والإنجيل وآيات البيان
على محمد والصحابة والرسل الشيجعان
إلّي قلع خيبر نهار الحرب والشّر والشنان
ودمر الكفرة وخلى نبتهم ما كان كان
والسّاع يا غادي بزين النظم من حلو الحان
من حوطة الشيخ المنور مغرس الناس الزيان
سعيد عبدالله أصيل الأصل من قادم زمان
يوم الخضر يخدمه في منزله والحور الحسان
قم شدلي مهري بليهي ما توسّد للرزان
ما يحمل الجابر ولا يخطر الى سوق الدحان
أعبر به الروضة سقاها الله من أغداق المزان
لي تنعش الحرثان كم من قلب يمسي في الأمان
لا أزخمت قطبت لجمها مقعدوها بالعنان
هي خير من بصرة ومن فرضة عدن وإلا عمان
للباطنة مقصدك فيها لي يفكون القران
لي يكرمون الضيف بالهلبه ولوراك السمان
مقصدك دار الحرف الي صيتها بالزبرقان
فيها حبيب القلب وقت الخوف سنحي والكنان
يا مقصع العمدان طيشت الزّبر يالهندوان
يالمرزم الهطال في رجواك دوبي والسهان
يهناك ثم يهناك بالتشمير في ذاك المكان

حيث العبادة والزيادة والخراعيب الزيان
ما بين لربع قبلي المشهور يا حلو اللحان
مورد هني صافي وهو ضافي لمن قلبه ظمآن
يذراك عود المسك من رب السماء والزعفران
ما أنته كما أهل الوقت لي هم صدقهم في عيهبان
والكذب له محذور يدعونه وقالوا يا فلان
ذَا حد ما قوله وشف مولى المعزة ما يهان
ذَا فصل والثاني بدا شاطني من يم الضنان
لسقوا ولا طاعوا وكم جزعت ثمان في ثمان
لا الفرض يصلونه على وقته ولا سمعوا لذان
مهل تخلينا ونسمنا اذا حالي ملان
والميل رده لا يخالف منكم طرح البنان
يا منّك التحقيق والفتوى تجينا في الأوان
وأختم بمن كلمه ربه واستجابه واستعان
محمد الهادي شفيع أمته في يوم الدحان

❁ ❁ ❁

ويأتي الرد من الشيخ عبدالله بن محمد على قصيدة سالم باحفي يقول في رده:

يقول عبدالله ضوانا خط مرسوله لشان
من شوق مولى ذوق عاده ما ذهب تالي زمان
كورمت له ترحيب بارق من مناشيه السمان
من عند شاعر طابت أيامه وعزه ما يهان
الخادم المنسوب ناديته يسرك في العنان
عاكف على العليا وملقيها بحد الضومران
جانا على غفلة وقد حالي من الدنيا ملان

قايس نجوم الليل في تقدير من فعل الشيان
لي يجلبون المسك في سوق المزابل والدمان
أعـداد ما عديت جاهدهم على حد السنان
ابليس والدنيا ونفسي والهوى شر اللعان
ما غير باني حصن ما انا منطرح في العيهبان
باليش والياجور وأدواره على أرباعه طنان
وحزبي السبع المثاني تجمع اسـرار البيان
واسماءه الحسنى نكررها بها الخاطر ملان
نرجو من المولى بعفوه يروي القلب الظمآن
ويطلق المحبوس يصبح كل خائف في امان
إذا السماء انشقت وصارت وردةً مثل الدهان
وأنصب صراط مستقيماً مثل خيط البشبشان
يا بخت من جازه تلقاه الزخارف والجنان
وبعد يالعاني بمسطوري متى ما الفجر بان
في حفظ ربك لي قسم لرزاق بين إنسٍ وجان
اقصد ضريح الشيخ ما بين القبب نوّخ ثمان
لا ترجع إلا بالكرامة والوعاء موكي ملان
وبعد إنشد على الخويدم باحفي وادعه فلان
بلغه مسطوري وقله سر خافي لا يبان
وقله أصبر لا تضجر من تعطّاف الغبان
إن حد بغى الزينة سقيناه اللبن حلو الشنان
وان حد بغى شفّه قطعنا من مـوارده السهان
وبعد با يندم متى ما انقطع في الريهجان
لي يشرب المسكر يجازونه بكسار الدنان

يا محسن الزينة اذا هي من طرف ذلق اللسان

قــولٌ بــلا تـدبـيـر عـقـبـاهـا كـمـا ديــن الـبـتـان

يـا لـي تــروم الـعـز لا تـنـدر مـع الـقـوم الشيان

اذكـر عـواقـب لـمر وانــدر فـي تـعـاصـيـب الـزيـان

تظفر مـقـاصـيدك وتعبر فـي طـرق بيضاء جنان

واتبـع لحيث الـشـد لا تتبع قفى عـرق الليان

مسكـيـن مـن غـرتـه نفسه بـالـلـذاذة والـرسـان

يـوكـل حـلاوتـهـا ولا يــدري بـمـا تـحـت الغفان

فجأة يجيه الـموت وألقى بين ذاك الحين حان

يـفـزع مـن الـحـسـرة وتـبـديـل الـمـيـازيـن الــرزان

قـد قـال ربـك فـي كـتـابه مـن عليها الكل فان

إلا عـسـى ربـك يـسـاويـهـا بـجـودة والـحـسـان

بـالـلـطـف والـتـقـديـر والا مـا عـمـلـنـا كـيـذبـان

تـمت بـذكـر الله وصـلـى الله عـلى نـور العيان

صــلاة دائـــم عــد مــا قــد دام وقـتـه والـزمـان



وقد جاءت قصيدة المنصب معبرة تعبيرًا صادقا عن الوضع السائد في عصره، لترسم لنا صورة عن الواقع الاجتماعي آنذاك بأبعاده النفسية والشعورية والفكرية، وما كان عليه الناس في حياتهم المعاشة.

وهنا نستطيع أن نتعرف من خلال ما تضمنته القصيدة من معاني تحمل في مضامينها صورة عما كان عليه الوضع في تلك الفترة من تاريخ حضرموت، وتعكس لنا ما تعرض له المجتمع الحضرمي من تشوهات إبّان تلك الحقبة الزمنية من النظام الطبقي؛ بقيت آثارها عالقة في الذاكرة الجمعية إلى يومنا هذا تتناسل مع تناسل الأجيال، وما عبر عنه المنصب في قصيدته مخاطبًا الشاعر سالم باحفي (بالخادم المنسوب) و(الخويدم)

لم يكن حينها يقصد بها الإساءة والانتقاص كما يتصور البعض، وليس لها علاقة بالمزاج الخاص لنحكم عليها بأنها حالة فردية، نحمله من خلالها المسؤولية، بل هي على العكس تمامًا، فما جاء في القصيدة من ألفاظ وكلمات قد لا تروق لنا، ولَم يتقبلها المزاج العام في عصرنا الحاضر، إلا أن القصيدة وما ورد فيها جاءت في سياقها التاريخي معبرة وشارحة لحالة جيل بأكمله، بل هي نتاج ثقافة استمرت لقرون طويلة، غطت كل جغرافيا حضرموت وعالمنا العربي والإسلامي.

ولا يجوز لنا بأي حال من الأحوال أن نحاكم أبناء ذلك العصر بقوانين عصرنا، ونفرض عليهم قيمنا ومفاهيمنا؛ فلكل عصر مفاهيمه وقوانينه التي يحتكم إليها.

الشيخ الشاعر سالم مسلم بن سعيد بن عبدالله باوزير، من الشعراء المجيدين، وله الكثير من المساجلات الشعرية مع عدد من شعراء حضرموت، ومنهم المنصب عبدالله الصحابي، والشيخ عمر بن عثمان باوزير، صاحب صبيخ الذي أرسل له بقصيدة يقول فيها:

طلبنا من إله الرجاء علّام لسرار	عظيم الشان جزل العطاء للذنب غفار
يسامحنا بجوده ولا يكشف لنا بار	وعفواً شاملاً يالذي بالعفو ستّار
ولا نرجو سواك انت الإله النافع الضار	في الدنيا ولخرى وشدّتنا ولعسار
حساب القبر والمسئلة باقرار وانكار	يثبتنا بقوله وملة خير الأبرار
محمد خير الرسل والصحابة ولنصار	يقع روضة لنا القبر لا حفرة من النار
ويوم الحشر يقضي حوائجنا ولوطار	بعونه نتبع أهل التقى ونقوم لسحار
ونسكن مثل من قد سكن جنات وانهار	وندخلها على سن واحد جملة اعبار
ثلاثاً في ثلاثين قد وردت بها اخبار	ونجني منها من فوكهها ولثمار
وحلوات غواني وحور العين أبكار	نشاهد مالك الملك سبحانه بلنظار
الا ياالله بغيثٍ سرى في غدق لمطار	على الوديان لي منها يرخين لسعار
وطاب الكسر وأمسى بنعمة كل من سار	وبارك فيه رب السماء تصلح به أثمار
عطا من عند بالجود ما يحصى بمقدار	ويصفى جونا يمحي اسقامه ولضرار

حكم في النص يسرين تاتي بعد لعسار ... وبعد الساع يالمعتني مني بالصفار
من الحوطة سقاها الحيا لا نوها ثار ... بلاد أسلافنا لي عليها شرقت انوار
الى ناديت حضروك كم من شيخ محضار ... سراع الغوث شفنا وشاهدنا في الغار
سعيد السعد ما يترك السيد ولا الجار ... غلب على سيّر الجنب ما ثارت لهم نار
عسى نحن بهم دوب لي ما خلفوا عار ... توكل واطلب الله يكفي شر لشرار
وزر قبة علي في طريقك بحر زغّار ... ومر بريس أم الهجر من فوق لصبار
وميّح على الذلول بعد ما تخطي الغار ... وزر قيدون قبر العمودي نعم من زار
عمود الدين شيخ الجهة له صيت واخبار ... ورتب واشرح الفاتحة بادغام واظهار
واعبر في حجل صيف خذ ع الشق ليسار ... الى وادي عمر بالحميمة دوب مخضار
قصد قرية صبيخ الذي حلو بها اجبار ... رجال الجهد نسل العمودي نعم من دار
كرام الصيف في الوقت لا شحين لسعار ... وبعد انشد على الصقر لي يسوى التخبار
بن أحمد بو حمد لي سقاه الله لسرار ... عمر قبضوه يعمر رواتبها ولذكار
وخلانا ولا عاد يكثر بالتخبّار ... مثل الخرف ينشد على ماله ولثمار
عسى في خير لوقات منه نملي أنظار ... وصلى الله على المصطفى وآله ولنمار



جواب الشيخ عمر بن عثمان باوزير:

يقول المهتجس شوقي الليلة على جار ... سمير الجدي والنوم من لعيان مذعار
ولا هو هم دنيا ولا من وقت قصّار ... سوى كرتاً زعلنا ضوانا قاصد الدار
وهيّض خاطري بالبشارة والتخبار ... بخط أبلج جلي يقتري محكوم لسطار
معاني غامضة من غريب اللحن وأشعار ... بناء محكوم عدل تقاطيعه بمنشار
نظمها بالقلم والكلم من نطق محضار ... كما سكر عماني خلط في البان لحرار
عسل مصبوب من نوب يجني كل مخضار ... وقلت أهلا وسهلاً عدد تغريد لطيار
بجوهر في صدف من معاني بحر تيار ... خلف تابع سلف يعرق الحكمة ولسرار

كنان الخائف الضيف لي يضوي بلغدار   هـواة النفس ما هـو كـرم من وقـف وأنـذار

وذكـرنـا مجالسه لـي تـسوى الـتذكـار   علـى درس الكتب في عشاوينا ولبكار

مع الاخـوان يا نعم من صاحب ومن جار   وانــا قـلبي بكـم مـا نسيكم ليل ونـهار

سكـنا فـي صبيخ الـمدينـة بيـن لـدوار   مـديـنـة طيـبة خيـر مـن قـريـة منيبار

وفِـي الواجب طياب أهلها ما فيهم القار   بـكـاس الـعـز يسقوننا مشـرب بـمقدار

وفِـي الطاعات كم من مجاهد مجتهد بار   قـرأ الـتحفة ويفتي غوامضها ولظهار

عسى نحضى بقربه ونستقبس بلنوار   بـنـور الـعلـم نـخرج مـن الظـلمة ولـغدار

لآن دنـيـا الــنـدم فـانـيـة تـذهـب بلعمار   ويـأتـيـك الـغـريـم الــذي لا يـقبـل اعـذار

نـهار البعث والحشر تشخص فيه لنظار   الا يـالـلـه تـلـطـف بِـنَـا يـا فــرد غـفـار

وتـنـزل غيث صابغ هـني نافع ولا ضار   مـن القبـلة طلع وإلـتمع فـي نـوّ مـدرار

علـى ليمن ولـيسّر ووادي العـيـن نـهّار   ووادي عـمد لـي تعجب احجاله ولعقار

بـليلة قـدر والـسعـد قـد شـرقـت بـلنوار   وبـعـد الـسـاع يـا طيـر يـالاجي بلصبار

بغيت أصبحك مني كلم يالحائم الفار   تـوكل مـن صبيخ ابتكـر يـا خيـر مـن سار

الـى دار السفيل الـذي لـه صيت واخبار   قصد بين القبب عند مكرم كل مـن زار

جليس الحـور مصباحنا فـي سـود لغدار   وقـصـدك بـو محمـد كـفـاه الـلـه لـشـرار

عـمـود الخير حـل الثقل والـصدق ظهّار   وصلى الله على المصطفى والآل لطهار

❁ ❁ ❁

الشيخ صالح بن علي(أبو شهرة) بن سعيد بن عبدالله باوزير، شاعر متمكن له الكثير من القصائد والمساجلات الشعرية ومن معاصري الشاعر (أبو شهرة) الشاعر عميران باحفي، والشاعر سعيّد عبود بن سلم، وله معهم مساجلات شعرية كثيرة، ومن بينها قصيدته المشهورة التي قطع بها على بن سلم ترحيبه به في إحدى المناسبات حين قال بن سلم:

الـحـمـد الـلـه مـا الـلـيـلـة ضـوانـا كـويف   عند آل بوبكر ليهم يأمنون المخيف...

فيرد عليه أبو شهرة ولَم يترك بن سلم يكمل قصيدته:

لا أنته كويفي ولا تصلح لصالح كويف
تمدح عرب يا سعيّد عن جبلك جفيف
لي يسرقون البواكر والدواعن بصيف
ما حد حضر في السفيلة عند حوي الجريف
عند آل سالم وكم من هيج يرنف رنيف
حذّرش يالقبولة لا تعشقين السخيف
حلّي بشومحم وشعران آل عبداللطيف

لتنتهي المساجلة بخروج بن سلم من حلبة (المدارة) وهو يردد مازحًا: الحمد الله ما الليلة نطحنا الكويف...

ولَم نجد من شعر المطولات للشيخ صالح بن علي غير القصيدة الموجهة للشاعر عميران باحفي والتي يقول فيها:

ابدي بمن ينطلع بأعلام مخفية	ومجري أهل البرش في غوط لبحارا
سالك بطاسين تقبل طيّب النية	تغفر ذنوبي وتمحي جمع لوزارا
ثم قال من عنده الفردان مبرية	ولا يخوضه بقصرة صاحب أو جارا
ابن آل سالم مشايخ حي من ضيّه	هلّك بهم لا ضوتك الهجن سنجارا
كم من ولد عكفته ع المتن ملوية	وان شاد في نائبه ملقى بمقدارا
وبعد قم شدّ لي من فوق مهرية	تقول صقر القطامي فوق لصبارا
ما جات نجم الثريا حول نصرية	ولا توجه اليها هيج هدارا
من المقانع سرح ع حيد مبنية	من فوق حلو الجنى بخّاع لثمارا
على القراشم وذخره والعقوبية	لا غبها بالكرم هشات لمطارا
اقصد مدينة من الحساد محمية	يحمي وطنها المنوّر هيج لسفارا
من جاء وهو رطل يرجع وزنه أوقية	يسرح وهو مخترش من لفخ لنمارا

زر في القبب وأنت متوجه على نية ... وبعد بلغ سلامي لبن لميارا
لي ما يعكّيه عَصب الحبل بالخية ... إذا عزيته يقطب جمع لو شارا
قله وزد قله هذه لرض حرمية ... فيها يقع يا عمر فائز وخسّارا
من لا معه قرش يفرح به وخرفية ... وليش عاده يخاطب مير طيّارا
شف عندك العرف كامل والفراخية ... شفت السنابيك تدخل بحر تيارا
عندي حليلة تحك الصفُر مبلية ... تخوض جمع المراسي ليل ونهارا
لام وها في اسم من ورقته مغريّة ... عنده قناوي تغرد رؤوس لوكارا
من لا عرف يلقف الطرق الحديبية ... ينظر بعينه الى الموجح ورمّارا
لا حول هبت نسيم اليوم عمدية ... في راس صالح حدد تفقع ونجارا
عاد الفتن واللزم تبغى عميرية ... في راس كم من ولد ع الشد خبّارا
من لا قدر يلقي السبحة وكوفية ... ويجالس أهل المدارس يسمع اذكارا
وان قد نعس ينسدح من فوق شبرية ... وعاد بالجود للزلّات غفارا
سواقي الفسل يابن المير معشية ... والجيد يسقي وعاد الماء ما خارا
ولّا مخيلته بالباكر وعشوية ... من خذه ما قال عاد الحق سيّارا
قله يسافر يحل في ارض اليمانية ... وانه يبى القرب يلقف حيث لنذارا
إما بقيدون والا بأرض نجديه ... يأكل مع من ضوى هادف وخطّارا
والجيد ملقي مصاريها خريبية ... ما تصلح الا لمن يوشي وقدّارا
وإن قد سعف له نقر نابه وروخيه ... وأختم بنور المشفع نور لنوارا

❁ ❁ ❁

جواب عميران باحفي على قصيدة الشيخ صالح (أبو شهرة):

ابدي بجزل العطاء من غير منيه ... قسّام للرزاق لي يعلم بلسرارا
وانزل كتب بينة واحكام شرعية ... سبحان بلجود ربي فرد قهارا
وأخلق شوافع تعبد له وزيديه ... وكل من لا يطيعه يدخل النارا

رفع سماوات سوّس سبع مبنية ... نسأله بالعفو يكفي كل لشرارا
لا حول هبت نسيم اليوم عمدية ... وجابت ابيات لي في الجمع تنذرا
من فرع لاصال أصل الأصل أصلية ... حاضر بحاضر ولهله شاعت أخبارا
الّي عليهم من الرحمن نورية ... وبعدهم من توكل سار بانوارا
سر في عجل لا تقول الشمس ضحوية ... اذا عزيتك عزم لا تقبل اعذارا
بعطيك مني كلم بالود مسقية ... بلّغ بها بن علي للهرج حزارا
قل ذَا جوابك حصل ما خذه عيرية ... هاجسي ينذخ على ليمن وليسارا
معاد يوحل قرات المير مكّية ... يجِهل كما الصيف لتنوّى قد ثارا
من ساير افهاد تشبه بالفهودية ... وأمسى يقاتل بكم من راس سوكارا
وبعد في قلب بعض الناس حنّية ... في المدن والهجاري شاف لطوارا
أهوين ياريت عاد الحُجة ابدية ... إن كان يا فرقع الخشبة بمنشارا
قطعتك في السد مخرومة ومقرية ... مكددة بالطفل لا يابن لميارا
الى زكت يا يصل مصرى بخمسية ... من حب حرثان ما هو حب لثمارا
لو لي قياسي وعاد الحُجة ابدية ... يا سافر الهند ما بلقف منيبارا
حيدر أباد الذي للناس مسمية ... فيها منارة تضاوي جنح لغدارا
والقل معاد ينشر في تريمية ... وان قد قصر هرج ما بالوم بعثارا
الدحن بالدحن والعشقة بفلِّية ... ماهي بهرج اللسن في بعض لشوارا
معاد تصلح لمن عيشته خورية ... والا مغامر مع تاجر وسوكارا
في بحر غبة قمر كم من عويشية ... وما خطا ع المير ما هو بالنهارا
فيهن دساميل من بونه ومحضية ... يصلحن لأهل الرئاسة رؤوس لخيارا
يا ريت كل طلق ينفق عبيدية ... يعدي كما الذئب لي ع الفِرق قد غارا
يا يلقط الناعقة ما شط لدونية ... يغل على القلب ما يوضم لميسارا
ولعاد بظهر كلامي ع الفضولية ... وإلا في الرأس عندي نهر تيارا
والقبولة بالخمس مرّة والفرنجية ... ما هي لمن حسب شائم ولا عارا

لـي مـا يـعـكـي قـسـمـهـا بـالـحـسـاويـة　　يـفـتـح جـمـيـع الـمـلاسـن كـل جـرارا
وأخـتـم بـمـن خـصـه الـبـاري بـنـوريـة　　وشـرف الـركـن لـسـعـد بـخـت مـن زارا

❁ ❁ ❁

والقصيدة التالية جاءت ردًّا من المنصب سعيد بن أبي بكر على القصيدة المرسلة إليه من الشيخ أحمد القاضي التي لم نقف عليها. يقول فيها:

أبديـت بـك وادعـوك يـا معبـود يكـرم مـن يسـال
مـالي خلافـك يالـذي تعطـي عطاياك الجـزال
تغفـر ذنـوبي فانني فيـما مـضى خائـف وذال
إذا نذيـر المـوت جاءنـا ساعة أنـوي للرحـال
فارقـت مـن حبّـه ولخـوة والقرابـة والعيـال
وملائكـة حُسّـاب إذا جونـا بغـوا مني سـؤال
عـسى أن تثبتنـا وتلهمنـا عـلى خيـر المقـال
قـول انـت ربي وأحمـد اللي قـد هدانـا من ضلال
والكعبـة المبنيـة الي خصهـا اللـه بالجـمال
هـي قبلتـي وإمامـي القـرآن تنزيـل الجـلال
والمسـلمين إخـوان لي ماهـو ريـاء والا محـال
هـذا وباقولـه وأنـا مـن غـير فشـلة واشـتغال
ونسـكن الجنـة مـع مـن قـد سـكن خـيرة حـلال
ذَا فصـل والبـارح ضوانـا خـط مـن حلـو المقـال
احـلا مـن الزبدي صبيـب النحل في صـافي زلال
فرحـت بـه مثـل المحـوّل للغـوارب في السـيال
جاءنـا عـلى غفلـة وانـا في سـمسرة مـن قـل حال
مـن وقتنـا المعكوس وأهلـه لي سـيرهم عَ البطال
قرطـاس فيـه أنفـاس يهـدى خـير مـن عنـبر وعال
مـن أحمد القاضي نكش ع الذري من سـفه وكال

قـرأ في المنهـاج والتحفـة كسـب يـا خـير مـال
كنـه بـدأ لـه شـطن وأمـسى منهـا مجنـب ومـال
يـا أحمـد إنـك تعـرف المـرسى وتبعـد فالمحـال
أرجـع عـلى ما كنـت واظـب واجتهـد حتـى تنال
حـذرك مـن الدنيـا تغمـر لـك بـلا مـال الطـوال
وأيامهـا تمـضي ونعمتهـا الرغيبـة في زوال
ايـن أهلنـا لي قـد مضـوا ايـن الجهاديـم الـدوال
لي طرحـوا اسـواس المبـاني ع شـناطيب الجبـال
وطلّعـوا علـو المنـازل مـا تنـووا للسـفال
ذكـرت لي في الكـذب يـوم الكـذب مـا منـه منال
الكـذب مـن يصنعـه يـا ويلـه ويفحـس لـه حبـال
تحـرم عليـه الجنـة الخـضراء ويمـسي في نـكال
والكـذب يـا حـذراه منـه فيـه لـوزار الثقـال
والكـبر مـن شـله يقـع مذمـوم في كل الخصـال
وبعـد ياهـلا مـن تنـوّى بالقـوافي برتسـال
مـن السـفيل اسرح مقـر الخـير لي بـه لتصـال
وأنفـذ الى وادي حمـوه أهلـه بزينـات السـقال
فيـه المناصـب تطفـي انيـار الحروبـة والقتـال
واقصـد الى مـا عـذر محمـي محترس مـن كل فال
الباطنـة حلانهـا مـا هـم في الطـارش بخـال
لي يكرمـون الضيـف كرمـة جهد كسـبه من حلال
ولا يمـدون الدراهـم للطماعـة بالكيـال
وأنشـد على القـاضي كريم الأصل مـن عم وخال
قـل ذَا جوابـك وانتـه اعـذر مـا معـي كـثر احتفال
مشـغول بالدنيـا شـواطنها كثـيرة مـا تـزال

إلا عسى ربك يساويها على خير الفعال
تعبر بِنَا زينة ونحن في مسرة وابتهال
والفي صلاة الله على من خصه الله بالكمال
صلاة دائم عد تغريد البلابل في الرمال
وما حداء حادي وما وادي من الوديان سال

❁ ❁ ❁

والقصيدة التالية للشيخ المنصب سعيد بن أبي بكر تُعَدُّ من القصائد الرمزية التي عبر من خلالها عن عشقه وهيامه بمعشوقته وحبيبته الكعبة المشرفة مستخدمًا لغة الرمز، التي من خلالها عبر عن انفعالاته ومشاعره الجياشة تجاه بيت الله الحرام والتي يقول فيها:

اطلبك يالي من طلابك نظفر ... من فضلك الواسع لكل إنساني
يا منقذ المكروب حالي منضر ... حالي من افعال المناكر ضاني
ولا لي إلا أنت لي في المنضر ... على النظر يا جابر العظماني
يامحيي القفر الجديب الأغبر ... من مزن طاهب يردف القنفاني
وأمسى خضيراً يرتعش وفر أخضر ... ودانية بثمارها الأغصاني
وأجعل لنا منك عيوناً تنهر ... ودوب تجري ما لها نقصاني
ونستدل من ضوء نورك لنور ... وسرك المكنون في الأكواني
ما غير عفوك يا كريماً استر ... واقول حاشا الله ما تنساني
ايضاً ونجزى من ثوابك لوفر ... وانا على باب الفضيلة حاني
لا حول ثم لا حول ما حد دبّر ... ولا فكر في الربح والخسراني
أهل الزمن ما حد هجم واتعذّر ... تبعوا هواهم وأرضوا الشيطاني
كلاً متوه في بحوره يمخر ... ما يحسب أن دهره وعمره فاني
ما حاسب الدنيا بطولاً تذعر ... تنفغ براكبها في الميداني
كم ناس ركبوها ولا حد شمر ... نذفت بهم لي همّلوا لرساني

اين الذي عاشوا جناها لخضر — رؤوس الدوائر صمبرة همداني
هم ضوؤها مثل النجوم الزّهر — أدّوا لها بالحجل والميزاني
ما خلّفت اصياتهم لي تذكر — وأفعالهم لي من قديم أزماني
مخصوص وادي حضرموت اتغير — من قبر هودٍ الى علا الودياني
وأمسى قسم بين القبل والعسكر — يجنون من طيِّب جناها قاني
وبعد يا ذي من جنابي بدر — يا محتكم بالريش والجنحاني
يا بن القطامي يا خفيف المنشر — اعزم بخطي في وكل رحماني
من شرق قبل الفجر لوّل يظهر — من حوطة أهل الدين والقرآني
اعبر تبقل قبل لا ضؤ يظهر — واقطع شعوب القاع والجيلاني
خشف الخشب خلّفه شقك ليسّر — وانزل بمرعى في ذك الخلياني
من تندر اليُباء قبالك تظهر — حمّت نخيل الوادي الرياني
أقصد مدينة في النواحي تشهر — ما مثلها يوجد في البلداني
لي حلها عبدالرحيم وعذّر — حدودها من سلطة الجيلاني
عن صالح أنشد يالفتى واتخبّر — الشاعر المفتي غريب ألحاني
بلّغه من عندي سلام موفر — ينفخ بريح المسك والريحاني
وقلّه الحال اعتكس واتكدر — في كل حين زادنا المحياني
وذاب لحمي والفؤاد أتهذر — من ولف كامل عيطلي نعساني
يغذى جعيده بالزباد وعنبر — نقش العطايا غالي الأثماني
جبين به ياضي شبيه الجوهر — وبدر طالع ملتقى الحجباني
ومبسمه برقة سناها يظهر — والعنق فاق الريم والغزلاني
محبة المحبوب لي تتغزر — شبت على راس الكبد رشاني
من حب حد ما قول منه يعذر — يدحق شطوط البعد والكثباني
ما له مثل في البحر أو في بر — ايضاً ولا في الحضر والبدواني
للعاكفين المخلصين أمطهر — من طاف به قد فاز بالغفراني

والـفـي صـلاة الـلـه عـلـى الـمـطـهـر　　مـحـمـد الـمـبـعـوث مـن عـدنـانـي
لـي دمـر الـكـفـره بـسـيـفـه لـبـتـر　　الـجـاهـلـيـن الـعـابـديـن اوثـانـي
لـو لا مـحـمـد مـا مـكـبـر كـبـر　　ولا قـرأ الآيـات والـفـرقـانـي

❁❁❁



ملحق الوثائق

وثيقة رقم (١)

حِلْفٌ بَيْنَ آلِ مَحْفُوظٍ، وبَني حارِثَةَ آلِ حُولانٍ سَنَةَ: (١١١٠هـ)

وثيقة رقم (٢)

حِلْفٌ بَيْنَ آلِ لَسْوَدِ والبَلاغِيمِ سَنَةَ: (١١٣٢هـ)



الحمد لله

وثيقة رقم (٣)

حِلْفُ بَيْنَ آلِ لَسْوَدِ والبلاغِيمِ سَنَةَ: (١١٣٩هـ)

وثيقة رقم (٤ - أ)

حلفٌ بَيْنَ (الحَمْدَةِ بَنِي سَنَنٍ) وَ (آلِ بَرِّ نَاشِرٍ) سَنَةَ: (١١٤٣هـ)

وثيقة رقم (٤ – ب)

وثيقة رقم (٥)

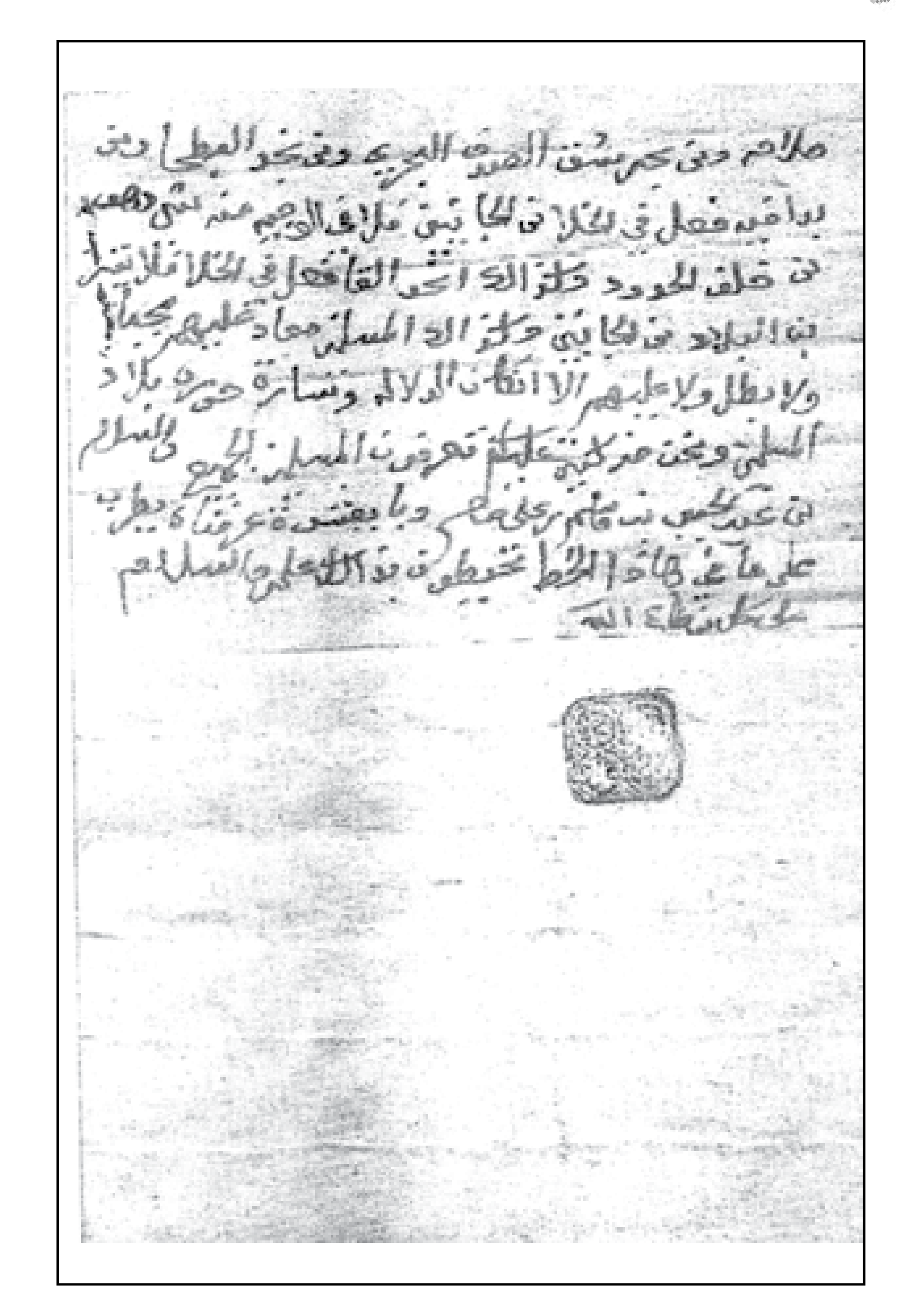
حِلْفُ (آلِ العَليميِّ) وَ(آلِ جُرَيْسِيٍّ)، صَفَرَ سَنَةَ: (١١٤٩هـ)

وثيقة رقم (٦)

اتفاقٌ بَيْنَ مَجموعَةٍ مِنَ القبائلِ سَنَةَ: (١١٥١هـ) وَهم

وثيقة رقم (٧ - أ)

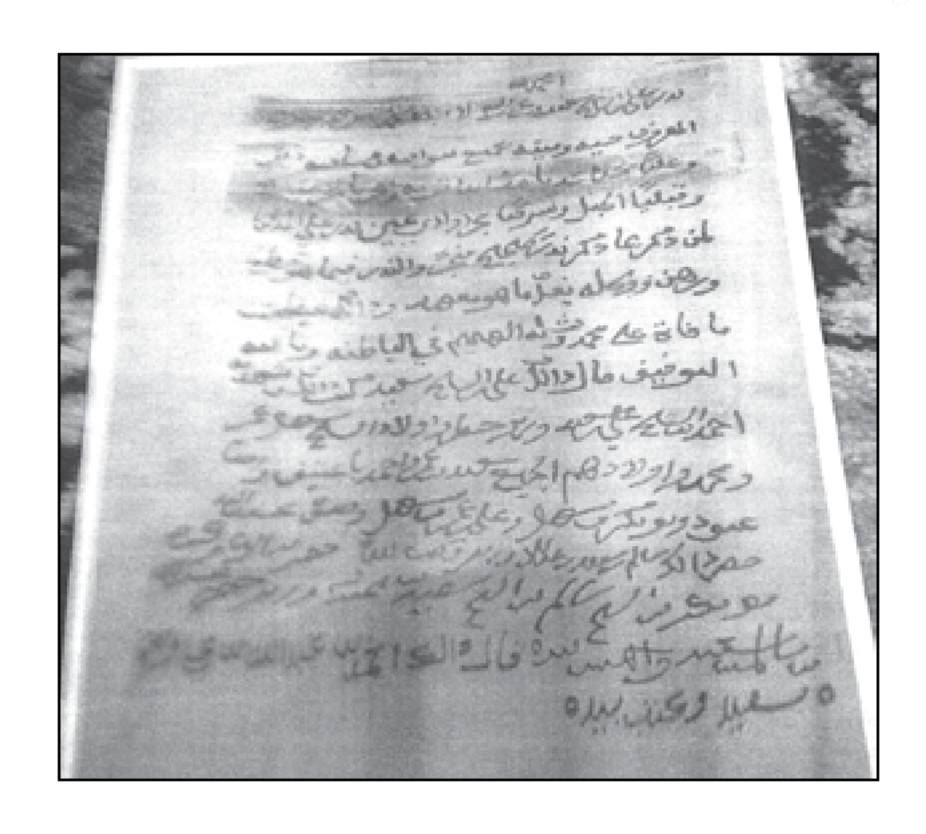
رِسالةُ بْنِ قَمْلا لِقبائلِ وشُيُوخِ نَهْدٍ



وثيقة رقم (٧ – ب)

وثيقة رقم (٨)

اتِّفاقٌ بيْنَ آلِ بَشيرٍ وآلِ عُمَرَ سنَةَ: (١٢٠١هـ)

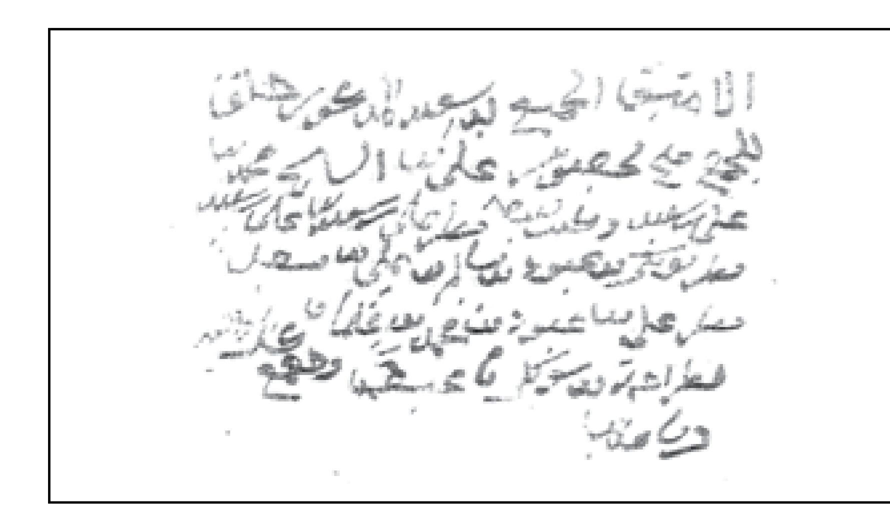


وثيقة رقم (٩)

وثيقة (نَذْر)

وثيقة رقم (١٠ – أ)

حِلْفٌ بَيْنَ بْنِ وَقَّاشٍ آلِ عامرٍ وآلَ مُنيفٍ سَنَةَ: (١٢٠٦هـ)

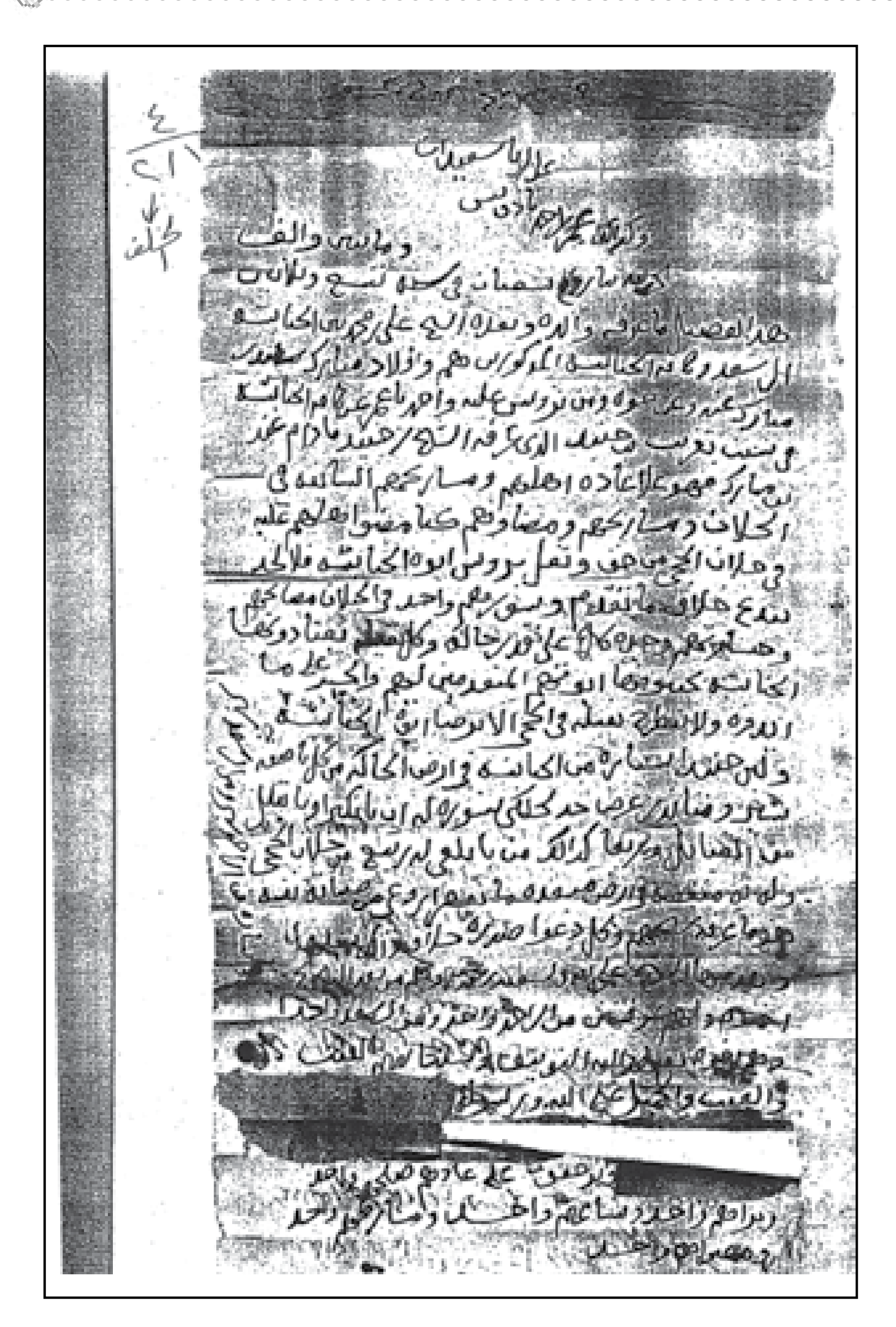


وثيقة رقم (١٠ - ب)

وثيقة رقم (١١ - أ)

حُكْمٌ بَيْنَ آلِ البَطاطِيِّ سَنَةَ: (١٢٣٦هـ)

وثيقة رقم (١١ - ب)



وثيقة رقم (١٢ - أ)

حُكمٌ بَينَ الخَنَابِشَةِ سَنَةَ: (١٢٣٩هـ)

وثيقة رقم (١٢ - ب)



وثيقة رقم (١٣)

حِلْفٌ مَعَ الحمومِ في: (١٨ شوال ١٢٤٤هـ)

الحمد لله وحده

ربيع ثاني يوم الربوع [illegible] في [illegible] سنة اربع
وربعين وميتين والف [illegible] الشيخ عبد الله بن احمد
بن سعيد [illegible] سعيد بن عبد الله وسالم بن عبد الله و
[illegible] اهل الشيخ علي بن سعيد [illegible]
اهل سعيد بن عبد الله [illegible] اهل باوزير
[illegible] الحموم بن علي [illegible]
سعيد بن [illegible] الوثيق حلفا [illegible]
البعض [illegible] حلف [illegible]
[illegible] على دم [illegible]
[illegible] لهل سعيد بن عبد الله [illegible]
اهل باوزير الجميع [illegible]
الله الجميع [illegible] حلفا لهل باوزير
الجميع [illegible] الحلف

وثيقة رقم (١٤ – أ)

حِلْفٌ مَعَ الحَمُومِ سَنَةَ: (١٢٤٤هـ)



وثيقة رقم (١٤ - ب)

وثيقة رقم (١٥ – أ)

حلفٌ بَيْنَ آلِ سَنَدٍ وآلِ مَحْفُوظٍ سَنَةَ: (١٢٤٥هـ)



وثيقة رقم (١٥ – ب)

[illegible] ونكون من الشاكرين [illegible]
الطاهرين وصلى [illegible] وسيدنا
وعلى آله الطاهرين وأصحابه أجمعين تخصيص حضرة الجناب
الأكرم المكرم العزيز المحترم الفاضل [illegible]
الشيخ [illegible] الشيخ محمد [illegible]
[illegible] السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته [illegible]

عام ١٢٤٥ هـ

عناية الأخ/ محمد باحميد

وثيقة رقم (١٦ – أ)

رِسَالَةُ آلِ بَلشَرَفِ وبَاحَميدٍ

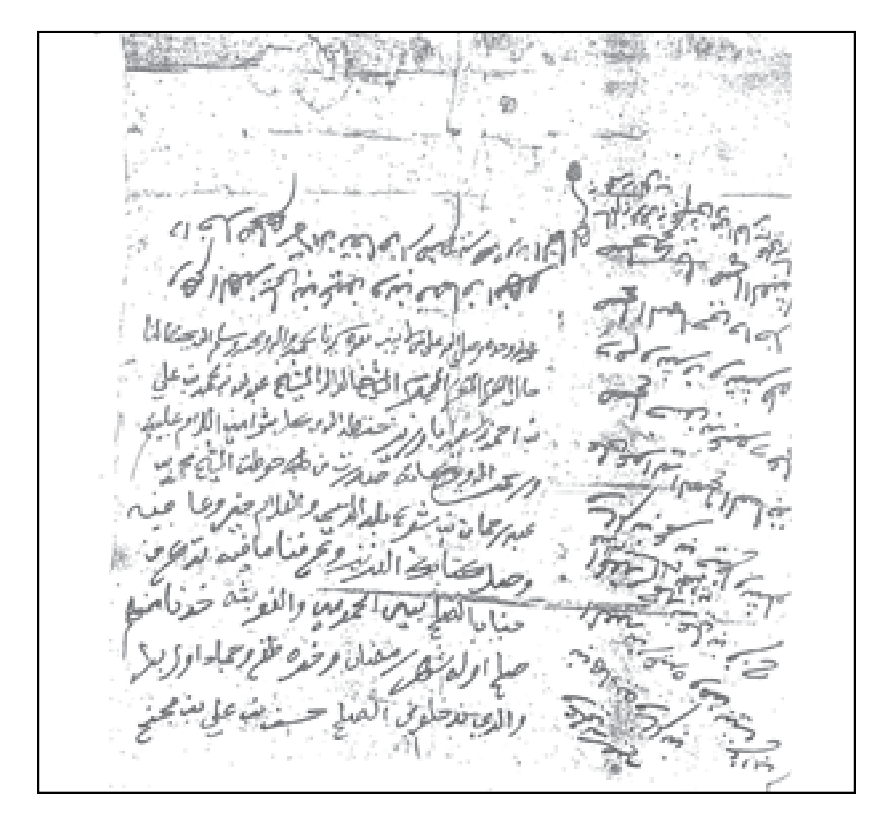
وثيقة رقم (١٦ - ب)

وثيقة رقم (١٧ - أ)

رسالةُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قحيز الجابريِّ سَنَةَ: (١٢٥٣هـ)



وثيقة رقم (١٧ - ب)



وثيقة رقم (١٨ – أ)

رِسَالَةُ شيخِ بْنِ محمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، وعَوَضِ بْنِ مُحَمَّدٍ (آل باوزير)

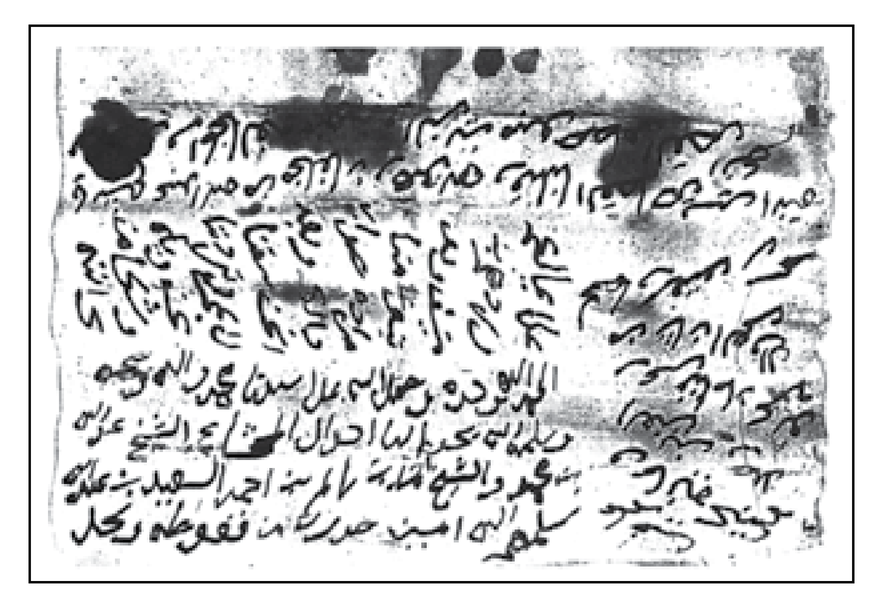
وثيقة رقم (١٨ – ب)

وثيقة رقم (١٩ – أ)

رِسالَةٌ مِنْ محمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بَاطَويلٍ العَمُودِيِّ

وثيقة رقم (١٩ – ب)





وثيقة رقم (٢٠ – أ)

رِسَالَةٌ مِنَ الحَكَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عامِرِ بْنِ مُنيفٍ



وثيقة رقم (٢٠ – ب)

٢٢ / ١

[illegible]
[illegible] وحجة وبعد لما كان فاتح
رمضان سنة [illegible] وستين [illegible]
[illegible] العفو الآتي ذكره وهم [illegible]
سعيد بن عبدالله [illegible] سعيد بن عبدالله
وغالب بن سالم بن حمدان بلحول
الكربي وسمران بن علي بن عويد
الكربي [illegible] المذكورين [illegible]
[illegible] الشيخ سعيد بن عبدالله
[illegible] سعيد بن عبدالله [illegible]
[illegible]
[illegible] سعيد بن عبدالله
وخادم لهم بانه [illegible] حلف
[illegible] على داعي كربي [illegible]
[illegible]
[illegible] التراب ويشيب الغراب
وقرر المذكورين بما ذكر الحلف
كان على جانبه ومن طرف
[illegible] سعيد بن عبدالله عليه الوفا فيما
[illegible] عليه من مال [illegible]
[illegible] والشيخ شلال
بكل شرع [illegible] شهد [illegible] صالح
[illegible] شهد بسالم [illegible]
كتبه بيده [illegible] علي [illegible]

وثيقة رقم (٢١)

حِلْفٌ مَعَ غَالِبٍ الكَرْبِيِّ وسَمْران الكَرْبي سَنَةَ: (١٢٦٦هـ)

وثيقة رقم (٢٢)

حِلْفٌ بَيْنَ الشَّيْخِ سَالِمِ مُسلمٍ بَاوَزِيرٍ، وأَحْمَدِ مُسَاعِدِ بْنِ شَحْبَلٍ سَنَةَ (١٢٦٩هـ)





وثيقة رقم (٢٣ – أ)

رِسَالَةُ آلِ اليَزِيدَيِّ (الهجرين) سَنَةَ ١٢٧٣هـ



وثيقة رقم (٢٣ – ب)

الحمد لله تاريخ يوم الثلوث وثلاثة عشر في شهر شوال [illegible]
اتفقوا الاثنين [illegible] باجمعهم والجوهيين
باجمعهم [illegible] على الباز [illegible] باجمعهم
والجوهيين [illegible] عبد الله بن [illegible] الجانبين [illegible]
[illegible] وكفو [illegible] فيما [illegible]
[illegible] الجانبين [illegible] قاطعه
[illegible]
على [illegible] بحضور الاشهاد
والاختيار من الجانبين جاز ذلك [illegible]
[illegible] صالح بن طا[illegible] وسعيد بن احمد [illegible]
ومحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد [illegible]
واحمد بن [illegible] واحمد [illegible]
على [illegible] ومحمد بن سالم [illegible] والله خير الشاهدين
بن عبد الله بن سعيد وكتب بيده [illegible]

وثيقة رقم (٢٤)

صُلْحٌ بَيْنَ الجوهيينَ والعَوابِثَةِ



وثيقة رقم (٢٥)

حِلْفٌ مَا بَيْنَ الشَّيْخِ محمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بَاوزيرٍ، وصالِحِ - قمران، وصالحِ الكربي



وثيقة رقم (٢٦ - أ)

رِسَالَةٌ مِنَ المَشَايِخِ الـ بَاوَزِيرِ (غيل باوزير) سَنَةَ: (١٢٧٤هـ)



وثيقة رقم (٢٦ - ب)



وثيقة رقم (٢٧ – أ)

اتِّفاقٌ بَيْنَ الكسالينَ وآلِ لَسْوَدِ سَنَة (١٢٧٥هـ)

وثيقة رقم (٢٧ – ب)

وثيقة رقم (٢٨)

رِسَالَةٌ مِنْ سَعيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عبُّودِ بْنِ رَوّاسِ بْنِ سَنَدٍ

سئله ما ابده وسرحه محمد بن علي بن محمد بن علي
سعيد ما بين السود الجميع بعد قتل من
السود الذي في ما سرحه في الحوادث الذي
تحدث في ما بينهم والحد بعد الحادث
والد محمد بن عبواد الذي قبل الحادم بن زيلع في
مدينة القارعة والاخذ منه عذر وبسبب
السود فحين في بعض البعض وبعد
ذلك الشرف علا ما اشتملت الخطوط
ولو الكلام محمد بن علي علا ما سرحه في مثل
هاده ومثالها والذي عرفه وسرحه
محمد بن علي بن محمد بن علي علا الفاعل دية المقتول
من مال [illegible] في قتل [illegible]
وعلا الفاعل حشامة ميه وعشرين
قرش يشور فيها القايم [illegible]
وعلا الفاعل [illegible]
ماية قرش لاهل المكان السود
ما ذكر الجميع من مال الفاعل [illegible]

وثيقة رقم (٢٩ – أ)

حُكُمُ المَنْصِبِ الشَّيْخِ محمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى بَعْضٍ مِنْ آلِ لَسْوَدِ سَنَةَ ١٢٧٧ هـ

٢٠-١

ما ارضا ماله تمام الخمس من قبيلة الفاعل
ان توقفت ورجع بالامكانه يتبلغ ما ذكر
وان تفات لبعض الامكان ولا عاد توقفت
في المكان وركب البحر علي سعاد بقا
عليه وعلا قبلته الا شروح القصيه
من ماله ومن اصحابه يحتمل العمه الذي
شرح من مال الفاعل من السود من
اصحابه ليس علا بقية السود شي
في الخمس الا العشر الذي تجي بغير
عمده هي علا داعي السود ومن التقا الفا
عل من السود وهو ما نح من شروح ما وصي
بها الخط ٥ والمعتني القبلية السود
وملزوما بخمس الذين سعيد رعاه الله قال الد
وبيده محمد [illegible] السود عشرت بلى ان يشاب
القراب ويغنا التراب وبرث الله الارض ومن عليها
في وخمسه النقي دوان الغايب وفي صاحب السود الذي
علوما في الحطوط القايمه كتب [illegible]
[illegible]

وثيقة رقم (٢٩ - ب)

وثيقة رقم (٣٠)

الصُلْحُ بَيْنَ آلِـ الحيقِ وبَنِي قَديمٍ سَنَةَ: (١٢٨٣هـ)



٢١

الحمد لله وحده

بتاريخ يوم الخميس ١٣ جماد الاول عام سنة ١٢٨٤ اربع وثمانين بعد المائتين والالف
اتفقوا الاتي ذكرهم وهما الجمعدار محمد بن عمر وجمعدار عبدالله بن عمر ابنا المرحوم جمعدار
عمر بن عوض عبدالله القعيطي اليافعي والمشايخ سالم بن مقدم بن علي بن احمد
[illegible] صالح سعيد بن عبدالله [illegible] بطول
على كل شرع وافي [illegible] البعض [illegible] عن بعضهم
البعض [illegible] المشايخ آل سعيد بن عبدالله آل [illegible] عوض باجدوه
والمنفعة والشرع الوافي قرب وبعد حيث يصل نفعهم والعرف
عوض كذا [illegible] آل سعيد بن عبدالله [illegible] والمنفعة والشرع
الوافي قرب وبعد حيث يصل نفعهم وعلى [illegible] وكفيل [illegible]
بالوفا وبالله التوفيق [illegible]

وثيقة رقم (٣١)

مُعاهَدَةُ (١٢٨٤هـ) مَعَ السَّلْطَنَةِ القعيطيَّة



وثيقة رقم (٣٢ – أ)

وِثيقَةُ الْتِزامٍ عَلى آلِ مَحْفوظٍ سَنَةَ: (١٢٨٦هـ)

وثيقة رقم (٣٢ – ب)

وثيقة رقم (٣٣)

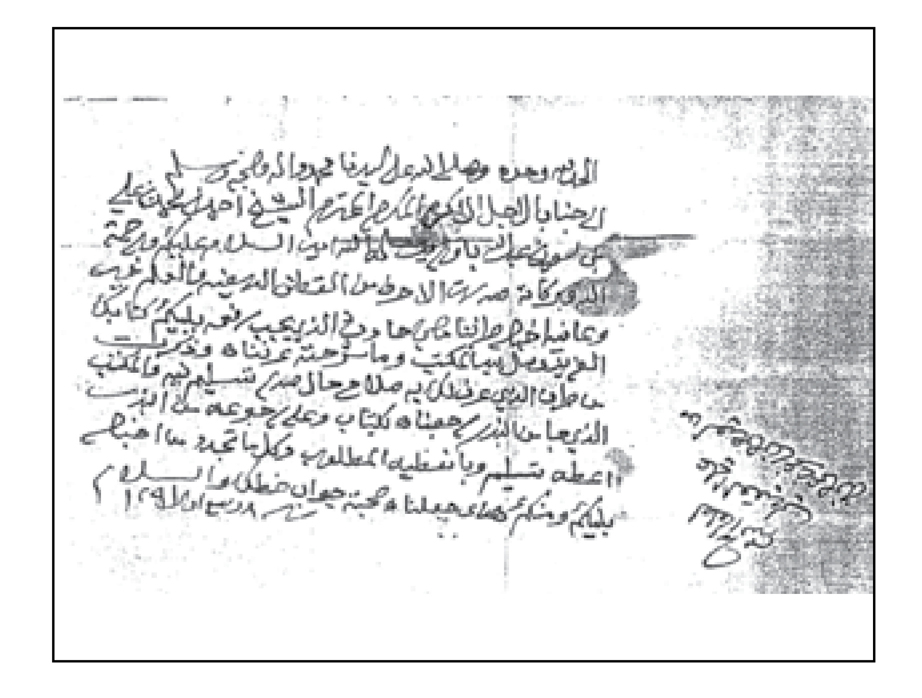
إعْفاءٌ ضَريبِيٌّ (تجبِرَةً) مِنَ السُّلْطانِ غَالِبٍ الكَثيرِيِّ للمَشَايِخِ آلِ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ باوزير

وثيقة رقم (٣٤)

حِلْفٌ مَعَ عامِرِ بْنِ بَصيصِ بْنِ حاتمٍ

وثيقة رقم (٣٥)

رِسالَةُ صَلاح مُحمدِ القعيطيِّ: (١٢٩١هـ)



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وثيقة رقم (٣٦)

رِسَالَةُ سَعيدِ بْنِ عَوَضٍ القعيطيِّ سَنَةَ: (١٢٩١هـ)

وثيقة رقم (٣٧)

رِسَالَةٌ مِنْ السلطان عُمَرَ بْنِ صَلاحِ بْنِ مُحمَّدٍ سنةَ: (١٢٩١هـ)

وثيقة رقم (٣٨)

رِسَالةُ السُلْطانِ الكَثيرِيِّ سَنَةَ: (١٢٩٢هـ)

وثيقة رقم (٣٩)

حِلْفٌ مَعَ نَاصِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَطِيًّا الكربي: (سَنَةَ: (١٢٩٢هـ)

[illegible]

لما كان يوم الحد لعله واحد وعشرين
شهر ربيع الثاني ١٢٩٦ ست وتسعين ومايتين
والف اتفقوا هما الاتي ذكرهم رجال الصلطان
الواد هما العجوان باجمعهم والمراشده باجمعهم
واقاموا عدل بينهم في منزلهم حجي خزخز بسنه
من حال التاريخ الى دور اخر يوم في شهر ربيع
ثاني الاتي سنت ١٢٩٧ السبع وتسعين والعدل
المذكور فيه دم ووريث وشايم ولايم وما يعتب
الصليح الصلايحه في وجه النقي دون
العايب ومن خالف احدا من القبيله في العدل
المذكور فهو متبوع بما القاه للقبيله الجميع
ويدهم عليه وحلا من فعل دم قتل ملزوم ابنقا
من ديه للقبيله الجميع وصوب [illegible]
وعشرين قرش للقبيله من غير دعوا المصاب
وفشر الجنبيه [illegible] بعشره قروش والعذراه
[illegible] بعشره وان وصل رقبه الصبيل و
نثر الدم [illegible] وصوب [illegible] قروش وان
ملزوم [illegible] الفاعل للقبيله [illegible] وعشرين [illegible]
وعلى القبيله يعقلون الفاعل [illegible] من غير دعوا المهدور
اعتقل [illegible] الفاعل [illegible] للمهدور وان ما
[illegible] عليه [illegible] فيه مصقوط
[illegible] ما فعله فيهم [illegible] ١٢٩٦

وثيقة رقم (٤٠ – أ)

هِدْنَةٌ بَيْنَ آلِ العجرانِ، وآلِ المَراشِدَةِ: (١٢٩٦هـ)

والطوارق بينهم من بوعه في باطن الغدير ما فعل
في تحديد الغدير المذكور من قبله ساقيت
النقيه ومصالع الشرج القابل ومن بحر سوم
الطفله سفل نخل احمد عبود باهوبني يخرج
السوم مقبل على سواح مصالع الشرج وشرق الى
الجبل ومن تحت ساقيت الخف منتهاه فقبله سوم
الحور الجنوبي الى ساقيت النقيه ومن صمر السفل
[illegible] الكسوم الحوير جهة اليماني سوم
الجنوبي الى [illegible] سرت الى ح اليماني [illegible] الجنوبي
الشرق الى الجراهن شرق ونحو ما ضمنته الحدود
من رأس العيان وقبله وفي وادي [illegible] لرعاب
وها ابط الى الراس عقبة [illegible] الذي فوق [illegible]
الى راس الجبل [illegible] ما ظفته الحدود المذكوره
عفرس بين المذكورين و كل [illegible] يقرح في باطن الغدير
المذكور بين المذكورين وهو [illegible] بادي الحصل منه
بادي فعل [illegible] حسب [illegible] الخطوف ما احصل منه
تعلق فهو بستين [illegible] على [illegible] للقبيله ومن لم دعوا مواله
باطن الغدير ليس له دليه [illegible] عليهم ستين [illegible]
للقبيله وما لقه مرجوع [illegible] للقبيله من غير دعوا صلا [illegible]
ومن لم دعوا [illegible] على [illegible] ولان [illegible] في
باطن الليل [illegible] الصبح [illegible] حالها بصبح الصباح فهو
صلح ثلاث ايام بين القبيله [illegible] بساعت
[illegible] السيل [illegible] من نهار [illegible] فهو [illegible] المذكورين
ما ذكر [illegible] السنه المذكوره [illegible] احمد سلطان
بن احمد المقدم على رجال [illegible] وتمام ما ذكر
[illegible] سلطان على رجال [illegible] لوا ابا بو بكر
[illegible] على رجال السلطان [illegible] علي بن سالم لا كثر
[illegible] على رجال [illegible] سالم بن محمد
على رجال [illegible] علي [illegible] سالم [illegible] على الاعمال
[illegible] ما ذكر [illegible] سلطان [illegible]

وثيقة رقم (٤٠ - ب)

[illegible]

وثيقة رقم (٤١ – أ)

حِلْفٌ مَعَ قَبيلَةِ بَيْتِ عُبَيْدٍ الحموم، سَنَةَ: ١٢٩٦هـ

وثيقة رقم (٤١ – ب)

وثيقة رقم (٤٢ – أ)

اتِّفاقٌ بَيْنَ العَوارِمِ سَنَةَ: ١٢٩٦ هـ.

وثيقة رقم (٤٢ - ب)

وثيقة رقم (٤٢ - ج)

وثيقة رقم (٤٣)

حِلْفٌ مَعَ آلِ الحيق المَحاريس، سَنَةَ: ١٢٩٦ هـ

وثيقة رقم (٤٤ – أ)

صُلْحٌ بَيْنَ الحموم وآلِ جابرٍ والعوابِثَةِ: ١٣٠٠هـ

وثيقة رقم (٤٤ – ب)

الحمد لله وحده [illegible]

إلى جناب الأكرم المحب المحترم الصديق المنصب

أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن [illegible] عبد الرحمن [illegible] حفظه الله

[illegible] الشوق [illegible]

[illegible] بأن نحن [illegible] إلى [illegible]

[illegible] جماعة [illegible]

[illegible] منه [illegible] السلطان [illegible]

[illegible]

[illegible] حلف [illegible]

[illegible] عنده [illegible]

[illegible] في قبل المنصب أحمد

بن محمد [illegible] وأنت [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] ولقينا [illegible]

[illegible]

[illegible] عند [illegible]

[illegible] وصلت [illegible]

هو وأنت [illegible] في علا [illegible]

وثيقة رقم (٤٥ – أ)

رِسَالَةُ بْنِ جُنَيْدٍ للمَنْصِبِ سَنَةَ: ١٣٠٢ هـ

الجميع ونحن ملتمس منكم نرجا انكم تكفى العقوبه
وشاقى على جميع البادرين ونحن وانتم البو و
قلنا لكم تحطرحها وعلمها مشرع على البو وانتم
انا شيا نحن نحطر على الوعد اى الدنيسي
بانعا [illegible] اقتضا للعشرين في [illegible] تشاني [illegible]
الخير لنا اوانا بالتكفى العقوبه في جميع البادرين
ونحن [illegible] ملك الجوانا [illegible]
[illegible] وما [illegible] وبالله [illegible]
كنا [illegible] الكلام كلنا نحن بعد العشرين
العرش [illegible] الوعد [illegible]
[illegible] الداخل والخارج [illegible]
ونحذر الحديد [illegible] نكفى او [illegible]
نحن [illegible] كاتب الاعلام
عليكم [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٣٦٩ [illegible]

وثيقة رقم (٤٥ – ب)

[illegible]
ثلاثة وثلاث مية والف مثل
في حمل مطلق بن علي بن مطلق
بن عسكر طارقة ابنا بني آل سعيد
بن عبدالله وما ينسب الى السعيد
بن عبدالله من [illegible] وخلاف
وعيضة بن رجب مثل على رجال
الحشيه الجميع ومن حيث
يفصل [illegible] على رجال الاصا [illegible]
الراعي [illegible] من حيث
ما كان [illegible] من عنهن
[illegible] القاعدة ولا حاله
ما هو داخل في وجه مطلق
[illegible] البوية ولا [illegible]
[illegible] ولا احلى [illegible] داخل
في مثل مطلق لا السعيد [illegible]
مثل مطلق المذكور [illegible]
آل السعيد بن عبدالله احمد محمد علي
[illegible] المذكور مثل مخلد
[illegible]
[illegible] وجه
[illegible]
[illegible]

وثيقة رقم (٤٦ – أ)

حِلْفٌ مَعَ مُطْلَقِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُطْلَقٍ سَنَةَ: ١٣٠٣ هـ

وثيقة رقم (٤٦ – ب)

وثيقة رقم (٤٧)

حِلْفٌ مَعَ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بَالذِيابِ سَنَةَ : ١٣٠٣هـ

الحمد لله [illegible] شوال [illegible]

[illegible] الشيخ

احمد بن محمد بن علي بن [illegible] عبد الله

والنجابية بيت حمودة [illegible]

بيت [illegible] بن عقيل على بيت عقيل

ومطلق بن عمر بن [illegible] بن عبد الرحمن

على رجال بيت [illegible] رجال [illegible]

المذكورين [illegible] على دم [illegible]

[illegible] ولهم له داعي [illegible]

له حال [illegible] ان [illegible]

طريقه ما [illegible]

[illegible] بغير [illegible]

الباقين [illegible] ما هو [illegible]

الناس [illegible] مثل [illegible]

[illegible] الحي بعد الميت [illegible]

[illegible] ومن عليها [illegible]

عليهم الله ورسوله [illegible]

وثيقة رقم (٤٨ – أ)

حِلْفٌ مَعَ السَّادَةِ بَيْتِ حَمُّودَةٍ، شوال ١٣٠٣ هـ

وثيقة رقم (٤٨ – ب)

[illegible]
اعليه ... عام سنة الهجرية بعد الثلا
والف اتفقوا الشيخ احمد بن محمد بن سعيد
بن عبدالله باوزير وقبايل بخيت بن عوض
بن عوض الحريزي وعوض بن سالم بن محمد
المريفي شلوا احد كوزير ال مشايخهم
الباوزير. ومن يشنوهم الباوزير حلف
على دم وغرث وشايم وريم ويحلف
منهم مثله على قبيلته من يحالف عليهم
وبصالح عليهم حلف الوفا والنقا
مثل مخلد بيرثه الصبي بعد اعيت
في وجه النقب دون الغايب السحا
يبيني الفدي ويفنا التراب والوز
يرجع عليه خمسه حلا خمسه على ماله
وشايحه والنازع يحلف بطوله
والعمده فيها العشر والبثنعه وما
قد عمده فهو مشنوه والوزيري
في قطيا البندر ماله وماانته وشايحه
محفوظ لصروهم له ماله وشايحه بدا
بتمام ما ذكر بخيت بن عوض بن عوض ال
حريزي بذا بتمام ما ذكر عوض بن
سالم بن محمد [illegible]
[illegible]

وثيقة رقم (٤٩ – أ)

حَلْفٌ مَعَ بَخِيتٍ الحَريزيِّ، وَعَوَضٍ المَريفيِّ، سَنَةَ: ١٣٠٤هـ

وثيقة رقم (٤٩ – ب)



وثيقة رقم (٥٠ – أ)

حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ القَرَزاتِ سَنَةَ: ١٣٠٤ هـ.

وثيقة رقم (٥٠ – ب)

[illegible]

له ما له [illegible] وعليه ما عليه [illegible] الشيخ
عبود بن عمر وسعيد بن [illegible] وتغ[illegible]
بن سعيد بن أحمد(?) وعوض بن سعيد بن زيدان
ومحمد بن عبود بن ذيب [illegible] السويدي(?)
وعوض بن حسن بن مفلح وجلال(?) بن سالم
وعلي بن حسن بن عبود بن قحطان في بيت علي
حمد على ما ذكر وكتب بيده الحبيب السيد محمد بن
علي بن محمد [illegible]

وثيقة رقم (٥١ – أ)

حِلْفٌ مَعَ البَازماري البحسني سنة: ١٣٠٤هـ

٤٣ - ١

وثيقة رقم (٥١ - ب)

وثيقة رقم (٥٢ – أ)

حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ سَعيدٍ الحموم، سَنَةَ: ١٣٠٤هـ



وثيقة رقم (٥٢ - ب)

وثيقة رقم (٥٣)

حِلْفٌ مَعَ النَمَارِيّ، رَبيع الثاني: ١٣٠٤ هـ

وثيقة رقم (٥٤ - أ)

حَلْفٌ مَعَ مسلم المنهالي

٦٢

ومن يلوذ بهم [illegible] عليهم ومن [illegible]

تنفعهم [illegible] الباز [illegible] أجمع ومن يشهد

بهم من ذلك بخطوط الشهادة المعاصرة

بالعبيد الجمار الجبلي ومبارك بن عوض بالجعربه

الجبلي وخط مبارك بن عوض أنا قلم [illegible]

بن فاد وخط عوض بن محمد بن عبد الله بن [illegible]

الجرس [illegible] سعيد بن عبود [illegible] بن فاد وخط

بن عوض [illegible] محمد بن فاد وخط [illegible] كتب بيده

[illegible] عبد الله [illegible] بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبيد

الصبيح [illegible] بامسلم بن عوض بن [illegible]

العبسي [illegible] الله [illegible] أحمد

بن محمد [illegible] سعيد [illegible] عليهم [illegible] وخط

كتب في فاد [illegible] محمد [illegible]

محفظ [illegible] عشقاص

[illegible] بن فاد [illegible] بعد [illegible]

وثيقة رقم (٥٤ – ب)

وثيقة رقم (٥٥ – أ)

حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ قُرادٍ

وثيقة رقم (٥٥ – ب)



وثيقة رقم (٥٦ – أ)

حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ غتْنين الحمومِ، سَنَة: ١٣٠٤ هـ

وثيقة رقم (٥٦ – ب)

وثيقة رقم (٥٧ – أ)

حِلْفٌ مَعَ قَبائلِ بْنِ مجعلل، وبَيْتِ شنيني، وبَيْتِ غراب، سنة: ١٣٠٤هـ

[illegible]

و محمد بن عوض بن [illegible]

[illegible] غائبا حفظ [illegible]

[illegible] الخط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حفظ [illegible]

[illegible] الخط [illegible]

احمد بن عبد الرحيم [illegible]

والخط [illegible]

وثيقة رقم (٥٧ - ب)

وثيقة رقم (٥٨)

حِلْفٌ مَعَ الجامِحَةِ سَنَةَ: ١٣٠٤هـ



وثيقة رقم (٥٩)

اتِّفاقٌ مَعَ البَرْكِ بْنِ حَمَدِ بْنِ مُهاجِرٍ، سَنَةَ: ١٣٠٤هـ



وثيقة رقم (٦٠)

حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ السَّمِينِ – بَيْتِ عَجيلٍ، سَنَةَ: ١٣٠٤ هـ

وثيقة رقم (٦١ – أ)

حِلْفٌ مَعَ الثّعينيِّ سَنَةَ: ١٣٠٤ هـ

ويحلف على اليمين دغيم وكان طوي صلحه
ويحلفه عليه ورثة حيث يحصل نفعهم ولا
ينفعه مال الورثة الا ما حيث ينفعه مال
وشايع الورثة تخادم في سعيهم كما كتب لي
بشلوى المسلمين حفظ على ما يرى به بتمام
ما ذكر وهم بحفظ حملوا لورثا ونقل محمد
بن [illegible] بن دغيم بن مبروك حفظ وساجر بن محفوظ
انا نقله [illegible] وصالح بن محفوظ سعيد بن
محفوظ [illegible] القاضي ومحمد بن سعيد بن سالم
[illegible] حفظ على ما ذكر
وكتبه بيده [illegible] عبدالله بن سعيد بن [illegible] بن عبد الرحيم
بن سعيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وثيقة رقم (٦١ - ب)

وثيقة رقم (٦٢)

حِلْفٌ مَعَ بَيْتِ الهزيلي سَنَةَ: ١٣٠٤هـ

١٣٠٦

وثيقة رقم (٦٣ - أ)

حِلْفٌ مَعَ بَعْضِ قبائلِ الصيعرِ سنَةَ: ١٣٠٦ هـ

وثيقة رقم (٦٣ - ب)

وثيقة رقم (٦٤)

حِلْفٌ مَعَ أَهْلِ الجَبَلِ (الزي): الخامعةُ، المَراشِدَةُ، آلُ بَامِرْضَاحٍ

وثيقة رقم (٦٥)

اتِّفَاقٌ: ٢٠ شَعْبان: ١٣١٠هـ

عام ثلاث عشر بعد ا[illegible]

الحمد لله وحده وبعد فلما كان يوم الخميس وخمس وعشرين شهر القعدة
الحجة [illegible] التقى الشيخ احمد محمد علي سعيد [illegible] عبدالله مولا
[illegible] الباوزير المنصب هو وقبايله المقدم سالم علي
بن محمد بن قحطان المكاحرين وحسن بن غانم علي النعو
العقيد [illegible] فرج بن مبارك بن العبد الكحي وسالم بن مبارك
وعامر الكحي واتفاق المذكورين في [illegible] الشحر وذلك
بعد هوش الحموم فاقبلت المشايخ الباوزير وذلك الاتفاق
حضرت المشايخ ال الحضر عوض بن عوض زغفه وعوض
بن عبدالله بن شحاب ومحمد بن عمر بن عوض الباوزير و
القافلة المذكوره اشتلة من غيل [illegible] منحوره و[illegible]
[illegible] كل محمد وزيادة ركاب الباوزير وخالف ما
[illegible] عليهم من العفو من عذر [illegible] ورمو المشايخ الحموم
المذكورين وطلبو فما خالف على الباوزير والتعويا
المضافة رضا الحموم المذكورين و[illegible] ماهو المشايخ
قد رهبت قرش وطلبو الحموم المذكورين من المنصب الشيخ
[illegible] المذكور العفو والمسامحه للغوم فما خالف عليهم
عيال الباوزير [illegible] من الحموم المذكورين
وطلب الشيخ احمد محمد علي المذكور من الحموم المذكورين
فهذا الخط النفع الباوزير و[illegible] بهم على داعي
[illegible] وشكو واحتفلو بوجيهم لشيخ احمد علي المذكور
جميع ما يحدث بعد تاريخه على الباوزير و[illegible] بهم
من الحموم الجميع انه بوجيه المذكورين [illegible]
[illegible] الحموم الحموم [illegible] بوجه النبي دون [illegible]
[illegible] الارض [illegible] العوابد

وثيقة رقم (٦٦ - أ)

حِلْفٌ مَعَ الحمومِ، سَنَةَ: ١٣١٣ هـ

ومن علتها وما فيده في بحلاف اسابقة حسب المخطوط
وهذه الخط بيد الشيخ احمد محمد المذكور علا قبايله المذكورين
دايره حايط بالنفع الجميع ال باوزير على من بايهون
الباوزير وشو يهم من الجور بخير وجيه المذكورين
فحينئذ سامح الشيخ احمد المذكور الجموع المذكورين في
صحابهم الجميع في كل ما هو للمشايخ وشوا اتهم هذه
الغاره خاص وخطوط الاوله سابقه صملوقها دايره
على كل حليف والمنافع حسب مشار خط الاحلاف
وكل قبيلي هاش باوزير او شابهه ولاينه وبين ال
باوزير خلف ولاوده حسب الذي بيده والمنع ومقابل
الباوزير وشو يهمهم بوجيه المذكورين يقربون به
عليه ويردونه منه والباوزير ليس لهم رد في مال من
الجمير ما هو مالهم الا ما هو موثق في خطوطه الاولى في
هذا الخط مثل خطوط الخلاف السابقه وكل مونة المشايخ
لهم وعليهم وان ردوا المشايخ مال ما ليس مالهم يكون قضاه
من مال المشايخ بعد اقرار منهم والسحبي الشاهدين

بد ابما اشمله الخط سالم بن علي ... بن محافظ المقدم
بد ابما اشمله الخط سالم بن مبارك بن عامر البحسني
بد ابما اشمله الخط في الله بن مبارك العبد ... البحسني

بد ابما اشمله الخط احمد بن عبد الله علي حسن
عبيد بن عامر بن البحسني ... حسن ... كثير بن عوض
... العيدي ... احمد بن عبد الله ... بن علي ... عبد الرحيم
... بن احمد المالكي ... عبديا ...
[illegible]

وثيقة رقم (٦٦ – ب)

الحمد لله بتاريخ شهر الحجة [illegible] ثلاث
عشر بعد الثلاثة المية والالف تم العهد
بين اهل الشروج اهل [illegible]
واهل عدب واهل الفلات ان
داعيهم واحد الى [illegible] لهم [illegible]
وا [illegible] لها [illegible]
بن عبدالله [illegible]
ما [illegible] للمغزاع مع [illegible]
حالا او مطايا بكل [illegible] وما [illegible]
المغزاع من زاد ما ذكر الثلاثة
بين اهل الشروج المذكورين
على كل اهل شروج ثلث [illegible]
في فرقة بينهم ولا [illegible]
بينهم [illegible] من
سابق [illegible] بينهم
بينهم [illegible] وحدوده
بينهم وكتب في هذا [illegible]
[illegible] احمد محمد علي [illegible]
[illegible] علي محمد سالم [illegible]
[illegible] احمد محمد علي [illegible]
الخط امانة عند [illegible]
طلب نقل منه [illegible] من اهل
الشروج المذكورة

وثيقة رقم (٦٧)

اتِّفاقٌ بَيْنَ أَهْلِ الشروجِ سَنَةَ: ١٣١٣ هـ

وثيقة رقم (٦٨)

هِدْنَةٌ بَيْنَ آلِ بعنس، وَآلِ بانخر الحالكة، سَنَةَ: ١٣١٤ هـ

وثيقة رقم (٦٩)

رِسَالَةُ غالِبٍ وَعُمَرَ القعيطيِّ سَنَةَ: ١٣٢٠ هـ

وثيقة رقم (٧٠ – أ)

اتِّفاقٌ بَيْنَ بَيْتِ آلِ عجرانَ، سنَةَ: ١٣٢٠هـ

وثيقة رقم (٧٠ - ب)

الحمد لله وحده
بعد ما كان تاريخ خمسة عشر خلت من شهر شعبان [illegible]
وحده وعشرين وثلاث ميه وألف اتفقوا [illegible]
آل [illegible] سعيد بن محمد بن علي بن عجود بن سعيد بن عبدالله باتيس
[illegible] منصور بن باتيس وكل [illegible]
[illegible] سالم بن عبدالله بن سالم بوجه حلف و
[illegible] الشيخ سعيد [illegible] للباتيس [illegible]
[illegible] يصل [illegible]
[illegible] والنصرة منهم وعليهم [illegible]
[illegible] حلف مثبت ووجه [illegible]
[illegible] حالف ما زال النار [illegible] للباتيس
[illegible] ومشايخ [illegible]
[illegible] والنصرة للباتيس الجميع
[illegible] أقروا المذكورين بما ذكر [illegible]
حضر وكتب حضر بذلك عبدالله بن سالم بن [illegible]
[illegible] حضر وكتب بيده [illegible]
[illegible] صالح بن عوض [illegible]

وثيقة رقم (٧١)

حِلْفٌ مَعَ آلِ باتيس، سَنَةَ: ١٣٢١هـ



وثيقة رقم (٧٢)

رسالة بتاريخ ٤ ذي الحِجَّة، ١٣٢١هـ

وثيقة رقم (٧٣ - أ)

حِلْفٌ مَعَ المعوس، سَنَةَ: ١٣٢٢ هـ

ثم كتب هنا بعد ظهر البيت المذكور

بدل بتمام ما وضع في هذا الخط
حمد با سعيد بن سعيد باثر باخشم
بامعس غصوب على داره
الأشهاد
محمد بن أحمد باعفيف سعيد بن السبيل
باحشابي
وسالم بن حمد باصالح
كتبه العبد لله محمد بن سعد بن عبد الرحمن باجرزير

شهد صالح بن عبد الله بن عبد الله لعفاد ... باعفيف
وبخط بيده صالح بن عبد الله بن عبد الله لعفاد ... باعفيف

وثيقة رقم (٧٣ – ب)

الحمد لله بتاريخ شهر شعبان سنة ١٣٢٢ [illegible]
حصل [illegible] وحمل بوجهه
عوض بن سعيد بلوقاص على
المشايخ آل احمد بن محمد بن علي المنصب سعيد
بن عبدالله باوزير انه كان بوجهه
على [illegible] الحلفا المتفق على عشائره
عوض بن المثلث وسالم بن [illegible] بوجهه
بن سالم بن [illegible]
[illegible] بوجهه سعيد
لاهل المسيعد بن عبدالله وعيالهم الباوزير
[illegible] عليهم على رجال المسلمين حتى
[illegible] السائب [illegible]
نفاع [illegible] باوزير على رجالهم [illegible]
حتى [illegible] [illegible] رجال المسلمين
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم
[illegible] الشهاد [illegible]

وثيقة رقم (٧٤)

حلفٌ معَ بَلوقاصِ الصَيْعَرِيِّ، سَنَةَ: ١٣٢٢هـ

الحمد لله وحده وبعد فلما كان بتاريخ يوم الخميس [illegible] شعبان في شهر [illegible]
في عام [illegible] الثلاث والعشرين بعد الثلاث ماية والف وبعد فقد
شلو وجنهلهي بوجههم محمد بن سلمان بن جامع بن الدلخ
وعوض بن علي بن عوض محمد وعبد الله بن عوض بن محمد بن
عبد الحميد بن ملهي شلو المذكورين الشيخ سعيد بن عبد الله
ابن بوبكر بن عبد الله بن سهل بلا سعيد بن عبد الله شلو المذكورين
حلف ورفيع للسعيد بن عبيد الله وعيالهم الباقين [illegible]
ومن لال الدحيه داخلين الحلف وشايبهم ولا [illegible]
فيهم وعبيدهم ودامي با وريبه مني ما عاش سير جنهم
ومن يلوذ بهم شلو المذكورين بمثل [illegible] منتث لما [illegible]
القاب وريفنا النار بمثل [illegible] بيته احد بعد [illegible]
عند النقص دون الغاية ما [illegible] ومن [illegible] الاما تناول
سلو شلو المذكورين بن [illegible] على رجاله محمد بن سلمان على الدلخ
وعوض بن علي على رجال الدحيان وعبد الله بن عوض بن ملهي
على رجال العلي وشلو المذكورين الشيخ سعيد بن عبد الله بن
سهل بالذي يمشي على الشيخ [illegible] حلف [illegible] محمد بن [illegible]
حلف سعيد [illegible] بن شرهبان حلف عبد الله بن سعيد بن [illegible]
حلف [illegible] بن [illegible] بن سبيان [illegible] وكتبه الشيخ [illegible] ابو بكر بن محمد

وثيقة رقم (٧٥)

حِلْفٌ مَعَ آلِ الدلخِ وآلِ بْنِ ملهي (الصَيعر)، سَنَةَ: ١٣٢٣ هـ

وثيقة رقم (٧٦)

حِلْفٌ مَعَ رَاشِدِ بْنِ محمَّدِ بْنِ عوْنٍ كندش سَنَةَ: ١٣٢٣هـ

وثيقة رقم (٧٧)

رسالَةُ السُّلْطانِ غالب بْنِ عَوْضٍ القَعيطيِّ سَنَةَ: ١٣٢٥هـ

الحمد لله وحده وبتاريخ شهر القعدة سنة
السبع والعشرين بعد الثلاث الميه والألف
سليمان بن علي بن عمر
بن شلو وحتملو بوجيههم سالم باجعام
بن عبدالله باقيصي ومحمد بن احمد بن محمد بن علي بن
الهميم لشيخهم المنصب
سعيد بن عبدالله باوزير ولعيال آل باوزير
الجميع ومن يشوم السعيد بن عبدالله ومن
احكام ينفع على ... الجميع
حيث يحل نفعهم على مال الوزير ...
ومال شوابيه والا يفوت بمال الوزير ...
الا حيث يفوت مالهم مثل ما يورث
يرث الحي بعد الميت ... يرث الله الارض
ومن عليها ...
[illegible]

وثيقة رقم (٧٨)

حِلْفٌ مَعَ بَالعبيدِ سَنَةَ: ١٣٢٧هـ

وثيقة رقم (٧٩)

رِسَالَةُ المَنْصِبِ إِلَى عُمَرَ بَحمد باصرة، سَنَةَ: ١٣٢٨ هـ

حرر بتاريخ يوم الثلوث اول يوم في شهر محرم عاشور
عام سنة الوحد وثلاثين بعد الثلاث ميه
والف حضر شلو [illegible] جميع وهما عوض بن علي
بن جحيل علا رجال الجحيله وعلي بن عوض بن صليح علا
رجال آل الغرير وعوض بن مسلم بن [illegible] علا رجال
العقيليين وعلي بن عوض بن [illegible] علا رجال آل [illegible]
بن علي ومسلم بن صالح بن سعدان علا رجال السعدان
[illegible] حلف علا [illegible]
[illegible] الباور [illegible]
علا دم وفرق [illegible]
[illegible] بن الله الرضي ومن عليها
في وجه [illegible] دون الغايب [illegible]
علا [illegible] سليمان بن عوض بن قاسم
حلف علا ما [illegible]
بن سالم بن عمر بن علوي بن احمد [illegible] منصور بن عطب
الصاعري ومسلم بن عوض [illegible] الصاعري
وسالمين بن صالح [illegible] الصاعري
[illegible] الصاعري [illegible]
وصالح [illegible] الصاعري
[illegible] بن منصور [illegible] الصاعري
[illegible] الصاعري [illegible]
[illegible]
[illegible] وقام هاذا الحلف
الصاعر [illegible] المذكورين وقبايلهم المذكورين
[illegible]

وثيقة رقم (٨٠)

حِلْفٌ مَعَ الصيْعَرِ سَنَةَ: ١٣٣١هـ

[illegible] جناب المكرم الأكرم العزيز الشيخ الفاضل الجليل المنصب محمد بن محمد بن علي [illegible] باوزير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت من وطن المشقة بعد وصول كتابكم وما شرحتموه

صار معلوم وعرفتو من طرف اولادكم [illegible] اهل [illegible] ما حصل بينهم من [illegible]

ونرجعه اليكم حسب قواعدهم السابقة وانت ابوهم ومن طرف باحميد لما كانت

[illegible] الخط الذي كتبت عليه [illegible] ومن طرف [illegible] عرفتو

[illegible] والدعا [illegible]

عليكم وعلى اولادكم ومن حضر [illegible] الاولاد [illegible]

١٣٣١

[illegible] ربيع اول

وثيقة رقم (٨١)

رِسالةُ عمَرَ بَحمد بَاصرَّة، سَنَةَ: ١٣٣١ هـ

بسم

الحمد لله وحده جناب الكرم المحتشم الشيخ الفاضل الجليل النجيب أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالله باوزير

عليه السلام ورحمة الله وبركاته [illegible] بعد وصول كتابكم وما شرحتوا صار معلوم

ذكرتوا من طرف قسمة مالكم والرسوم الذي قسم فيها بالبيد فاعلم يا سيدي

أن الرسوم جارية على السيد والشيخ والقبلي والعمودي مع القسمة

ومع المشترى والمشايخ آل باوزير ما نفعا بهم أن بانا [illegible] قسمتهم

لحين وصول الدولة [illegible] وقدك باتطلع وبا نجيب لهم ذي يصلح

من عند الدولة بجميعه وانا قصدك الا قسمتهم وقصدك شي

ما عند لا [illegible] لو با نسله من عندنا وهذا الشي جاري حسب

من ذاك على السيد والشيخ والعمودي والقبلي والصغير والكبير على

[illegible] بما شي عذر منه واما العشور فطلب لك في لحين وصول الدولة

وان حد كلمه في شي عشور عرفنا وبانرده والدعا وصلى والسلام

١٣٣١

في ١٨ رجب

محبكم عمر [illegible]

وثيقة رقم (٨٢)

رِسَالَةُ عُمَرَ أَحْمَد بَاصرّةٍ سَنَةَ: ١٣٣١هـ

الحمد لله [illegible] ما بين [illegible] الشهر [illegible] الجبل
عن الفهم والقرابة [illegible] قدم عن الفهم [illegible] عند الشيخ احمد بن
محمد بن علي [illegible] الشهر [illegible] ربيع اول [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible] شهر شعبان في السنة المذكورة [illegible]
[illegible] المذكورات [illegible] عند الحبيب حسين بن حامد
المحضار والشيخ احمد [illegible] المذكور الفرضة [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الفرضة المذكورة المقدم سالم
بن عمر بن محمد [illegible]
[illegible] المذكورين عن اهل
الجبل الجميع [illegible] التي قدم الجميع [illegible] شهر ربيع
اول [illegible] بالفرضة المكتوبة [illegible] الخط
الشيخ سعيد [illegible]
[illegible]
[illegible] سالم [illegible] سعيد بن [illegible]
[illegible]

وثيقة رقم (٨٣)

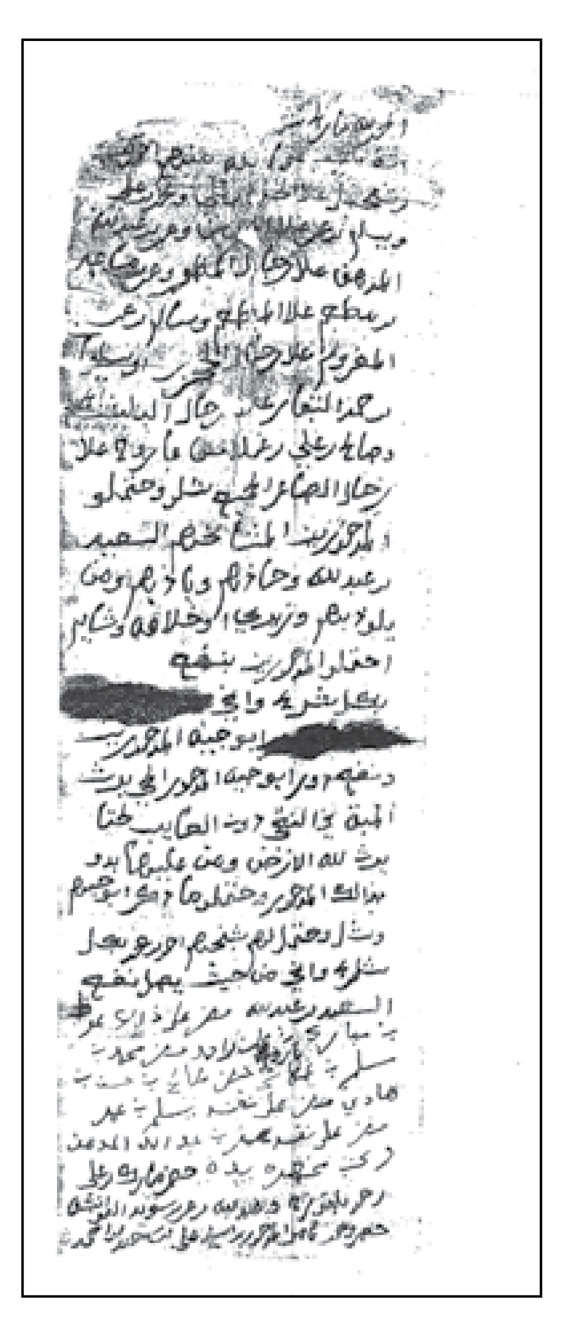
وثيقة رقم (٨٤ – أ)

رِسَالَةُ عَلِيِّ بْنِ يَماني، وعبدِ اللهِ بَلْخرد

وثيقة رقم (٨٤ – ب)

وثيقة رقم (٨٥)

رِسَالَةُ المَنْصِبِ إِلى عَلِيٍّ بَلْحمرِ، وَعُمَرَ بَقْشَان



وثيقة رقم (٨٦)

حِلْفٌ مَعَ الصَيعرِ

الحمد لله وحده الى المحبين العيال عمر بن محمد
بن علي وسالم بن محمد بن معلم وجميع
ويحيى العبد اللطيف صدرت بالسعم عتاب التجا
بر الجميع حسب تروح لنها ورقه
لبن محمد دوس نفذناها باليه او ور
قه للحشيش نفذناها الهم او ورقت با
ذيان نفذوها باليه ورجوع بن علي
عمود لعمر اق ورجعوهن الينا
وبانكتب لبعوث بهد وبن سحاق بالعلم
يهم حسب عتاب الجابر والسلام منه
المذكر احمد بن محمد بن علي المنصب

وثيقة رقم (٨٧)

رسالةُ المَنْصِبِ إِلى المَشايخِ آلِ عبدِ اللَّطيف



وحده ولما كان سلخ شهر شوال سنة [illegible]
الثلاثين وثلثمايه والف سلو واحتلو [illegible] العزمو
العوامر المشار محمد بن احمد بن محمد بن علي بن سعيد
بن عبدالله وهم محفوظ بن سالم بن طبازا المقدم و
ومحفوظ بن سالم بن صالح وقيه على رجال الحصن
وصالح بن عامر بن بريوات وسعيد بن علي بن غرابه
ومسعد بالهيثم ومسعد بن عبيد بن الرويشي
على رجال [illegible] الكلم محمد بن الغلبان
وسالم بن تويلي ومحمد بن التوه على الحطاطبه
وعيظه بالهيثمي على رجال الحويل وسلو محمد
سالم بن محمد بن قنيش على رجال العبد الباقي
وسهيل بن عوض بن اسلما على رجال التيع
وخويتم بن الطويل على رجال الوعيل سلو
المذكورين والعزمو [illegible] لشيخهم محمد
المذكور بثلثمايه [illegible] الناصفه مايه
وعين قرش في جميع ما سقط بايديهم
لشايخهم الباوزير . اهل التمر الماخوذين بطريق
سياه واحفوظ بن بركات بن عبد الصمد والدراهم
المذكوره حلي اول احد على اول خبير بنطرح
عندهم في حرث او مرعا وثاني حل على اثنين في
حرث او مرعا وسلو المذكورين بوجيهم تسليم
الدراهم كل حل على حلة وسلو العوامر المذكورين
اهل الخفا بجمع عقيد لشيخهم احمد بن محمد بن
علي المحب وجوه سعيد بن عبدالله والعقره
الى حوطة السعيد بجميع صالحه وكفيانه
[illegible] عبدالله والما وزير وسلو ماهي

وثيقة رقم (٨٨ – أ)

حِلْفٌ بيْنَ آلِ باوَزير والعوامِر

١-٧٤ العوامر

العوامر المذكورين وجه المسطور بوجيههم حلف
لداعي وتربه على دم وفرث وسلاح ولايم
وحالله وبالله بوجيههم على رجال العوامر لجميع
وحين يصل نفعهم [illegible] البادية لجميع
ويجدد الحلف نهار يقبلون بالمعنا العوامر
يعتبون للمناصب [illegible] لقبايلهم على قبايلهم
المذكورين حرادا الى حضر عبود بن احمد بن علي
بالنعيم وسعيد بن احمد هادي وسهل بن عمر بن سعيد
وعبدالله بن الشر(?) وسعيد بن الهادي السعيد
النعيم كتب ذلك وشهد به بامر من ذكر الحقير
الفقير عمر بن محسن بن عبدالله بن بلفقيه(?)
باعلوي بيده

ومجوز جميع المنصب بقول [illegible] كمطايه حق [illegible]
ذي [illegible] عشر [illegible]
خمس [illegible] [illegible] الجمله
[illegible]
احمد [illegible] [illegible] المنصب
[illegible] بن علي

وثيقة رقم (٨٨ – ب)

وثيقة رقم (٨٩)

رِسَالَةُ بَابَلْغُوم للمَنْصِبِ، رَجَب، ١٣٣٢هـ

وثيقة رقم (٩٠)

عَرْضَةٌ (هُدْنَةٌ) بَيْنَ العَوَابِثَةِ وَسِيبان، سَنَةَ: ١٣٣٦هـ

وثيقة رقم (٩١)

هُدْنَةٌ

وثيقة رقم (٩٢)

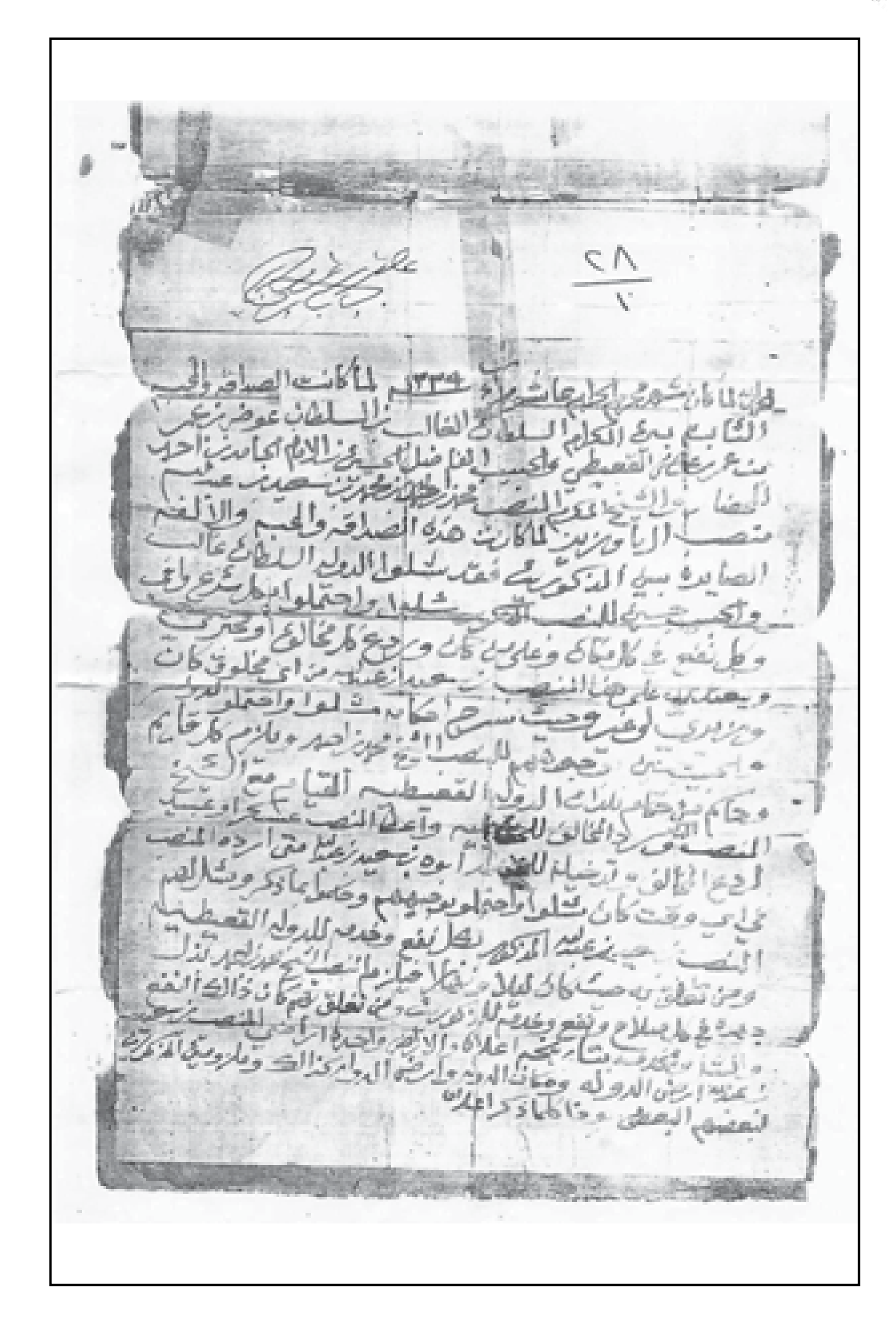
عَرْضَةٌ (هُدْنَةٌ) بَيْنَ سيبان والعوابثة، جمادى الأُولى، ١٣٣٧هـ

-٨٤-

١-٨٤

وثيقة رقم (٩٣)

رِسَالَةُ أَحمدِ الذيبِ بَاوَزير، جمادَى الأولى: ١٣٣٨ هـ



وثيقة رقم (٩٤)

معاهدةُ صَداقَةٍ مَعَ الدَوْلَةِ القعيطيَّة، مُحرَّم: ١٣٣٩هـ

[illegible] بتاريخ [illegible] ربيع [illegible] ١٣٣٩ ...
فقد حصل اتفاق بين المنصب [illegible]
[illegible] سعيد بن عبيد الله باوزير [illegible] احمد
عن عيال [illegible] [illegible] وسعيد [illegible] قاسم
[illegible] قائم عن نفسه [illegible]
وتاقع المذكورين من الجانبين [illegible]
من [illegible] وقع [illegible] ما [illegible] عبدالله [illegible]
المنصب في [illegible] ما [illegible]
الذي [illegible] وعدالة المنصب [illegible] الفهم
في ما [illegible] حق الرفق والمنع [illegible] عياله
المذكورين المقدم [illegible]
منه [illegible] علوان خلال [illegible]

وثيقة رقم (٩٥ – أ)

إِتِّفاقٌ مَعَ سَعيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شُرَيْشٍ

وثيقة رقم (٩٥ – ب)



- ٨٧ -

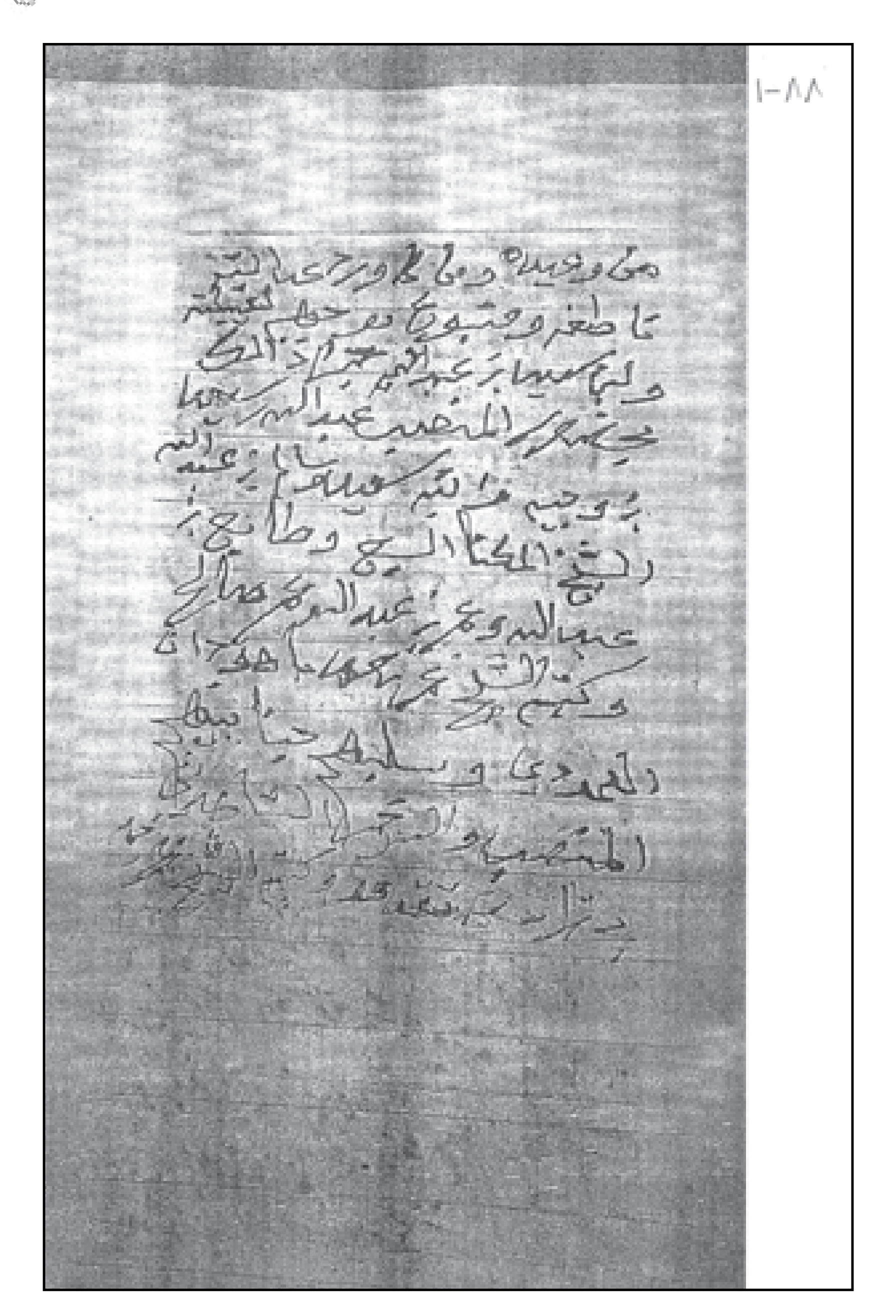
١ - ٨٧

وثيقة رقم (٩٦)

اتِّفاقٌ مَعَ قائمِ الدَّوْلَةِ فِي حَوْرَةِ شَعْبان: ١٣٤١ هـ

وثيقة رقم (٩٧ – أ)

إتّفاقٌ بَيْنَ الجُوهِيِّين: ١١ ربيع ثاني ١٣٤٢هـ



١-٨٨

وثيقة رقم (٩٧ – ب)

وثيقة رقم (٩٨)

رسالة من الشيخ أحمد بن عمر باوزير، صفر ١٣٤٥هـ



وثيقة رقم (٩٩ - أ)

صُلْحٌ مَا بَيْنَ آلِـ عامرٍ في شَهْرِ صَفَر، ١٣٤٧هـ

1-91

وثيقة رقم (٩٩ – ب)

بتاريخ خمسة عشر شعبان [illegible] من حوطة السخيل

[illegible] الى حضرة جناب المكرمين المخلصين المعاضدة محمد عمر

بلحمر وسالم وعوض [illegible] وعلي محمد سعيد الكباصيط وعلي عمر با

عقبان وكافة المعارف الحجاج سلمهم الله امين الموجب

حصلنا [illegible] الكتاب خطا عن ظلم ما بينكم وما بين

[illegible] من الشهد هاذا القضى ونحن على دم

[illegible] ولا [illegible] مما يحب الصلح نصيحه

على الله ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم و[illegible] الصالح

من [illegible] الكرامه والخير والبركه والجماله [illegible]

ورجاله والنصر [illegible] له [illegible] ونحن باطن

[illegible] المذكوره [illegible] وصلى [illegible] على [illegible]

الله [illegible] بعد الولد [illegible] باقيه [illegible]

نحنا معنا عماره في مسجد السخيل الجامع

[illegible] الله وما حصل [illegible]

الولد [illegible] ولا [illegible] وبالجنه [illegible]

والسلام [illegible] المحب [illegible]

وثيقة رقم (١٠٠ – أ)

بتاريخ ٢٩ شعبان سنة ١٣٤٢ [illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] باعقبان [illegible] اهل [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] والشيخ [illegible]
[illegible] وكتبه وشهد سعيد بن محمد [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وثيقة رقم (١٠٠ – ب)

وثيقة رقم (١٠١)

إتفاق مع آل عامر سنة ١٣٥٠هـ

-٩٢-

Aly Bin Mansur al Katany
Sultan Hadhramout

وثيقة رقم (١٠٢)

رِسالَةٌ مِنْ ديوانِ السَّلْطَنَةِ الكثيريَّة

وثيقة رقم (١٠٣)

معاهدة مع السلطنة القعيطية سنة: ١٣٥١هـ

وثيقة رقم (١٠٤)

عَرْضَةٌ بَيْنَ آلِ الحيقِ والعوابِثَةِ سَنَةَ: ١٣٥٢هـ



-٩٥-

من بلد [illegible] حرر ٢٥ شعبان عام ١٣٥٩

الحمد لله وحده إلى الأحباب الإكرام المكرمين محبين الحلال

من المقادمة يحيى بن عمر بن عمر بن محمد [illegible]

[illegible] وسعيد بن سالم بن قطيان [illegible]

عيالهم آل يماني حفظهم الله [illegible] اعلام

ما نعلم خير وعافية نرجوكم بالحال موجبه

وصلنا من وادي العين بنية الزيارة

[illegible] إلى البلاد ووصلنا عيالك

[illegible] هذا البلاد وهم في خوف [illegible]

من خبر ونحن بما سار [illegible]

منكم [illegible] علينا [illegible] العريش

[illegible] البلاد [illegible] الناس

[illegible] أنتم ونحن ما طرف المصوبة [illegible]

خاص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحاج له من طرف البلاد [illegible]

ذلك [illegible] بالمصوبة من المقام [illegible] الصلاح

[illegible] محمد بن الحاج [illegible]

[illegible] البلاد [illegible] نحن نتوجه

[illegible] لهم الوقت

[illegible] ما عمل [illegible]

[illegible] إن شاء الله [illegible]

بعد [illegible]

[illegible] البلاد [illegible]

وثيقة رقم (١٠٥ - أ)

رسالة إلى مَقادِمَةِ آلِ يَماني

١٠٩٥

خلافه وأحمد ومعكنا نكم ونحن إن شاء الله
بأفضلكم نعمد العبيد وبأن نريض الأشياء بخالصها
السالم مما عنكم وما عرفناكم به الحذر ثم الحذر
من الفتون بحالتنا وهذا ذا كان مقتضى علمكم
وعلى غيركم فيه والحذر مما سبق منكم بعد
هاذا الخط ونحن بابا نرضا ما منكم ولا على
غيركم شرع تامر تكونون على علم ويلحقكم
مطلوب حالك ودمتم بدوام الأخوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
وصل [illegible]
نقل [illegible] البعض
وهاذا الحكم [illegible]

وثيقة رقم (١٠٥ – ب)

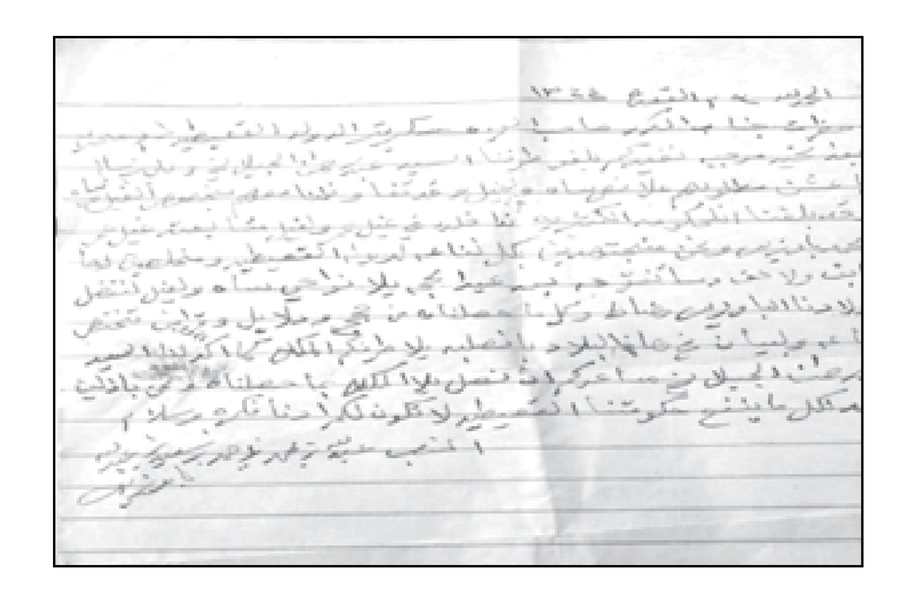
وثيقة رقم (١٠٦)

دَعْوَى (حق) على بيتِ القرزات

وثيقة رقم (١٠٧)

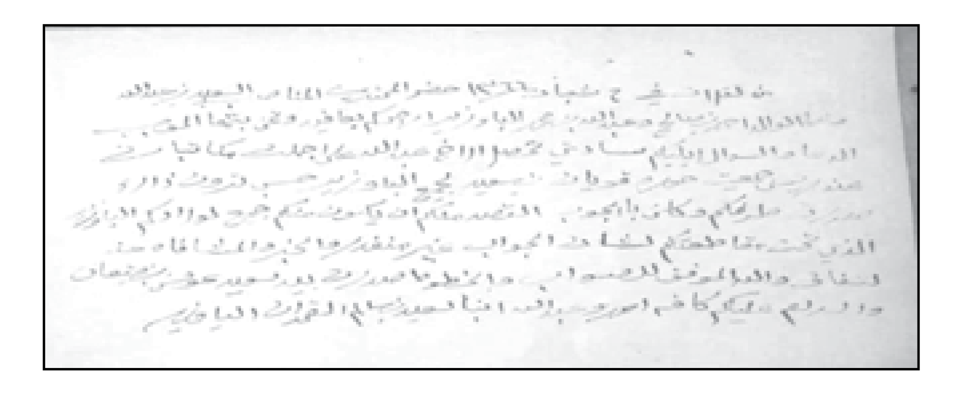
هدنةٌ بينَ الجوهيين والمعارة الباحجاج سنة ١٣٥٥هـ





وثيقة رقم (١٠٨)

رسالة المنصب لسكرتير الدولة القعيطية



وثيقة رقم (١٠٩)

رسالة المشايخ آل قحدان للمناصب

وثيقة رقم (١١٠)

رسالة عبد الله الصمع للمنصب

وثيقة رقم (١١١)

رسالةُ القائمِ بأَعمالِ السَلْطَنَةِ القعيطيَّةِ في حوْرة

- ٩٨ -

١٢٨٥

السكرتارية - المكلا　　　　الرقم ١٦٦/٨١/٩٧

تاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٨٥هـ

موافق ٢ مارس ١٩٦٦م

المكرم نائب [illegible]　　　　المحترم

تحية :

ارسل اليك عريضة من شعب وادي العين محررة ٢/٢/٦٦م [illegible]

[illegible]

[illegible]

وزير السلطنة القعيطية

نسخة لشعب وادي العين [illegible] الى عريضتهم .

[illegible]

السكرتاريه – المكلاء

الرقم ٨١/١٩٩/ ٢٧

٢٢٩

وثيقة رقم (١١٢ - أ)

رسالة وزير السلطنة القعيطية

[illegible]

الأخ السيد النقيب عبد الله محمد باوزير سلطنة العوالق [illegible]

تحية الثورة والنضال،

[illegible]

عاشت الثورة الشعبية وعاشت ثورتنا [illegible]

[illegible]

التاريخ: ٢٩/٦/١٩٦٦

السيد النقيب عبد الله محمد باوزير سلطنة العوالق

تحية ...

أرجو ابلاغ كل المذكورين بحضور الاجتماع

[illegible]

[illegible] ٦٦/٧/١٢م

وثيقة رقم (١١٢ – ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

وثيقة رقم (١١٣)

حلف مع شيوخ قبائل عبيدة



وثيقة رقم (١١٤)

رسالة من الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر إلى رئيس مصلحة شؤون القبائل في ١٩٩٣/٢/١٥م

FROM : BAWAZEIR TRADING EST   FAX NO. : 2843992   Sep. 28 2013 08:52PM P1

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
وزارة الإدارة المحلية
إدارة محافظة م/حضرموت

الرقم: ٨١٠/ح م/١٨١
التاريخ: ١٩٩٣/٢/٢٣م

الأخوة / [illegible]

الموضوع / آل باوزير

[illegible]

[illegible]

نسخة لـ[illegible]

وثيقة رقم (١١٥)

رسالةٌ من محافظِ حضْرَموتَ السابقِ: صالح عبَّاد الخولاني بتاريخ: ١٩٩٣/٢/٢٣م

الرئيس يُعزّي بوفاة باوزير

صنعاء - سبأ

نفى بشكل قاطع مزاعم وسائل إعلامية حزبية

مدير «إيفس» يدعو الأحزاب إلى التعاون مع اللج



صنعاء - سبأ

وزير العدل: انتخابياً أمامه

صنعاء - سبأ

وفّرت البنزين الخالي من الرصاص بـ 80 ريالاً

شركة النفط: لا زيادة في سعر اللتر من البنزين العا

صنعاء - سبأ

وثيقة رقم (١١٦)

المَنْصِبُ الشيخُ: سعيدُ بنُ عبدِ اللهِ (الثاني) بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بْنِ عليٍّ بْنِ سعيدِ بن عبدِ اللّهِ باوَزير

وثيقة رقم (١١٧)

حلف قبائل حضرموت Hadramout Tribes Confederacy

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة حضور

المنصوب سعيد عبدالله باوزير المحترم

تحية طيبة وبعد :

نظرا للمستجدات الأخيرة والتحديات الراهنة التي تمر بها البلاد يشرفنا باسم حلف قبائل حضرموت أن ندعوكم للمشاركة في اللقاء الموسع الذي سيضم مشايخ وممثلي مكونات حضرموت وشبوة والمهرة و سقطرى وذلك لتدارس كافة المجريات وتوحيد الرؤى والأفكار والخروج بموقف موحد يرتقي إلى مستوى الأحداث وبما يضمن أمن مناطقنا وكافة مصالحها .

وذلك الساعة ((العاشرة صباحا)) في يوم : ((الاثنين)) الموافق : ١٦/ ٠٢/ ٢٠١٥م

في وادي نحب _ غيل بن يمين .

مع خالص شكرنا وتقديرنا......

المقدم / عمرو بن علي بن حبريش العليي

رئيس حلف قبائل حضرموت

وثيقة رقم (١١٨)



الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

إلى الشيخ الفاضل / [illegible] وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

<u>الموضوع / قائمة بمشاريع المؤسسة وتكاليفها المالية</u>

يسر مؤسسة آل باوزير العباسية التنموية ، أن تقدم لكم قائمة بمشاريعها الخيرية والتنموية التي تقدمها ، وتدعوكم للمساهمة فيها بما تجود به أنفسكم مساهمة منكم لنا في أعمال البر والإحسان ، وتعزيز دورنا التاريخي في خدمة الناس ، وقبل ذلك خدمة أبنائنا وشبابنا .

اسم المشروع	تكلفة الواحد سنويا	الهدف الذي ترجوه	مساهمة المتبرع	الإجمالي
كفالة طالب علم	٢٤٠٠	١٠٠		
كفالة يتيم	١٥٠٠	١٠٠		
سلة غذائية	٣٠٠	١٠٠٠		
دعم دراسات عليا	١٠،٠٠٠	١٠		
مساعدة علاج	١٢٠٠	١٠٠		
طباعة ونشر مصاحف وكتب	٣٠	١٠٠٠		
تدريب وتأهيل شاب	٣٠٠	٥٠٠		

حضرموت - المكلا - عمارة بن طالب - مقابل المؤسسة الاقتصادية - جوار معرض المري للسيارات
هاتف رقم : ٧٧٧٧٨٤٩١٢ / ٧٠٠٣٦٠٥٢٤ ترخيص رقم ٢٠١٤/٨١

وثيقة رقم (١١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس مرجعيات حضرموت التاريخية

الأهداف والمقاصد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يحظى إقليم حضرموت بأهمية إستراتيجية كبيرة لموقعه المطل على بحر العرب، ولحدوده الممتدة لمئات الكيلومترات مع المملكة العربية السعودية، إضافة إلى ما حباه الله من ثروات طبيعية وما يمتلكه أهله من عراقة وحضارة ممتدة عبر التاريخ.

وقد تداعى أبناء حضرموت للعمل من أجل حضرموت، من أجل ذلك الإنسان الحضرمي الذي يحب السلام ويسعى لنشر ثقافة السلام في كل المجتمعات التي عاش فيها، فاجتمع عدد من رموز المجتمع الحضرمي القاطنين في المملكة العربية السعودية من مناصب وحكمان ومقادمة وأعيان، وقرروا تشكيل (مجلس مراجع حضرموت التاريخية) في المملكة العربية السعودية، برئاسة الحكم الشيخ / عبدالله بن مبروك بن عجاج النهدي، وعضوية كل من:

١- المنصب / سعيد بن عبدالله بن محمد باوزير.

٢- المنصب / محمد بن عبدالله العطاس.

٣- الشيخ / عبدالله بن محسن آل عبدالله الكثيري.

٤- المنصب / صالح بن عبدالقادر بن إسحاق.

٥- الشيخ / محمد بن سالم بن علي جابر.

٦- المنصب / [illegible] الحسين العمودي.

وثيقة رقم (١٢٠)

حضرموت بسم الله الرحمن الرحيم

وادي العين الجائمة

شيخ مشائخ آل باوزير

المنصب الشيخ / سعيد بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن عبدالله باوزير

بتاريخ واحد من شهر ربيع الأول عام ثمانية وثلاثون وأربعمائة وألف للهجرة أتفقا الآتي ذكرهم وهم :- المشائخ/ المنصب سعيد بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن عبدالله باوزير شيخ شمل آل باوزير مع مشائخ قبائل يافع حضرموت وهما : الشيخ / سالم حسين السعدي شيخ مشائخ قبائل يافع حضرموت الساحل والشيخ / عبدالله بن سالم بن علي جابر شيخ مشائخ قبائل يافع الوادي والصحراء وذلك الأتفاق على قيام حلف على قبائل يافع حضرموت شلوا واحتملوا المشائخ المذكورين كل شرع وافي لقبيلة آل باوزير على ما يشوسهم ويلوسهم ومال الوزيري وشل واحتمل الشيخ المذكور سعيد بن عبدالله باوزير لقبائل يافع حضرموت كل شرع وافي حلف حيث مايصل نفعهم لبعضهم البعض حلف موروث برئة الحي بعد الميت حتى يشيب الغراب ويفنى التراب كما شلوا واحتملوا مشائخ يافع المذكورين على ما نص به الحلف كلاً على قوة وعلى هذا تم الاتفاق .

وعلى الله التوفيق......


- المنصب الشيخ / سعيد بن عبدالله محمد ...
- الشيخ / سالم حسين السعدي
- الشيخ / عبدالله بن سالم بن علي جابر

شاهد ...

شاهد ...

وثيقة رقم (١٢١)



ملحق الصور



صورة توضح قبة الشيخ / سعيد بن عبدالله باوزير والمسجد التاريخي قبل ترميمه على يد الشيخ ابوبكر بن المنصب سعيد بن عبدالله الثاني المنصب الحالي لآل باوزير .



صورة توضح المسجد التاريخي بعد تجديده وترميمه على يد الشيخ ابوبكر بن المنصب سعيد بن عبدالله باوزير شهر رجب سنة ١٤٣٨هـ.



قبة الشيخ محمد بن سالم بن عبدالله بن يعقوب بن يوسف بن الوزير علي بن طراد العباسي الجد الجامع لآل باوزير (وادي عرف)



صورة توضح المسجد التاريخي بعد ان تم تجديده على يد الشيخ ابوبكر بن سعيد بن عبدالله باوزير تأسس المسجد في القرن العاشر الهجري ويعتبر من المعالم التاريخية بوادي العين - السفيل



صورة توضح قبة الشيخ سعيد بن عبدالله بن احمد المتوفى سنة ١١١٥هـ(وادي العين - السفيل)



صورة توضح قبة الشيخ الشريف يعقوب بن يوسف بن علي بن طراد الزينبي العباسي جد آل باوزير المتوفي في منتصف القرن السادس الهجري(المكلا- حضرموت)





صورة توضح المنبر الأثري لمسجد السفيل التاريخي



صورة توضح جامع السفيل التاريخي اثناء ترميمه



صورة توضح استقبال السيد الامين العام لأنساب السادة العباسيين أثناء زيارته للمعالم التاريخية لآل باوزير بحوطة السفيل



صورة توضح القبة التي تضم عدد من المناصب آل سعيد بن عبدالله آل باوزير ويقال لها (المخيشه)



صورة توضح التاريخ الذي تم فيه تجديد وترميم المسجد التاريخي بالسفيل على يد الشيخ أبوبكر



صورة توضح / المناصب احمد بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٣٣٢هـ وأبنه الشيخ المنصب محمد بن احمد المتوفى سنة ١٣٦٠هـ وحفيده المتوفى في ٢٦ديسمبر سنة ٢٠٠٨ م وابنه المنصب الحالي الشيخ سعيد بن عبدالله الثاني



المنصب سعيد بن عبدالله مع السلطان غالب بن صالح القعيطي



صورة توضح زيارة السيد حسني بن أحمد بن علي بن الحسين العباسي

أثناء زيارته للمسجد التاريخي (السفيل- وادي العين)



صورة السلطان حسين بن علي بن منصور الكثيري



صورة وزير السلطنة القعيطية حسين بن حامد المحضار



صورة السلطان علي بن منصور الكثيري



صورة جماعية ويظهر في الوسط السلطان علي بن صلاح القعيطي حاكم القطن



الشيخ المنصب سعيد بن عبدالله باوزير



السيد حسني بن أحمد العباسي اثناء زيارته لمنزل المنصب (وادي العين-الباطنة)



علم (بيرق) المشائخ آل سعيد بن عبدالله آل باوزير



المنصب الشيخ عبدالله بن محمد بن احمد بن محمد بن علي باوزير في لقاء جمعه بالرئيس علي عبدالله صالح ٢٠٠٦ (المكلا-حضرموت).



القبة التي بها ضريح الشيخ المنصب المجدد أحمد بن محمد بن علي وأضرحة أبنائه الخمسة:

١- المنصب محمد بن أحمد
٢- المنصب أبوبكر بن أحمد
٣- الشيخ سعيد بن أحمد
٤- الشيخ سالم بن أحمد
٥- الشيخ علي بن أحمد



صورة تجمع المناصب آل سعيد بن عبدالله في الباطنة عام ١٤١٠هجري

الشيخ عبدالله بن محمد المنصب — الشيخ أبوبكر بن سالم بالسيول

الشيخ أحمد بن محمد المنصب — الشيخ سعيد بن محمد القاضي

الشيخ علي بن أحمد المنصب — الشيخ أحمد بن سعيد لعجم



المشايخ آل سعيد بن عبدالله نهار عيد الفطر ١٤٢٧ هجري في الباطنة





صورة: صاحب الجلالة السلطان غالب بن عوض القعيطي آخر سلاطين الدولة القعيطية



فهرس



الكاتب في سطور

عضو الأمانة العامة لأنساب السادة الأشراف العباسيين في العالم العربي والإسلامي وممثلها في اليمن- حضرموت.

ولد عام 1969م بقرية الباطنة- وادي العين من حضرموت اليمن، وهاجر إلى المملكة العربية السعودية وفيها يقيم.

له اهتمام كبير بجمع وتدوين الأنساب العباسية وكان له فضل كبير في توثيق نسب أسرة آل باوزير العباسية لدى الأمانة العامة لأنساب السادة الأشراف العباسيين في العالم العربي والإسلامي. ويعتبر أحد مؤسسيها.

عمل مع السيد حسني بن أحمد العباسي منذ عام 1995م على جمع النسب العباسي وتوثيقه.

تم تعيينه ممثلًا للأمانة العامة في حضرموت باليمن عام 2014م.

له العديد من النشاطات في كتابة التاريخ من خلال ما قام بنشره من تراجم على مدونته في موقع أسرة آل باوزير العباسية الهاشمية.

وقد ضمن هذا الكتاب الذي بين أيدينا العديد من تلك الشخصيات التي ترجم لها في مدونته..



توزيع: دار الوفاق للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية-الرياض
واتساب: 966535307788+

